فهرس المحتويات

مقدمة . .....

الفصل الأول : موضوع الدراسة

أولا : تحديد مشكلة الدراسة..... **02**

ثانيا : أهمية الدّراسة وأسباب اختيار الموضوع **05** .....

ثالثا: أهداف الدراسة.. ..... **05**

رابعا: تحديد المفاهيم..... **06**

خامسا : الدراسات المشابهة **18**

الفصل الثاني : أهمية الروضة في حياة الطفل

تمهيد **27**

أولا: تطور البحث في الطفولة..... **28**

ثانيا: أهمية مرحلة الطفولة المبكرة **28** وسماتها.....

ثالثا: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة **29** .....

رابعا: فلسفات رياض الأطفال **30**

خامسا: نبذة عن تاريخ رياض الأطفال **32** .....

سادسا : رياض الأطفال: الأهمية والأهداف والوظائف **33** .....

سابعا: نتائج المؤتمرات العالمية وانعكاساتها على تربية الطفل **35** .....

ثامنا: أهداف التربية المستقبلية في رياض **35** الأطفال.....

تاسعا : واقع رياض الأطفال **36**

خلاصة **40**

الفصل الثالث : أهمية الثقافة في حياة الطفل

تمهيد..... **42**

أولا: الثقافة وتربية الطفل..... **42**

ثانيا: أثر الثقافة في تشكيل وعي الطفل **42** .....

ثالثا: بعض المؤتمرات العربية حول ثقافة الطفل **44** .....

رابعا : الإسهامات المتعددة في دراسة ثقافة **45** الطفل.....

خامسا: فلسفة تثقيف الطفل العربي..... **47**

سادسا: أهداف تثقيف الطفل العربي 48
.....
سابعا : عناصر ثقافة الطفل 49
خلاصة..... 51
الفصل الرابع: ثقافة الطفل في الروضة
تمهيد 53
أولا: الدور التثقيفي لمعلمة 53
الروضة.....
1/ دور المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية 53
.....
2/ دور المعلمة في تنمية الاتجاه الفني لطفل 54
الروضة.....
3/ دور المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية لطفل 55
الروضة.....
ثانيا: الدور التثقيفي لأنشطة الروضة 57
.....
1/ أنشطة العلوم الاجتماعية 58
والطبيعية.....
2/ أنشطة اللعب الحر..... 59
3/ أنشطة الأناشيد والغناء..... 62
4/ أنشطة الفن والموسيقى..... 63
5/ أنشطة القصة والشعر..... 65
ثالثا: الدور التثقيفي للوسائل التعليمية في الروضة 67
.....
1/ شروط الوسائل التعليمية في الروضة 68
.....
2/ أهم الوسائل التعليمية في الروضة 68
.....
3/ أهم وسائط تثقيف الطفل 69
خلاصة 76
الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية
تمهيد 78
أولا: فرضيات الدراسة 78
ثانيا: مجالات الدراسة 79
ثالثا: عينة الدراسة 83
رابعا: منهج الدراسة 89
خامسا : أدوات جمع البيانات..... 89
خلاصة 92

الفصل السادس: عرض وتحليل البيانات الميدانية
.....
تمهيد..... **94**
أولا : تحليل الملاحظة..... **94**
ثانيا: تفريغ وجدولة البيانات **122**
وتحليلها.....
ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات **170**
الدراسة.....
رابعا: النتائج العامة للدراسة **172**
الاقتراحات والتوصيات .....
خاتمة.....
ملخص الدراسة
قائمة المراجع.....
الملاحق .....

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يوضح ركائز منهج النشاط في الروضة	57

فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يوضح أعمال المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة.	54
02	يبين أعمال المعلمة في تنمية الاتجاه الفني لطفل الروضة.	55
03	يبرز أعمال المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة.	56
04	يبين الوسائل التعليمية في الروضة حسب مكان اسخدامها.	68
05	يوضح أهم الأدوات التي تحتاجها الروضة في خطة يومية.	68
06	يوضح مراكز استقبال وحضانة صغار الأطفال المعتمدة بولاية سطيف.	81
07	يوضح أسماء رياض الأطفال عينة الدراسة تبعا لمواقعها.	84
08	يوضح عدد المعلمات والمدرين المهتمين بطفل الروضة من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	85
09	يوضح توزيع أفراد العينة وذلك حسب المستوى والتخصص في كل روضة.	86
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرات وذلك في كل روضة.	87
11	يبين سبب اختيار أفراد العينة لهذا العمل وذلك حسب كل روضة.	88
12	يبرز المواصفات التي يجب أن تتوفر في المعلمة وذلك حسب كل روضة.	122
13	يبين تأثير المظهر الخارجي للمعلمة على الطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	123
14	يوضح تأثير سلوكات المعلمة في طفل الروضة من4-5 سنوات، وذلك حسب كل روضة.	124
15	يوضح ما إذا كان الأطفال يشاركون في عملية ترتيب الروضة وذلك حسب كل روضة.	125
16	يبرز أهم المعلومات الصحية التي يمكن للمعلمة نقلها للطفل من4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	126
17	يبين أهم المفاهيم الدينية التي تنقلها المعلمة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	127
18	يوضح أهم المعلومات التي تنقلها المعلمة للطفل من 4-5- سنوات عن تاريخ بلاده وذلك حسب كل روضة.	128
19	يوضح أهم الآاب التي تنقلها المعلمة للطفل من 4-5 سنوات والتي يحتاجها داخل الأسرة وذلك حسب كل روضة.	129
20	يوضح أهم الآداب التي تنقلها المعلمة لطفل الروضة من 4-5 سنوات والتي يحتاجها للتعامل في الشارع وذلك حسب كل روضة.	130
	يبرز أهم الآداب التي تنقلها المعلمة لطفل الروضة (من 4-5 سنوات) والتي يحتاجها للتعامل داخل الروضة.	

21	يوضح التصرف الذي يفضله أفراد العينة عند تقديم أداة معينة للطفل وذلك حسب كل روضة.	131
22	يوضح دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل وذلك حسب كل روضة.	132
23	يوضح الأنشطة الأكثر مناسبة لطفل الروضة من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	133
24	يبرز إمكانية استيعاب الطفل للأنشطة المسطرة من عدمه وذلك حسب كل روضة.	134
25	يوضح إمكانية الطفل من 4-5 سنوات استيعاب بعض المعلومات العلمية (علوم طبيعية، فيزياء، علم الأحياء...) من عدمها وذلك حسب كل روضة.	135
26	يبين بعض الأنشطة التي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بالتجريب وذلك حسب كل روضة.	136
27	يوضح الأنشطة التي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بعملية الملاحظة وذلك حسب كل روضة.	137
28	يوضح دور أنشطة التربية الإسلامية بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	138
29	يوضح دور أنشطة التربية الفنية والجمالية بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة	139
30	يبين دور أنشطة التعبير والتواصل الشفهي بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة	140
31	يوضح دور أنشطة التحضير للقراءة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	142
32	دور أنشطة التخطيط والكتابة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	143
33		144
34	يوضح دور أنشطة ما قبل الرياضيات بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	145
35	يبين الرموز التي تمثل الوطن وتنقلها الأنشطة المقدمة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	146
36	يوضح الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات بمفرده وذلك حسب كل روضة.	147
37		148
38	يوضح الأنشطة التي يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات رفقة زملائه وذلك حسب كل روضة.	150
39	يوضح عدد الأطفال الذين يمكن أن تتكون منهم المجموعة الواحدة أثناء الأنشطة الجماعية وذلك حسب كل روضة.	151
40	يبرز الأنشطة الترفيهية المبرمجة للأطفال من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضه. يبين دور الأنشطة المبرمجة للطفل من 4-5 سنوات في تنمية ثقافته وذلك حسب كل روضة.	152
41	يبين المقاييس الواجب مراعاتها أثناء تقديم الأدوات والوسائل التعهليمية للطفل من	154

	4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	
42	يوضح الأشخاص المسؤولين عن اختيار الوسائل التعليمية الموجهة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	156
43	يوضع المقاييس الواجب مراعاتها عند اختيار الكتاب والقصة المقدمين للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	157
44	يبين اللّون الذي يفضله المبحوثين في موضوعات القصص الموجهة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	158
45	يوضح المصادر التي تأخذ منها الروضة موضوعات القصص المقدمة للأطفال من 4-5 سنوات .	159
46	يوضح إذا كانت رياض الأطفال تقوم برحلات لفائدة الأطفال من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	161
47	يبرز طرق تعريف الطفل من 4-5 سنوات بالأعياد الوطنية والدينية وذلك حسب كل روضة.	163
48	يوضح دور المسرح والتمثيل في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	164
49	يبين الدور الذي تلعبه الألعاب المتنوعة الموجهة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.	166
50	يوضح دور الرسومات الموجودة في جدار الروضة في تنمية ثقافة الطفل.	167
51	يوضح دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.	168

مقدمـــة

يولد الطفل وهو مزود بقدرة على التعلم، ولكن لا يولد وهو مزود بأنماط السلوك، بل لابد له من تعلمها، حتى يتمكن من التكيف مع الحياة الاجتماعية، بالشكل الذي يقبله المجتمع الذي يعيش فيه، وعملية تشكيل شخصية الفرد ونقله من حالته الفطرية إلى حالته الاجتماعية تتم عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية، هذه العملية التي تتولى الكثير من المؤسسات مهمة القيام بها، وأولى هذه المؤسسات هي الأسرة التي تلعب دورا كبيرا في العناية بالطفل من نواحي مختلفة: جسمية، نفسية، أخلاقية، اجتماعية وتربوية، حيث تنقل له طرق الاندماج والتوافق مع مجتمعه، ومما يجمع عليه العلماء هو أن الأسرة لم تعد المؤسسة الوحيدة التي تلعب دورا في تنشئة الطفل ، حيث تلعب جهات ومؤسسات أخرى دورا في ذلك، ومن هذه المؤسسات المدرسة، إلا أن التربية الحديثة وبعد معرفة خصوصيات الطفل وأهمية السنوات الخمس الأولى من حياته والقدرات التي تمتاز بها في هذا العمر، أقرت بضرورة استغلال تلك السنوات وعدم هدرها دون أي استغلال أو استثمار، لذلك جاء التفكير في إنشاء مؤسسات رياض الأطفال لتتولى مهمة استقبال الأطفال والعناية بهم.

والفكرة التي كانت سائدة عن رياض الأطفال- بأنها مجرد مكان يلجأ إليه الأولياء كحل اضطراري لمشكل انشغالهم خارج البيت- قد تغيرت كثيرا في وقتنا الحاضر، حيث أصبحت الروضة حاجة ملحة وضرورة لابد منها ، ومتطلبا مهما من متطلبات التربية الحديثة والمناهج التعليمية الجديدة، حيث أصبح الاهتمام بالطفل في مرحلة الطفولة المبكرة قائما على فكرة إعداد رجال الغد ومستقبل الأمة، وهذا لا يتسنى إلا بتوفير جميع الظروف المناسبة لذلك، والروضة من إحداها، حيث خصصت لها الجهات المعنية الكثير من العناية ووضعت شروطا لتأسيسها وقوانينا لتسييرها، وبدأ دور الروضة يتطور شيئا فشيئا، فبعد أن كان قائما على استقبال الأطفال وتلبية حاجاتهم البيولوجية، ها هي اليوم تقوم بدور أكبر في تربية الأجيال وإعدادهم الاعداد السليم لمواجهة الحياة بكل متغيراتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، حتى أصبح اليوم للروضة برامج وأنشطة خاصة تستهدف تطوير مجموعة من الكفاءات عند الطفل الأقل من 6 سنوات، هذه الأنشطة والبرامج التي تسهم في تشكيل ثقافته التي تتوافق مع ثقافة مجتمعه، وتتماشى في نفس الوقت مع قدراته العقلية والجسمية والحركية، ومعنى هذا أن تصبح الروضة أكثر ارتباطا بحياة الأطفال على اختلاف قيمهم الاجتماعية وظروفهم المعيشية ، وإقرار العلماء بأهمية الروضة هو اقرار بدورها في نقل القيم والعادات والسوكات والآداب والعلوم المختلفة، ومنه دورها في تثقيف الطفل.

ولقد جاءت الكثير من المؤلفات لتتحدث عن تاريخ الروضة وأهميتها في حياة الطفل، ولكن الكتابة في مجال ثقافة الطفل بصفة عامة وثقافة طفل الروضة – خاصة – قليلة جدا، لذلك جاءت هذه الدراسة لنتعرف من خلالها على أهم الأدوار التي تقوم بها الروضة في تنمية ثقافة الطفل من خلال ما تحتويه من عناصر مادية وبشرية، فلكل عنصر دوره الخاص، فللمعلمة والأنشطة المسطرة دورها، وكذلك الوسائل التعليمية وبجميع أنواعها، هذه الأدوار المختلفة لهذه العناصر سنتعرف عليها من خلال هذه الصفحات ووفق منهجية معينة، لذلك فقد قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى جزأين: جزء نظري وآخر ميداني، وهذا التقسيم هو لأجل تسهيل عملية البحث، فالدراسة واحدة وما يأتي في الجانب النظري هو لشرح

الجانب الميداني و فهمه أكثر، و قد قسمنا الجانب النظري إلى أربعة فصول: جاء الفصل الأول كفصل تمهيدي للدراسة ، حيث سنتعرف فيه على إشكالية البحث وأهم تساؤلاته، ونحدد فيه المفاهيم الرئيسية في الدراسة وهي(الروضة ، ثقافة الطفل، المعلمة، الأنشطة ، الوسائل التعليمية)، كما سنتطرق لبعض الدراسات المشابهة لموضوع بحثنا، أما الفصل الثاني فهو للحديث عن المتغير الأول في الدراسة وهو الروضة وذلك حتى نبرز أهميتها في حياة الطفل، ثم سنتحدث في الفصل الثالث عن متغير ثقافة الطفل وأهميتها في حياته، وفي الفصل الأخير من الفصول النظرية حاولنا أن نجمع بين الروضة والثقافة وهذا قبل أن نجمع بينهما في الميدان، أما الجانب الميداني فقد تم تقسيمه إلى فصلين: الأول يتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، واشتمل على فرضيات ومجالات الدراسة، والأدوات المختلفة التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، أما الفصل الأخير من الجانب الميداني ومن الدراسة ككل فتم خلاله عرض البيانات وتحليلها، بداية بعملية تحليل الملاحظة و تفريغ المعطيات في جداول إحصائية تم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات، لكي نتوصل لاستخلاص النتائج العامة من خلال الدراسة الميدانية، لنقدم في الأخير بعض الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها أن تفيد كل من يطلع على نتائج هذه الدراسة.

الفصل الأول : موضوع الدراسة

الإشكالية
ثانيا : أهمية الدّراسة وأسباب اختيار الموضوع
ثالثا: أهداف الدراسة
رابعا :تحديد المفاهيم
خامسا : الدراسات المشابهة

تحديد الإشكالية:

أصبح الاهتمام بالأطفال حتمية لابّد منها ومقياسا من مقاييس تقدّم المجتمعات، فمرحلة الطّفولة هي مرحلة تكوينية حاسمة في حياة الإنسان، والعناية بالطفّولة تمثل ارتقاءا بمستقبل الأمّة كلّها، فأطفال اليوم هم رجال الغد، وبقدر إعدادهم الإعداد السليم للحياة تتوّفر للمجتمع أسباب التّقدّم والرّقي.

وتعتبر السّنوات الخمس الأولى-الطفولة المبكّرة- من أهم المراحل في حياة الإنسان، وتشغل اهتمام معظم الدّارسين والباحثين في مجال الطّفولة، "وقد توصّل (بلوم) في دراسته حول النّمو العقلي للفرد في سنة 1964 إلى أنّ 50,60 % من المكتسبات الذّهنية لدى المراهق في سنّ 17 من عمره تتكوّن شكل ثابت في السنوات الأربع الأولى، 30,7 % منها تظهر بين سنّ الرّابعة والثّامنة، و 20,8 % تظهر بين الثّامنة والسّابعة عشر"[1] كما وأنّه لمرحلة الطّفولة المبكّرة أهميتها الاجتماعية من حيث غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تدعم روح المواطنة والمبادئ لدى الطفل، فالسنوات الأولى من عمر الطفل هي أساس تشكيل ثقافته الخاصة التي تتوافق مع ثقافة المجتمع حتى تكون عملية التفاعل والاندماج فيه سهلة.

ودراسة الثقافة –بصفة عامة- من الموضوعات الهامّة في مجال علم الاجتماع، ويشمل موضوع تنمية الثقافة كافة جوانب نشاط الإنسان وتفاعله مع بيئته وتصرفاته وسلوكاته ومعتقداته وعاداته وقيمه والتي يتم اكتسابها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، و"لقد جاء في التوصية رقم (27) من إعلان مكسيكو والذي تمخض عنه المؤتمر الدّولي للسّياسات الثّقافية-الذّي عقد في المكسيك- تحت إشراف اليونسكو عام 1982 أنّ الثّقافة تشكل جزءا جوهريا في حياة كل إنسان وحياة كلّ جماعة، وأنّ التّنمية التّي يجب أن يكون هدفها الرّئيسي منصباّ على الإنسان ينبغي أن يكون لها بعد ثقافي"[2].

وتعد تنمية ثقافة الطفل من أهم وظائف التربية الحديثة، فالطفل لا يعيش بمعزل عن العالم المحيط به، ولكنّه عضو في مجتمع كبير يؤثر فيه ويتأثر به، ويسهم في تشكيل شخصيته المتنامية وتحديد أنماط سلوكه، وهو بتفاعلاته اليومية مع المجتمع يتشرب كلّ ما فيه من أخلاق وقيم وسلوكات وعادات ومعارف وعلوم، وبداية هذا التّفاعل تكون في الأسرة وما توفره من خبرات مختلفة، فيتعلم الطفل بعض القيم الأخلاقية، ويأخذ الكلمات الأولى التي تكون رصيده اللغوي فيما بعد، ويعرف معنى العيش في جماعة (جماعة الأسرة) وطرق التفاعل المختلفة، ونظرا للتطورات الحاصلة في المجتمع وخروج المرأة للعمل كان لزاما على المجتمع إنشاء مؤسسات-إلى جانب الأسرة- تتولى مهمة رعاية الأطفال خاصة في المراحل الأولى من العمر ومن بين هذه المؤسسات نجد الروضة.

هكذا بدت الحاجة ملحة للروضة في العصر الحاضر الذّي تفجرت فيه سبل المعرفة وأصبح لزاما على المسؤولين الإعداد والتخطيط التربوي للأطفال بتحضير البرامج التّي تزودهم بالمفاهيم والخبرات التي تكسبهم الاتجاهات والميول والعادات وتساعدهم على فهم

---

[1] -"تطور العمليات العقلية عند طفل ما قبل المدرسة"، **مجلة الوعي الإسلامي**، العدد 523، 2009/02/07، تاريخ التصفح 2009/03/19، السّاعة 40: 9 ، متوفر على موقع الانترنيت:
www.alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd = 370 & issue =452#

[2] - إيناس محمد غزال: **الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل-دراسة سوسيولوجية-**، دار الجامعة الجديدة للنشر، الازاريطة، الإسكندرية، (د.ط)، 2001، ص53.

البيئة التي يعيشون فيها مع الحفاظ على أصالتهم من خلال التمسك بقيم وتقاليد مجتمعهم في مواجهة الغزو الثقافي الذي نشهده في عصرنا الحالي وثقافة الطفل لابد وأن ترتبط بالواقع الذّي يعيش فيه حتى لا يشعر أنّه يعيش منعزلا عن ثقافة مجتمعه.

ولأنّ الروضة من المراحل المهمة في حياة الطفل فإنها تتشارك مع الأسرة في مهمة تشكيل وتنمية ثقافته من كل النواحي وطبعه بالطابع الاجتماعي، لذلك وجب أن تتوفر على الشروط الملائمة حتى تؤدي دورها المناسب و البداية تكون بالمعلمة المشرفة على الأطفال التي يجب أن تكون على دراية تامّة بالخصائص الجسمية والنفسية والاجتماعية لهم، وتكون قادرة على التعامل مع ميولاتهم المختلفة وتوجيه سلوكاتهم، فالطفل في مرحلة التّعلم وكلّ ما ينقل إليه سوف يدخل في تشكيل ثقافته، إضافة إلى هذا فإن البرامج والمناهج المسطرة للأطفال داخل الرّوضة تلعب هي الأخرى دورا كبيرا في تكوين ثقافته من حيث أهدافها ووظائفها ومدى تناسبها مع مرحلة الطفولة المبكرة، وحتى تؤدي المعلمة وظائفها وتكون البرامج ذات فعالية في تكوين رصيد معرفي وثقافي للطفل لابدّ وأن تتوفّر الرّوضة على أدوات ووسائل تعليمية تساعدها في بلوغ أهدافها، فحصّة النشاط الحر تستوجب توفّر أدواتها الملائمة وكذا حصّة اللعب باعتباره أكثر الطّرق فاعلية في التأثّير على الطّفل في مرحلة الطفّولة المبكرة، والألعاب في وقتنا الحاضر تطورت مع التطور التنكنولوجي وارتبطت بالمعلوماتية مثل الحاسوب وأشرطة الفيديو وهذا كلّه يؤثر على الطفل، كما أنّ حصّة المكتبة تحتاج إلى وسائل وأدوات من كتب وقصص ومجلات، لأنّ تعويد الطفّل على القراءة يساعده على النّمو السّريع ثقافيا ومعرفيا ويكون محفزا له في المستقبل.

ولقد أولت دول العالم المتقدم هذه المقومّات (المعلمة، الأنشطة، والوسائل التعليمية) العناية التّامة لما لها من تأثير في تشكيل ثقافة طفل الرّوضة، ونظرا لأهمية هذا الموضوع "فقد بدأ الاهتمام العربي في الآونة الأخيرة ببحث موضوع ثقافة الطفل بصفة عامّة وثقافة طفل الرّوضة بوجه خاص وذلك منذ السبعينات من القرن الماضي بانعقاد المؤتمر الأوّل لثقافة الطفل من 14-16 مارس 1970 بمصر والذي اعتبر علامة بارزة على الطّريق في الجهود العلمية لتربية طفل ما قبل المدرسة"[3]، أمّا في الجزائر فإن موضوع ثقافة الطّفل لم يبرز بشكل كبير وربّما يرجع ذلك لنظرتنا المتدنية للطّفل واعتقادنا الخاطئ بأنّه في مرحلة لا يمكنه فيها استيعاب ما يقدّم له من علوم ومعارف، رغم أنّ العديد من البحوث والدّراسات التي أجريت أثبتت أهمية الروضة–بصفة عامّة- في تشكيل ثقافة الطفّل.

غير أنه عند دراسة دور كلّ من المعلمة والأنشطة والوسائل التعليمية فإنّنا قد لا نعثر على نفس الصورة المتوقعة لعوامل ترتبط بالميدان ذاته وتشكله كواقع متميز يجسد تمكنات معينة وتحديدات تميّزه من جهة الفعالية والنجاح أو السلبية والاخفاق، ومن ثمّ فإن الدّراسة تنطلق من سؤال رئيس هو: ما دور الرّوضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟ ويستهدف التّساؤل الوقوف على ما للرّوضة -باعتبارها مؤسسة تربوية تسهر على شأن التنشئة الاجتماعية- من دور في إثراء ونماء ثقافة الطفّل بالمعنى الذّي يجعل منه كائنا متكيفا إلى واقعه الاجتماعي الثقافي وقادرا على التفاعل بايجابية مع جميع متغيراته، ومن هذه الوجهة توجب بضرورة تناول المنحى بمقاربة لا تستثني التوليف بين أبعاد التربية

---

[3] سعد مرسي أحمد، كوثر كوجك: **تربية الطفل قبل المدرسة**، عالم الكتب، القاهرة، (ط.3)، 1991،ص 39.

والاجتماع الإنساني والثّقافة، وللتمكن من ضبط المعالجة على ذلك النحو تذهب الدّراسة إلى مقاصد أخرى مشتقة من نفس مضمون التساؤل الرّئيس مشكلة خطوط تحليل إجرائية هي:

- ما هو دور معلمة الرّوضة في تنمية ثقافة الطّفل من 4-5 سنوات ؟
- ما هو دور أنشطة الرّوضة في تنمية ثقافة الطّفل من 4-5 سنوات ؟
- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طّفل الروضة من 4-5 سنوات؟

ثانيا : أهمية الدّراسة وأسباب اختيار الموضوع:

لا يخلو أي بحث من أسباب تدعو الباحث إلى دراسته، وأهمية تجعله أكثر علمية وموضوعية، وقد جاءت أهمية الدّراسة وأسباب اختيار موضوعنا هذا كما يلي:

1- الأهمية:

- أهمية الظاهرة المدروسة باعتبارها ظاهرة اجتماعية تربوية.
- أهمية الدّراسة الحالية في أنها تدرس دورا مهمّا من أدوار تنشئة الأطفال وتنمية الثّقافة وهو دور الرّوضة.
- كون الرّوضة مؤسسة من مؤسسات التنشئة تعنى بمرحلة ذات أهمية حاسمة وهي (الطفولة المبكرة).

2- أسباب اختيار الموضوع:

- الانتشار الكبير لرياض الأطفال –الاهتمام بالكم على حساب النوع-.
- البرامج الدّراسية الحديثة وتطلبها لأطفال ذوو دراية علمية ومعرفية وثقافية فائقة.
- قلّة الاهتمام بأدب الأطفال والكتب التّي تدرس ثقافة طفل الرّوضة في الجزائر.

ثالثا: أهداف الدّراسة:

لكل بحث علمي أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها حتى يكون لبحثه فعالية أكثر، وأهم الأهداف التي يطمح الباحث لتحقيقها:

- التعرف على دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل.
- التعرف على أثر بعض المتغيرات (المعلمة، البرامج، الوسائل) على الدّور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.
- التعرف على أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم وتثقيف الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

رابعا: تحديد المفاهيم

1- الدور : Role

* الدور هو السلوك الذي يقوم به الفرد في المركز الذي يشغله .[4]

* الدور الاجتماعي هو نمط منظم من المعايير فيما يختص بسلوك الفرد يقوم بوظيفة معينة مع الجماعة.[5]

* هو السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل وضعا اجتماعيا معينا، وقد نبعت فكرة الدور الاجتماعي في الأصل من المسرح، إذ تشير الأدوار التي يؤديها الممثلون في العمل المسرحي، ويقوم الأفراد في المجتمعات كافة بعدد من الأدوار الاجتماعية المختلفة طبقا للسياقات المتباينة للأنشطة التي يمارسونها.[6]

2- الروضة: kindergarten

لغــة: روضة، ج: رَوْض ورياض وريضان، 1- أرض مخضّرة بأنواع النّبات، حديقة، 2- بقية الماء في الحوض، 3-روضة الأطفال: دار لحضانة الأطفال وتعليمهم[7].

كلمة رياض الأطفال جمع لكلمة روضة بمعنى حديقة، وهذا بالضبط ما قصده فروبل الألماني عندما ناد بـ Kindergaten أي روضة الطفّل[8].

اصطــلاحا:

* هي وسيلة فعّالة تعالج فترة شديدة الحساسية في حياة الطّفل بين 3-6 سنوات لأنها تهيئه لمرحلة المدرسة الابتدائية[9].

---

[4] - صلاح الدين شروخ: **علم الإجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة، الجزائر، (د.ط) ، (د،ت)، ص 121.

[5] - أحمد مصطفى خاطر : **طريقة الخدمة الإجتماعية في تنظيم المجتمع**، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، مصر ، 1997، ص 146.

[6] - أنتوني غيدنز: كارين بيردسال: **علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)**، ترجمة فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان، (ط-4)، (د-ت)، ص ص 749- 750.

[7] - جبران مسعود: **الرّائد: المعجم اللّغوي**، دار القلم للملايين، بيروت، بيروت،لبنان، (ط،8)، 2001، **"روضة"**.

[8] - سعد مرسي أحمد، كوثر حسين كوجك: مرجع سبق ذكره، ص209.

* يعرفها القاموس الموسوعي للبيداغوجيا المعاصرة بأنّها مؤسسة تستقبل الأطفال من سن الثالثة إلى غاية الدّخول المدرسي[10].

* تعرّف رياض الأطفال كمؤسسة متخصصة تتواءم مع طبيعة واحتياجات الأطفال الصّغار من الرابعة وحتى السّادسة من العمر[11].

* تعتبر رياض الأطفال مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال المفاجئ من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرّية التّامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف قدراته وميوله وإمكانياته وبذلك فهي تسعى إلى مساعدة الطفّل في اكتساب مهارات وخبرات جديدة، وتتراوح أعمار الأطفال في هذه المرحلة ما بين عمر الثالثة والسّادسة[12].

* هي مؤسسة تربوية اجتماعية تقوم على رعاية الأطفال في السنوات الثّلاث التّي تسبق دخولهم المرحلة الابتدائية، ويشمل اهتمامها نواحي نمّوهم المختلفة من لغوية وبدنية واجتماعية ونفسية وإدراكية وانفعالية وغيرها، هادفة إلى توفير الظّروف التي تمكن من النّمو السّليم المتوازن في هذه النواحي، وذلك بتقديم برنامج يشمل اللعب والتسلية والتّعليم[13].

* مؤسسة تربوية تعنى بتعليم وتنشئة الصّغار الذّين تتراوح أعمارهم بين أربع وستّ سنوات، ويقضي أطفال الرّوضة عددا من السّاعات يوميا مع مدرّسة لتساعدهم على التعلّم من خلال اللّعب، أو الأنشطة الأخرى التّي تشمل الثقافة الإسلامية، واللّغة، والعلوم والتّربية البدنية، تساهم المعلمات في تعويد الأطفال على التفاعل الجماعي، مع تقديم مبادئ القراءة والكتابة أحيانا[14].

* يحددّ القاموس التّربوي تلك الرّياض على أنّها: مؤسسة تربوية، أو جزء من نظام مدرسي مخصص لتربية الأطفال من سن الرّابعة وحتّى سنّ السّادسة وتتميّز بأنشطة اللّعب الذّاتي والتّدريب على كيفية العمل والحياة معا في ظّل بيئة وأدوات وبرامج مختارة بعناية تسهم في نموّ وتطوّر الطفل[15].

---

(9) - محمد جاسم محمد: **النّمو والطّفولة في رياض الأطفال**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 2004، ص41.

(10) - سعيد بوشينة: **"نحو منهج رياضي لأطفال الروضة"** ،(رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التّربية، جامعة الجزائر، جوان 1988)، ص ص15-16.

(11) جون آن برور: **مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة –من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصّفوف الأولى-** ،ترجمة سهى أحمد أمين نصر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1) ،2005، ص64.

(12) متوفر على موقع الانترنيت:www.dardasha.net/montada/showthread.php? t=113598 تاريخ التصفح: 2007/11/12، الساعة: 12:15

(13) فطوم نزيه بالوش: "دور الرّوضة في تربية الطّفل"،تاريخ النشر: 1427/01/18، هـ، الساعة : 09:48، تاريخ التصفح: 2007/11/12، الساعة: 12:15، متوفر على موقع الانترنيت:
www.dardasha.net/montada/shonthread.php11359 **?** t= 113598

(14) **الموسوعة العربية العالمية**، المجلد 11، مؤسسة أعمال الموسوعة للنّشر والتّوزيع، الرّياض، المملكة العربية السّعودية، (ط.2)، 1999، ص383.

(15) إيمان العربي النقيب: **القيم التربوية في مسرح الطّفل**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (ط.1)، 2002، ص64.

- نلاحظ أنّ المفاهيم الثّلاثة الأولى عرّفت الرّوضة بصفة عامّة مركزّة على تحديدها من النّاحية العمرية للطّفل، ولقد وجدنا شبه اتّفاق بين هذه المفاهيم على أن مدّتها تتراوح بين 3-4 سنوات حتى 6 سنوات كما اعتبرت أنّ الهدف الأسمى والأول للرّوضة هو: التّربية، واتّفقت على اعتبارها مرحلة تمهيدية للتّعليم الابتدائي.

أما في المفهومين المواليين (الرابع والخامس)، فنلاحظ تحديدا أكثر لمفهوم الرّوضة باعتبارها مؤسسة اجتماعية وتربوية تسهم في تنمية القدرات المختلفة للطفل ومن جميع النواحي، ولكن رغم تركيز هذه المفاهيم على وسيلة مهمة وهي اللّعب، فإنّ هذا لا يمنع وجود آليات أخرى تعتمد عليها الرّوضة من أجل الارتقاء بالطّفل لمستوى أفضل مثال ذلك المعّلمة والبرامج المسطّرة داخل الرّوضة، وهذا ما نجده في المفهومين الأخيرين الذّين ركزا على تأثير البيئة المحيطة بالطّفل في الرّوضة والأدوات التي توفر عليها والبرامج المسطّرة بها وكذلك الدّور المهم للمعلمة المشرفة على الأطفال داخل الرّوضة، وهذه العناصر هي أكثر ما يهمنا في بحثنا هذا لمعرفة دورها في تنمية ثقافة الطفل في الرّوضة.

* وعلى خلاف المفاهيم السابقة التي تعتبر الروضة مؤسسة فهناك مفاهيم أخرى تعرفها على أنها: "مرحلة خاصة بالأطفال الذّين أكملوا السّنة الرّابعة من عمرهم وهي تسبق المرحلة الابتدائية أي تضّم الأطفال الذّين تتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات ومدّة الدّراسة فيها سنتان، وتكون على مرحلتين:

الروضة: مخصّصة للأطفال الذّين أكملوا السّنة الرابعة من عمرهم.

التّمهيدي: الأطفال الذّين أكملوا السّنة الخامسة من عمرهم.

وتجري الدّراسة فيها وفقا لمنهج مقرر من وزارة التّربية وينقل الطفّل بعد انتهائه من هذه المرحلة إلى المدرسة الابتدائية، حيث يسجل بالصف الأوّل ابتدائي[16].

-المفهوم الإجرائي للروضة:

رياض الأطفال في دراستنا هذه هي مؤسسات تربوية واجتماعية تستقبل الأطفال من سنّ الرّابعة وحتى السّادسة-من 4 سنوات حتى 5 سنوات (روضة) ومن 5سنوات حتى 6 سنوات (تحضيري) –وهي حلقة وصل بين البيت والمدرسة حتى لا يشعر الطّفل بذلك الانتقال المفاجئ، وتعتمد رياض الأطفال على برامج وأنشطة معيّنة يتّم وضعها من طرف الرّوضة وتأخذ الاعتماد من طرف مديرية النشاط الاجتماعي، وذلك قصد تحقيق النّمو المتكامل للطّفل، ويشرف على هذه الرّياض طاقم يتكّون من مديرة ومجموعة من المعلمات يكون عددهنّ حسب عدد الأطفال.

3- تنمية Development

لغة : تعني الزيادة ، كأن نقول نمى المال، زاد ، وتعني الإسناد والرفع، كان نقول : نما الحديث عن فلان،

إذا أسنده ورفعه إليه.[17]

---

[16]- لونة عبد الله دنان: "معلمة رياض الأطفال بين الواقع والطّموح"، تاريخ النشر 2004/10/25، تاريخ التصفح 2008/04/19، الساعة 08:40 متوفر على موقع الانترنيت: www.almualem.net/maga/simat.html

[17] - صلاح الدين شروخ: مرجع سبق ذكره، ص 147.

اصطلاحا:

* عملية هادفة إلى تحقيق زيادة سريعة وتراكمية في زمن محدد، وقصير نسبيا[18].

* عملية ارتقاء بمستوى الإنسان، ارتقاء يحقق له التحرر الكامل من العجز عن إشباع حاجاته الأولية، بحيث يستطيع الانطلاق وإلى خلق وإشباع المزيد من الاحتياجات التي تميزه عن بقية الكائنات الحية الأخرى.[19]

* **التنمية الاجتماعية:** تشمل مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، ولقد يكون لكل جانب منها تنميته الخاصة به، كالحديث عن تنمية الثقافة العلمية، أو التنمية الزراعية، أو غير ذلك[20].

4- الثقافة: culture

لغة: تشير المعاجم اللّغوية إلى أنّ كلمة ثقافة، مشتقة من الفعل ثقف، يثقف، ثقافة، وثقف يعني هذّب وصقل أو أدرك وظفر[21].

وتأتي بمعنى تقويم اعوجاج الشيء تقول: ثقفت الرمح أو القوس أو أيّ شيء معوجّ إذا قوّمت اعوجاجه فيغدو مثقفا أي مقوّما. ومن هذا المعنى استعيرت لفظة (مثقفون) للدّلالة على ما هو مستقيم وصلب[22].

وقد جاء في معجم لسان العرب: ثقف الرّجل ثقافة، أي صار حذقا، ورجل ثقف، أي حاذق الفهم والمهارة، وذو فطنة وذكاء، والمراد أنّه ثابت المعرفة بما يحتاج إليه ويقال ثقف الشيء وهو سرعة التّعلم، ويأتي ذلك نتيجة الوعي الحرّ وتنمية إمكانيات الذّات[23].

اصطلاحا:

***عرفها العالم البريطاني **"ادوارد برنت تايلور E.B.Taylor"** في كتابه المكون من جزءين بعنوان "الثقافة البدائية" **"Primitive Culture"** في عام 1871 بقوله: أنّ الثقافة أو الحضارة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والمعتقدات، والفنون والقانون، والأخلاق، والعادات، والعرف وكافة المقدرات والأشياء الأخرى، التّي تؤدّى من جانب الإنسان باعتباره عضوا في المجتمع[24].

***في مقالة لها اعتبرت "فاتنة شامي" أنّ أشمل تعريف للثقافة هو التّعريف الذّي اعتمدته اليونسكو في كتاب **"الأنماط الثقافية والتغير التكنولوجي"** بأنّها: "ذلك الكلّ المنظّم المتكامل الذّي تستخدمه جماعة من النّاس

---

[18] – ـ صلاح الدين شروخ: مرجع سبق ذكره، ص 148.

[19] ـ المرجع نفسه: ص 148.

[20] – المرجع نفسه، ص 149.

[21]ـ محمد محمود الخوالدة: **مقدمة في التّربية**، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان الأردن، (ط.1)، 2003، ص229.

[22]ـ أحمد بن نعمان: **هذي هي الثقافة**، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنّشر والتّوزيع: برج الكيفان، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص17.

[23]ـ حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **الثقافة ـدراسة في علم الاجتماع الثقافي-**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)، 2006، ص5.

[24] ـالمرجع نفسه: ص 6

وتنقله إلى أبنائه من خلال المشاركة بالأعراف والتقاليد والذين سيصبحون أعضاء في مجتمعهم، وهي لا تشمل الثقافة والعلوم والأديان والفلسفات بل الجهاز التكنولوجي والطّرائق السّياسية وحتّى العادات اليومية[25].

*يرى علماء الاجتماع أنّ الثّقافة ذات مفهوم شامل، فهي أساليب الحياة السائدة في المجتمع سواء على صعيد الجانب الفكري أو الجانب المادي، فالثقافة هي طريقة الحياة السائدة في المجتمع والثقافة هي طريقة الحياة الكلّية للمجتمع بجوانبها الفكرية والمادية، وتشمل الثقافة على اللغة وأسلوب تناول الطّعام وارتداء الملابس والعادات والتقاليد والمعارف العلمية والنّظم العائلية والاقتصادية والسّياسية وما يتصف به النّاس من قيم خلقية ودينية وآراء سياسية وأساليب الحياة[26].

*وقد ورد في آخر تعريف للثقافة والصّادر عن المؤتمر العالمي بشأن السّياسات الثّقافية تحت إشراف اليونسكو المنعقد بموسكو (6 جويلية إلى 6 أوت 1982) مانصّة: "أنّ الثقافة بمعناها الواسع، يمكن أن ينظر إليها اليوم على أنّها جميع السمات الرّوحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميز مجتمعا بعينه أو فئة اجتماعية بعينها، وهي تشمل الفنون والآداب وطرائق الحياة، كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات، وأنّ الثقافة هي التي تمنح للإنسان قدرته على التفكير، والتّي تجعل منا كائنات تتميز بالانسانية المتمثلة في العقلانية و القدرة على النقد والالتزام الأخلاقي، وعن طريقها نهتدي إلى القيم ونمارس الخيار، وهي وسيلة للإنسان للتعبير عن نفسه، والتعرف على ذاته كمشروع غير مكتمل وإلى إعادة النظر في منجزاته والبحث دون توان عن مدلولات جديدة وإبداع أعمال يتفوق فيها على نفسه[27].

- إنّ التطوّر الذّي عرفه مفهوم الثقافة جعلنا ندرك ما يتميز به المفهوم الذي جاء به "تايلور" من عمومية ووصف، إضافة إلى إهماله توضيح العلاقة بين هذه الثقافة والمجتمع البشري الذي يحملها، والعلاقة بينهما وبين البيئة أو المحيط الخاص بتلك الثقافة، أما المفهوم الذّي جاءت به "فاتنة الشامي" ورغم محاولتها إدخال عناصر جديدة في الثقافة مثل الجهاز التكنولوجي والطرائق السّياسية والعادات اليومية إلاّ أنّه جاء عاماً في بدايته، وقالت صاحبته أن "الثقافة لا تشمل الثقافة والعلوم ..." وهنا لا يمكن أن نعرّف الثقافة بكلمة "ثقافة"، أمّا المفهومين الأخيرين فقد استطاعا أن يصلا إلى مفهوم أكثر شمولية من المفاهيم السّابقة حيث تطرقا إلى عناصر مختلفة ومتعددة يمكن أن تدخل في تشكيل الثقافة كما ذكرا بعض خصائصها باعتبارها صفة إنسانية خاصة تميزه عن غيره من الكائنات الحيّة وأنّها مستمرة ومتطورّة ومتجددة.

4-الطّفل: Child

---

[25]-الاهتمام بثقافة الطّفل في المرحلة العمرية المبكرة صمّام أمان يحميه من غوائل أي غزو ثقافي"، **مركز أمان للأخبار**، قسم تحقيقات وآراء تاريخ النشر: 2004/02، الساعة 10:00 تاريخ التصفح 2008/04/19، الساعة08:40، متوفر على موقع الانترنيت:

www.amanjordan.org/arabic-nows/wmprint.php**?** Artld 12502

[26]- نبيل عبد الهادي: **النمو المعرفي عند الطفّل**، دار وائل للنشر، عمّان الأردن، (ط.1)، 1999،ص 50.

[27]- أحمد بن نعمان: مرجع سبق ذكره، ص23.

لغة: "الطّفل: بكسر الطّاء هو الصّغير من كلّ شيء عينا كان أو حدثا، فالصّغير من الأولاد في الناس –طفل، يقال: أطفلت الأنثى ... أي صارت ذات طفل، والطفل هو المولود ما دام رخصا، والمولود حتّى البلوغ، وهو للمفرد المذكّر، كما في قوله تعالى: {وإذا بلغ الطّفل منكم الحلم فليستأذنوا} سورة النور: الآية 59، يستوي فيها المذكّر والمؤنث والجمع، قال تعالى: {ثم يخرجكم طفلا} سورة غافر: الآية 67. أو جمعا كما في القرآن الكريم: {أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النّساء} سورة النور: الآية31، وقد يجيء جمعه على أطفال"[28].

الطفل هو المولود أو الصّغير من كلّ شيء، أو المولود، ج أطفال، والطّفل هو الولد حتى البلوغ ويستوي فيه الذّكر والأنثى[29].

اصطلاحا:

*في كتاب" فصول عن حقوق الطّفل" نقرأ: وقد حسمت الاتفاقية العالمية لحقوق الطفّل أمرا طال فيه الجدل ونعني: ما المقصود بكلمة طفل؟ وكان الاتجاه فيما مضى يشير إلى أنّه كلّ من يعتمد على والده ماديّا واجتماعيّا وقد ثبت أنّ الطّفل هو: كلّ البنيان لم يتجاوز الثّامنة عشر، وقد كانت حاسمة في ذلك[30].

*ومن النّاحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتّحدة اتفاقية حقوق الطّفل وصادقت عليها دولها عام 1990، وحددّت هذه الوثيقة الطّفل بأنّه: كل إنسان لم يتجاوز الثّامنة عشرة ما لم تحددّ القوانين الوطنية سنّا أصغر للرّشد[31].

- نلاحظ أنّ هذين المفهومين عرّفا الطّفل من الناحية العمرية فقط دون أن يعطيا أهمية لما يميّزه عن غيره من المراحل ودون أن يُفصلا في خصائصه وأهمّ متطلبات النّمو في هذه المرحلة نظرا لاختلافها عن المراحل الأخرى، كما أنّ هذه المفاهيم تحدثت عن الطّفولة بصفة عامّة ولم تركّز على المرحلة التي نحن بصدد دراستها وهي مرحلة الطّفولة المبكرة وهذا ما سنتطرق له في المفاهيم التّالية:

مفهوم الطّفولة المبكّرة: Early Childhood

*الطّفولة المبكرة تبدأ منذ بدأ سنّ الثّالثة وحتّى نهاية الخامسة وهي مرحلة قبيل الدّراسة الابتدائية، وهي مرحلة يمكن أن يلتحق فيها الأطفال بمدارس الحضانة ولذا أطلق على هذه المرحلة "مرحلة الحضانة Nurserry Years" وفي هذه المرحلة يتم لدى الطفّل الاتزان العضوي والفيزيولوجي، كذلك تكتمل لدى الطفل قدرات عقلية كالكلام والإدراك الحسي،

---

[28] - عبد الباري محمد داود: **فلسفة الطفل التربوية**، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، (ط1)، 2003، ص 13.

[29] - أحمد محمد صوان: مدخل إلى مصطلحات أدب الأطفال وثقافتهم، **مجلة الجندي المسلم**، العدد 120، الصادرة بتاريخ 2007/07/01، تاريخ التصفح، 2008/04/12، الساعة 15:18 ، متوفر على موقع الأنترنت
www.jmuslim.maseeej.com/detail.asp?innews letem id=168412.

[30] - عبد الباري محمد داود: مرجع سبق ذكره ، ص 14.

[31] متوفر على موقع أنترنيت:
www.islamonline.net/arabic/adam/2003/12/acticle 11ahtml
تاريخ النشر: 2003/12/20، تاريخ التصفح: 2008/04/12، الساعة: 15:33.

وفي هذه المرحلة تغرس في نفوس الأطفال كثير من القيم والاتجاهات الأخلاقية والاجتماعية وفيها تتحدّد مفاهيم الصّواب والخطأ والخير والشّر[32].

*ومنه يعرف طفل الرّوضة كما يلي: هو الطفل الملتحق برياض الأطفال والذّي يتراوح عمره بين (4-6سنوات) وتعتبر هذه الفترة هي فترة المرونة والقابلية للتعلم وتطوير المهارات، كما أنّها فترة النّشاط الأكبر والنّمو اللّغوي الأكثر[33].

المفهوم الإجرائي لطفل الرّوضة:

المقصود بطفل الرّوضة في دراستنا هذه هو الطّفل الذي يتراوح عمره بين 4- 5 سنوات وهي المرحلة الأولى بعد المرحلة التمهيدية 3-4 سنوات وقبل المرحلة الثانية من 5-6 سنوات.

6- ثقافة الطّفل:

* أشارت فيولا البيلاوي وكافية رمضان إلى أنّ المقصود بثقافة الطّفل هو أسلوب الحياة المميزّ لجماعة الأطفال في مجتمع معين[34].

* هي كل الوسائط الفنية والثقافية والإعلامية والمعلوماتية التي يراد من خلالها التّربية المتكاملة لذلك الطّفل المنشود[35].

* ثقافة الطّفل هي إحدى الثقافات الفرعية في المجتمع، وتنفرد بمجموعة من الخصائص والسّمات العامّة، وتشترك في مجموعة أخرى، وأنّ للأطفال قدرات عقلية وجسمية ونفسية واجتماعية ولغوية خاصة بهم، وهي

ليست مجرّد تبسيط أو تصغير للثقّافة العامّة في المجتمع بل هي ذات خصوصية في كلّ عناصرها وانتظامها البنائي[36].

* مجموعة العلوم والفنون والآداب والمهارات والقيم التي يستطيع الطّفل استيعابها وتمثلها في كل مرحلة من مراحله العمرية الثّلاث ويتمكن بواسطتها من توجيه سلوكه داخل المجتمع توجيها سليما[37].

---

[32] خليل ميخائيل معوض: **سيكولوجية النّمو- الطفولة والمراهقة** – ،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، (ط.4)، 2000، ص97.

[33] متوفر على موقع الأنترنيت: www.dardasha.net/montada/showthread.php**?** T= 11359 8

[34] محمد عبد الرزاق ويح، هاني محمد يونس بركات: **ثقافة الطّفل**، دار الفكر للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 2004، ص79.

[35] أحمد محمد علي صوان: "مدخل إلى مصطلحات أدب الأطفال وثقافتهم"، **مجلة الجندي المسلم**، العدد 120، الصادر بتاريخ 2005/07/01 متوفر على موقع أنترنيت ID=168421 www.jmuslim.naseej.com/2007/07/01.detail.asp**?**In News letem

[36] مهيدي عبد القادر: "ثقافة الطفل"، **جريدة الأسبوع الأدبي**، العدد 670، الصادر بتاريخ 1999/10/09، متوفر على موقع الانترنيت:
www.awu.dam-org/Newspaper/679/isb 679.003.htm

[37] سمر روحي فيصل: "أدب الأطفال وثقافتهم-قراءة نقدية"، **دراسة عن منشورات اتحاد كتاب العرب**، تاريخ النشر، 2003/09/22، الساعة: 02:50 تاريخ التصفح 2008/04/19، السّاعة :15:37، متوفر على موقع الانترنيت:
www.awu.dam.org/book/98/study 98/229-sf/book 98-sd006.htm

* ثقافة الطفل هي خليط مما يرثه من أبويه وأسرته وما يصله من عادات وتقاليد وما يكتسبه من معرفة وعلم، وما يتأثر به من فنون وما يمارسه وما يعتقد فيه ويؤمن به، وما يتصف به من خلق، وما تتميز به
شخصيته من ملامح وكلّ ما يسود مجتمعه من أفكار وآراء وما يشيع فيه من ثقافة عامة[38].

* تشير ثقافة الطّفل إلى أنواع النّشاط التي يبتكرها الأطفال مستخدمين مواد بيئتهم، وأساليب تراثهم الثقافي للتعبير بحرية عن تجاربهم الشخصية في العالم المحيط بهم، وعن خلجات وجدانهم إزاء الأحداث التي تقع لهم، وعن تخيلاتهم ورغباتهم ومشكلاتهم، وما يرونه من حلول لهذه المشكلات، فالألعاب التي يقومون بها، والأغاني التي يبتكرونها والقصص التي يتخيّلونها، والرّسومات التي يتصورونها، والمسرحيات التي يبدعونها وغير ذلك من الأنشطة والمنجزات التي يزاولونها بأوسع قدر من الحرية والتلقائية فهذه جميعا هي التي تشكّل وعيهم ومن ثم تفاعلهم لأنها تتضمن نظرتهم إلى الحياة وأسلوبهم في مواجهة الأحداث كما تجسد المعاني التي لها قيمة بالنسبة لمرحلة نموّهم[39].

- لقد جاءت المفاهيم الثّلاثة الأولى عامّة في تحديدها لمفهوم ثقافة الطّفل، حيث أقرّت بأن لها خصوصية تميّزها عن الثّقافة العامّة للمجتمع دون أن تذكر أين تكمن تلك الخصوصية وأين يكمن الفرق بينهما، كما ذكرت خصائص ووسائط الثّقافة دون التفصيل فيها، أمّا المفاهيم الثّلاثة الأخرى فقد استطاع أصحابها أن يقتربوا –أكثر من المفاهيم الأخرى- من تحديد معنى لثقافة الطّفل باعتبارها كلّ ما ينقل إليه أو يكتسبه ذاتيا وهذا يتمّ من خلال عوامل مختلفة في إطار البناء الاجتماعي والثقافي، كما شملت المفاهيم أغلب جوانب ثقافة الطّفل من ألوان المعرفة والفنون والآداب والعادات والتقاليد والأخلاق والإيمان وكلّ ما يسود المجتمع من أفكار وآراء.

المفهوم الإجرائي لثقافة الطّفل:

ثقافة طفل الرّوضة هي مجموع القيم والتقاليد والعادات والميول والاتجاهات والمهارات الاجتماعية في شكلها المبسطّ والواضح، والتّي يتشربها الطّفل ويأخذها من الوسط الاجتماعي المحيط به (الرّوضة)، هذه القيم والعادات والميول والاتجاهات تنتقل للطفل إمّا من خلال معلّمة الرّوضة بكل ما تحمله من قيم وأخلاق، أو من خلال الأنشطة التي يقوم بها رفقة زملائه، ومن خلال الوسائل والأدوات بجميع أنواعها والتّي تتوفر عليها الرّوضة، ويمكن أن نحدّد هذه الثّقافة في بعض مؤشراتها كما يلي:

القيم: دينية، خلقية، اجتماعية.
التقاليد: المحافظة على التراث الوطني.
العادات: التّعامل مع الغير، المحافظة على الملكية الخاصة والعامّة.
الميول: الفنية، الأدبية والموسيقية.
الاتجاهات: نحو الذات، نحو الأسرة، نحو المجتمع، نحو الوطن والعروبة.
مهارات اجتماعية: تعاون، مبادرة، مسؤولية فردية، مسؤولية اجتماعية.

---

[38] عبد المجيد قاسم: "أدب الأطفال أهداف وغايات"، **جريدة الأسبوع الأدبي**، العدد 1011، الصادر بتاريخ 2006/06/17، تاريخ التصفح: 2008/04/19، ساعة التصفح: 15:37 متوفر على موقع الانترنيت: www.awu-dam.org/esbou 1000/1011/isb 1011-012-htm.

[39] إيناس محمد عزال: مرجع سبق ذكره، ص ص73-74.

7- معلمة الرّوضة: Kindergarten Teacher

* معلمة الرّوضة هي عصب العملية التّعليمية، فعلى عاتقها يقع العبء الأكبر في تحقيق رسالة الرّوضة ونجاحها[40].

* يعمل في رياض الأطفال فريق من المعلمات المدّربات تدريبا خاصّا واللاّتي يستمعن بالعمل مع الأطفال ويتوفّر لديهم الصّبر والقدرة على معاملة الأطفال حسب مداركهم كما يقمن بمساعدة الأطفال على ارتداء ملابسهم والاهتمام بمظهرهم وصحتهم، ممّا يساعد على تقوية رّوح الاستقلالية لديهم[41].

*معلمة الرّوضة هي المعلمة المعدّة إعدادا دينيا وعلميا لاحتضان الطّفل والقيام بتنشئته وتطبيعه اجتماعيا عن طريق بذل المحاولات الجادّة لضبط وتوجيه سلوكه باستخدام أساليب ايجابية منبثقة من الأهداف التربوية والقيم الأخلاقية[42].

*معلمة الرّوضة هي التّي تقوم بتربية الطّفل في مرحلة الرّوضة وتسعى إلى تحقيق الأهداف التربوية التّي تتطلبها المناهج مراعية الخصائص العمرية لتلك المرحلة وهي التّي تقوم بإدارة النّشاط وتنظيمه في غرفة النّشاط وخارجها، إضافة إلى تمتعها بمجموعة من الخصائص الشخصية والاجتماعية والتّربوية التّي تميزها عن غيرها من معلّمات المراحل العمرية الأخرى[43].

- نلاحظ أنّ المفهوم الأوّل عامّ في تحديد مفهوم لمعلمة الرّوضة، أمّا المفهوم الثّاني فقد نظر نظرة محدودة للمعّلمة بجعل أهمية دورها لا يتجاوزحدود الرّوضة أمّا المفهومين الأخيرين فقد استطاعا أن يعرّفا معلّمة الرّوضة من خلال عدّة جوانب (نفسية، تربوية واجتماعية)، فقد ركزا على الشروط التّي يجب أن تتوفر في المعلمة، كما ربطا بين المعلمة داخل الرّوضة وانعكاساته على المجتمع ككل، و أكدا على أنّ المعلّمة لا يمكن أن تنجح في أداء دورها على أكمل وجه إلاّ إذا توفرت أساليب وأدوات تسمح لها بذلك وهذا وفق الأهداف التّربوية الموضوعية لتلك المرحلة فكلّ هذه العناصر مترابطة ببعضها البعض ولا يمكن أن ننظر لأيّ منها بمعزل عن الآخر.

المفهوم الإجرائي لمعلّمة الرّوضة:

هي أحد الأطراف المهّمة في العملية التّربوية التثقيفية بالرّوضة وذلك لاحتكاكها المباشر مع الأطفال قصد العناية بهم من جوانب مختلفة، وهي التّي تشرف على تطبيق البرامج المسّطرة في الرّوضة، وتقوم بمتابعة الأنشطة المختلفة التّي يقوم بها الأطفال، وتتميّز المعلّمة بصفات وقدرات خاصّة تمكنها من التعامل مع فئة الأطفال، والمعلّمات المعنيات في دراستنا هذه هنّ المشرفات على الأطفال الذّين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات.

8- المنهج : Curriculum

---

(40) -شبل بدران: **معلمة رياض الأطفال**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (ط.1)، 2006، ص49.

(41) -الموسوعة العربية العالمية: ر-ز: مرجع سبق ذكره، ص ص183 -184.

(42) -متوفر على موقع الأنترنيت: www.dardasha.net/montada/showthread.php**?** T= 113598

(43)- لونة عبد الله دنان: موقع الأنترنيت سبق ذكره.

لـــغة: "كلمة منهج مأخوذة من (نهج) ومنهاج بمعنى: الطّريق الواضح، وقد ورد في القرآن الكريم: "لكل جعلنا شرعته ومنهاجا" المائدة: الآية 48 ، بمعنى الطريق الواضحة التي لا لبس فيها ولا غموض"[44].

أما في الإغريقية فتعني الطريقة التي ينتهجها الفرد حتّى يصل إلى هدف معين وفي الإنجليزية تقابل كلمة منهاج كلمة (curriculum) التي تعني مضمار السباق[45].

اصطلاحا:

* ويعرف منهج الطّفل كما يلي: هو ما ينبغي أن يمارسه الأطفال لتطوير خبراتهم بما يمكنهّم من القيام بشؤون الكبار، وبما يساعدهم أن يصبحوا بالفعل كبار[46].

* يعرف توماس هوبكنز Thomas Hopkins منهج الطّفل بأنّه: تصميم قام به كلّ هؤلاء المهتمين بأنشطة الحياة للأطفال أثناء وجودهم في المدرسة، وينبغي أن يكون المنهج مرنا تماما مثل الحياة، ولا يمكن أن يتّم صناعة المنهج سلفا ثم تقديمه للمدرسة للاستفادة منه، ويمثل المنهج الذي يختاره الطفل ويقبله وينصهر معه في صورة خبرات متلاحقة[47].

* منهج رياض الأطفال يشير إلى نمو كفاءة التعلم وهي القدرة الشعورية على التمييز وإيجاد الفروق وأخذ جزيئات أو جوانب من الخبرة، وربطها معا أو وضعها بشكل مختلف في أوضاع جديدة تماما وتطبيقها أو تعميمها في خبرات جديدة مستقلة[48].

* منهج رياض الأطفال هو في مجموعه الأنشطة التي تعرض على الأطفال ويقومون بها خلال تواجدهم في الرّوضة، للأخذ بأيديهم إلى مزيد من النّمو بشتى أنواعه، من خلال إرشادهم لكي يتّم تغيير سلوكهم

العشوائي إلى السّلوك الاجتماعي السّوي، ولكي نصل إلى هذا الهدف يجب أن يحتوي المنهج على كلّ ما من شأنه مساعدة الطفل لبناء شخصيته الاجتماعية.[49]

* منهج الرّوضة هو ما يحدث عندما تترك معظم الاختيارات للطفل في تقرير كيفية قضائه للوقت داخل روضة الأطفال، ومثل هذا الاتجاه يحتاج إلى مشرفة واسعة الحيلة يمكنها بسهولة أن تتخذّ القرارات الفورية بلا تردّد، هذه الرؤية للتعليم تعتبر كلّ التعليم متساويا في القيمة، فاختيارات الأطفال حيوية لأنّه حيث يجد الأطفال تشويقا وقيمة فإنهم يقبلون على الأنشطة بتلقائية وحرّية.[50]

* المنهج هو وحدة وخبرة ذات أفكار مترابطة تستخدم حاجات الأطفال البيولوجية والنّفسية، كدوافع للتّعليم كما تستخدم اهتماماتهم كمعايير لاختيار موضوعات التعلم، وبذلك يكون نشاط الطّفل الذّاتي نشاطا وظيفيا يشبع حاجة عند الأطفال ويدور حول اهتماماتهم.[51]

---

[44]- عبد الحافظ سلامة: **الوسائل التعليمية والمنهج**، دار الفكر للطّباعة والنّشر، عمان ، الأردن، (ط.1)، 2000،ص22.

[45]- المرجع نفسه: ص22.

[46]- مجدي عزيز إبراهيم: **موسوعة المناهج التربوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2000، ص13.

[47]-مجدي عزيز إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص14.

[48]- سلوى محمد عبد الباقي: **اللّعب بين النّظرية والتّطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، (ط.2)، 2001، ص136.

[49] -محمد كامل عبد الصمد: **مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة والسّلوكيات الاسلامية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط.3)، 2001، ص16.

[50]- حنان عبد الحميد العناني: **تخطيط برامج الطفل وتطويرها**، دار صفاء للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 1999، ص11.

[51]- عواطف إبراهيم محمد: **أساسيات بناء منهج إعداد معلّمات رياض الأطفال**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 2004، ص221.

- نلاحظ أنّ المفهومين الأولين قد عرّفا منهج الطّفل بصفة عامّة وليس منهج الرّوضة أمّا المفهوم الثّالث فقد كان من المفروض أن يعرّف منهج رياض الأطفال ولكن وجدناه فجأة ينتقل إلى مفهوم كفاءة التعّلم، وجاء المفهوم الموالي ليحدّد الأهداف الرّئيسية لمنهج الرّوضة ولكنّه لم يعط الآلية أو الطريقة التي يمكننا بواسطتها فعل ذلك خاصة وأنّ طريقة التعامل مع الأطفال-في سن الرّوضة- وتوصيل منهج معينّ لهم تختلف عن تلك التي نتعامل بها مع الأطفال في المراحل الأخرى، أمّا المفهومين الأخيرين فقد ركزا على أهمية ترك الاختيار للطّفل في تحديد النّشاط الذّي يناسبه والذّي لا يخرج عن اهتماماته وهذه النّظرة تتفق مع الفلسفة المنتسورية.

9-الأنشطة: Activities

* تعرف دائرة المعارف الأمريكية النّشاط المدرسي: بأنّه يتمثل في البرامج التّي تنفذ بإشراف وتوجيه المدّرسة والتّي تتناول لكّل ما يتّصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة، ذات الارتباط بالمواد الدّراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصّة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية[52].

* الأنشطة هي الوسائل التي عن طريقها تتحقق الأهداف الإستراتيجية والأهداف السّلوكية، فهناك تفاعلات متجددة بين الطفل وبيئته المحيطة، ويجب وضع الأهداف الإستراتيجية والأهداف السّلوكية والأنشطة في فئات وتقع الأهداف الإستراتيجية والأهداف السّلوكية في فئتين، العمليات والتي تشير إلى كيفية التعلم، وفئة المحتوى التي تشير إلى ما يتم تعلمه[53].

* يعبّر عن الأنشطة بأنّها مجموعة من الممارسات العقلية التي يقوم بها الأطفال وتعبر عن ميولهم وحاجاتهم ودوافعهم الفطرية، وهي تشمل المعارف والمعلومات والمهارات والاتجاهات، المرغوب فيها من وجهة نظر المجتمع والتربية.[54]

- لقد اعتبرت دائرة المعارف الأمريكية أنّ النّشاط هو نفسه البرنامج ولكن تحدثت عن الأنشطة بصفة عامة دون التطرق لمفهوم أنشطة الروضة، أماّ المفهوم الثّاني ورغم تطرقه لمفهوم أنشطة الرّوضة إلاّ أنه عرّف هذه الأنشطة من خلال أهدافها أو نتائجها ولم يعرّف الأنشطة في حدّ ذاتها.

المفهوم الإجرائي لأنشطة الرّوضة:

هي مجموعة الأفعال والممارسات الذّي تسطر للطفّل (البرامج) داخل الرّوضة والتّي يقوم بممارستها بتوجيه من المعلّمة أو بصفة تلقائية منه، وهي تتمثل في أنشطة التربية الإسلامية، أنشطة اللغة العربية (التعبير، القراءة، التخطيط والكتابة)، أنشطة التربية الفنية والجمالية، أنشطة الحساب، وأنشطة اللعب.

10- مفهوم الوسائل التعليمية : Teaching aids

---

[52] يحي عطيّة سليمان، سعيد عبده نافع: **تعليم الدّراسات الاجتماعية (للمبتدئين)**، دار التّعليم للنّشر والتّوزيع، دبي، الامارات العربية المتحدة، (ط.2)، 2001، ص152.

[53] سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سبق ذكره، ص ص134، 135.

[54] وفاء سلامة: **التربية البيئية لطفل الرّوضة**، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط.1)، 1998، ص35.

* هي مجموعة أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلّم لتحسين عملية التّعليم بهدف توضيح المعاني وشرح الأفكار في نفوس التّلاميذ.[55]

*الوسائل كلّ ما يستخدم للشرح وتوصيل المعلومات أو الخبرة التعليمية بشكل مباشر أو غير مباشر، وبهذا المفهوم الواسع يعتبر اللّعب الدرامي من الوسائل وكذلك الرّحلات والمشاهدات البيئية، وبالنسبة للأطفال حيث النّمو الجسمي والبناء الصحّي هدف تربوي، تعتبر كل الألعاب الرّياضية جزءا لا يتجزأ من الوسائل التربوية.[56]

المفهوم الإجرائي للوسائل التعليمية:

هي كلّ ما تحتويه روضة الأطفال من ألعاب وأجهزة وأدوات مختلفة يمكن أن تساعد في توصيل المعلومات للطفل أو في تثبيتها وترسيخها في ذهنه وتخدم هذه الوسائل الأهداف العامة للرّوضة وتطبيق البرامج والأنشطة بطريقة أفضل، ويدخل ضمنها اللّعب (الحر والمنظّم)، المسرح (التمثيل).

خامسا الدراسات السابقة:

الدّراسة الأولى:

دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس من وجهة نظر المعلمين[57]

لـ: ليلى محمد ابراهيم

زمن الدّراسة :

أجريت في العام الدراسي 2005-2006 كلية التربية، جامعة عين شمس.

إشكالية الدّراسة:

تكمن مشكلة الدّراسة في الإجابة على السؤال الرئيسي التالي:

- ما دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس.

واندرجت تحته الأسئلة التالية:

1- هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف الوظيفة؟

2- هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف مكان السكن؟

3- هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف سنوات الخبرة؟

4- هل يختلف دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس باختلاف المؤهل العلمي؟

أهداف الدّراسة:

---

[55]- هند بنت ماجد بن محمد الخثيلة: **ادارة رياض الأطفال**، دار الكتاب الجامعي، العين، الامارات العربية المتحدة،(ط.1)،2000، 160.

[56]- عبد الحافظ سلامة: **تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية في تربية الطّفل**، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن، 2001، ص13.

[57]- ليلى محمد ابراهيم: " دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس"، (رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2005)، متوفرة على موقع الأنترنت :
www.dardacha.net/montada/showthread.Php?t=113598.

هدفت الدّراسة إلى ما يلي:

- التّعرف على مدى أهمية رياض الأطفال كحلقة وصل بين البيت والمدرسة في تواصل تعليم القيم لأطفال ما قبل المدرسة.
- التّعرف على دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة.
- التّعرف على أثر بعض المتغيرات على الدور الذي تلعبه رياض الأطفال في تنشئة أطفال ما قبل المدرسة.

فرضيات الدّراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير الوظيفة (مديرة، معلمة).

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير مكان السكن (مدينة، قرية، مخيم).

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير سنوات الخبرة (دون 3، 3-10، فوق الـ10).

ميدان البحث:

أجريت الدّراسة الميدانية في محافظة خان يونس – فلسطين.

العينة:

طبقت الدّراسة على عينة عشوائية بحجم (50) معلمة ومديرة روضة من معلمات رياض الأطفال في محافظة خان يونس.

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليل الذي يعمل على تتبع الظاهرة موضع الدّراسة وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وتفسير نتائجها دون التدخل من الباحث ذاته.

أدوات جمع البيانات:

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات .

نتائج الدّراسة:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير الوظيفة.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير مكان السكن.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

تقييم الدّراسة

من حيث الجانب النظري غطت الدّراسة جميع عناصر الخطة، وأعطت الباحثة لكل متغير حقه من البحث سواء الروضة أو القيم الأخلاقية، ولكنّ النّقص لمسناه في الجانب الميداني ، فموضوع القيم واسع ، والقيم الأخلاقية كثيرة ومتعددة إلا أن الاستبانة التي

صممتها الباحثة تحتوي على 30 فقرة فقط، وهو عدد قيليل حسب رأينا لا يمكن أن يغطّي القيم التي كانت بصدد دراستها: قيم سلوكية، دينية، تعليمية .

توظيف الدّراسة:

لقد أفادتنا هذه الدّراسة كثيرا خاصة في الجانب النظري، بمساعدتنا في بلورة فكرة عن موضوعنا، خاصة أثناء صياغة الإشكالية ، وساعدتنا في وضع عناصر بعض الفصول النظرية خاصة وأن دراستنا تشترك مع هذه الدّراسة في متغير الروضة، كما تدخل القيم التي تحدثت عنها الباحثة ضمن مؤشرات دور الروضة في تنمية القيم الأخلاقية التي تدخل ضمن ثقافة الطفل.

الدّراسة الثانية:

تقويم مهارات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة[58] .

لـ: نوال حامد ياسين.

زمن الدّراسة: أجريت في سنة 2000 قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

إشكالية الدّراسة:

تكمن إشكالية الدّراسة في التعرف على درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

- واندرجت تحته الأسئلة التالية:

1- ما الكفايات التّعليمية الأساسية العامّة لدى معلمات رياض الأطفال؟

2- ما درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال الحكومية بالعاصمة المقدسة؟

3- هل يوجد اختلاف في درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال يغري لمتغير التخصص لديهن؟

4- هل يوجد اختلاف في درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال يغري لمتغير المؤهل العلمي لديهن؟

5- هل يوجد اختلاف في درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال يغري لمتغير الخبرة لديهن؟

6- هل يوجد اختلاف في درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية لدى معلمات رياض الأطفال يغري لمتغير عدد الدورات التدريبية؟

أهداف الدّراسة:

1- التّعرف على درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال بمدينة مكة المكرمة.

2- معرفة ما إذا كانت هناك فروقا في درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال تعزى إلى مؤهلهن العلمي أو تخصصهن أو خبرتهن أو عدد الدورات التدريبية التي تم الالتحاق بها.

---

[58] - نوال حامد ياسين:" تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة "، (رسالة ماجستير،قسم المناهج و طرق التدريس،كلية التربية،جامعة أم القرى ، مكة المكرمة،2000) ، منشورة بمجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية و الاجتماعية و الانسانية، متوفر على موقع الانترنيت:

www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=688topic_id=1455

3- تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لموضوع الدّراسة في ضوء ما تسفر عنه نتائجها.

ميدان البحث:

أجريت الدّراسة الميدانية في جميع مدارس رياض الأطفال التابعة للمحافظة العامة لتعليم البنات بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة) بالمملكة العربية السعودية.

العينة:

تم اختيار (43.7%) من مدارس رياض الأطفال عن طريق القرعة العشوائية وتم اختيار عدد (7) مدارس من أصل 16، وعدد معلماتها 78 من أصل 162 معلمة.

المنهج المستخدم:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإحصائي.

أدوات جمع البيانات:

قامت الباحثة بتطبيق وإعداد بطاقة الملاحظة التي تم تقسيمها إلى بنود لقياس الكفايات التدريسية والتي بلغ عددها (58) كفاية روعي أن تتميز بالدقة والوضوح في تحديد الأداء المرغوب، وأن تكون قصيرة وواضحة المعنى وأن تصف مكونا واحدا من السلوك.

نتائج الدّراسة:

1- معلمات رياض الأطفال في مدارس الروضة الحكومية يتمتعن بكفايات شخصية ممتازة وبدرجة عالية .

2- مستوى أداء معلمات رياض الأطفال للكفايات التدريسية ضعيف جدا أو بحاجة إلى تدريب واتفاق لجميع المهارات التدريسية كي يصلن إلى المستوى المنشود .

3- درجة توافر الكفايات الشخصية لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف التخصص أو المؤهل العلمي.

4- درجة توافر الكفايات التعليمية الأساسية العامة لدى معلمات رياض الأطفال لا تختلف باختلاف سنوات الخبرة أو عدد الدورات التدريبية التي التحق بها.

تقييم الدّراسة:

رغم ما حققته الدّراسة من نتائج إلا أنها تبقى دراسة يطغى عليها الجانب الاحصائي في كل مراحل البحث، حيث كثرة الجداول وتحليلاتها دون اعطاء الجانب النظري القدر الكافي من الأهمية حيث اقتصر على: المعلم، تقويم المعلم، أساليب تطوير مهارات معلمة رياض الأطفال وبطريقة مختصرة، كما لم يتم التطرق للروضة إلا بإعطاء تعريف اجرائي لها .

توظيف الدّراسة:

رغم أن الدّراسة لم تفدنا كثيرا في الجانب النظري إلا في عنصر مهنة المعلمة، وأخلاقيات مهنة التعليم وأساليب تطوير مهارات معلمة رياض الأطفال، وذلك لأنّ الدّراسة تتحدث عن مؤشر من مؤشرات دراستنا وهو: المعلمة ، إلا أن الاستفادة الأكبر كانت في الجانب الميداني الذي اعتمدت فيه الباحثة على بطاقة الملاحظة نفس الأداة التي اعتمدنا عليها في بحثنا هذا ومنه اعطاء فكرة عن كيفية صياغة هذه الأداة وكيفية تحليلها.

الدّراسة الثالثة:

نحو منهج رياضي لأطفال الروضة [59]
لـ: سعيد بوشينة

زمن الدّراسة:

أجريت الدّراسة في سنة 1988، معهد علم النفس وعلوم التربية جامعة الجزائر.

إشكالية الدّراسة:

تكمن مشكلة الدّراسة في محاولة وضع منهج في التربية الرياضية لمجموعة الأطفال الكبار في ا لروضة.

واندرجت تحته الأسئلة التالية:

- هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات التحصيل الرياضي بين أطفال التعليم التحضيري (الرياض) الذين يتبعون منهج الحساب وبين الذين يتبعون منهج التربية الرياضية.

- هل يوجد فرق ذو دلالة في التحصيل الرياضي بين تلاميذ السنة الأولى أساسي الذين درسوا الحساب في الروضة وبين التلاميذ الذين لم يمروا بالروضة.

- هل هناك فرق ذو دلالة إحصائية في مستويات الذكاء بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.

أهداف الدّراسة :

تمثلت أهدف الدّراسة في :

1- تقديم صورة عن الأنشطة التي يمارسها أطفال المجموعة التحضيرية في الوقت الراهن، وتقييم مردودها على صعيد تطوير البيانات العقلية عندهم على وجه الخصوص.

2- لفت أنظار المسؤولين والمواطنين معا إلى الدور الفعلي لمؤسسات رياض الأطفال في التربية والتعليم، إذا ما نظمت الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.

3- إحلال الأفكار والآراء العلمية المقدمة محل الاعتقادات الخاطئة والشائعة لدى معظم أفراد المجتمع.

4- المساهمة في تحديد الملامح النفسية، والعقلية خاصة التي تميز الطفل الجزائري في نهاية مرحلة ما قبل المدرسة، وبداية مرحلة التعليم الأساسي عبر برامج مبنية وفق مقاييس مدروسة ومعايير محددة.

5- اعتبار منهج التربية الرياضية المقترح لأطفال السنة الثانية من التعليم التحضيري في رياض الأطفال بعد تجريبه والوقوف على مدى نجاعته كوثيقة تربوية يمكن لجميع رياض الأطفال في الجزائر أن تستفيد منها بعد نشرها وتعميمها.

6- معرفة مدى اسهام روضة الأطفال في مجال التحصيل الرياضي عند الأطفال الملتحقين بها، وانعكاسات ذلك على سرعة ودقة تمثيلها للمفاهيم والعلاقات التي يتضمنها منهج التربية الرياضية للسنة الأولى من التعليم الأساسي.

فرضيات الدّراسة:

---

[59] - سعيد بوشينة: " نحو منهج رياضي لأطفال الروضة"، (رسالة ماجستير ، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة الجزائر، جوان 1988)، غير منشورة.

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في درجات التحصيل الرياضي بين أطفال التعليم التحضيري (الرياض) الذين يتبعون منهج الحساب وبين الذين يتبعون منهج التربية الرياضية.
2- ليس هناك فرق ذو دلالة في التحصيل الرياضي بين تلاميذ السنة أولى أساسي الذين درسوا الحساب في الروضة وبين التلاميذ الذين لم يمروا بالروضة.
3- ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية في مستويات الذكاء بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة.
4- ليس هناك فرق في قوة ارتباط درجات رائز وكسلر مع درجات التحصيل عند المجموعتين التجريبية والضابطة.

ميدان البحث:

أجريت الدّراسة في رياض الأطفال الواقعة بالدائرة السياسية لباب الوادي ولاية الجزائر.

العينة :

يتكون المجتمع الأصلي من أطفال السنة الثانية من التعليم التحضيري، أي من الأطفال المنتمين إلى أفواج الكبار (تتراوح أعمارهم ما بين خمس وست سنوات)، بسبع رياض وقد تحصل الباحث على عينة كلية يقدر عدد أفرادها 150 طفلا ، وبعد الحصول على نسبة الذكاء لكل طفل تم استبعاد 39 حالة (طفلا)، وعندئذ صارت عينة البحث تتكون من 111 فردا، وقد اتبع الباحث الطريقة الطبقية العشوائية في اختيار عينة البحث.

المنهج المستخدم:

استخدم الباحث المنهج التجريبي.

أدوات جمع البيانات:

قام الباحث بتطبيق رائز دفيد وكسلر لقياس ذكاء أطفال فيما بين الخامسة و الخامسة عشرة، حيث يحوي فقرات قام فيها بعرض و تقديم الاختبار العقلي لقياس ذكاء أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

نتائج الدّراسة:

1- مضامين التربية الرياضية كانت مناسبة لمستوى الأطفال الذين يملكون قدرات عقلية متوسطة وأعلى من المتوسط بحيث أتيحت لهم الاستفادة أكثر من الفئة التي لها مستويات عقلية أدنى من المتوسط.
2- منهج الحساب المطبق في الرياض مكن الأطفال الذين درسوه من هضم واستيعاب بعض المحاور التي يتضمنها منهج التربية الرياضية للسنة الأولى من التعليم الأساسي، لاسيما تلك المواضيع والمحاور التي لها علاقة بما تعلموه في الرياض كمحور العدد والهندسة.
3- تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة على مستوى متوسط درجات الذكاء.
4- هناك علاقة جدلية بين مستوى الذكاء، من جهة وبين القدرة على التحصيل العلمي من جهة أخرى.

تقييم الدّراسة:

لقد استطاع الباحث في دراسته أن يلمّ بجوانب عدّة من موضوع البحث خاصة فيا يتعلق بالجانب النظري الذي تمّ تغطيته بطريقة جيدة وظهر هذا في التنوع والثّراء في المراجع المعتمدة باللغتين العربية والفرنسية، كما استطاع الباحث أن يثبت من خلال التجربة أن

تدريس الرياضيات وعملية استيعابه ممكن في المراحل المتقدمة من عمر الطّفل (مرحلة الرّوضة) ، شرط أن تتناسب مع القدرات العقلية للطّفل.

توظيف الدّراسة:

لقد تم الاستفادة من هذه الدّراسة، خاصة في الجانب النظري لأنها تمس بعض النقاط التي تناولناها، وذلك باستفادتنا من الفصل الثالث المتعلق بدور الروضة في نمو شخصية الطفل والفصل الرابع الذي جاء بعنوان واقع رياض الأطفال في الجزائر، فقد احتوى هذين الفصلين على عناصر كثيرة ساعدتنا في توسيع معارفنا حول المتغير المشترك بين الدراستين وهو " الروضة"، إضافة إلى أن هذه الدّراسة ساعدتنا في أخذ فكرة عن التحليل الإحصائي للمقاييس النفسية، كما أن الفقرات التي جاءت في الرائز ساعدتنا في صياغة بنود الاستمارة، ولفتت انتباهنا إلى بعض العناصر التي يجب التركيز عليها عند القيام بالملاحظة مثل بعض الأدوات المستخدمة في نشاط الحساب أو (الرياضيات)، وطريقة عمل المعلمة لتوصل المعلومة الرياضية.

الفصل الثاني : أهمية الروضة في حياة الطفل

تمهيد

أولا: تطوّر البحث في الطفولة

ثانيا: أهمية مرحلة الطّفولة المبكرة وسماتها

ثالثا: الاتّجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة

رابعا: فلسفات رياض الأطفال

خامسا: نبذة عن تاريخ رياض الأطفال

سادسا : الرّوضة : الأهمية والأهداف والوظائف

سابعا: نتائج المؤتمرات العالمية وانعكاساتها على تربية الطّفل

ثامنا: أهداف التربية المستقبلية في رياض الأطفال

تاسعا : واقع رياض الأطفال

خلاصة

تمهيـــد:

إنّ الاهتمام بالطّفولة ليس وليد اليوم فالمجتمعات وعبر العصور اهتمت بتربية الأطفال ورعايتهم، ولقد عني الإسلام بالطّفولة عناية خاصة فكان له السبق في الاهتمام بهذه المرحلة وبحقوقها قبل أن يقرها العالم.

والطفل عضو في المجتمع الذي يمثل الأرضية التي يؤسس فوقها تفاعلاته وعلاقاته، ونظرا لأهمية الطّفولة المبكرة وتزايد الدراسات الإنسانية المختلفة حول الطّفل زاد الاهتمام في العالم بمرحلة التعليم التحضيري ورياض الأطفال، ومنه جاء هذا الفصل لنبيّن فيه ذلك حيث سنتطرق في البداية لنظرة عامة عن مرحلة الطّفولة المبكرة وذلك لنبيّن مدى حساسية هذه المرحلة ثم سننتقل بعدها بدراسة الرّوضة باعتبارها تمثل المتغير الأول في دراستنا هذه لنبيّن مكانتها في العالم ككل وفي الجزائر على وجه الخصوص.

أولا - تطور البحث في الطّفولة:

بدأت الدّراسات العلمية والموضوعية المنظمة للطفولة في نهاية القرن 18، وازدهرت هذه الدراسات في بدء القرن20، ولعلّ من أشهر العلماء الذي قاموا بنصيب وافر في دراسة الطّفولة نجد: [1]

1- جان جاك روسو: Jean Jacques Rousseau :

تضمن كتابه " اميل Emil" آراءه التربوية في تنشئة الطّفل وتعليمه، ويرى روسو أن الطفل خير بطبيعته، والطفل يتعلم من الكبار القدوة الصالحة والممارسة والتجربة، ويلعب النمو والحرية والدافع دورا هاما في عملية التعلم.

2- بستالوزي : Johann Heinrich Pastalozzi:

يرى بستالوزي أن المجتمع مسؤول عن اعداد الطّفل من الجوانب الجسمية والخلقية والعقلية، والبيت عليه المسؤولية الأولى في تهذيب أخلاق الطفل وعلى المعلّم أن يدرك طبيعة الطفل حتى يصبح قادرا على التعامل معه، ويجب أن تكون المواد العلمية متوائمة مع مراحل النّمو.

3- جوهان هربرت: Johan Herbert :

يرى أن تربية الطفل تقوم على دعامتين أساسيتين هما:

أ- بناء شخصية الطفل اجتماعيا وخلقيا.

ب- الاهتمام بطرق التدريس المنظمة ذات الخطوات المنطقية المتتابعة.

وقد اهتم بدراسة الأدب و التاريخ كما اهتم بالميول وتكوينها لدى التلاميذ.

4- فروبل: Johan Friedrich Froebel :

يعتبر من الرواد الأوائل الذين اهتموا بتربية الطفل وقد كان فروبل مساعدا لبستا لوزي، وقد ركز على ما يلي:

أ- أهمية دور اللّعب عند الأطفال لتهذيب الجوانب الخلقية في الرّوضة.

ب- أن بدء العمليات التربوية والخلقية في نظره في سن مبكرة في الثّالثة أو الرّابعة من العمر.

جـ-دور الحضانة وأهميتها في تعليم الأطفال وتوسيع دائرة علاقاتهم.

---

[1] - خليل ميخائيل معوض: مرجع سبق ذكره، ص 121

د- أهمية النشاط الحر وانطلاق الأطفال في الحدائق والمنتزهات.

هـ- إتاحة الفرص للأطفال للتفاعل الدينامي بين الأتراب، وإتاحة الفرص للتعبير عن الذات والثقة بالنفس، وارتياد البيئة واكتشاف معالمها.

ثانيا - أهمية مرحلة الطّفولة المبكرة وسماتها

1- أهمية مرحلة الطّفولة المبكرة:

تعتبر مرحلة الطّفولة المبكرة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا في حياة الإنسان، فهي مرحلة تكوينية للفرد يتم فيها نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي، وتؤثر هذه المرحلة تأثيرا عميقا في حياة الشخص المستقبلية في مراهقته ورشده وشيخوخته وينتقل الطفل إلى مجالات أكثر اتساعا في الحضانة أو في المدرسة فيتسع مجاله الاجتماعي ويختلط برفقائه في اللعب، ويحاول أن يتوافق معهم كما كان متوافقا مع أفراد آسرته، فيكتسب مهارات جديدة ويعدل من اتجاهاته ومفاهيمه وتتحدد كثيرا من صفاته[1]، وقد أوردت فوزية دياب ثلاثة أسباب دعت إلى الاهتمام بمرحلة الطّفولة المبكرة واعتبرتها أهم من مراحل النمو الأخرى لدى الفرد وهذه الأسباب هي: [2]

أ- أنها مرحلة قبلية لما بعدها وما يليها من مراحل النمو: فهي الأساس الذي ترتكز عليه حياة الإنسان وتبنى شخصيته وتعده ليكون فاعلا في مجتمعه.

ب- فترة حساسة: فالطفل فيها لديه قابلية للتعلّم والاكتساب والتطوّر ضمن مجالات وخصائص نموه، وفي هذا المعنى يقول أرنولد جينرل **A.Gesell** " لن يتاح أبدا مرة أخرى للعقل والخلق والروح، أن تسير قدما بنفس السرعة التي كانت تسير بها في الفترة التكوينية التشكيلية لما قبل المدرسة، ولن يتاح أبدا للعقل مرة أخرى نفس فرصة باكورة الطّفولة في إرساء أسس الصحة العقلية".

جـ- مرحلة الخبرات والانطباعات الأولى: حيث كل ما يتعلمه الطفل في هذه المرحلة يترك آثاره في جهازه العصبي وليس غريبا أن نجد العلماء يلجؤون إلى مجموعة الخبرات والعادات والاتجاهات التي اكتسبها الفرد في مرحلة الطّفولة المبكرة كإيضاح وتفسير لأسباب حالة الفرد التي هو عليها في الكبر .

2- سمات مرحلة الطّفولة المبكرة:

يمكن أن نورد سمات كثيرة لهذه المرحلة ومنها:[3]

أ- رياض الأطفال هي (مرحلة ما قبل المدرسة): أي هي الفترة السابقة لالتحاق الطفل بالمدرسة الابتدائية والتي تهيئه للتفاعل مع القيود والأنظمة والتعليمات.

ب- رياض الأطفال هي (مرحلة ما قبل جماعات الأقران): فهي المرحلة المناسبة لتفاعل الفرد مع مجتمعه ممثلا بأقرانه وغيرهم من أفراد المجتمع وما يتطلبه ذلك من توافق في عمليات السلوك الاجتماعي.

جـ- رياض الأطفال هي (مرحلة الاستكشاف): ففيها يسعى الفرد إلى التعرف على عناصر بيئته وتفاعل علاقاتها مع بعضها البعض ويحاول أن يجد موقعه كجزء منها.

---

[1] - خليل ميخائيل معوض: مرجع سبق ذكره، ص 121.

[2] - إيناس عمر محمد أبو ختلة: **اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة**، دار صفان للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)،2005،ص ص 22- 23.

[3] – إيناس عمر محمد أبو ختلة: مرجع سبق ذكره: ص ص 24- 25.

د- رياض الأطفال (مرحلة حساسة ومرحلة حرجة): فهي من أكثر المراحل التي يواجه فيها الطفل صعوبات ومشكلات فهو في الطريق لتكوين شخصية خاصة به مبديا النزعة إلى الاستقلالية والاعتماد على النفس، فهو كثيرا لغضب، عدواني أحيانا، عنيد، سلبي، غيور.

هـ- رياض الأطفال (مرحلة مستهدفة لبعض الاضطراب وعدم الاتزان): فهو يسعى إلى التوافق مع البيئة المحيطة به وضغوطها، ويتطلب ذلك من القائمين على رعايته الحكمة في أساليب التعامل معه حرصا لعدم وقوعه فريسة للاضطرابات النفسية والانفعالية والسلوكية.

و- رياض الأطفال (مرحلة مرنة): ففيها يكون الطفل أكثر استجابة لتعديل سلوكه فهو قابل للتغّير والتعديل من أي مرحلة نمائية أخرى.

ز- رياض الأطفال (مرحلة حساسة لتعلم ولاستيعاب الخبرة): التي يتعرض لها الأطفال أو يعرضهم لها من حولهم.

ثالثا - الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة:

تؤكد النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الست الأولى فقد أجمعت نتائج أكثر من مائتي دراسة حديثة في الولايات المتحدة الأمريكية على أثر الخبرات التي يتعرض لها الأطفال في سنهم المبكرة على مسيرة حياتهم، وأكدت ضرورة تصميم برامج تربوية مبكّرة تزود الأطفال بالخبرات التي تتناسب مع قدراتهم وخصائصهم وحاجاتهم، وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة ما قبل المدرسة إلى وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة ولتغطية جوانب متنوعة وفيما يلي عرض لهذه الاتجاهات:[1]

أ- ركزت هذه الاتجاهات اهتمامها على دراسة خصائص الطّفل وطبيعة تفكيره باعتباره محور العملية التعليمية وهدفها، ومن ثمّ تقوم المعلمة بالتنظيم السيكولوجي لمحتوى التعليم وطرق تعليم الطفل بحيث تتطابق مع طرق تعلمه الذاتي.

ب- تركيز الاهتمام على نشاط الطفل الجسمي كمنطلق لكل تعلّم، تنتج عن هذا النشاط تكوين الطفل صورة ذهنية، بصرية، سمعية، لمسية، ذوقية، شميّة، للأشياء التي يتعامل معها في بيئته.

جـ- تهتم الاتجاهات المعاصرة بتنمية تفكير الطفل الابتكاري من خلال الطّرق الخاصة بالتعليم ولهذا تتباين طرق تشكيل عقل الطفل المفكر المنتج عن طرق التكوين المتبعة في الفلسفة التقليدية.

د- التطوير الدوري لأهداف مؤسسات رياض الأطفال بما يتناسب مع التغيرات التي طرأت على بيئته المعرفية التربوية في ثقافة العصر الحديث.

هـ- التركيز على تكافؤ فرص المخرجات بدلا من تكافؤ فرص المدخلات في تربية أطفال ما قبل المدرسة.

و- تنمية الإحساس باستقلال الذات.

ز- تشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطّفولة إلى أهمية توفير النشاطات المبدعة.

رابعا - فلسفات رياض الأطفال

1- الفلسفة الفروبلية: [2]

من بين المبادئ التي توصل إليها فروبل في تربية الأطفال في الرّوضة:

---

[1] - منال عبد الفتاح الهنيدي: **الأنشطة الفنية لطفل الروضة**، عالم الكتب، (د-ط)، 2006، ص 52.

[2] - عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص ص 114- 115.

أ- تهدف التربية في الرّوضة إلى معاونة طبيعة الطفل على الوصول بنشأته إلى الغاية المقدرة له، ولما كان نجاح تنشئة الفرد الاجتماعي بأكملها مرهون بقوة بدايتها ينصح فروبل بأن تكون لتربية الطّفولة المبكرة الاهتمام الأول من الآباء والمربين والمسؤولين بالدولة.

ب- يميل الأطفال بطبيعتهم إلى العمل، واللعب هو أول مظهر من مظاهر الميل فيهم، فينبغي أن تعدّ الرّوضة أعمال تربية الطّفولة في هيئة ألعاب هادفة تساعد على نمو قواهم الجسمية والعقلية والخلقية والاجتماعية معا.

ج- ينبغي أن يبدأ تعليم الأطفال اللّغة والعلوم والتربية الرياضية بطريقة كليّة ثم يعاد دراستها بطبيعة أوسع وأعمق في مرحلة تالية.

د- يعتبر فروبل أن الدعامات الأساسية في تربية الطّفولة هي: الإدراك الحسيّ والمشاهدة، والملاحظة والتجريب بالمحاولة والخطأ.

هـ- ينادي فروبل بأن طبيعة المرأة تساعد على حضانة الأطفال والعناية بهم لأنها أكثر صبرا وأكثر عطفا عليهم من الرجل، ولهذا فهو من أوائل المربيين الذين طالبوا باسناد تربية الصغار إلى النساء.

2- الفلسفة المنتسورية: [1]

أ- تقوم الفلسفة المنتسورية على مبدأ هام يقول بأن للطفل منذ ولادته حتى سن السادسة من عمره له حواس تتأثر بدرجة كبيرة جدا بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة أخرى في حياته ولهذا فهي تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية (وسائل تعليمية) تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف والتعلم.

ب- تهتم الفلسفة المنتسورية بهدفين أساسيين:

* هدف بيولوجي لمساعدة الطفل على النمو الطبيعي.
* هدف اجتماعي يعنى بمساعدة الطفل على التكيف للوسط الذي يعيش فيه.

جـ- تعتمد الرّوضة المنتسورية على حرية تعبير الأطفال وملاحظة نموهم الحيوي ومتابعتهم في الكشف عن استعداداتهم الكامنة و رغباتهم المكبوتة.

3- الفلسفة الدكرولية: [2]

أ- تهدف الفلسفة الدكرولية إلى إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة نفسها، وذلك بتنظيم البيئة وما فيها من بواعث ومنبهات للنمو السليم للطفل.

ب- تعتبر الفلسفة الدكرولية أن عمل الطفل ونشاطه الذاتي محور عملية التعلم كما تعتبر الطفل نفسه مركز هذا النشاط.

جـ- يعتقد دكرولي أن نشاط الطفل الذاتي يسير في طريقين :

* الطريقة الأولى مباشرة: تتلخص في استخدام التجارب الشخصية استخداما مباشرا للحواس والملاحظة المنظمة للوصول إلى الحقائق والمعلومات.

* الطريقة غير المباشرة: تتلخص في استيعاب الطفل لتجاربه السابقة، وتذكر المعلومات والبحث عنها للوصول إلى النتائج المطلوبة والبحث في المصادر الخاصة بالأحداث والحقائق الماضية

---

[1] – عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص ص 117.118.

[2] – المرجع نفسه: ص ص 121- 122.

خامسا - نبذة عن تاريخ رياض الأطفال:

إذا كان تاريخ التربية يتميز بالقدم والتعقيد فإن تاريخ رياض الأطفال يتميز بالبساطة والوضوح ، فقد أكد لنا أفلاطون قبل ألفي عام فوائد تربية الصغار و منذ ذلك الحين اتخذ توجيه الصغار وتربيتهم خارج البيت أشكالا عدة، وفي أوائل القرن الثامن عشر أنشأت في بريطانيا مراكز للأطفال الهدف منها توفير الحماية الصحية والدينية لهم، كما أنشأت دور الحضانة في كل من بريطانيا وإيطاليا وألمانيا ما بين (1810-1830)، وفي أواخر القرن التاسع عشر انتشرت الرياض في ألمانيا على يد جون فريدريك فروبل John Friedrich Froebel الذي كان يهدف إلى مساعدة الأطفال على تنمية قدراتهم ومواهبهم، حيث أسس سنة 1827 أول روضة له في بلدة (بلاكنبرج) في ألمانيا[1] .

وحين أسمى فروبل هذه المؤسسة (روضة الأطفال) فقد قصد وراء هذه التسمية ان تتاح لكل طفل فرصة نمو طبيعي شأنه في ذلك شأن نمو الزهرة في الرّوضة [2]. لقد كتب فروبل عام 1938 قائلا: " انني لن أطلق على هذه المدرسة اسم مدرسة الأطفال، لأنني لا أنوي إلحاق الأطفال بالمدارس كالذي يحدث في سن متأخرة ولكن يحاط الأطفال بالرعاية اللازمة لكي يتعلموا وينمو بحرية".

ولقد سبق " فروبل" في تأسيس رياض الأطفال المصلح الاجتماعي الويزي روبرت أوين، حيث أنشأ مدارس للأطفال في " نيولانارك" في اسكتلندا و " نيوهارمني" في ولاية إنديانا بالولايات المتحدة، كان " أوين" يعتقد بأن تدريس الأطفال السلوك الحسن والأخلاق الحميدة من شأنه أن يساعد على إعداد مجتمع مثالي .[3]

والجدير بالملاحظة أن اسم روضة الأطفال وفلسفتها الأساسية يرجع إلى أيام " فروبل" و " بستالورتزي" حيث أثرت نظرياتهما في تربية الأطفال في بلاد عدة.

تأسست أول روضة في لندن عام (1909) وقد أسسها الأختان مارجريت و راشيل مكملان Margret,Rachel Mcmillan، وكان الهدف منها العناية بالأطفال الفقراء المهملين ولذا كان برنامجها يولي أهمية للتغذية والرعاية الصحية، أما نظامها فقد كان يتسم بالشدة والصرامة.

وفي الوقت نفسه أخذت منتسوري Maria Montessori من إيطاليا تعنى بالأطفال الذين تعمل أمهاتهم خارج الأسرة، فأنشأت الرياض التي تشجع على استخدام مواد مختلفة بهدف تنمية

المهارات العقلية والحركية عند الأطفال [4].

---

[1] - جميل أبو ميزر، محمد عبد الرحيم عدس: **" المرشد في منهاج رياض الأطفال"**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (د-ط)، 2001، ص 12.

[2] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 63.

[3] - الموسوعة العربية العالمية: مرجع سبق ذكره، ص 384.

[4] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص ص 64-65.

وقد تأسست أول (دار للأطفال) في روما عام 1907، ولقد انتشرت الرياض في وقتنا الحاضر في مختلف البلدان، وفي جميع أرجاء العالم نظرا لأن التربويين أخذوا في الوقت الحاضر يؤمنون بأهمية السنوات الأولى في حياة الطفل والتي يقضيها في الرّوضة قبل التحاقه بالمدرسة الابتدائية ، نظرا لأن أكبر قسط من نمو الطفل إنما يتم في هذه المرحلة من العمر وهي الأساس لما ستكون عليه شخصيته حتى يبلغ سن الرشد.[1]

سادسا - رياض الأطفال الأهمية والأهداف و الوظائف

1- أهمية رياض الأطفال:

لمرحلة رياض الأطفال أهمية خاصة تستمدها من كونها تعتبر فترة حاسمة، حيث تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل ويكون لنفسه ما يسمى ببنك المعلومات حيث يتمكن من اكتساب ما يقرب من 50 مفهوما جديدا كل شهر يضيفه لمحصوله اللفظي، الذي يتزايد بسرعة رهيبة خلال هذه المرحلة، كما يساعده على الاتصال مع الآخرين، لذا يجب استغلال هذه الفترة وتشجيع الطفل على الحفظ وتدريبه على استعادة المعلومات وتركيزها واستخدام أساليب التعزيز الإيجابي لمساعدته على ذلك.

إن مرحلة رياض الأطفال هي الفترة التي يجب الكشف فيها عن الابتكار والإبداع لدى الطفل فهي المرحلة الأمثل لتعلم واكتساب المهارات المختلفة وذلك لأن طفل الرياض يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ومرحلة ما قبل المدرسة ضرورية للطفل لأنها تزوده- وفي سن مبكرة- بالقيم والاتجاهات، والمبادئ التي يؤمن بها مجتمعه، ومن ثم فهي تعمل على تنميته روحيا وخلقيا وفكريا وجسميا ، و" قد أثبتت الدراسات التربوية أن الطفل الذي يلتحق برياض الأطفال تنمو لديه العديد من المواهب والقدرات التي لا تتوافر لمن حرموا من الالتحاق بها ، لأنه يمارس العديد من الهوايات والأنشطة التي تنميه نموا شاملا متكاملا.[2]

2- أهداف رياض الأطفال:

تعد مرحلة رياض الأطفال مرحلة تعليمية هادفة لا تقل أهمية عن المراحل التعليمية الأخرى وتتحدد أهدافها من واقع توصيات مؤتمر رياض الأطفال الذي يدعوا إليه البيت الأبيض مرة كل عشرة سنوات، وتركز هذه الأهداف على ما يلي: [3]

أ- احترام ذاتية الأطفال وفرديتهم، واستثارة تفكيرهم الابداعي المستقل، وتشجيعهم على التغيير دون خوف.

ب- رعاية الأطفال بدنيا وتعويدهم العادات الصحية السليمة ومساعدتهم على العمل واللعب مع الآخرين وتذوق الموسيقى والفن وجمال الطبيعة.

جـ- ومن الاتجاهات الحديثة التي تتبناها أهداف رياض الأطفال تنمية القيم الخلقية والاجتماعية باعتبارها الأساس في تكوين الشخصية، وأهمية تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو الذات ونحو الأبوين والأسرة ونحو المعلمات في الرّوضة ونحو التعليم بصفة عامة، وتنمية روح الجماعة والمشاركة الجماعية والتفاعل الاجتماعي وحب العمل.

---

[1] – المرجع نفسه: ص 66.

[2] - شبل بدران: مرجع سبق ذكره، ص ص 36-39.

[3] - شبل بدران، حامد عمار: **الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة**، الدار المصرية اللبنانية، (ط1)، 2000، ص ص 255- 256.

كما يمكن أن نضيف إلى مجموعة هذه الأهداف هدفين رئيسيين هما: [1]

أ- مساعدة الطفل على اكتساب المفاهيم والاتجاهات التي تساعد على تنمية مشاعر انتمائه لأسرته وتبصيره بالصالح من التقاليد والعادات لكي يعمل على تطبيقها.

ب- تعزيز مشاعر الطفل لانتمائه لوطنه وأمته العربية والإسلامية.

3- وظائف رياض الأطفال:

تؤكد النظريات النفسية والتربوية أهمية السنوات الست الأولى من حياة الطفل وأثرها في تطوير شخصية الفرد وحياته كلها، وتشير الاتجاهات الحديثة في أدبيات مرحلة التعليم ما قبل المدرسي إلى اتساع وظائف رياض الأطفال في المجتمعات المعاصرة لتغطي عديدا من جوانب النمو.[2]

وتقوم رياض الأطفال بوظائف أهمها: [3]

أ- تهتم الرّوضة بتربية الطفل ، فتوفر له عوامل النمو المناسبة والعلاقات الاجتماعية والمناخ العاطفي المشابه إلى حد ما بمناخ الأسرة ، حيث تتنوع المواقف والأشياء، ويتعدد الرفاق الذين يتصل بهم عدة ساعات يوميا.

ب – تحتل الرّوضة موقعا استراتيجيا كمؤسسة تربوية تقوم بدور مكمل لوظيفة الأسرة بشكل علمي في تحقيق أهداف النمو وتشكيل شخصية الطفل في ضوء حاجاته واستعداداته وقدراته الذاتية.

جـ- اكتشاف الصعوبات التي قد تواجه الطفل وتعترض نموه، فتقدم له المساعدة المناسبة لتمكنه من القيام بوظائفه الاجتماعية بكفاءة وفعالية.

د- المحافظة على انتماء الطفل لأسرته وتنمية هذا الشعور لديه وتدعيمه وتعزيز البيئة التي يعيش فيها.

هـ- توفير الحماية إلى جانب الاهتمام بالخدمات الوقائية والعلاجية للطفل وتوجيه الأسرة في هذا المجال.

و- مساعدة الطفل على النجاح في أداء أدواره الاجتماعية من خلال التعاون والاتصال المستمر بين الأسرة والرّوضة والبيئة، مما يؤدي إلى تشابه القيم التربوية بينهما.

ي- توفير الرعاية والاهتمام لكل طفل ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

ز- توفير الفرص المناسبة للأطفال لممارسة التجارب الشخصية المباشرة والاستمتاع بها.

حـ- توفير البيئة التربوية المناسبة لتكوين العلاقات الاجتماعية بينه وبين نفسه وبين الآخرين بما يساعده على التعلم والنمو وذلك بإثارة المواقف التربوية التعليمية المناسبة بشكل فردي وجماعي.

سابعا - نتائج المؤتمرات العالمية وانعكاساتها على تربية الطفل:

من أهم النتائج التي توصل إليها المؤتمرات العالمية التي عقدها رجال علم النفس والتربية والاقتصاد والاجتماع في إطار عناية الدولة بطفل ما قبل المدرسة نجد ما يلي: [4]

---

[1] - عصام نور: **سيكولوجية اللعب**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، (د.ط)، 2006، ص 59.

[2] - شبل بدران، حامد عمار: مرجع سبق ذكره، ص 257.

[3] - السيد عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، (ط، 1)، 2007، ص ص 62- 63.

[4] - عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص ص 22- 23.

أ- اتخذ المؤتمر العالمي لمدرسي الكتلة الشرقية الخاص بتربية الطّفولة من سنتين إلى سبع سنوات المنعقد في مرسيليا 1971 قرارا يقضي بإلزام كل دولة من الدول الأعضاء في المؤتمر (وعددها عشر دول) بضرورة تنظيم تربية سن ماقبل المدرسة مع تحديد سياسة تربوية عامة للأسرة لنمو الأطفال عقليا واجتماعيا نموا سليما.

ب- أوصى مؤتمر المنظمة العالمية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بضرورة الاهتمام بالطرق المستخدمة في دور الحضانة ورياض الأطفال بعد أن أثبتت هذه الطرق فعاليتها في تنمية ذكاء الأطفال.

جـ- قرر خبراء تربية سن ما قبل المدرسة في المؤتمر الذي نظمته اليونسكو في باريس عام 1975 بأن توافر تربية ما قبل المدرسة لا يعني فقط اعداد برامج تربوية للأطفال بل يعني أيضا الرعاية الصحية والاجتماعية والاقتصادية لهم، كما أوصى المؤتمر ذاته بإعداد برامج تربوية مرنة لأطفال دور الحضانة ورياض الأطفال، برامج تعكس صورة الحياة داخل الحضانة وخارجها.

ثامنا - أهداف التربية المستقبلية للطفل في الرّوضة:

تتعدد أهداف التربية المستقبلية للطفل في رياض الأطفال في إطار بعض نماذج التجديد التربوي وأهم الاتجاهات التربوية الحديثة في مجال تربية الطفل وكذلك في إطار تحديات القرن 21 لتشمل عددا من الأهداف المستقبلية أهمها: [1]

أ- هدف تربية الطفل من أجل المستقبل لم يعد تحصيل المعرفة، ولكن القدرة على الوصول إلى مفاتيحها ومصادرها الأصلية وتوظيفها ويكون ذلك محكوما بحاجات واختيارات الأطفال التي تتوافق مع اهتماماتهم.

ب- هدف التربية من أجل المستقبل يسعى إلى إيجاد عالم من البشر المتنوع المتميز.

جـ- تربية الطفل من أجل المستقبل تسعى لاكسابه درجات من النمو المرونة وسرعة التفكير.

د- تمتد أهداف التربية المستقبلية إلى تجاوز الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية إلى النواحي الوجدانية والأخلاقية والمساعدة على تنمية قدرات الطفل وأن يحيى حياة أكثر ثراءا وعمقا.

هـ- تهدف التربية المستقبلية إلى تنمية التفكير الابتكاري والتعامل مع المحتمل والمجهول.

و- إن تربية الطفل من أجل المستقبل تستلزم تنمية النزعة المعرفية لديه بحيث يكون أكثر وعيا بأنماط التفكير المختلفة (العلمي، الابتكاري، الناقد)، وهذا يتطلب أن يكون ذو قدرة في مستواه العقلي.

نلاحظ أن هذه الأهداف تبدو صعبة التحقيق نظريا لأن الوصول اليها يعني إيجاد الأرضية المناسبة لذلك من الإعداد الجيد للبرامج التي يمكنها أن تطور فكر الطفل وتجعله قادرا على التحليل ونقد الأفكار وليس تفكيرا معتمدا على ما يقدمه له الآخرون (المعلمة)، كما أن الوصول إلى هذه الأهداف يتطلب الاهتمام بالمحيط المادي في الرّوضة ، فبناء الرّوضة بكل مكوناته يجب أن يكون في مستوى الأهداف الموضوعة، وليس كما هو الحال في واقعنا اليوم-بأغلب رياض الأطفال- كأن يكون المكان واسعا بالقدر المناسب لكل طفل حتى يمكنه من الحركة وممارسة مختلف الأنشطة وبكل حرية ، وبهذا فقط يمكننا الحصول

[1] - منال عبد الفتاح الهنيدي: مرجع سبق ذكره،ص 53.

على طفل مبدع وفي مجالات عدة (كما تسعى إليه التربية المستقبلية لطفل الرّوضة)، كما يجب أن تتوفر الرّوضة على الوسائل التعليمية المناسبة من ألعاب وقصص وكتب مختلفة وأجهزة الكترونية تتوافق مع متطلبات العصر الحالي ومتطلبات التربية المستقبلية، هذا وللطاقم البشري المشرف على طفل الرّوضة وخاصة (المعلمة) أهمية كبيرة تمكننا من الوصول إلى الأهداف التي سبق ذكرها، فالمعلمة التي تمتلك القدرات اللازمة لأداء دورها على أكمل وجه وبفضل خصائصها يمكنها أن تقدم للمجتمع نموذجا جيدا من الأطفال المتميزين في عدة نواحي (عقلية ، أخلاقية، اجتماعية).

تاسعا - واقع رياض الأطفال:

حتى ندرس أي ظاهرة اجتماعية أو تربوية لابد من العودة إلى مراحل تطورها، وذلك للوقوف على أهم مميزات كل مرحلة من مراحلها، وواقع الرّوضة في الوطن العربي عامة وفي الجزائر على وجه الخصوص لا يخرج- مبدئيا- عن هذا التطور، فمعرفة أهداف الرّوضة ومضامينها والوسائل والأدوات المستعملة فيها، يتطلب نظرة تاريخية إلى أهم الأطوار التي مرت بها هذه المؤسسة التربوية والتعليمية، لأن ما وصلت إليه الرّوضة اليوم- سواء من تطور كبير في بعض الرياض أو عجز وتأخر في أخرى- ما هو إلا نتيجة للظروف والشروط التي نشأت فيها، من هذا المنطلق كان لزاما علينا أن نستعرض بإيجاز لبعض الملامح البارزة في مسيرة روضة الأطفال في بعض الدول العربية وفي الجزائر- بشكل أوسع- وذلك على النحو التالي:

1- واقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية:[1]

1-1- في جمهورية مصر العربية:

لقد اهتمت مصر برياض الأطفال منذ مطلع القرن 20، حيث أنشأت وزارة المعارف العمومية أول مدرسة لرياض الأطفال سنة 1918 بمدينة الإسكندرية، وكان القبول فيها قاصرا على البنين دون البنات وكانت تقبل الأطفال من سن الرابعة حتى السابعة، وفي عام 1922 تم إنشاء 8 رياض أطفال خاصة بالبنات، وتطور الاهتمام برياض الأطفال بعد ذلك، حيث صدر القانون رقم 22 لعام 1928 بشأن التعليم في رياض الأطفال، ولقد تم انشاء أول دار حضانة رسمية في مدينة الإسكندرية عام 1943، وفي عام 1950 صدر القانون رقم 90 بمجانية التعليم في رياض الأطفال، وكان اهتمام جمهورية مصر برياض الأطفال اهتماما غير مسبوق، ولقد ازداد عدد الأطفال الذين تشرف عليهم الدولة من 198742 في الموسم 1991/90 إلى حوالي 257815 في الموسم 1995/1994 بزيادة قدرها 59073 بمعدل 59,7% خلال أربع سنوات.

1-2- في المملكة العربية السعودية:

وقد عنيت المملكة بمرحلة دور رياض الأطفال حيث افتتحت الرئاسة العامة لتعليم البنات أول روضة حكومية في مكة المكرمة عام 1976/1975 لخدمة الأمهات العاملات في

[1] - شبل بدران: مرجع سبق ذكره، ص ص 151- 152.

الرئاسة العامة لتعليم البنات، وفي ضوء نجاح التجربة أخذ هذا النوع من التعليم في التوسع والانتشار في أرجاء المملكة العربية السعودية ، حتى وصل عدد رياض الأطفال عام 1993/1992 إلى 366 روضة حكومية و 313 روضة أهلية.

1-3- في دولة قطر:

تعد دولة قطر ضمن دول الخليج العربية التي اهتمت بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية لذا انتشر هذا النوع من التعليم حتى ارتفع عدد رياض الأطفال من 17 روضة أهلية عام 1976 إلى 75 روضة أهلية عام 1993/1992.

1-4- في دولة الكويت:

من دول الخليج التي أولت مؤسسات رياض الأطفال اهتماما كبيرا دولة الكويت ، حيث أنشأت وزارة التربية أول روضتين للأطفال عام 1954 ثم أخذ عدد رياض الأطفال في تزايد خلال ربع قرن حتى وصل إلى 57 روضة حكومية عام 1979 و 48 روضة أهلية.

2- واقع رياض الأطفال في الجزائر

2-1- تاريخ رياض الأطفال في الجزائر:

عرفت الجزائر هذا النوع من التعليم في صورته التقليدية في العهد العثماني في شكل كتاتيب بالنسبة للعامة وقد:[1]

- شيد الاستعمار بعد 1900 مؤسسات خاصة بالتربية لما قبل التمدرس، تستقبل أطفال تتراوح أعمارهم بين (4-6 سنوات) من أبناء المدن والأرياف.

- تحت شعار العمل الخيري ومساعدة الضعفاء والأيتام وبدعم من السلطات الاستعمارية أنشا الآباء البيض دور الحضانة في مختلف المدن والأرياف.

- بقي هذا النوع من المؤسسات موجودا بعد الاستقلال ثم استلمنها وزارة التربية و حولتها الى مدارس ابتدائية لسد العجز في استقبال المتمدرسين ، وبقي بعضها يشتغل إلى غاية السبعينيات ، واختفت نهائيا بظهور المدرسة الأساسية (أمرية 76).

- عرفت الجزائر هذا النوع من المؤسسات في المنظومة التربوية التي حددتها أمرية 16 أفريل 1976، بحيث تنص المادة الثامنة من المرسوم الرئاسي على ما يلي:

" يستغرق التعليم التحضيري مدة سنتين، يقبل فيه الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 4-6 سنوات كاملة وذلك وفقا لشروط يحددها وزير التربية".

- كان من المفروض أن تتكفل الدولة بهذا النوع من المؤسسات، ولكن لم يحدث لأسباب موضوعية إلا بنسبة 2%..وترك المرسوم الحرية للمؤسسات والهيئات العمومية والجمعيات ...الخ، في إنشاء مدارس "التعليم التحضيري ، ولم يفرق المرسوم بين أنواع هذه المؤسسات وخصوصيتها " روضة، حضانة، تحضيري.

- بمرور الزمن وتطور الأحداث أنشأ الخواص أماكن لاستقبال الأطفال دون اكتراث للقوانين.

---

[1] – المجموعة التربوية "الميثاق" : **الأنشطة الجديدة للتعليم الأولي ورياض الأطفال – الدليل العلمي- من 4-5 سنوات** ، دار البصائر للنشر والتوزيع، (ط1)، 2006، ص 16.

- وتحت ضغط الظروف الاجتماعية صارت الأسر توكل أمر أبنائها إلى أسر أخرى اضطرتها الحاجة إلى استقبالهم واحتضانهم.

- وبناء على الاختلافات التي سبق ذكرها ، بادرت الدولة إلى إعادة الاعتبار لهذا النوع من التعليم فأصدرت من أجل ذلك نصوص تشريعية تهدف إلى تنظيم التربية التحضيرية والشروع في تعميمها ابتداء من السنة الدراسية 2006/2005 على أن تعم بصفة كاملة مع السنة الدراسية 2009/2008 ووضعت- في إطار فتح المجال أمام الاستثمار الوطني الخاص في حقل التربية والتعليم- تدابيرا لكيفيات انشاء وفتح المدارس التعليمية الخاصة وتنظيم عملية مراقبتها.

2-2 التعليم التحضيري في النصوص الرسمية :

حدد الأمر 76 الإطار القانوني والمرجعي لأهداف التعليم التحضيري، أما الجانب البيداغوجي فقد حددته الوثيقة التربوية التوجيهية سنة 1984، ثم تم إصدار الوثيقة المرجعية للتعليم التحضيري سنة 1990 التي تحدد أهداف النشاطات وملمح الطفل، وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ومواصفات المربية ..الخ، وقد نصت جميع الوثائق الرسمية : التنظيمية منها والبيداغوجية على ضرورة استفادة أطفال 4-6 سنوات من تعليم تحضيري يؤهلهم إلى مرحلة التمدرس في التعليم الأساسي، وقد أعطت الإصلاحات الجديدة مكانة متميزة للتعليم التحضيري في المنظومة التربوية وذلك بإصدار المنشور رقم 2305 المؤرخ في 18 جوان 2005 الذي ينص على تنصيب مناهج التربية التحضيرية وإعداد وإصدار وثيقة المنهاج كإطار مرجعي لممارسة الفعل التربوي في هذا النوع من التعليم، كما اهتمت الإصلاحات بإعداد و إصدار الدليل التطبيقي لمنهاج التعليم التحضيري وبتحديد وتنظيم الإطار القانوني للمؤسسات التعليمية العمومية والخاصة التي تمنح للأطفال تربية تحضيرية.[1]

* نلاحظ من خلال هذا العرض المبسط لواقع رياض الأطفال في بعض الدول العربية أن الاهتمام برياض الأطفال بدأ يتزايد شيئا فشيئا وذلك لإدراك هذه الدول أن الاهتمام بالطّفولة هو الخطوة الأولى لبناء المجتمع ويظهر هذا الاهتمام في الازدياد الهائل في عدد رياض الأطفال وعدد الأطفال المنتمين إليها لكن ورغم هذا الكم من الرياض في بعض الدول (مصر، السعودية، قطر و الكويت) فإن هذا لا يعني أنها كافية بالقدر الذي يحوي جميع الأطفال كما أن تزايد الكم لا يعني أن هذه الرياض وصلت إلى المستوى المطلوب من الجودة التي يجب أن تتوفر في الرّوضة- إلا بعض النماذج الخاصة التي وصلت إلى مستوى عال وبمقاييس عالمية- أما في الجزائر فإن الاهتمام بالرّوضة لم يتجسد فعليا- في نظرنا- إلا ابتداءا من 2005 بعد أن تم الإقرار بضرورة المرحلة التحضيرية التي تسبق دخول الطفل المدرسة والتي تتوافق مع المرحلة العمرية من 5-6 سنوات، وبإصدار الوزارة المعنية الدليل العلمي الخاص بالمعلمة في الرّوضة وذلك لسنوات الطّفولة المبكرة من 3-6 سنوات وذلك عبر 3 مراحل : من 3-4 سنوات (مرحلة الحضانة) ومن 4-5 سنوات (مرحلة الرّوضة) ومن 5-6 سنوات (مرحلة التحضيري أو التمهيدي)، ورغم هذه الجهود من طرف الوزارة إلا أن التطبيق الفعلي للأنشطة المقررة في الرّوضة يكاد يكون منعدما حيث مازالت رياض الأطفال في الجزائر تعتمد على الاجتهاد الخاص لأصحابها في وضع البرامج، وما نلاحظه

[1] - المجموعة التربوية " الميثاق": مرجع سبق ذكره، ص 17.

هو أن العدد الحالي لرياض الأطفال (المعتمدة) مازال متواضعا جدا ولم يرق إلى المستوى المطلوب ويكفي كمثال على ذلك ولاية سطيف التي تعتبر ثاني ولاية في الجزائر من حيث عدد السكان لا تتوفر إلا على 40 روضة متمركزة في 6 بلديات فقط .

خلاصة

تبين من خلال هذا الفصل الأهمية التي تمثلها مرحلة الطّفولة المبكرة ومنه رياض الأطفال التي أصبحت ضرورة ملحة تتطلبها المناهج الدراسية الجديدة التي تتطلب أطفالا يملكون حدا معينا من المعلومات والمفاهيم التي تمكنهم من الاندماج – فيما بعد- وبسهولة مع الحياة الدراسية والحياة الاجتماعية بصفة عامة كما أصبحت العناية برياض الأطفال مقياسا من مقاييس تطور المجتمعات- وهذا ما تبين في هذا الفصل – فبقدر الاهتمام بالأطفال في مرحلة الطّفولة المبكرة بقدر ما نوفر فرصا أكبر في الحصول على رجال الغد الذين يخدمون مجتمعاتهم.

الفصل الثالث : أهمية الثقافة في حياة الطفل

تمهيد

أولا: الثقافة وتربية الطفل

ثانيا: أثر الثقافة في تشكيل وعي الطفل

ثالثا: بعض المؤتمرات العربية حول ثقافة الطفل

رابعا : الإسهامات المتعددة في دراسة ثقافة الطفل

خامسا: فلسفة تثقيف الطفل العربي

سادسا: أهداف تثقيف الطفل العربي

سابعا : عناصر ثقافة الطفل العربي

خلاصة

تمهيد:

يعتبر موضوع الثقافة من المواضيع المهمة في علم الاجتماع، وثقافة الطّفل هي جزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع ككل، ولقد أدركت الدول المتقدمة – خاصة – قيمة هذا الموضوع لذلك راحت تعمل جاهدة على توفير كل الظروف المناسبة لنقل ثقافة - تتماشى مع العصر الذي تعيشه- لأطفالها، وثقافة الطّفل هي امتداد لثقافة المجتمع ولكن الفرق الوحيد هو أن كل ما ينقل للطفل من قيم وأخلاق ودين وعادات وفن وأدب...إلخ، يجب أن يكون مبسطا وواضحا ومفهوما يتناسب مع المراحل العمرية للأطفال المستقبلين لتلك الثقافة ولقد لقي هذا الموضوع إهتماما كبيرا لدى العلماء الذين تحدثوا عن تأثير الثقافة على الطّفل وطرق نقلها من الجيل السابق إلى الجيل اللاحق، وهذا ما سوف نعرضه في هذا الفصل، كما سنتطرق إلى فلسفة تثقيف الطّفل العربي وبداية الاهتمام بهذا الموضوع في وطننا العربي.

أولا- الثقافة وتربية الطّفل

تقوم التربية بدور رئيسي في (المحافظة على الثقافة)... لأنّ التربية هي وسيلة نقل التراث الثقافي بين الأجيال، ولقد كان اهتمام النّظم التربوية منصبا على إغناء فكر الطّفل وذهنه بالمعلومات والمعارف وحشدها، دون أي اعتبار لتنمية قدراته على توظيف هذه المعارف والاستفادة منها في تحسين ظروف تكيّفه والإسهام في عمليات النهوض الاجتماعي والاقتصادي، فالعصر وطبيعة التطور يقتضيان تعلما يساعد صاحبه على التفكير والبحث و حب الاستكشاف وذلك بأن يتلقى تثقيفا يعينه على الإمساك بالوسائل والطرائق التي تمكنه من مواصلة تعلمه ذاتيا وتوظيف ثقافته في تلبية ما يتطلبه نموه وتكيّفه، فالتربية الوظيفية هي تلك التي تعنى بطرائق البحث والتفكير أكثر من امتلاك المعارف المجرّدة، وتهدف إلى تكوين ثقافة قوامها التفكير المنطقي.[1]

وعموما فإن أهم سمات الثقافة الوظيفية المطلوبة للطفل العربي:

أ- استجابتها لنمو الطّفل وتلبيتها لحاجاته في التعبير والاطلاع والإبداع وتوافقها مع خصائص الطفولة وطبيعتها.

ب- قدرتها على الإسهام في تنشئة الطّفل على نمو يستطيع معه أن يعيش عضوا فاعلا في المجتمع، وبكفاية تفسح له المجال للتكيف مع الحياة الاجتماعية ومطالب التطور والتغير.

جـ- قدرتها على تحقيق حياة متقدمة وتقديم العون للنمو السليم.

ثانيا - أثر الثقافة في تشكيل وعي الطّفل:

تؤثر الثقافة في تشكيل وعي الطّفل من خلال ثلاث جوانب، وذلك على النحو التالي:

1- الثقافة وشخصية الطّفل:

بدأ الاهتمام في أواخر العشرينيات وأوائل الثلاثينات بدراسة العلاقة بين علم النفس والانثروبولوجيا في إطار دراسة الاختلافات التي توجد داخل الجماعات فيما يتعلق

---

[1] - محمد السيد حلاوة: **تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطية، الاسكندرية، 2002، ص ص 33- 39.

بالعمليات الإدراكية خاصة الذكاء والقدرات الخاصة وعلاقتها بالظروف الثقافية العامة، وقد حدث هذا الاتجاه بعد أن ظل علماء النفس يبحثون داخل معالمهم لفترات طويلة وفي نهاية المطاف اكتشفوا الثقافة، كما اكتشف الأنثروبولوجيون الشخصية على اعتبار أن الإنسان نفسه مكون الثقافة وحاملها والموجه لها، ويقابل هذه الرؤية الاتجاه الدوركايمي في علم الاجتماع الذي يعتبر المجتمع لا الإنسان مكون الثقافة، ولهذا فرض موضوع الثقافة والشخصية نفسه على البحوث الأنثروبولوجية بشكل واضح، وترى"ميد" أن الطّفل يولد صفحة بيضاء، والثقافة المستقبلية هي التي تضع بصماتها على تلك الصفحة لترسم معالم الشخصية من خلال عموميات وخصوصيات وبديلات الثقافة.[1]

2- الثقافة وسلوك الطّفل:

يمكن القول أنه ما دام الشخص في تفاعل دائم مع البيئة فهو يكتسب منها أنماط السلوك المختلفة، ولذلك يعد السلوك محصلة التفاعل بين الشخصية التي عملت الثقافة على بلورتها وبين الثقافة ذاتها حيث يحس الشخص ويدرك ويفكر ويستجيب بطريقة تحددها عناصر الثقافة التي يحيا في ظلها، ويتشكل سلوكه ليتلاءم معها، وعلى هذا الأساس يعد سلوك الأطفال وليد الثقافة أيضا حيث يتعلم الطّفل أنماطا محددة من السلوك وتهيئ له الثقافة أن يتعامل مع المواقف الجديدة التي يواجهها لأول مرة لذا فإنه لو عزل عن الثقافة لاتبع سلوكا مختلفا.[2]

3- الثقافة ونمو الطّفل:

يمكن القول أن للثقافة أثرها في الأوجه المختلفة لنمو الطّفل، كالنمو العقلي والانفعالي الحركي والاجتماعي، وهذا التأثير لا يتخذ نسبا واحدة بل يتفاوت إلى حد كبير فالبيئة الثقافية لا تؤثر في النمو الجسمي إلا في نطاق محدود بينما تؤثر تأثيرا كبيرا في النمو الانفعالي والاجتماعي، ففي مجال النمو العقلي على سبيل المثال والذي يتمثل في الذكاء وكافة العمليات العقلية الأخرى كالإدراك والتصور والتفكير واكتساب المعلومات...إلخ يمكن التدليل على أثر الثقافة فيها من خلال الإشارة إلى ما تحدثه في مختلف هذه الجوانب فللثقافة دور في تشكيل المدركات ،فالإدراك السليم هو الطريق الصحيح إلى فهم الطّفل لثقافة مجتمعه، كما تؤثر الثقافة في نمو الطّفل عاطفيا وانفعاليا من خلال تنمية استجاباته للمثيرات المختلفة، واكتسابه الميول والاتجاهات وطرق التعبير عن انفعالاته[3].

ثالثا - بعض المؤتمرات العربية حول ثقافة الطّفل:

إذا كانت الحاجة تدعو إلى أن تهتم الكليات الجامعية والمراكز البحثية المعنية وكذلك المهتمون بشؤون تربية الطّفل قبل المدرسة وثقافته بإجراء بحوث ودراسات، فإنه مما يثلج الصدر أنه قد عقدت مجموعة ندوات ومؤتمرات في هذا الخصوص في مصر وفي العالم العربي منها على سبيل المثال:[4]

أ- المؤتمر الأول لثقافة الأطفال، وزارة التعليم جمهورية مصر العربية، القاهرة، من 14-16 مارس 1970 ويعتبر هذا المؤتمر علامة بارزة على الطريق في الجهود العلمية لتربية أطفال ما قبل المدرسة.

---

(1) - ايناس محمد غزال: مرجع سبق ذكره، ص ص 81- 82.
(2) - المرجع نفسه: ص 84.
(3) - إيناس محمد غزال: مرجع سبق ذكره، ص ص 84-85.
(4) - سعد مرسي أحمد ، كوثر كوجك: مرجع سبق ذكره، ص ص 39-43.

ب- حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي – جامعة الدول العربية (الأمانة العامة) الإدارة الثقافية، بيروت من 7-17 سبتمبر 1970، وأوصت الحلقة بإنشاء مؤسسة أو جهاز عربي إقليمي متخصص للعناية بالثقافة القومية للطفل العربي.
جـ- حلقة ثقافة الطّفل في الخليج والجزيرة العربية والدول العربية المحيطة بها، الكويت من 11-13 يناير 1975 وركزت الحلقة في توصياتها على التوسع في دور الحضانة ورياض الأطفال ورفع مستوى الخدمات التي تقدمها مع الإهتمام بإعداد وتدريب العاملين في هذه المؤسسات.
د- المؤتمر الأول لثقافة الطّفل، وزارة الثقافة، جمهورية مصر العربية، الاسكندرية من 27-29 ديسمبر 1975، واهتم هذا المؤتمر بالبحوث والدراسات المرتبطة بوسائل الإعلام ومسرح الطّفل، وأفلام الأطفال وبرامج إعداد العاملين في هذه الميادين، وذلك لتقديم أحسن خدمة لطفل ما قبل المدرسة ثقافيا وفكريا ووجدانيا.
هـ-ندوة تربية الطّفل في السنوات الست الأولى-المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الخرطوم من 17-22 ديسمبر 1977 وكان التركيز في هذه الندوة على مناقشة تربية الطّفل قبل المدرسة، وأهمية إعتبار رياض الأطفال مؤسسات تربوية تتوالى وزارة التربية والتعليم الإشراف الأساسي عليها.
و- المؤتمر الثاني لثقافة الطّفل، وزارة التربية والتعليم، مصر ،القاهرة من 28-30 ديسمبر 1980 وناقش المؤتمر عديدا من البحوث في مجالات القيم الدينية والأخلاقية للأطفال، كتب ومجلات الأطفال، فنون الأطفال، أفلام وبرامج الأطفال...الخ
ز- ندوة المسؤولين عن رياض الأطفال في الوطن العربي – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الخرطوم من 15-25 أكتوبر 1984 ونشر تقريرا حول الندوة بعنوان: رياض الأطفال في الوطن العربي، الواقع والطموح.
ي- الحلقة الدراسية الإقليمية حول القيم التربوية في ثقافة الطّفل – مركز تنمية الكتاب العربي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 3 نوفمبر- 4 ديسمبر 1985، واهتمت الحلقة بمناقشة قصص الأطفال ودور القصة في النمو الأخلاقي للأطفال وزيادة الاهتمام بالعاملين في مجال ثقافة الطّفل.
ع- حلقة رياض الأطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل – المجلس العربي للطفولة والتنمية- القاهرة، من 3-6 يوليو 1989 ونوقشت في الحلقة بحوث ودراسات ترتبط ببرامج ومناهج رياض الأطفال، برنامج إعداد معلمة الروضة ،برامج إعداد رياض الأطفال، وأكدت الحلقة على ضرورة إجراء المزيد من البحوث في هذا المجال.

رابعا - الإسهامات المتعددة في دراسة ثقافة الطّفل:

سنركز على ثقافة الطّفل من زاوية أهم العلوم الانسانية كعلم النفس والاجتماع والانثروبولوجيا للتعرف على اسهامات هذه العلوم في دراسة هذه القضية وذلك على النحو التالي:

1- الإسهامات السيكولوجية:

يعتبر علم النفس في مقدمة العلوم التي تعنى بدراسة الطفولة، حيث يخصص هذا العلم فرعا من فروعه لهذه القضية هو "علم نفس الطّفل" ومحور دراسته: الطّفل كإنسان، والحقيقة أن علماء النفس قدموا للطفل اهتماما عن غيرهم، فعنوا بدراسة شخصية الطّفل وسلوكه والعمليات النفسية والإدراكية التي تصاحب طور الطفولة، ويتضح ذلك في أعمال

"**سيجموند فرويد Sigmund Freud** ، " **جان بياجيه Jean Piaget**" والأمر الذي يثير الإنتباه هو تباين المداخل تباينا كبيرا بين علماء النفس الذين درسوا ثقافة الطّفل وشخصيته وسلوكه وتأثيرات الوالدين حيث تهتم هذه الدراسة بالوراثة والعوامل البيولوجية والدوافع في اكتساب الثقافة.[1]

* نرى هنا أن قضية ثقافة الطّفل لا يقتصر تحليلها على البعد النفسي وحده وهذا أهم ما يمكن أن يؤخذ على بعض هذه الإسهامات السيكولوجية لأن ثقافة الطّفل هي موضوع مشترك بين علم النفس وغيره من العلوم لأن الثقافة التي تساهم في تشكيل سلوك الطّفل وشخصيته هي في الحقيقة تحمل الكثير من طابع المجتمع، ولا يمكن إدراكها منفصلة عن البناء الاجتماعي بل هي في تفاعل مستمر معه.

2- الإسهامات السوسيولوجية:

مما لا شك فيه أن علم الاجتماع يعطي قدرا من الاهتمام بدراسة ثقافة الطّفل ومن بين علماء الاجتماع الذين أولوا ثقافة الطّفل جانبا من اهتماماتهم العالم الفرنسي " **إيميل دوركايم David Emile Durkheim**" وخاصة في كتابه الشهير "**التربية الأخلاقية**" الصادر عام 1912، الذي حاول أن يقدم فيه صورة عن كيفية انتقال المعارف والقيم والأفكار وغيرها من المقومات الثقافية إلى الأطفال، كما يؤكد دور المجتمع في تشكيل ثقافة الطّفل، ويعتبر ذلك أول عمل سوسيولوجي منهجي يخصص لدراسة طور الطفولة بوجه عام وثقافة الطّفل بوجه خاص، أما " جيمس بوزارد **James Bossard**" فقد ألّف عام 1954 أول عمل يحمل عنوانه كلمة طفولة يطلق عليه " **علم إجتماع نمو الطّفل**" ويلاحظ أن الطّفل قد حرّم إلى حد كبير منذ ذلك الوقت من أي دراسة سوسيولوجية تهتم به كظاهرة اجتماعية في حد ذاتها، ولكننا نرى كما "بوزارد" أن علم الاجتماع يجب أن يبدأ بدراسة ثقافة الطّفل مستهدفا رفاهيته، والارتقاء بثقافته وتغيير الوضع الاجتماعي والثقافي القائم على الأفضل لقيام مجتمع إنساني متقدم، كما يعطي بعض علماء الاجتماع المعاصرين اهتماما متزايدا بثقافة الطّفل، ومن أشهر هؤلاء العلماء الذين أفردوا وضعا متميّزا في دراساتهم لهذه القضية " **بارسونز Talcott Parssons**" الذي قدّم لنا حوالي عام 1955 نظرية بناء ثقافة الطّفل في إطار نظريته عن الفعل، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن بدأ الاهتمام بإجراء البحوث الأمبريقية التي تهتم بثقافة الطّفل، كما تمثّل اهتمام معظم علماء الاجتماع في دراسة الموضوعات التالية: حياة الطّفل في الريف و الحضر، الطّفل والمدرسة، طبيعة تطور أنماط السلوك الاجتماعي، أسلوب تنشئة الطّفل، كيفية اكتساب الطّفل للقيم الثقافية...إلخ.[2]

* يقابل الاتجاه النَفسي في دراسة ثقافة الطّفل الاتجاه الاجتماعي الذي نلاحظ أنه أغفل دور العوامل الوراثية والبيولوجية في تشكيل هذه الثقافة، وهذا ما يتضح في أعمال " دوركايم" الذي أكد أن المجتمع يمتص الثقافة ويصيغها وفقا للقوالب الاجتماعية السائدة لذلك فثقافة الطّفل من صنع المجتمع.

3- الإسهامات الأنثروبولوجية:

ساهمت التطورات التي حدثت في الأنثروبولوجيا خلال العقود الثلاث الأخرى من القرن الماضي في تزايد الإهتمام بثقافة الطّفل في عملية التنشئة الاجتماعية، وطبقا لذلك نال

---

[1] - إيناس محمد غزال: مرجع سبق ذكره، ص ص 63- 64.

[2] - إيناس محمد غزال: مرجع سبق ذكره، ص ص 65-66.

الطّفل قدرا من الاهتمامات الأنثروبولوجية ويتضح ذلك في أشهر مؤلفات كل من " مارجريت ميد **M. Mead**" وخاصة " **مقدمة في علم نفس الطّفل"** عام 1931 و" روث بندكيت **Ruth Benedict**" بعنوان " **الأنماط الثقافية"** عام 1934 و " كلايد كلوكهون **klyde kluckhohn**" بعنوان " **الثقافة والشخصية"** عام 1941، وتؤكد معظم هذه الدراسات الأنثروبولوجية المبكرة أن الأسرة هي وحدها المسؤولة عن قضية ثقافة الطّفل، وبدأت تظهر في الفكر الأنثروبولوجي نتائج تفاعل جهود علماء النفس والاجتماع، والأهم من ذلك بدأ علماء الأنثروبولوجيا في مناقشة المعايير التحليلية والموضوعية المتعمقة للوسط الثقافي ، ومن ثم برزت التساؤلات التي ظهرت في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي: كيف تتأثر شخصية الطّفل بثقافته؟ وما هي العمليات التي يمكن ملاحظتها في السلوك الذي يقوم به الأطفال ليصبحوا أعضاء في ثقافتهم؟ وهي موضوعات ظلت مهملة فترة طويلة ولم تحظ حتى ذلك الوقت إلا بالوصف الشكلي فقط، كما بدأ الاهتمام بدراسة تنشئة الطّفل.

ولقد بدأت الدراسات المقارنة المتنوعة التي قام بها الأنثروبولوجيون المعاصرون ابتداءا من الخمسينات في دراسة حياة الطّفل وأساليب اكتسابه للثقافة، وتؤكد هذه الدراسات أن عملية ثقافة الطّفل ليست عملية آلية بل معقدة تختلف من مجتمع لآخر ومن ثقافة لأخرى، ويمكن القول أنه ابتداء من الستينات حتى الآن تميزت الإسهامات الأنثروبولوجية بأنها أكثر تحديدا وتركيزا ، كما تميزت بأنها أكثر دقة من الناحية المنهجية، فلقد ساهمت هذه الدراسات المقارنة في تحديد مسار البحوث والدراسات اللاحقة واثرائها بما قدمته من اسهامات نظرية متنوعة[1].

* نستخلص من العرض السابق أن أنصار الدراسات المهتمة بثقافة الطّفل يتزايد عددهم عاما بعد الآخر لتزايد الاهتمام بالطفولة عن ذي قبل، كما يتضح أن دراسة ثقافة الطّفل من الدراسات المعقدة لأنها تواجه مشكلات منهجية وأخرى موضوعية.

خامسا - فلسفة تثقيف الطّفل العربي:

عندما نتحدث هنا عن الفلسفة فإننا نعني بها الإطار النظري الذي يحكم الممارسات العلمية في مجال معين، وأهمية الدعوة إلى وجود فلسفة للتثقيف نابعة من إحساسنا بالحاجة إلى توحيد الجهود المبذولة في شتى المجالات، يقوم بها الكثير من المؤسسات التربوية والإعلامية والحكومية.

والحقيقة أن فلسفة تثقيف الطّفل والإطار النظري الذي يحكم الممارسات العلمية فيه ينبغي أن يتوافر له عدد من الشروط اللازمة: لكي يمكن القول إننا نتجه بتثقيف الطّفل العربي نحو فلسفة واضحة.

* و هناك من وضع عددا من الشروط العامة التي يمكن أن نسترشد بها في الحكم على واقع ثقافة الطّفل العربي، وفيما يلي شرح لهذه الشروط:[2]

أ- أن تكون شاملة في نظرتها: يعني أن تستقي مادتها من المدى الكلي للخبرة الانسانية فتواجه جميع المطالب الخاصة بالأفراد وتراعي قدرات الطّفل وخصائصه،كما تراعي المثيرات الاجتماعية بما فيها من عناصر ينبغي المحافظة عليها أو يمكن تغييرها أو

---

(1) – إيناس محمد غزال: مرجع سبق ذكره، ص ص 66-68.

(2) - محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، هاني يونس بركات و آخرون: مرجع سبق ذكره ، ص ص 88-89.

توجيهها، وتراعي الطبقات والفئات الخاصة وتؤدي إلى تعدد مجالات التثقيف بحيث تشمل جميع جوانب الحياة.

ب- مراعاة الاتساق بين الفكر والتطبيق(أو بين الأهداف و التطبيق):فليس هناك اتساق بين أهدافنا وسلوكنا لتحقيق هذه الأهداف، فقد ندعي أن تعليم اللغة العربية في الصفوف الأولى مسألة ضرورية لارتباط الطّفل بثقافة مجتمعه ونجد أن كثيرا من رياض الأطفال لا تتكلم مع الطّفل إلا باللغة الإنجليزية، وهناك العديد من الأمثلة التي تعكس التناقض بين الهدف والطريقة، مما نجد له آثارا على ثقافة الطّفل.

جـ- القابلية للتطبيق العلمي: أي أن تكون واقعية ومنسجمة مع الاتجاهات الاجتماعية السائدة في المجتمع في زمانه المعين، لأن الفلسفة التي لا ترتبط بطبيعة المجتمع وظروفه المرحلية في عصر معين تصبح مجرد أفكار خالية يصعب تحقيقها وهذا يؤدي في النهاية إلى الفصل بين الأهداف والوسائل.

د- أن تكون مرضيا عنها من جميع فئات المجتمع: فثقافة الطّفل العربي تحتاج إلى أن تكون على وعي بفلسفة المجتمع عامة وأهدافه في إعداد المواطن العربي، حتى نتمكّن من إيجاد مبادئ و استراتيجية ثقافة الطّفل، ولرسم الخطط التي تحقق هذه الأهداف وتعد البرامج الثقافية المناسبة التي تحمي وتحافظ على ثقافة المجتمع، وتتابع وتقيّم ما يقدّم للأطفال بناء على فلسفة و أهداف التثقيف.

سادسا- أهداف تثقيف الطّفل العربي

لا بد أن تشمل الأهداف التثقيفية للطفل العربي ما يلي:[1]

أ- البعد الجسدي: تتمثل العناية بالبعد الجسمي في وصول الإنسان إلى قدر معقول من الصحة الجسمية، عن طريق ممارسة ألوان من التربية الرياضية ، والوقاية من الأمراض وتناول الغذاء الجيد، ومن جهة ثانية لا يستقيم نمو الجانب العقلي نموا سليما في جسم سقيم، ومعنى هذا وجود علاقة بين البعد الجسمي والبعد العقلي.

ب- البعد العقلي: يقصد به التربية العقلية التي تهتم بنمو عقل الطّفل والكشف عن استعداداته و إنمائها وإكسابها مهارات عقلية كالتفكير السليم والتذكر والقدرة على الابتكار، فوظيفة مؤسسات التثقيف في المجتمع هي تمكين الطّفل من إنماء قدراته ويتم ذلك من خلال البرامج التعليمية المتنوعة والمواقف الحياتية العديدة بحيث يتمكن الطّفل من التصرف السليم وتنمية قدرته على مواجهة المواقف المختلفة.

جـ- البعد الانفعالي: فوظيفة التثقيف هي تنمية أفراد يتميزون بضبط عواطفهم من الانفجار لأتفه الأسباب، متزنين، إنسانيين، والاتزان العاطفي هو أحد مؤشرات نضج الشخصية ويساعد الطّفل على التحكم في حدة عواطفه.

د- البعد الأخلاقي: فالشجاعة والإيثار والتضحية وحب الناس والعطف عليهم هي محامد الأخلاق التي تسعى التربية إلى غرسها في نفوس الأطفال حتى يكونوا مثالا طيبا في المجتمع ، ومن الأمور التي ينبغي التنبيه إليها أن الأخلاق لا يكفي فيها التلقين، إذ أن التلقين للأطفال لا يعني أنهم أصبحوا خلوقين، إنما لا بد من ترجمة هذه الأخلاق إلى سلوك يومي يمارس في الحياة.

---

[1] - محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، هاني يونس بركات و آخرون: مرجع سبق ذكره، ص ص 89-92.

هـ- البعد الاجتماعي: تعتبر تنمية هذا الجانب من الأمور الهامة بالنسبة للفرد والمجتمع فعلى الروضة والمدرسة أن تزود الطّفل بثقافة وتراث المجتمع الذي يعيش فيه ومن ثمة نقله إلى الأجيال اللاحقة.

و- البعد الديني: لا بد أن يشتمل الإطار التثقيفي للطفل على البعد الديني بحيث يكون بمثابة الإطار والقيود الحاكمة لتصرفاته.

ز- البعد الجمالي: وتتم عملية التثقيف من خلال برامج متعددة يتعايش الطّفل معها على الترتيب والنظام والتناسق وتذوق الأشياء وجمالها.

- وعليه فإن الهدف من تثقيف الطّفل العربي في تلك المرحلة ينبغي أن يكون تنمية الوعي الإسلامي لديه وغرس المبادئ الإسلامية في نفسه، وتلقينه قيم الحضارة الإسلامية والحب والولاء للأمة العربية الإسلامية وضرورة تكوين المدركات العلمية المناسبة وغرس الإهتمام بالعلوم الحديثة وتشجيع الميول والاتجاهات العلمية الأساسية اللازمة مثل: حب الإستطلاع والتخيل والملاحظة.

سابعا- عناصر ثقافة الطّفل العربي

يلاحظ أن الأطفال في المجتمع الواحد لا يتفاعلون مع كل العناصر الثقافية الجارية في مجتمعهم بسبب ظروفهم، وأعمارهم وخصائصهم ومتطلباتهم النمائية، لذا فإن الأطفال يتمثلون عناصر ثقافية ولا يتمثلون أخرى، ولكن هذه العناصر التي يتمثلونها تكاد تكون شائعة فيما بينهم وهناك فئة من الأطفال تتمثل عناصر ثقافية خاصة بهم، بسبب أوضاعهم الاجتماعية أو المهنية داخل المجتمع الواحد، وينتج عن هذا التفاوت- بين امتصاص الأطفال للعناصر الثقافية في مجتمعهم- أن تشيع بعض العناصر الثقافية بين معظم الأطفال، الأمر الذي يجعل بعض العناصر الثقافية عامة عند الأطفال وبعضها خاصة هذا يعني أن يظهر في ثقافة الأطفال ما قد ظهر في ثقافة الكبار من عموميات وخصوصيات ومتغيرات:[1]

1-عموميات ثقافة الطّفل:

إن العموميات الثقافية في ثقافة الأطفال هي تلك العناصر الثقافية التي تشيع بين أطفال المجتمع الواحد أو يتمثلها هؤلاء الأطفال بغض النظر عن الأوضاع الاجتماعية أو المهنية التي تنتسب إليها أسرهم داخل المجتمع الكبير، ومن هذه العموميات: طريقة تفكيرهم في مراحلهم النمائية ومتطلباتهم الأخلاقية، وتصورهم لمفاهيم الأشياء والعلاقات الاجتماعية، هذه العناصر تمثل القاسم المشترك الذي يعمل على تجانس ثقافة الأطفال في مجتمع من المجتمعات.

2- خصوصيات ثقافة الطّفل :

هي العناصر الثقافية التي يختص بها أطفال طبقة اجتماعية أو مهنية معينة ولا تسود عند أطفال الطبقات الأخرى بصورة عامة، فمثلا يتميز أبناء البادية أو المناطق الريفية أو أبناء المدن التجارية والصناعية ببعض العناصر الثقافية التي يتسمون بها عن غيرهم بسبب ظروفهم الخاصة التي تميزهم عن باقي المناطق الأخرى، هذا يعني أن التفاوت الثقافي بين البيئات الاجتماعية يعكس ظلاله على الأطفال في تلك الاماكن، حيث يتمثل الطّفل في بيئته

[1] - محمد محمود الخوالدة: مرجع سبق ذكره، ص ص 242- 243.

الخاصة عناصر ثقافية لا يتمثلها طفل آخر يعيش في بيئة أخرى لا تتميز بمثل هذه العناصر الثقافية، وهذا يعني من الناحية التربوية أن الطّفل يتأثر بالبيئة الثقافية الخاصة ويتمثل ما فيها من نماذج ثقافية للمحافظة على تراثها والتكيف مع خصوصياتها.

3- متغيرات ثقافة الأطفال:

المتغيرات أو البدائل الثقافية في ثقافة الأطفال هي تلك العناصر التي تستجد في ثقافتهم، أو تدخل في إطارها عن طريق الاتصال المباشر أو غير المباشر بثقافة مجتمعات أخرى وهذا يعني أن الأطفال يتعرضون للتفاعل مع ثقافات أخرى عن طريق الترحال مع أسرهم أو عن طريق التفاعل مع البرامج الثقافية المنقولة عبر شاشات التلفزيون أو وسائل الاتصال الأخرى المرئية والمسموعة أو المقروءة، ويلاحظ أن عناصر البدائل الثقافية في ثقافة الأطفال تتسلل إليهم بداية عن طريق أطفال معينين بصفتهم الفردية أو بصفتهم الطبقية، ولكن سرعان ما تدخل هذه العناصر البديلة في إطار طبقة معينة من الأطفال، فيتوسع نطاق قبولها فتصبح في إطار الخصوصيات الثقافية للأطفال، وهناك محاذير على انتشار البدائل في ثقافة الأطفال لأن هذه البدائل هي عناصر جديدة وقد تأتي من ثقافات أخرى، أو لا تتلائم مع القيم التربوية التي يحملها المجتمع للأطفال أو مع الاتجاهات الحديثة في تنشئتهم ونموهم، لهذه الأسباب ينبغي دراسة هذه البدائل وتمحيص أثرها على الأطفال، وفي ضوء ذلك يمكن تشجيع انتشارها أو العمل على مقاومتها حفاظا على تكوين شخصيات متوازنة في مرحلة الطفولة التي تشكل القاعدة الأساسية لشخصية الإنسان الراشد فيما بعد، وينتج عن شيوع مثل هذه العناصر البديلة -التي لا تقع في سياق الأهداف الكبرى للمجتمع وفلسفته في تنشئة أطفاله- اضطراب في الشخصية الثقافية للأطفال واهتزاز الثقة بالثقافة العامة للمجتمع، وتكوين حالات من الشعور بالغربة الثقافية الوافدة بسهولة دون تمحيص، كما يمكن أن نميز عناصر ثقافة الطّفل العربي كما يلي:[1]

1- العناصر الإسلامية في ثقافة الطّفل العربي:

تمثل الثقافة الإسلامية العمود الفقري لشخصية الطّفل العربي المسلم وأداة التوحيد الثقافي والتماسك الإيديولوجي، فعند محاولة وضع حد أدنى للثقافة الإسلامية المناسبة للطفل العربي فإن هذا يتطلب ضرورة إلمام الطّفل العربي بمفاهيم إسلامية صحيحة عن الله والرسول – صلى الله عليه وسلم- والإسلام، وحفظ قدر مناسب من القرآن والحديث الشريف، كذلك لا بد أن يكون عند الطّفل المدركات العقلية والعواطف و الاتجاهات المناسبة عن أهم القضايا و المشكلات الاسلامية المعاصرة كقضية فلسطين والوحدة الإسلامية.

2- العناصر العلمية في ثقافة الطّفل العربي:

الذي يتابع التنشئة العلمية للطفل في الدول المتقدمة يلاحظ مدى حرصها على توفير ثقافة علمية حية للطفل وربط تعليم العلوم بالبيئة وبحياة الأطفال وما يحيط بهم من أرض وجو وهواء وكهرباء وآلات، ولعل الطّفل العربي مازال يفتقد للحد الأدنى من الثقافة العلمية الصحيحة عما يحيط به، ونحن في البلاد العربية بحاجة إلى تربية علمية تبدأ منذ الطفولة لتكوين العقلية العلمية المنظمة التي تعمل وهي مؤمنة بنفسها وبقدرتها على ملاحقة العصر العلمي.

خلاصة:

تبين من خلال العناصر التي جاءت في هذا الفصل أن الثقافة ليست للكبار فقط كما هي النظرة السائدة في المجتمع العربي بصفة عامة والجزائري على وجه الخصوص، ويرجع

[1] - محمد عبد الرزاق إبراهيم ويح، هاني يونس بركات وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص ص 95-98.

هذا الإعتقاد لنظرتنا المتدنية للطفل باعتباره لا يفهم وكذلك لأننا نقرن -دائما- كلمة " ثقافة" بكلمة " تعقيد" رغم أنه يمكننا تبسيط كل المعلومات والتصرفات والأقوال والقيم والآداب والأخلاق والقانون والعادات... لكي تتناسب جميعها مع عمر الإنسان ابتداء من الطفولة و اتضح من خلال هذا الفصل العناية الفائقة للدول بثقافة الطّفل فهناك اتفاق عالمي وعربي بحقيقة اسمها " ثقافة الطّفل" ويجب الوقوف عندها والعناية بها مثل ثقافة الكبار – ان صح التعبير- فهل يمكن أن نتحدث عن ثقافة الطّفل حتى قبل دخوله المدرسة؟ هذا ما سنعرفه في الفصل الموالي.

الفصل الرابع: ثقافة الطفل في الروضة

تمهيد

أولا: الدّور التثقيفي لمعلمة الروضة

1- دور المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية

2- دور المعلمة في تنمية الاتجاه الفني لطفل الروضة

3 - دور المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة

ثانيا: الدور التثقيفي لأنشطة الروضة

1 - أنشطة العلوم الاجتماعية والطبيعية

2- أنشطة اللعب الحر

3- أنشطة الأناشيد والغناء

4- أنشطة الفن والموسيقى

5 - أنشطة القصة والشعر

ثالثا: الدّور التثقيفي للوسائل التعليمية في الروضة

1- شروط الوسائل التعليمية في الروضة

2- أهم الوسائل التعليمية في الروضة

3- أهم وسائط تثقيف الطفل

خلاصة

تمهيد:

بعد أن تحدثنا في الفصول السابقة عن الروضة ثم عن ثقافة الطفل وأهميتها في حياته، نصل في هذا الفصل النظري الأخير للتطرق لدور الروضة في تنمية ثقافة الطفل وذلك من خلال دور كل من: المعلمة، الأنشطة والوسائل التعليمية .

فقد قدم الباحثون في التربية وعلم النفس معلومات نظرية عن أهمية ودور كل من المعلمة والأنشطة والوسائل التعليمية وكيف بإمكانها مجتمعة أن تساهم في تكوين ثقافة الطفل - في الروضة - التي تتوافق وثقافة المجتمع و تسمح له بالتكيف مع المجتمع بسهولة

و أهم العناصر التي سوف نتطرق إليها في هذا الفصل – (الدور التثقيفي لمعلمة الروضة، والدور التثقيفي للأنشطة في الروضة، والدور التثقيفي للوسائل التعليمية في الروضة) – ستكون المنطلق الأساسي لنا لمعرفة الميدان.

أولا - الدور التثقيفي لمعلمة الروضة

تقوم المعلمة في الروضة بدور هام في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة نظرا لطبيعة عملها، فهي تقوم بدور (بديلة عن الأم)، لذلك يجب أن تمنح الأطفال الحب والعطف وأن تكون ممثلة لقيم المجتمع وثقافته، ولاشك أن مدى استفادة الطفل من خبرة رياض الأطفال تتوقف إلى حد كبير على شخصية وكفاءة المعلمة .

1- دور المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية:

تقوم المعلمة بتنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية من خلال توجيه الأطفال إلى مجموعة من الأعمال والنشاطات، ولقد ركزت فلسفات رياض الأطفال (المنتسورية، الفروبلية، الدكرولية) على هذه الأعمال وذلك كما يلي:

جدول رقم 1: يوضح أعمال المعلمة في تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية لطفل الروضة.[1]

فلسفات رياض الأطفال	أعمال المعلمة
	- تعليم الأطفال بعض الأقوال الدينية.

[1] – الجدول من تصميم الباحثة.

الفلسفة الفروبلية	- بترديدهم بعض الأدعية والأناشيد الدينية. - بإنشادهم بعض الأغاني الخاصة بالطبيعة والخاصة بالإنسان وبالله[1]. - تدريب الأطفال على الحياة الاجتماعية التي يعتبرها فروبل أساس كمال الأخلاق. - ابتكار أنواع من الألعاب الجماعية التي يتعاون الأطفال جميعا في تنفيذها. - مساعدة الأطفال على تكوين علاقات طيبة بينهم وبين أفراد المجتمع في الروضة[2].
الفلسفة المنتسورية	- باشتراك الأطفال في إعداد مكان لعبادة. - تدريبهم بعض الأدعية لشكر الله على نعمه في صلاتهم. - الاحتفال بالأعياد الدينية في الروضة. - عمل ألبومات صور للمناسبات الدينية المختلفة. - تناوب الأطفال فيما بينهم على إعداد المائدة، غسل الصحون وريّ الحديقة[3].
الفلسفة الدكرولية	- تكوين جماعات متناسقة من الأطفال تقوم بتنفيذ أعمال تتناسب مع استعداداتهم وقدراتهم ويكون محور هذه الأعمال: اهتمامهم بالحيوانات، اهتمامهم بالنبات. - معاونة الأطفال على توزيع اختصاصات العمل فيما بينهم كالاشتراك في تنظيم المكتبة، العناية المشتركة بنظافة الفصل وتزيينه، العناية بتغذية الحيوانات أو الطيور، ريّ الورد والنباتات. - ولم تهتم الروضة الدكرولية بتنمية الناحية الدينية في الأطفال [4].

2- دور المعلمة في تنمية الاتجاه الفني عند طفل الروضة :

تقوم المعلمة في الروضة بالعديد من الأعمال تهدف من خلالها تنمية النشاط الفني للطفل وحتى يكون ذا فعالية على المعلمة مراعاة ما يلي:[5]

أ- تقديم مثيرات متعددة للطفل ترتبط ضمنيا بالثقافة والبيئة.

ب- استخدام خامات وأدوات أكثر تشويقا للطفل لدفعه على الإنجاز.

جـ- استخدام وسائل تعليمية تحقق دافعية الطفل للعمل مثل استخدام الأقلام والشرائح الملونة.

د- أن تتناسب الخامة والأداة مع العمر الزمني للطفل.

هـ- أن يكون اللعب هو المدخل للتغيير في كثير من الأنشطة الفنية.

و- التركيز على قيم التعاون من خلال العمل في أنشطة التعبير المختلفة التي توصف بأنها أعمال جماعية.

وللمعلمة دور فعال في تنمية الاتجاه الفني عند طفل الروضة من خلال توجيه سلوكات الأطفال إلى مجموعة من النشاطات، ولقد تناولت فلسفات رياض الأطفال هذا الجانب على النحو التالي:

جدول رقم2: يوضح أعمال المعلمة في تنمية الاتجاه الفني لطفل الروضة.[6]

فلسفات رياض الأطفال	أعمال المعلمة

[1] - عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص 127.
[2] - المرجع نفسه : ص 129.
[3] – المرجع نفسه: ص ص 131-132.
[4] - المرجع نفسه: ص 136.
[5] – منال عبد الفتاح الهنيدي: مرجع سبق ذكره، ص ص 14-16.
[6] – الجدول من تصميم الباحثة.

الفلسفة الفروبلية	- تحفيظ الأطفال وترديدهم ما يتناسب من الأناشيد التي لها مساس بالطبيعة وبالحيوانات التي يألفونها، وبأحوالهم المعيشية. - تدريب الأطفال على تمثيل الأشكال الطبيعية بتشكيل ما يماثلها بالورق أو الكرتون أو الصلصال أو الخشب. - تدريب الأطفال على الغناء واللعب والإيقاع الحركي بمصاحبة الموسيقى أو دونها. - سرد الأطفال لبعض القصص المصورة والنوادر الخيالية وسماعهم الحكايات التي ترد على ألسنة الحيوان[1]
الفلسفة المنستورية (الموسيقى، التعبيرالايقاعي، والدرامى)	- إحاطة الطفل بجو من الموسيقى لتنمية الحاسة الموسيقية عنده. - التدريب على الأناشيد بمصاحبة الموسيقى. - توفير المواد اللازمة للتعبير الفني. - حرية اختيار الطفل للنشاط الفني الذي يرغب فيه[2].
الفلسفة الدكرولية (أداة للثقافة العامة)	- توفير المواد اللازمة للنشاط الفني: بقايا أقمشة، أقلام ملونة، ألوان مائية، صلصال، ورق، خيوط، عجلات، قطارات، أدوات موسيقية، حيوانات، أدوات منزلية. - العناية بسرد القصة الهادفة لتهذيب خيال الأطفال. - إتاحة حرية اختيار الطفل للمجال الفني الذي يرغب العمل به. تنظيم تدريبات ملاحظة، ومقارنة الأشغال اليدوية الفنية الجيدة التي يقوم بها الأطفال أو يأتون بها من منازلهم[3].

3- دور المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية عند طفل الروضة:

تمثل المعلمة قيم الجماعة وآمالها بوصفها بديلا للمسؤولية الفردية والأنا الأعلى هذا بجانب أن المعلمة هي ممثلة الجماعة و تعمل على تحقيق أهدافها ، وتجتهد في التوفيق بين مختلف أنواع النشاط كما تعلم الأطفال القيم عن طريق القدوة الحسنة و العمل الصالح ، فلا تقول للطفل مثلا: " عليك أن لا تقول مثل هذه الكلمات البذيئة أنا لا أحبك حين تعمل مثل هذا"، بل يجب أن توضح له نمط السلوك المقبول ونمط السلوك المرفوض.[4]

ولقد تطرقت فلسفات رياض الأطفال (المنتسورية، الفروبلية، الدكرولية) إلى أهم الأعمال التي تقوم بها معلمة الروضة من خلال ما يلي:

جدول رقم 03 : أعمال المعلمة في تنمية القيم الأخلاقية لطفل الروضة.[5]

فلسفات رياض الأطفال	أعمال المعلمة
الفلسفة الفروبلية	- تدريب الأطفال على ممارسة العادات السليمة في حياتهم. - تكوين اتجاهات طيبة عند الأطفال نحو النظام والنظافة اليومية. - تنمية العواطف الاجتماعية عند الأطفال: التعاون،تحمل المسؤولية، حب الخير، الشفقة[6].
الفلسفة المنتسورية	- ممارسة الأطفال لقواعد النظام في حياتهم اليومية: انتظار الطفل لدوره، ترتيب أدواته بعد استخدامها، عدم استخدام أدوات دون إذن مسبق. - تنمية مشاعر واتجاهات الأطفال المرغوب فيها نحو الآخرين: الرحمة بالضعفاء، الكرم، مساعدة الغير. - مراعاتها للفروق الفردية في أداء الأطفال وحتى سلوكهم[7].

(1) - عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص 218.
(2) - المرجع نفسه: ص 132
(3) – المرجع نفسه: ص 135.
(4) - محمد عبد الرحيم عدس، عدنان عارف مصلح: مرجع سبق ذكره، ص 123.
(5) - الجدول من تصميم الباحثة.
(6) - عواطف إبراهيم ويح: مرجع سبق ذكره، ص 129.
(7) - المرجع نفسه: ص 133.

الفلسفة الدكرولية	- ترشيد الطفل وتوجيهه للعمل وتهيئة الفرص لذلك. - منع الطفل من مضايقة زميله في عمله. - إعطاء فترة حرة ينفذ الطفل فيها ما يريده من أعمال حرة. - إثارة اهتماماته الطيبة نحو الآخرين: الشفقة، التعاون، عمل الخير، المجاملة، الصدق، وذلك باستخدام القصة الهادفة سواء خيالية أو واقعية [1].

*من خلال هذا العرض نلاحظ أن كل الفلسفات المذكورة اتفقت على الدور الفعال لمعلمة الروضة من خلال الأعمال التي تقوم بها من أجل تنمية ثقافة الطفل في جوانب عدة (اجتماعية، دينية، فنية، وخلقية)، وقد ركز معظم العلماء على أهمية القدوة الحسنة في تربية الطفل، ومن ثم فقد أكدوا على أساليب التعامل مع الأطفال في هذه المرحلة التي توضع فيها البذور الأولى للشخصية ، و على الأساليب التي تطبق المحبة والمودة والإثابة والتشجيع والعقاب (إذا لزم الأمر)، و المعلمة في هذه المرحلة موجه ومرشد بديل للوالدين، و ناقل لمجموعة من الأفكار والسلوكات والأخلاق والقيم لذلك يجب أن تنتبه لكل ما تقوم به من تصرفات وما تقوله أمام الأطفال، وتحاول قدر الإمكان أن تكون قدوة حسنة لهم ، وبذلك تساهم في بناء شخصياتهم بناءا سليما.

ثانيا: الدور التثقيفي لأنشطة الروضة

تتبع رياض الأطفال – عادة- ما يسمى بمنهج الأنشطة، ويمكن أن نحدد أسسه وخصائصه في الركائز الأربع التالية:[2]

1- الطفل وما يتصل به من أسس ومبادئ:
أ- مبدأ الشمولية (في النمو والتعلم).
ب- مبدأ المرونة (مراعاة الفروق الفردية).
2- الخبرات وما يتصل بها من أسس ومبادئ:
أ- مبدأ التكامل (في المعرفة).
ب- مبدأ التنوع (المصادر البيئية والثقافية).
3- المجتمع أو البيئة المحيطة وما يتصل بها من أسس ومبادئ:
أ- مبدأ الارتباط بالمجتمع (الانتماء إليه والاعتزاز به وبأبطاله).
ب- مبدأ الالتزام بالدين (التفهم له- والتمسك بعقائده).
4- المعلمة وما يتصل بها من أسس ومبادئ:
أ- مبدأ المحبة.
ب- مبدأ العطف.
جـ- مبدأ العطاء.

ويمكن أن نلخص ركائز منهج النشاط في الشكل التالي:

شكل رقم 01: يوضح ركائز منهج النشاط في الروضة [1].

---

[1] - عواطف إبراهيم محمد: مرجع سبق ذكره، ص 136

[2] - ألطاف غانم: ألطاف غانم: **" رحلة في كتاب المرجع في رياض الأطفال"، مجلة التربية**، الكويت، العدد 17، (أبريل 1996)، ص 129.

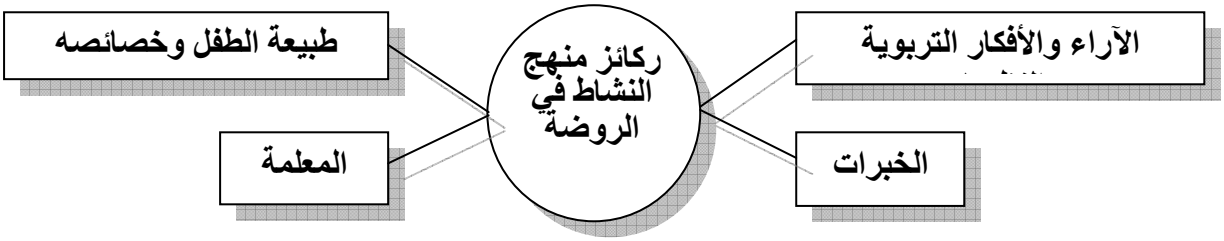

ركائز منهج النشاط

ويمكن أن نذكر بعض أنشطة الروضة والتي تلعب دورا مهما في تنمية ثقافته كما يلي:

1- أنشطة العلوم الاجتماعية والطبيعية:

1-1- الأنشطة الاجتماعية في الروضة:

تهدف الأنشطة الاجتماعية في الروضة إلى إكساب الطفل بعض القيم والاتجاهات الخلقية والعادات السلوكية المناسبة مثل: آداب المعاملة، احترام ممتلكات الغير و المحافظة عليها، الاستماع إلى توجيهات ونصائح الكبار، تعويد الطفل الاعتماد على النفس و المبادرة إلى إعادة الأشياء إلى مكانها بعد الانتهاء من العمل أو اللعب بها [2].

1-1-1- أهداف تنمية المفاهيم الاجتماعية للطفل:

تهدف الأنشطة الاجتماعية لطفل الروضة إلى : [3]

أ- بناء وتعزيز ثقة الطفل بذاته من خلال إثارة وعيه بإمكاناته الفطرية التي زوده الله بها من جسم وحواس، وإتاحة الفرصة له لاستخدامها في الكشف والتجريب والتعليم.

ب- تنمية التفاعل الاجتماعي القائم على أسس سوية بين الطفل والمعلمة، وبين الطفل وأقرانه.

جـ- مساعدة الطفل على تقبل الآخرين والتكيف معهم وتقديرهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة في الروضة.

د- تشجيع الطفل على التعبير عن مشاعره في المواقف المختلفة بالحركة واللغة والفن.

هـ-تقديم النموذج والقدوة الحسنة عند التعامل مع الأطفال ، واستخدام أساليب التعزيز المتنوعة للتعامل معهم.

1-1-2- محتوى الأنشطة في الطفولة المبكرة:

يقوم محتوى الأنشطة الاجتماعية في الطفولة المبكرة على المفاهيم والأفكار الأساسية التي تدور حول قطبي الشخصية وهما: الأنا الجسمي والسلوكي والنفسي والأنا الاجتماعي وعليه يضم محتوى الأنشطة الاجتماعية ما يدعم وحدة الأنا الجسمي والسلوكي والنفسي بما يتضمنه من جسم وحواس وحركة وإدراك وقدرات تخيلية ولغوية، ومشاعر متنوعة، كما يضم فعاليات تتضمن الأنا الاجتماعي بما يتضمنه من مهارات حركية و لغوية وتذكرية للتفاعل مع الآخرين.

ويتمثل محتوى المفاهيم الاجتماعية في رياض الأطفال في النقاط الآتية:[4]

---

[1] – المرجع نفسه: ص 129.

[2] - السيد عبد القادر شريف: مرجع سبق ذكره، ص 159.

[3] - المرجع نفسه: ص 168.

[4] - المرجع نفسه: ص ص 178- 179.

أ- فعاليات لتنمية ذات الطفل الجسمية والنفسية مثل ألعاب الحواس والحركة والتعبير عن الذات والمشاعر.
ب- ألعاب لتنمية مفهوم الدور الاجتماعي والمحاكاة ولعب الدراما بوجه عام.
جـ- أنشطة وألعاب لتنمية القيم والدوافع والاتجاهات الاجتماعية والأخلاقية مثل: الانتماء، التواضع، عدم التعصب، الإيثار، المساعدة، التعاون، الصداقة، الأمانة، الطاعة، النظام، الثقة بالنفس، تحمل المسؤولية والآداب الاجتماعية كآداب السلام والحديث...الخ.

2-1- أنشطة العلوم الطبيعية في الروضة:

إن رياض الأطفال هي المكان المناسب لوضع الأساس لتربية المواطن المستنير، لذلك فهي بحاجة إلى ما يسمى (ركن العلم)، وأول خطوة على المعلمة أن تقوم بها في هذا المجال هي تقديرها لحب الاستطلاع عند الطفل وتشجيعه على ذلك.

1-2-1- أهمية حصة العلوم الطبيعية:

ليس هناك من شك في أن يكون لدى الطفل شعور وإحساس بأسلوب ما بالقوى والظواهر الطبيعية سواء كان ذلك عن طريق الخبرة والتجربة أو عن طريق الملاحظة والمراقبة ومن هذه الظواهر وأقربها إليه: الحرارة والبرودة، الحركة والسكون، الصوت، الضوء والظلام، الشد والجذب، تغير المناخ في الفصول الأربعة، وحتى تكون لهذه الحصة أهميتها وفائدتها للأطفال فلابد من أن يتوافر لدى المعلمة الميل العلمي وأن يكون لديها إلمام عام بمواد علمية في حقول مختلفة كالفلك، الكيمياء، الفيزياء، الأحياء والنبات [1].

ويمكن للمعلمة أن تستقي المعرفة العلمية لأطفالها من المصادر التالية:
أ- ما تسمعه من الآخرين من أحاديث وندوات علمية.
ب- ما يكتبه الآخرون وتقرؤه عن الظواهر العلمية المختلفة في شتى الحقول والمجالات .
جـ- الصور والأفلام والأشرطة السينمائية أو التلفزيونية.
د- عن طريق التجربة والملاحظة.
هـ-عن طريق استغلال موارد البيئة في تفهمنا للأحوال الطبيعية والجوية ومظاهرها الحيوانية والنباتية والمناخية.

2- أنشطة النشاط واللعب الحر:

1-2: حصة النشاط

تهدف هذه الحصة إلى توفير الفرصة للطفل ليتعامل فيها مع جل المشكلات وان يمتلك المقدرة على التخطيط والتنفيذ للمشاريع الفردية والجماعية، وتوفير الفرصة للتعبير عن الذات، كما تعلمه مشاركة الآخرين والتعاون معهم ومساعدتهم على تكوين عادات نظامية في الصف والعناية بمحتوياته، وتوفر حصة النشاط للطفل المرح والرضا الناجم عن التجربة والانجاز، وتقف المعلمة موقف الملاحظ وعليها أن تكون في هذه الحالة ودودة وصبورة وتندمج مع الأطفال في عملهم وتبدي استحسانها لما يقومون به دون مغالاة، ومن الأدوات التي يمكن استخدامها في هذه الحصة نجد: ألواح وطباشير، مكعبات، طوب بناء، قماش، أدوات مطبخ، ورق ملون، ورق مقوى، علب ألوان، معجون، ملح، طحين، صحون وأطباق، نشارة الخشب.[2]

---

[1] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص ص 118- 119.
[2] – محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره،ص ص 118-119

2-2- أنشطة اللعب الحر:

يعرف اللعب بأنه:" الطريقة التعليمية النفسية والحسية التي يبذلها الطفل، والتي تفوق بكثير الطاقة التي يبذلها في التعلم النظامي، و هو الطريقة التي يتعلم بها الأطفال معظم ما يكتسبونه من معارف ومهارات واتجاهات في مرحلة ما قبل المدرسة، واللعب أيضا يتيح الفرصة للطفل لاكتساب المعلومات التي ترسي أسس تعلم المزيد من المعلومات فمثلا: يتعلم الطفل من خلال التعامل مع المكعبات مفهوم التكافؤ أو التبادل (اثنان من المكعبات الصغيرة تعادل مكعبا كبيرا)، ومن خلال اللعب بالماء يكتسب معرفة مفهوم الحجم، لذلك يشير علماء التربية إلى أن التعلم ليس مجرد حشو لعقل الطفل بمعلومات للحفظ والاسترجاع وإنما ليفهم ما يقدم له من معلومات جديدة لا بد أن يستخدمها وهو يفعل ذلك بطريقة رمزية أثناء اللعب...[1].

وهناك شكلان أساسيان للعب هما: اللعب الحر والعب المنظم وفي كليهما يلعب الطفل منفردا أو مع الآخرين، واللعب الحر- من مسماه – هو مجرد اقتراحات و ارهاصات مرنة وغير مخططة من الكبار، فهو تدريبات مفتوحة، واللعب المنظم قد يكون أيضا مرنا ومفتوحا مع بعض التعليمات في المصطلحات أو بعض المواد والأدوات التي تقدم من المعلمين[2].

2-2-1- أهمية اللعب في حياة الطفل:

يمكن تلخيص أهمية اللعب بالنسبة لنمو الطفل فيما يلي:[3]

أ- الأهمية التربوية للعب: يمثل اللعب أدوارا تربوية ونفسية هامة بالنسبة للطفل وتكوين شخصيته، ويمكن تلخيص أهم هذه الوظائف فيما يلي:

- أن اللعب أداة تربوية وبسيطة تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة.
- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم للأطفال وتساعدهم في إدراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة.
- اللعب مدخل لأحداث النمو والتوازن عند الأطفال بالإضافة إلى أنه يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم.
- اللعب وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك وأساليب التواصل والتكيف وتمثل القيم الاجتماعية.
- اللعب وسيلة فعالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتهم النفسية والعقلية والثقافية.
- اللعب أداة فعالة لإكساب الأطفال بعض الاتجاهات والمفاهيم الاجتماعية التي تساعدهم على التكيف مع البيئة.
- كما أن اللعب من الناحية التربوية يشكل أداة فعالة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي للأطفال كما يكسبهم معايير السلوك الاجتماعي المقبولة في إطار الجماعة.

ب- أهمية اللعب في الكشف عن قدرات الطفل وإبداعه: نستطيع من خلال اللعب التعرف على قدرات الطفل، بل يمكنه أن يكتشف تلك القدرات بنفسه من خلال الأدوار المختلفة التي يقوم بتمثيلها وبتخيلها ويجد فيها تعبيرا عن مشاعره الداخلية، ويمكنه أن يبدع في ذلك ويرى

---

[1] - سهير محمد سلامة شاشي: **اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الاعاقة العقلية**، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، (ط1)، 2000، ص ص 84-85.

[2] - ماري مايسكي، دونالد نيومان وآخرون: **الأنشطة الابداعية للأطفال** ، ترجمة محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، القاهرة ،(ط1)، 2000، ص 147

[3] - يحيى عطية سليمان، سعيد عبده نافع: مرجع سبق ذكره، ص ص 351- 354.

ما هو مألوف وما هو غير مألوف، فالطفل يبحث عن الأفكار الجديدة بالكشف عن قدراته الإبداعية.

جـ- أهمية اللعب في تحقيق النمو الشامل للطفل: يؤدي اللعب دورا هاما في تدريب أعضاء الجسم وتكوين اتجاهات معينة عند الطفل نحو سماته الجسمية وكيفية الحفاظ عليها وتنميتها مما يساعد على تكوين ما يسمى بمفهوم الذات الجسمية، كما يساعد على نمو الناحية الاجتماعية والانفعالية حيث يعوده على التعاون والبعد عن الأنانية والتمركز حول الذات ويجعله أكثر ارتباطا بالجماعة، بالإضافة إلى أن للعب دور كبير في تنمية العمليات العقلية المختلفة مثل الإدراك والتفكير والذاكرة والكلام وغير ذلك.

2-2-2- أهداف حصة اللعب الحر في الروضة:

تهدف هذه الحصة للعمل على اكتساب الطفل المهارات التالية:[1]

أ- حسن الاختيار حيث يحق للطفل أن يختار النشاط الذي يمارسه في هذه الحصة دون تدخل من أحد.

ب- القدرة على إجراء التجارب بالتعامل مع الأدوات الموجودة في الروضة والألعاب والدمى.

جـ- ممارسة اللعب الدرامي، والانغماس فيه.

د- القدرة على حل مشاكله الاجتماعية بالاختلاط مع زملائه والتعامل معهم.

هـ- القدرة على التعبير الحر مع الآخرين.

و- يمارس تجربة مشاركة الآخرين والعمل الجماعي بالتعاون معهم.

ومن الأفضل أن تكون حصة اللعب الحر في منتصف البرنامج اليومي حتى توفر للطفل الراحة.

3- أنشطة الأناشيد والغناء:

توفر الأناشيد للطفل فرصة لسماع الموسيقى والاستمتاع بها ويعبر عن شعوره وفكره بالأغاني، ولموسيقى الأنشودة أهمية تفوق تلك التي في كلماتها وهم يستمتعون بها إذا كانت موضوعاتها سهلة بسيطة، ومما يدور في حياتهم اليومية ومن المهم أن نصغي نحن الكبار للأطفال وهم ينشدون وأن يلقوا من المعلمة كل التشجيع، ويستحسن أن تؤلف معهم فرقة موسيقية تشترك في حفلات بمناسبة عيد الأم مثلا أو عيد أحد الأطفال، أو أحد الأعياد القومية، ويمكن أن نستحضر لهم أصواتا من أدوات مختلفة أثناء اللعب ونطلب منهم الاستماع اليها للتعرف على مصادرها وقد يتعلم الأطفال الكثير وهم ينشدون كما تصبح حصة النشيد -فضلا عن ذلك- مجالا للترويح واستعادة النشاط[2].

3-1- وظائف الأنشودة والأغنية في حياة الطفل:

النشيد والأغنية كلاهما يقع تحت قالب أدبي واحد ومن الممكن أن يكون حب الأطفال للنغم ركيزة ينطلق المربون منها نحو تثقيفهم، من هذا المنطلق يستطيع المربون أن يبثوا في نفوس الأطفال حب اللغة، والشوق إلى تعلم قراءة النشيد وكتابته، ويمكن للأغنية أن تقوم بالعديد من الوظائف في حياة الطفل[3]:

---

(1) - محمد عبد الرحيم عدس : مرجع سبق ذكره، ص ص 121- 122.

(2) - جميل أبو ميزر: مرجع سبق ذكره، ص ص 119- 120.

(3) - محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره، ص 230

أ-هي وسيلة للإمتاع والترفيه وجلب السرور للطفل: فالشعر يعمل على إمتاع الطفل بما يوجد فيه من نغم وموسيقى وصور ومعاني وانفعالات، والكلام المنغم عندما يقدم للطفل فكرة أو قيمة أو اتجاها مرغوبا غالبا ما يتمثله الطفل ويتوحد معه ويكون هذا قد تم من خلال الإمتاع و ليس الإرشاد الذي يقاومه الطفل.

ب- الأغنية وسيلة للتعبير عن انفعالات الطفل: فالأغنية قد تكون مخرجا ومتنفسا عن انفعالات مكبوتة أو أسلوبا لعلاج مواقف إحباطية في حياة الطفل عندما تنطلق طاقة الطفل العصبية أثناء غنائه قد تبعده عن التوتر وقد تكشف عن مشكلاته.

جـ- الأغنية وسيلة للنمو بحس الطفل الفني والأدبي: فلو علمنا أن الطفل يتأثر بما يسمعه قبل أن يدرك المعاني التي اشتملت عليها الأغاني أو الأناشيد لعرفنا دور الكلمات المنغمة في تفريغ شحنات الطفل الإنفعالية من أجل تكوين شخصية سوية صحية ذات حس فني رفيع وذوق أدبي سليم، تعرف كيف تستمع بالجمال والحب والخير.

د- الأغنية وسيلة للارتقاء بلغة الطفل وبذوقه الأدبي: فهي من أهم الوسائل التي تنمي قاموس الطفل اللغوي لأن الأغنية أسهل في الحفظ من خلال نغماتها، فالأناشيد غالبا ما يحفظها الطفل بالفصحى في روضة الأطفال، في حين قد تقص عليه القصص باللهجة العامية في هذا العمر.

هـ- الأغنية وسيلة لنمو الطفل وتكوين اتجاهاته وقيمه ومثله العليا: فهي تساعد على إثارة نزعات كريمة في نفس الطفل، وتعمل على بث العواطف النبيلة وتعويده على الخلق الفاضل، وتدفعه إلى حب الخير والحق والعدل والجمال والواجب كما تعمل على تنمية وجدان الطفل.

2-3- أهداف حصة الأناشيد والغناء:

من أهداف هذه الحصة مايلي:[1]

أ- الاستمتاع بالموسيقى و خلق الذوق السليم عند الطفل وتقديره للفنون الجميلة.

ب- استخدام الأناشيد والغناء أحيانا وسيلة من وسائل التعبير.

جـ- الشعور بالمتعة النفسية حين يستمع إلى الإنشاد والغناء.

وتتراوح مدة الحصة (10-15) دقيقة يتعلم فيها الأطفال أناشيد وأغاني شعبية وفلكلورية ويكون غناء المعلمة النموذج الذي يستمعون إليه، وقد يزودونه بأدوات موسيقية حقيقية مثل الطبل والدف أو البيانو.

4- أنشطة الفن والموسيقى:

4-1- أنشطة الفن:

الأنشطة الفنية هي أي نشاط يقوم به الطفل مستخدما الخامات والأدوات الفنية المختلفة مما يؤدي إلى صقل معرفته وتقديم خبرة جديدة فيصبح تدريجيا قادرا على التمييز بين الأشياء والخامات المختلفة ،وقد أشار " محمود البسيوني" في كتاب " **مصطلحات التربية"** لقول " **فريديريك لوجان"** أن النشاط الفني هو أفضل جواز سفر إلى الحياة الإبتكارية[2].

4-1-1- دور الأنشطة الفنية في الروضة:

أ- بناء شخصية الطفل:

---

[1] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص ص 121- 122.

[2] - منال عبد الفتاح الهنيدي: مرجع سبق ذكره، ص 11.

إن الفن مهما اختلفت أساليبه أو طرائقه ما هو إلا وسيلة من وسائل التعبير عن النفس بكل ما تحتويه من مشاعر وأفكار وخبرات يتعلم عن طريقها الكثير من المعارف و السلوكات التي تساعده على النمو النفسي والعقلي والاجتماعي[1]، فللفن دور في صقل شخصية الطفل فيجد متعته وكذلك فرصته على الإبداع، إن الطفل يدرك أثر الألوان والرسوم عليه وعلى ما يقوم به من أعمال وعلى ما يتشكل عنده من رؤى وأفكار وهو يستمتع بالأقلام والطباشير الملونة واستخدام الفرشاة، ومن خلال رسومات الأطفال نستدل على اهتماماته الرئيسية وميوله بوضوح فأكثرها في محيطه أكثرها ألفة لديه من حيوانات ونباتات وجمادات وأحياء، والرسم يتيح الفرصة للطفل ليستعيد بعضا من تجاربه الشخصية التي لا تزال حية في ذهنه، وكل نشاط فني في الروضة يجب أن يتم عن طواعية واختيار ليقوموا به بطريقتهم الخاصة مع توفر الامكانات المتاحة لهم في ذلك[2].

ب- دور الأنشطة الفنية في التفاعل الاجتماعي:

في دراسة لـ **"علية حنفي عثمان"** عن أثر المستوى الاجتماعي والثقافي على رسوم الأطفال أكدت من خلاله على دور العوامل الاجتماعية والثقافية في رسوم الأطفال ومدى تأثيرها بتغيير المفاهيم أو المدركات المنتشرة في كل بيئة، وأثبتت أن هناك علاقة متفاعلة تستند على محورين أحدهما الطفل ذاته وثانيها هو المجتمع

الثقافي الذي ينتمي إليه الطفل والذي يمكن أن ينعكس بصورة طبيعية داخل رسومه [3].

4-1-2- أهمية تنمية الجانب الفني لطفل الروضة:

التربية الفنية بشقيها الجمالي والتربوي تهدف إلى نمو القدرات الذاتية للفرد كي ينمو كشخصية متكاملة حتى يصبح لديه خبرة معرفية متكاملة بجوانبها المختلفة كالخبرة البصرية واللمسة الفنية للعناصر الجمالية والشكلية الموجودة في بيئة الطفل، هذا من شأنه إشباع ميوله والمساهمة في التعبير عن كيانه من خلال المجالات المتعددة للنشاط الفني بهدف الوصول إلى تنمية القدرات الإبداعية عنده وإذا توافرت الضمانات والإمكانات المناسبة في منهج دراسي مناسب يواكب التدريب المستمر لتحقيق الأهداف التربوية لهذا المنهج الجمالي من خلال:[4]

أ- تأمل وإدراك العلاقات الجمالية الكامنة في الوجود من حوله.

ب- تأمل وإدراك العناصر الطبيعية المحيطة والتدريب على التكيف مع البيئة والاستزادة بالمعرفة والثقافة.

جـ- صقل ذوق الطفل وتعويده على الابتكار والإبداع والتعبير بلغة الفن التشكيلي (الرسم، التشكيل، الطباعة) والتمييز بين قيم الأشياء.

4-2- حصة الموسيقى

يسهم نشاط هده الحصة في تحقيق النمو المتكامل للطفل في مختلف نواحي النمو وتحقق التربية الموسيقية رسالة التربية في جميع المراحل التعليمية فبالموسيقى يمكن مخاطبة وجدان الأطفال ومشاعرهم وتزويدهم بمختلف

---

[1] – المرجع نفسه: ص ص46-47.

[2] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص ص 123-124.

[3] - منال عبد الفتاح الهنيدي: مرجع سبق ذكره، ص 14.

[4] – المرجع نفسه: ص ص 46- 47.

المعاني الوطنية والقومية والدينية والاجتماعية [1].

4-2-1- أهمية حصة الموسيقى:

تكمن أهمية هذه الحصة فيما يلي:[2]

أ- تنمية الإحساس بالنغم الموسيقي وتذوقه.

ب- التعبير من خلال الحركة الموسيقية والنغم عن الأفكار المبدعة والحالات النفسية التي تعتري الإنسان.

جـ- إشاعة فن الاستماع بين الأطفال.

د- تنمية الإحساس بالقيمة الجمالية للموسيقى.

هـ- تعتبر الموسيقى أداة لإثارة المتعة ووسيلة للتعبير المبدع، ومن الأهمية بمكان أن يعرف الأطفال في بداية الأمر بعض الأناشيد القومية والأغاني الوطنية الشائعة، ويجب أن يتم النشاط الموسيقي تحت إشراف المعلمة فإذا استطاعت أن توصل الحس الموسيقي عند الأطفال وتعمل على رعايته وتنميته فسيكون لها أثرها في خبرتهم الموسيقية في المستقبل.

5- حصة القصة والشعر:

5-1- حصة القصة:

القصة عمل فني يمنح الطفل الشعور بالمتعة والبهجة كما يتميز بالقدرة على جذب الانتباه والتشويق وإثارة خيال الطفل، وقد تتضمن غرضا أخلاقيا أو علميا أو لغويا أو ترويحيا وقد تشمل هذه الأغراض كلها أو بعضها[3].وكل قصة تدور أحداثها حول أمور لا يألفها الطفل، أو من خارج بيئته هي قصة لا تناسب الصغار، أو كانت مما يصعب عليه فهمها أو متابعة أحداثها، كما أن قصص الخوف والرعب تربكه وتدخله في حالة من الشك والغموض فمن الأفضل أن تقوم القصة على الواقع والحقيقة في أحداثها وأماكنها بعيدة عن الوهم أو الخيال الجامح، والطفل بحاجة إلى قصة يسمعها يكون عنصر الخير فيها هو المنتصر على عنصر الشر لأنه يمر في هذا الوقت بمرحلة تتشكل عنده القيم والمثل الأخلاقية [4].

5-1-1- أهداف القصة:

لقد حددت **جوزال عبد الرحيم** هذه الأهداف فيما يلي:[5]

أ- إشباع و تنمية الخيال والقدرة على الابتكار.

ب- تنمية الذوق الفني والحسي لدى الطفل.

جـ- إثراء لغة الطفل.

د- تنمية العلاقات الاجتماعية الجيدة من تعاون ومشاركة...الخ.

هـ- تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو القيم الإنسانية الأصيلة.

و- تقديم الأمثلة على حسن التصرف والشجاعة.

ز- تنمية عادة حسن الاستماع.

ي- تكوين اتجاهات ضد القيم السلبية مثل التعصب والخداع والسرقة والكذب.

---

[1] - يحيى عطية سليمان : مرجع سبق ذكره، ص 380.

[2] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 380.

[3] - يحيى عطية سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 380.

[4] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 380.

[5] - يحيى عطية سليمان: مرجع سبق ذكره، ص 128.

وبصفة عامة يمكن إضافة بعض الأهداف كما يلي:[1]

أ- الشعور الجماعي المشترك بالمتعة والسرور من توالي ما يدور فيها من أفكار وأحداث.

ب- إتاحة الفرصة للطفل للوقوف على الأدوار التي يقوم بها بطل القصة وشخصياتها والتمهيد له ليقوم بهذه الأدوار أو بعضها عن طريق اللعب وتقمص الشخصية.

جـ- تذوق الأدب.

د- تقدير أهمية القصة في التزود بالمعرفة.

هـ- إتاحة الفرصة للطفل لإتقان المهارات القرائية وتنميتها.

و- تنمية الخيال عند الطفل.

2-5 حصة الشِّعر:

يرى المختصون في هذا المجال أن الشِّعر المثالي للطفل هو الذي يدخل المتعة إلى نفسه والسرور إلى قلبه، لما فيه من الأصالة وصدق العاطفة وينتقل إليه شعور قائله بطريقة التأثر والتأثير بواسطة المشاعر والأحاسيس كما لو أنه كتبه بنفسه مما يجعله ينفذ إلى قلبه وأعماقه، ومن واجبنا أن نحبب الأدب إلى الأطفال فلا نحملهم عليه حملا إلا إذا رغبوا في ذلك، فهو الذي يعلمهم فن الحياة[2].

5-2-1- أهداف شعر الأطفال:

يهدف شعر الأطفال إلى:[3]

أ- تحقيق المتعة وإثارة البهجة في نفس الطفل.

ب- إثراء خيال الطفل وتنمية قدرته على الابتكار.

جـ- تنمية الثروة اللغوية للطفل وتنمية قدرته على النقد والتقويم.

د- تنمية الذوق والحس الفني والأدبي للأطفال.

هـ-يثقف الشعر عقول الأطفال ويهذب نفوسهم ويرقي خيالهم ويحببهم في الأدب العربي وتراثه الضخم.

ويجب أن يتميّز شعر الأطفال ببساطة الفكرة وأن تكون هذه الفكرة ذات مغزى أو هدف تربوي ، فالشِّعر يشارك في تنشئة الطفل وتربيته تربية متكاملة، فهو الذي يزود الأطفال بالحقائق والمفاهيم والمعلومات في مختلف المجالات، كما أنه يؤصل الذوق الأدبي للطفل.

ثالثا - الدور التثقيفي للوسائل التّعليمية في الروضة:

تحظى عملية اختيار الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة لأنشطة الروضة باهتمام بالغ، حيث يجب اختيار الأدوات والوسائل التي تناسب الأطفال وفي نفس الوقت تعين المعلمة على تنفيذ البرامج، فالوسائل التعليمية ليست غايات أو أهداف تربوية في حد ذاتها وإنما هي أدوات للتعلم تساعد في الحصول على الخبرات لتحقيق هذه الأهداف.[4]

1- شروط الوسائل التعليمية في الروضة:

---

[1] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 126.

[2] – المرجع نفسه، ص 130.

[3] - محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره، ص ص 232- 233.

[4] - وفاء سلامة: مرجع سبق ذكره، ص 35.

تكتسب الوسائل التعليمية المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال أهمية كبرى في تطور الطفل وتنمية قدراته الذهنية والجسمية، وتتوفر في الوسائل التعليمية معايير وشروط تراعي بالضرورة أوضاع كل مرحلة تعليمية وعمرية، ولكي تحقق الوسائل المستخدمة في الروضة أهدافها التربوية، يجب أن تتوفر فيها شروط خاصة بكل وسيلة تتسق مع الهدف المحدد لها لكن هناك شروط عامة لابد أن تتوفر في جميع الوسائل مهما كانت أهدافها التربوية والشروط العامة هي:[1]

أ- أن تراعي أعمار الأطفال والفروق الفردية بين شخصياتهم.
ب- أن ترتبط بالفلسفة المنهجية للروضة.
جـ- أن يراعى في تصميمها المتانة بحيث تتحمل الاستخدام لفترة معقولة.
د- أن تكون جذابة للطفل وسهلة الاستخدام.
هـ- يستحسن أن تكون متعددة الاستخدام لأكثر من غرض.
و- أن يتوفر فيها الأمان التام، فلا تكون مدببة أو جارحة أو مصدرا لأي ضرر آخر.
ز- أن تكون سهلة التنظيف والصيانة ليسهل المحافظة عليها.
ن- يفضل أن تعكس البيئة والثقافة المحلية.

2- أهم الوسائل التعليمية في الروضة:

تنقسم الوسائل التعليمية بصفة عامة إلى وسائل تستخدم داخل الروضة وأخرى تستخدم خارجها، وفي الجدول قائمة مبسطة بأهم أنواع الوسائل مقسمة على هذا الأساس.

جدول رقم04: يوضح الوسائل التعليمية في الروضة حسب مكان استخدامها[2].

نشاط داخلي	نشاط خارجي
مكعبات الصور	رمل
مكعبات الصور المجزأة	ماء
أدوات الرسم	أرجوحة، زحلوقة، تسلق
مواد الحساب والرياضيات	حيوانات، متاحف، علوم
كتب معلومات وقصص	ألعاب الكرة بأنواعها
مواد اللعب الدرامي	مشاهدات طبيعية، لعب درامى

ويمكن أن نفصل في أهم الأدوات التي تحتاجها الروضة في خطة يومية كما يلي:

جدول رقم 05: يوضح أهم الأدوات التي تحتاجها الروضة في خطة يومية[3]

أدوات عامة	أدوات الألعاب الداخلية	أدوات الألعاب الخارجية
ألواح ورقية مواد إسعاف أولية جرائد ومجلات قديمة قطع اسفنج للتنظيف خزف وقماش ثياب قديمة صابون، ورق	الطين، الطباشير، قصص- مقصات - ورق مقوى- ألعاب أحاجي وفوازير - مكعبات- قطع طوب- مجلات وآلات -كتب موسيقية- ثياب- أدوات -	دراجات وكرات مختلفة ومتنوعة ألعاب رملية- عربات الدفع- أغطية متنوعة، حوض رمل- سلالم- صناديق مختلفة الأحجام – نماذج قطارات والسيارات

[1] - هند بنت ماجد بن محمد الخثيلة : مرجع سبق ذكره، ص ص 159- 160.
[2] - هند بنت ماجد بن محمد الخثيلة : مرجع سبق ذكره، ص 161.
[3] - محمد عبد الرحيم عدس: مرجع سبق ذكره، ص 258.

المرحاض، علب، كرتون، رمل، ماء	مطبخ - أدوات منزلية- حروف مجسمة- أفلام وجهاز عرض لوحات مثقوبة للخياطة والتطريز، نماذج من أنواع الحبوب وأنواع الأشجار وأنواع الطيور والحشرات- أشرطة وأفلام فيديو- عدد من العدسات المكبرة- أجهزة الجرس الكهربائي- أنواع من البطاريات- أنواع من الموازين	والخيول- إطارات صغيرة- مجموعة صناديق متنوعة الأحجام- نماذج جرارات وحفارات ومجارف وأدوات حفر- نماذج للدجاج والطيور والأرانب.

وهناك من يقسم الأجهزة والوسائل المادية والتكنولوجية في الروضة إلى:[1]

أ- الأجهزة والوسائل السمعية: (الراديو- الأسطوانات- الشرائط المسجلة- البيانو-بعض الآلات الموسيقية والإيقاعية البسيطة).

ب- الأجهزة والوسائل البصرية المعروضة: (جهاز التلفزيون- الأفلام الثابتة- الشرائح- العينات... المقاطع) **وغير معروضة** (السبورة- الطباشيرية- لوحات مغناطيسية ولوحات جيوب- الرسوم التوضيحية).

جـ- الأجهزة والوسائل السمعية البصرية المعروضة: (الأفلام الثابتة الناطقة والتلفزيون والأفلام التعليمية، الصور المتحركة الناطقة والوسائل السمعية البصرية غير المعروضة (التمثيليات- الرحلات- مسرح العرائس).

3- أهم وسائط تثقيف الطفل العربي

3-1- الكتب:

يبدأ اهتمام الطفل بالكتاب في وقت مبكر بحكم حبه للاستطلاع فهو ينجذب بالجرس الموسيقي للكلمات وبالصور الملونة، وحين تنمو قدرته اللغوية تشجعه الكتب ليتحدث عن تجاربه، إن مرحلة الطفولة سرعان ما تنقضي وإذا لم يتعرف الطفل على الكتاب ويألفه في مرحلة مناسبة، كان معنى هذا عزوفه عن الكتاب[2].

ويمتاز الكتاب عن مثيله من الوسائط الأدبية من حيث سيطرة الطفل على ظروف التعرض وإمكانية قراءة الرسالة أكثر من مرة، مما يجعل من الكتاب وسيلة إعلامية تعليمية تتميز بمقدرة عالية على معالجة الأمور المعقدة والمفاهيم التي تحتاج إلى تدقيق و امعان، فهو الوسيلة التي تسهم في تمكين الطفل من مواجهة الحياة والتعرف على الكون من معرفة مكانته وذاته في هذا العالم وإثارة دوافعه وقدراته نحو مزيد من المعرفة، فهو ليس أداة نسلي بها كائنا بشريا غير كامل "العقل"[3].

3-1-1- أهمية كتب الأطفال:

---

(1) - ألطاف غانم: مرجع سبق ذكره، ص 131.

(2) - جميل أبو ميزر: مرجع سبق ذكره، ص 87.

(3) - محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره، ص 120.

كتاب الطفل الحقيقي-هو في الأساس- رسالة لنقل الخبرات الإنسانية والإبداعية والحضارية والمعرفية والعاطفية من إنسان واع "أقدم" وجودا في هذه الحياة إلى إنسان آخر" أحدث".

وعموما يمكن إرجاع أهمية كتب الأطفال إلى قدرتها على تحقيق الأهداف الآتية:[1]

أ- تكوين المجتمع القارئ: إذا تيسر للنشئ قدر مناسب من الكتب التي يستطيعون قراءتها والإطلاع عليها للمتعة الشخصية واكتساب المعلومات، فإن عادة القراءة والإطلاع سوف تترسخ لديهم حيث أنهم في مرحلة العمر التي تتكون فيها العادات والميول وتكتسب المهارات والخبرات وتنمو القدرات، فإذا تسنى لهم الحصول على كتب مناسبة فإنهم يصبحون من خير المستفيدين من المواد المطبوعة ويكوّنون قارئ المستقبل.

ب- تدعيم الوحدة الوطنية: تعمل كتب الأطفال الجيدة والمناسبة على غرس المثل العليا والالتزام بالقيم الإنسانية الخيّرة ، وتنمية قدرات الطفل الوجدانية والعقلية، كما تغرس فيه حب الوطن والانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، أي تسهم في خلق الشعور بالوحدة مع أفراد المجتمع المحلي والوطني والقومي.

3-1-2-أنواع كتب الأطفال

3-1-2-1- القصة:

ترجع أهمية القصة لطفل ما قبل المدرسة إلى أنها وسيلة من وسائل المعرفة تستخدمها الروضة في مجال تنشئة وغرس القيم الاجتماعية المرغوب فيها لديه بالتضافر مع الأدوات والطرق التربوية الأخرى التي تستخدم في رياض الأطفال، وأجمعت العديد من الدراسات على أن الاستماع إلى القصص يسهم في تنمية المفاهيم البيئية والرياضية ، والاجتماعية....وزيادة الحصيلة اللغوية للطفل، كما أن النشاط القصصي يكسب أطفال الروضة بعض السلوكيات الصحية المرتبطة بالنظافة والنظام والترتيب[2].

3-1-2-1-1- أهمية وأهداف القصة:

تحظى القصص بمكانة متميزة في أدب الأطفال حيث أنها تعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمي للأطفال في المواقف اليومية وأكثر جاذبية للأطفال على إمتاعهم واستثارة مشاعرهم نتيجة قدرتها على تملك عقولهم فهي تنمي لديهم القدرة على الابتكار وتخلق أجواءا من الخيال بعيدا عن محدودية الواقع، فأهمية قصص الأطفال تكمن في أنها تبدأ من الواقع الذي يعيشه الطفل وتقترب به تدريجيا من عالم الكبار أي أنها لا تنطلق من واقع غريب كلية، وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل لينطلق منها إلى عالم أكثر غنى واتساعا.

---

[1] - جميل أبو ميزر: مرجع سبق ذكره، ص ص 122- 123.

[2] - سعيد عبد المعز علي: **القصة وأثرها في تربية الطفل**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة، القاهرة، (ط،1)، 2006، ص 7.

ويمكن تصور الأهداف الحقيقية للقصص في:[1]

أ-إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم وهذا الانبهار يؤدي إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذي يزكي حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والنفسي، ولهذا فالقصة باعتبارها عملا فنيا تهدف إلى المتعة والترفيه أولا ثم التثقيف ثانيا.

ب- تنمي القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال.

جـ- تعتبر القصة وسيلة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوي والأطفال.

3-1-2-1-2 –أثر القصة في تكوين الثقافة لدى الطفل:

القصة عامل قوي تربوي في تقديم العقيدة الإسلامية والخلق السليم بأسلوب قصصي بما يتناسب ومستوى الإدراك الطفولي بصورة متدرجة ونامية، وفي العصر الحديث تستخدم القصة كوسيلة تعليمية تثقيفية وترفيهية وتهدف بجميع أنواعها إلى إمتاع الطفل ،بالإضافة إلى تزويده بالمعرفة وتوسيع ثقافته وتهذيب سلوكه وتنمية اتجاهاته الأدبية والفنية، إن الأطفال في الأعمار التي تتراوح بين الخامسة والسادسة مثلا يمكنهم الاستماع إلى قصص خيالية مثل " سندريلا" أو قصة" ذات الرداء الأحمر" من أجل ذلك فإن الرأي العام بين المهتمين بتربية الطفل في سنوات ما قبل المدرسة أن تكون القصص المعدة للأطفال في سنواتهم المبكرة معبرة عن الحياة الواقعية كما يعرفونها مع مزجها بقليل من التحريف مما يكسب القصة مسحة من الخيال المقبول من الأطفال الصغار.

وتلعب رياض الأطفال دورا هاما في اختيار القصص المناسبة للأطفال وفي تدريبهم على تناول الكتب وتصفحها والعناية بها وصيانتها من التمزيق وسوء الاستخدام ففي مدارس الطفولة في بعض الدول يوجد ركن في قاعة الدراسة يخصص لمكتبة الأطفال يشمل أرفف ذات أحجام صغيرة وارتفاعات تناسب هامات الأطفال توضع عليها الكتب بعناية[2].

3-1-2-2- كتب الموضوعات:

من المعروف أن حب الاستطلاع والرغبة في المعرفة فطري عند الطفل و يبدأ عادة منذ وقت مبكر في توجيه الأسئلة والاستفسارات حول شتى الموضوعات المحيطة به ، فالمهمة الأساسية لكتب المعلومات هي تزويد الطفل بالمواد التي تجيب عن تساؤلاته وتحفزه في الوقت نفسه لطرح أسئلة جديدة[3].

3-1-2-3- الكتب الالكترونية:

إن الكتاب الالكتروني الموجه للطفل سبق في تطوره الكتب الالكترونية التقليدية، باستخدامه للوسائل المتعددة بشكل مكثف (دمج النصوص مع الأصوات والصور المتحركة ولقطات الفيديو)، حتى تحول الكثير من هذه الكتب إلى برامج تباع على أقراص CD، وعلى الرغم من أن بعض الروايات الالكترونية الحديثة والمنشورة على الأنترنت تحتوي على صور وتستخدم بعض خصائص الوسائط المتعددة إلا أنها لا تقارن باستخدامات الوسائط المتعددة في الكتب الالكترونية الموجهة للأطفال، وأسباب ذلك أن تأثير الوسائط المتعددة على الطفل أكبر بكثير من تأثيرها على القارئ العادي، وفي عالمنا العربي هناك شركات

---

[1] – محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره،ص ص 143-144

[2] – محمد عبد الرزاق ويح،هاني محمد يونس بركات: مرجع سبق ذكره،ص ص 217-218

[3] - محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره، ص 134.

ومؤسسات دخلت مباشرة عالم النشر الإلكتروني دون المرور بمرحلة النّشر الورقي، فقدمت لأطفالنا البرامج الثقافية والأدبية العديدة[1].

3-2- مجلاّت و صحف الطّفل

3-2-1- مجلات الطفل:

تعتبر مجلات الأطفال على جانب من الأهمية المتميزة في تقديم خدمات هادفة في التربية، وتجد إقبالا متميزا من جانب جمهور الأطفال فهي متخصصة في حقول علومهم ومعارفهم وأدبهم وألوان ثقافاتهم المختلفة، هذا بالإضافة إلى تبنّي كتابات الأطفال واستقبال رسائلهم ونشر صورهم.

إن مجلة الطفل لابد أن تختلف باختلاف عمره، فالمجلة التي توجه لكلّ مرحلة من مراحل الطفولة لابد أن تكون ذات مواصفات تختلف باختلاف المرحلة، بحيث تتناسب مع المستوى الفكري والنفسي لتلك المرحلة، فالطفل في سن الرابعة حتى السادسة وفي الكثير من اللغات تنفرد تلك المرحلة بمجلات ذات نوعية خاصة، تعتمد بالدرجة الأولى على الصور الكبيرة الملوّنة والجذابة وفي نفس الوقت تتضمن حيوانات وطيور وأسماك وأشياء مأخوذة من البيئة بمعنى أن تكون الصورة أداة للتعبير وأداة لعرض المعلومات المراد نقلها إلى الطفل بطريقة غير مباشرة، أي أن المجلة في هذه المرحلة لا تخرج عن كونها وسيلة للتسلية وجذب انتباه الطفل إلى القراءة تمهيدا لبث حبها لديه[2].

3-2-1-1- خصائص وسمات مجلات الأطفال

يمكن أن نلخص أهم سمات وخصائص مجلات الطفل كما يلي:[3]

أ- المجلة من خلال مواردها المبسطة التي تنشرها تقدم للطفل أصول التعارف والصحة والآداب والفضيلة والأخلاق الحميدة والإحساس بالتمتع بالحياة.

ب- المجلة مدرسة لغوية من خلالها نثري لغة الطفل ويزداد محصوله ويتعرف على الكلمات والمفردات والعبارات والجمل السليمة، ويتدرب على تذوقها وحسن استخدامها.

جـ- المجلة كإحدى الروافد الأساسية في تثقيف الطفل لها لغتها الخاصة بها وبالتالي فإن لغة مجلة الطفل لابد أن تتماشي مع المستويات اللغوية في المرحلة العمرية التي تخاطبها.

د- تتضمن المجلة موضوعات متعددة فقد نجد في العدد الواحد منها –على عكس الكتاب أو القصة- الجِّد والدعابة والخبر والمعلومة التاريخية والجغرافية والعلمية والحكاية والقصة والرياضة والفنون والشعر، ففيها من كل بستان زهرة كما يقال.

3-2-2- الصحف اليومية وتثقيف الطفل

يرتبط الطفل بالصحيفة اليومية لارتباطه اليومي بالأشياء الحياتية التي يتعامل معها ، وهو يتعامل مع الجريدة بداية كنوع من أنواع المشاركة في الأسرة والسلوكات اليومية الثابتة مع كل من حوله في المنزل، وتبدأ العلاقة بين الطفل والصحيفة قبل سن القراءة حيث تمتد يده إليها أحيانا ليمزقها وأحيانا ليرضي حب استطلاعه لما فيها من أحرف وصور، وفي سن الخامسة يتعرف على الصور وينفعل معها، والتي تتطور إلى القراءة عند الوصول إلى سن القراءة، وبالرغم من ذلك فإن مجتمع المثقفين والقائمين على إصدار الصحف لم ينتبهوا إلى

---

[1] - ثناء يوسف الضبع: **تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط1)، 2001، ص ص 63-64.

[2] – محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره، ص 182

[3] - المرجع نفسه: ص ص 186- 193.

هذه العلاقة واستثمارها في عائد تربوي وثقافي وتعليمي بتقديم أركان الطفل في الصحف، وتمثل هذه الأركان مواضيع ثقافية شديدة الحساسية بالنسبة للطفل، من حيث أهميتها في نموه الاجتماعي والثقافي والسياسي [1].

3-3- مسرح الطفل واللعب التمثيلي في الروضة

يعد المسرح وسيلة إعلام رئيسية للطفل لأنه يشد انتباهه، ويثير فيه حب الاستكشاف، كما يمثل البهجة التي تملأ نفوس الأطفال، ويهدف إلى تلقينهم قيم المجتمع سواء كانت سلوكية أو خلقية أو دينية أو اجتماعية أو ثقافية، فهو وسيلة لإثارة خيال الطفل، كما يعد من أهم وسائل تشكيل ثقافة الطفل حيث يتعلم منه أشياء كثيرة[2].

3-3-1- مفهوم وأهمية مسرح الطفل

مسرح الطفل وسيط آخر من وسائط نقل الثقافة والأدب إلى الأطفال مثله مثل معظم الوسائط الأخرى لأنه يحرك مشاعر الطفل وذهنه وعقله ويغذيه فنيا وأدبيا ووجدانيا، وتتوفر في مسرح الطفل عدة عوامل تجعله وسيطا مؤثرا فيه مثل الإيهام المسرحي، وخيال الأطفال، ومواقفهم الانفعالية وكذلك اندماجهم وتعاطفهم [3].

3-3-2- المسرح ولعب الأطفال :

في لغات كثيرة يعني التمثيل واللعب معنى واحد، ولا عجب في هذا فكم يقترب العب من التمثيل ، ويولع الأطفال باللعب ، لذا كان التمثيل لديهم ولعا آخر، بل هم في لعبهم يمثلون، ولعب الأطفال هو لعب هادف، لأنهم يلعبون من أجل أن يختبروا العالم ويكتشفوا خباياه ويمضوا في عمليات النمو، وعليه فما نطلق عليه "عبث الأطفال" لا يمثل عبثا حقيقيا، وللعب أهمية في تكوين شخصية الطفل وقد كان الكاتب الكبير **"مكسيم غوركي Maxim Gorki"**يصف لعب الأطفال بأنه وسيلتهم إلى إدراك العالم الذي يعيشون فيه والذي يتطلب منهم أن يغيروه فيما بعد، و يمكن القول أن مسرح الأطفال هو أحد الوسائل الفعالة في تنمية الأطفال عقليا وعاطفيا ولغويا وثقافيا، أو هو أحد أدوات تشكيل ثقافة الطفل فهو ينقل للأطفال بلغة محببة وبتمثيل بارع وإلقاء ممتع الأفكار والمفاهيم والقيم ضمن أطر فنية، والمسرح يضع المرايا أمام الأطفال ليروا من خلالها واقعهم، ويدفعهم إلى أن يدركوا أن لهم دور في تغيير ذلك الواقع ويقودهم إلى التفكير واحترام المثل النبيلة والالتزام بها [4].

3-3-2: اللعب التمثيلي في الروضة:

يعتبر اللعب من أهم الوسائل التي يمكن الاعتماد عليها من اجل تثقيف الطفل وذلك باعتباره أكثر الطرق مناسبة للمرحلة العمرية للأطفال خاصة في الطفولة المبكرة ، وأي معلومة تنقل إليه عن طريق العب إلا ويكون لها الأثر الكبير في تنمية معارفه وزيادة ثقافته.

3-3-2-1- أشكال اللعب:

---

[1] - محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره، ص ص 195-196.

[2] - إيناس محمد غزال : مرجع سبق ذكره، ص 119.

[3] - محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره ، ص 251.

[4] – محمد السيد حلاوة: مرجع سبق ذكره: ص ص 253-257.

يمكن أن يتخذ اللعب أشكالا كثيرة منها:[1]

أ- اللعب بالأجهزة: فدروس الهجاء مثلا لم تعد جافة تسئم الطفل بل أصبحت تدرس بواسطة أجهزة برزت عليها الحروف فيتحسسها الطفل ويعي شكلها وهو يلعب بها، وقطع التركيب أيضا تعتبر استثمارا جيدا يعطي الطفل فرصة للعب قد تصل لساعات طويلة، فألعاب التركيب والبناء من أنسب الألعاب للطفل.

ب- التمثيل: ففي أنشطة القصة يقوم الأطفال بتمثيل بعض المناظر خاصة في القصص التاريخية، ويكون الكلام الذي يلقونه معلومات تاريخية صحيحة، فتثبت في أذهانهم وهم يلهون بالتمثيل.

جـ- الأشغال اليدوية: يصنع الطفل بيده نماذجا كأن يشترك الأطفال في عمل جزيرة وبحيرة وجبل وتل في فناء الروضة، أو في عمل نموذج للأهرام من الحجارة الصغيرة، فهذه الأشياء تحفز الطفل في الروضة ومنه في المدرسة وتثبت في ذهنه المعلومات.

د- لعب التنكر والتظاهر : هناك الكثير من الأبحاث التي تناولت هذا الموضوع بدراسة أثر تدريب الأطفال على أنماط متنوعة من اللعب التنكري و تدل نتائج هذه الأبحاث على أن اشتراك الأطفال في اللعب التنكري يقوده إلى أداء متميز في العديد من نواحي المهام العقلية مقارنة بالأطفال الذين لم يتدربوا على أداء هذا النوع من اللعب[2].

3-3-2-2- اللعب كوسيلة للتثقيف:

للعب في نشأة الطفل وتثقيفه قيمة كبيرة كما أن للألعاب دور هام في حياة الطفل ، فهي تضفي على نفسيته البهجة والسرور وتنمي من مواهبه وقدراته على الخلق والإبداع، وقد عرفت التربية الحديثة قيمة اللعب فاتخذته وسيلة من وسائل ترقية الطفل وتثقيفه، إذ فيه يكون حرا طليقا يندفع إلى العمل من تلقاء نفسه، فباتخاذ اللعب طريقة من طرق التعليم يزول جزء كبير من مشكلة المدرسين الكبرى وهي مشكلة جذب انتباه الأطفال وتشويقهم إلى التعليم[3].

وينصح العلماء بتقديم بعض الألعاب التي تدرب الطفل على أعمال خاصة، يحتاج إليها في حياته المستقبلية ومن أهمها ما يلي:[4]

- ألعاب الجمع والادخار.
- الألعاب العائلية: ألعاب (العرائس، الخطبة والزواج، الأب والأم، التدريب المنزلي).
- الألعاب الاجتماعية.
- الألعاب الصناعية.
- الألعاب الزراعية.

وينبغي أن يقدم المعلم لكل طفل اللعبة التي تلاءم قدراته العقلية والنفسية والجسدية، مع مراعاة أن تكون اللعبة في ذاتها لها جاذبية خاصة لكل طفل وأن ترتبط ارتباطا مباشرا ووثيقا بواقعه

---

[1] - عبد العزيز جادو: **علم نفس الطفل وتربيته**، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (د،ط)، 2001، ص ص 107- 108

[2] - سلوى محمد عبد الباقي: مرجع سبق ذكره، ص 124.

[3]- عبد العزيز جادو: مرجع سبق ذكره، ص 103.

[4]- مجدي عزيز إبراهيم: مرجع سبق ذكره، ص 411.

خلاصة:

تبين من خلال هذا الفصل الدور الذي تلعبه الروضة في تنمية ثقافة الطفل وخاصة دور المعلمة والأنشطة المبرمجة والوسائل التعليمية أو التوضيحية -إن تّم استغلالها الاستغلال الأمثل-، فالطفل في الروضة يتمتع بقوة الملاحظة وسرعة التأثر وكل ما ينقل إليه يدخل في تشكيل ثقافته، لذلك وجب الحذر عند التعامل معه ووجب إعطاءه حقّه من العلم والمعرفة الذين تتناسبين مع عمره، ولقد بين لنا التراث النظري أهمية الروضة ودورها في تثقيف الطفل، لكن ما هو دور كل من معلمة الروضة والأنشطة والوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة الجزائري؟ هذا ما سنعرفه في الفصول الميدانية الموالية.

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

أولا: فرضيات الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: منهج الدراسة

خامسا : أدوات جمع البيانات

خلاصة

تمهيـــد:

يمثل هذا الفصل مدخلا للإجراءات المنهجية التي ستتم في الجزء الميداني من الدراسة، رغم أن هذا التقسيم (جانب نظري وآخر ميداني) هو تقسيم من أجل التوضيح وتسهيل عملية البحث لا غير، فالباحث وفي كل المراحل يعمل على الجانب النظري من أجل تفسير وفهم الميدان، كما يمكنه أن ينطلق من الميدان للحصول على المعلومات النظرية (كما في البحوث الاستكشافية)، ونحن في هذا الفصل سنقوم بنقل التساؤلات التي تم طرحها في الجانب النظري وتحويلها إلى فرضيات من أجل اختبارها ميدانيا على عينة معينة من الأفراد الذين سيساعدوننا في الإجابة على الأسئلة التي سيتم طرحها عليهم بواسطة منهج وأدوات معينين.

أولا- فرضيات الدراسة:

تعرف الفرضية "بأنها عبارة عن إجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث"[1]، والفرضية تنقسم إلى:

فرضية عامة: وهي"عبارة عن تفسير إجمالي شامل للظاهرة، وعندما تثبت أمام التجربة وتتحقق صحتها، فانها تصبح في شكل نظرية للبحث تفسر الظاهرة التي كان بها إشكال وسببت مشكل"[2].

وتشير الباحثة "**مادلين غرافيتر** Madeleine Graweitz" إلى أنها"الإجابة المحتملة للسؤال المطروح وتساعد على اختيار الواقع الملاحظ وتمكن من إعطائها تفسيرات و معاني يمكن أن تشكل عنصرا مبدئيا لنظرية ما"[3] .

وقد جاءت الفرضية العامة في بحثنا هذا على النحو التالي:

-للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل.

والفرضية العامة حتى نستطيع دراستها بشكل جيد والتحقق من صدقها أو عدمه يجب أن تحلل الى فرضيات فرعية وتعرف **الفرضية الفرعية** بأنها:" عبارة عن عناصر فرعية للفرضية العامة، وعندما تثبت أمام التجربة وتحقق صحتها فإنها تصبح قوانينا تحكيمية بغية التحكم في الظاهرة"[4]، وقد جاءت الفرضيات الفرعية في دراستنا هذه على النحو التالي:

الفرضية الفرعية الأولى:

لمعلمة الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات .

مؤشراتها: - نقل الآداب العامة قولا وسلوكا.

- تعويد الأطفال على النظافة والترتيب.
- نقل السلوكات الصحية.
- نقل الأخلاق و الصفات الحسنة.
- تعريف الأطفال بطرق استخدام الأجهزة والوسائل التعليمية.

الفرضية الثانية:

للأنشطة في الروضة دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات

---

[1]-رشيد زرواني: **تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مطبعة دار هومة، الجزائر، (ط1)، 2002، ص94.

[2]- المرجع نفسه: ص97.

[3]- فيروز زرارقة، عبد الرزاق أمقران وآخرون: **في منهجية البحث الاجتماعي**، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة، الجزائر، (ط1)، 2007، ص73.

[4]- رشيد زرواتي: مرجع سبق ذكره، ص97.

مؤشراتها: - أنشطة التربية الإسلامية.
- أنشطة التعبير والتواصل الشفهي.
- أنشطة القراءة .
- أنشطة التخطيط والكتابة.
- أنشطة التربية الفنية والجمالية.
- أنشطة ما قبل الرياضيات.
- أنشطة اللعب.

الفرضية الثالثة:

للوسائل التعليمية دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات .

مؤشراتها: - الألعاب المختلفة
- الكتب والقصص.
-الأجهزة المختلفة(كمبيوتر،العاب الكترونية، أدوات منزلية مصغرة،أجهزة فيديو،أدوات المهن)
- المسرح والتمثيل.
- الرحلات والزيارات خارج الروضة.

ثانيا: مجالات الدراسة :

1- المجال الجغرافي:

تم إجراء الدراسة الميدانية في بلديات سطيف التالية:

- **سطيف:** تبعد عن الجزائر العاصمة بحوالي 300 كلم يحدها شمالا بلدية الاوريسيا ، بني فودة وأولاد صابر، وجنوبا بلديتي قجال ومزلوق وغربا بلدية عين آرنات، وهي تحتل المركز 22 من حيث المساحة بين بلديات الولاية ككل بمساحة قدرها 127.3 كلم^2 والمرتبة الأولى من حيث عدد السكان بـ: 287.574 نسمة[1]، عدد رياض الأطفال المعتمدة بهذه البلدية 32 روضة (أنظر الجدول رقم 06).

- **عين ولمان:** تقع جنوب ولاية سطيف على بعد حوالي 33 كلم، يجتازها الطريق الوطني رقم 28 تحتل المرتبة الثامنة من حيث المساحة بنسبة 2.61% من مساحة الولاية إذ تتربع على مساحة تقدر بـ: 171.08 كلم^2، أما من حيث السكان فتحتل المرتبة الثالثة بعد بلديتي سطيف والعلمة، حيث بلغ عدد السكان حسب احصائيات (2008) 73.017 نسمة، بكثافة سكانية 426 نسمة / كلم ^{2} ، أما التجمع الحضري فيبلغ عدد السكان به 50573 نسمة ، عدد رياض الأطفال المعتمدة بها روضتين اثنتين.

- **عين آزال:** تقع جنوب غرب الولاية على بعد 50 كلم من بلدية سطيف، تحتل المرتبة الأولى من حيث المساحة، اذ تتربع على مساحة تقدر بـ 235.95 كلم^2 ، أما من حيث السكان فتحتل المرتبة الرابعة بعد بلديات سطيف، العلمة، عين ولمان، حيث يبلغ عدد السكان بها 48.201 نسمة، وعدد رياض الأطفال بها روضتين اثنتين معتمدتين .

- **عين أرنات:** تقع غرب بلدية سطيف وتبعد عنها بـ 10 كلم، تحتل المرتبة الرابعة من حيث المساحة ، إذ تتربع على مساحة تقدر بـ 202.55 كلم^2 ، أما من حيث السكان فتحتل المرتبة الخامسة بعد بلديات سطيف، العلمة، عين ولمان، عين آزال، حيث بلغ عدد السكان

[1] - مكتب الإحصاء: بلدية عين ولمان (لمعلومات أكثر، أنظر الملاحق)

حسب احصائيات (2008) 42.942 نسمة، وعدد رياض الأطفال بها روضة واحدة معتمدة حسب مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف.

2/ المجال البشري:

مجتمع البحث هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى يجري عليها البحث والتقصي، ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لابد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه[1]، لذا فقد كان المجال البشري لموضوع دراستنا هو مجموع رياض الأطفال المعتمدة على مستوى ولاية سطيف.

والجدول الموالي يوضح قائمة مراكز استقبال وحضانة الأطفال المعتمدة بولاية سطيف والذين يمثلون مجتمع البحث.

جدول رقم : 06: يوضح مراكز استقبال وحضانة صغار الأطفال المعتمدة بولاية سطيف (*)

الرقم	اسم صاحب المركز	العنوان	رقم القرار	تاريخ الاعتماد	قدرة الاستقبال
01	ر. س	حي 8 ماي رقم 624- ع 8 G 600	582	2002/03/25	32
02	ر. ص	حي8 ماي 600/45 مسكن عمارة (أ)رقم 76	1179	2002/12/08	20
03	ص. ف	28 نهج الإخوة قطيعي حي المجاهدين سطيف	1739	2002/10/20	30
04	ر. ح	57 شارع مزغوني محمد سطيف	1740	2002/10/20	40
05	ل. ز	التعاونية العقارية الفجر قطعة رقم 6 سطيف	/	2002/11/17	50
06	لجنة الخدمات الاجتماعية مديرية البريد والمواصلات	نهج 1 نوفمبر 45 سطيف	352	2002/02/24	20
07	ب. آ	التجزئة75 رقم 10 عين ازال	/	1998/12/19	25
08	ش. ح	حي 20 مسكن رقم 19 عين ازال	1421	2001/09/10	40
09	ب. ل	شارع كانوني عثمان عين ولمان	972	2003/07/12	20
10	ي. ش	حي 20 اوت 1955ع ب 1 رقم 34 سطيف	292	2004/11/16	45
11	ف. س	حي 20 أوت 1955 الترقية العقارية صادي سطيف	649	2005/05/11	25
12	ب. ف	حي يحياوي شارع برناوي ساعد رقم 8 سطيف	648	2004/04/11	30
13	ل. م	التعاونية العقارية السلام حي برارمة سطيف	2269	2005/12/13	20
14	ب. ع	الترقية العقارية بن مجنح حي 08مـاي 1945عمارة 11	2270	2005/12/13	25
15	م. ش	شارع السعيد عياد رقم 15 العلمة	167	2006/01/30	30
16	ز.م	حي 300 مسكن ZHUN عمارة أ1 رقم 2 حي الإخوة مهداوي سطيف	166	2006/01/30	30
17	ش. م	نهج اول نوفمبر 45 شارع لطوني الخير قطعة 28	/	/	30

[1] - موريس أنجرس: **منهج البحث العلمي في العلوم الانسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي،دار القصبة للنشر، الجزائر،(د.ط)، 2004،ص298 .

18	ه. ن	شارع مقراني الحاج سطيف	282	2007/02/25	25
19	ش. ش	حي بيزار 65 قطعة نهج قشي محمد سطيف	400	2007/03/10	40
20	ا. د	تجزئة بشطولة بوقاعة	399	2007/03/10	40
21	ك. م	تجزئة بوعرة رقم 82 الشطر الثالث سطيف	621	2007/04/10	45
22	خ. ع	45 شارع عكوش صالح سطيف	622	2007/04/10	10
23	س. م	31 شارع بورحلة حسين	1121	2007/08/06	45
24	ل. ن	حي 188 مسكن عين نزال	1123	2007/07/09	25
25	ب. م أ	حي فلاحي ساعد رقم 145 قطعة 3 سطيف	1122	2007/07/09	25
26	ج. ل	المجموعة السكنية 209 قطعة رقم 66 عين أرنات	1134	2007/07/16	42
27	ك.ف	حي حشمي حروس لحسن رقم 09 سطيف	1322	2007/08/06	40
28	ح. ف	تجزئة زيغمي رقم 17 حي يحياوي سطيف	1723	2007/11/12	25

29	بوجملين حليمة	تجزئة مقام الشهيد رقم 01 سطيف	1722	2007/11/12	25
30	خ. م	تعاضدية الهضاب نهج عكوش صالح قطعة رقم 21 سطيف	38	2008/01/12	25
31	ع. ح	حي 205 مسكن ع ب 4 مدخل 100 رقم 2 سطيف	168	2008/01/27	25
32	ب. ي	حي الشهيد لكحل العمري (150 مسكن) عمارة د ج محل رقم 156 بيلار سطيف	461	2008/03/16	25
33	ق. ع	التجزئة السكنية 616 قطعة المجموعة 22 قطعة رقم 13 عين ولمان	530	2008/03/26	25
34	ب. ح	حي التعاونية العقارية سعال بوزيد حي بوعروة رقم 04 سطيف	586	2008/04/02	25
35	ك. ي	حي 1006 مسكن عمارة 32 مدخل 733 رقم 01 سطيف	587	2008/04/02	25
36	ب. ك	حي 1006 مسكن عمارة 14 رقم 41 سطيف	910	2008/05/21	25
37	ح. ك	تجزئة زيغمي حورية 17 حي يحياوي سطيف	911	2008/05/21	25
38	ج. م	تجزئة 12 رقم 03 حي أول نوفمبر 1954 سطيف	1995	2008/08/30	25
39	م. ش	التعاضدية العقارية حشمي حسين رقم 12 سطيف	2117	2008/09/21	25
40	ب. ص	اولاد براهم شارع عبعوب محمد رقم 42 سطيف	2292	2008/10/11	25
41	ب. ح	الهضاب الشطر الأول 26 التعاونية العقارية آفاق 2000 المجموعة جزء 12 قطعة رقم 04 سطيف	2533	2008/11/16	25
42		الترقية العقارية أوزير، فيلا رقم 01 (مقابل مسجد الرحمة ، الأبراج)			25

(*) **المصدر** : مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف .

وبعد القيام بعملية البحث عن هذه الرياض وجدنا خمسة منها تم غلقها وهي كالتالي: الروضة رقم 07، الروضة رقم: 09، الروضة رقم 10، الروضة رقم 11، الروضة رقم 21، ومنه فقد بقي، 37 روضة شكلت مجتمع البحث الذي تم أخذ العينة منه.

3- المجال الزمني:

لقد كانت الانطلاقة الفعلية لموضوع بحثنا في شهر أكتوبر من العام 2007، حيث بدأنا البحث عن المعلومات المتعلقة بالموضوع وبجمع المادة النظرية من المصادر المختلفة، وفي شهر سبتمبر من العام 2008، كانت أول زيارة لنا لمديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف بعد أن اتضحت الفكرة عن الموضوع ومن الناحية النظرية، وقد تمكنا بعد عدة زيارات لمديرية النشاط الاجتماعي من الحصول على بعض المعلومات المتعلقة برياض الأطفال ، لأنه قيل لنا في البداية أن إعطاء قائمة رياض الأطفال ممنوع وذلك بسبب مشكل واجههم سابقا مع إحدى السيدات، وبعد حصولنا على العناوين بدأنا الدراسة الميدانية في نفس الشهر (سبتمبر) وذلك بالقيام بخرجات استطلاعية للتأكد من العناوين الموجودة في القائمة التي قدمت لنا ، هذا ما سمح لنا باكتشاف 5 رياض أطفال تم غلقها و منه قمنا بحذفها من المجتمع الأصلي للبحث ، وقد كنا نريد القيام بمسح لكل رياض الأطفال ولكن بعد أول زيارة لأول روضة في القائمة وجدنا رفضا من صاحبتها للقيام بعملية البحث الميداني بها وبعد زيارات لعدة رياض أطفال قررنا أخذ عينة عشوائية مكونة من 10 رياض للأطفال التي اتصلنا بأصحابها ووافقوا على أن نجري البحث بها، فكانت أول زيارة استطلاعية نقوم بها داخل الروضة الأولى يوم الاثنين 2008/09/22 ثم توالت الزيارات الاستطلاعية لرياض الأطفال الأخرى وهذا حسب ما توفر لنا من وقت خلال الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر ، وفي نفس الوقت كنا نعمل على الجانب النظري الذي نضيف فيه كل مرة شيئا جديدا، وبعد استطلاع الميدان قمنا ببناء استمارة المقابلة وحددنا مجال الملاحظة وهذا طيلة شهر أكتوبر ، وقد كانت أول زيارة رسمية في بداية البحث الميداني يوم الثلاثاء 11 نوفمبر 2008 إلى غاية 2008/11/15 ثم توقفنا عن الزيارات الميدانية لإتمام العمل النظري كليا لنعود مرة أخرى للميدان يوم الثلاثاء 13جانفي2009، وتوالت الزيارات إلى رياض الأطفال التسعة المتبقية بمعدل 3 زيارات لكل روضة وهذا في فترات زمنية متباعدة حتى شهر أفريل حيث أتممنا جمع كل المعلومات الميدانية، وكان شهر ماي مخصص لتحليل النتائج وكتابة المذكرة إلى غاية الاثنين 18 ماي 2009.

ثالثا: عينة الدراسة:

هناك عدة طرق لاختيار جزء من مجتمع البحث، الذي سيرتكز حوله وتتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف[1].

يشير مصطلح العينة" Echantillon" في علم الإحصاء إلى نسبة من العدد الكلي للحالات، تتوفر فيها خاصية أو عدة خصائص معينة[2].ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية ، وتعرف العينة العشوائية البسيطة بأنها: تطبق عندما تكون جميع المفردات معروفة ومتشابهة في الخصائص المراد دراستها وعدد المفردات قليل (وفي نفس الوقت كبير فيما لو أردنا تطبيق المسح الشامل) فنقوم هنا بسحب العينية المقترح حجمها باستخدام طريقة قصاصات الورق[3]، حيث قمنا بكتابة جميع رياض الأطفال على قصاصات من الورق ، وتم سحب عينة قدرها 10 رياض أطفال من أصل 37 روضة، أي بنسبة : 27%.

---

[1]- موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص301.

[2] - فاروق مدّاس: **قاموس مصطلحات علم الاجتماع**، دار مدني للطّباعة والنّشر، الجزائر، (د.ط)، 2003،ص 193.

[3] - فيروز زراقة، عبد الرزاق أمقران: مرجع سبق ذكره، ص ص 86- 87.

37 ← 100% ، 10 ← س؟ ، س = $\frac{10 \times 100}{37}$ = 27.02%

ورياض الأطفال التي تم اختيارها هي الروضة (14، 17، 19، 24، 26، 33، 41،39، 24) (أنظر الجدول رقم 05)، عدد معلماتها هو: 14 معلمة و المديرين .10

1- مواصفات العينة:

جدول رقم 07: يوضح أسماء رياض الأطفال عينة الدراسة تبعا لمواقعها (*)

رقم الروضة	اسم الروضة	موقع الروضة
الروضة 01	الأم الحنون	حي 8 ماي 45(600 مسكن)-سطيف
الروضة 02	براعم الأمل	نهج أول نوفمبر - سطيف -
الروضة 03	سناء	نهج قشي محمد –بيزار – سطيف
الروضة 04	التوأم	حي 188 مسكن – عين آزال -
الروضة 05	الطيار الصغير	المجموعة السكنية 209 – عين آرنات-
الروضة 06	البشير الابراهيمي	التجزئة السكنية 116 – عين ولمان -
الروضة 07	مايا	حي 1006 مسكن – سطيف -
الروضة 08	الشاطر الصغير	حي حشمي حسين رقم 12 – سطيف -
الروضة 09	نسرين	حي الهضاب الشطر الأول – سطيف -
الروضة 10	طيور الجنة	حي الأبراج – سطيف -

(*) الجدول من تصميم الباحثة.

* يتضح من الجدول أن رياض الأطفال التي تم اختيارها تقع في مناطق مختلفة من ولاية سطيف، حيث شملت بلدية سطيف ب 07 رياض للأطفال، بلدية عين ولمان بروضة واحدة ونفس العدد بالنسبة لكل من بلدية عين آزال وعين آرنات، وحتى رياض الأطفال الموجودة بمنطقة واحدة(بلدية سطيف) فانها تقع في أحياء مختلفة ومتباعدة. فهناك الأحياء القديمة والعريقة مثل (حشمي، 1006، بيزار)، والأحياء الجديدة (الهضاب، الأبراج، 600 مسكن).

جدول رقم 08: عدد المعلمات والمديرات المهتمات بطفل الروضة من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.

رقم الروضة	الروضة										المجموع
عدد المبحوثين	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	

المعلمات	01	01	01	01	01	01	01	01	01	14
المديرات	01	02	02	01	02	01	01	01	02	10
المجموع	02	03	03	02	03	02	02	02	03	24

* نلاحظ من خلال الجدول أن عدد المعلمات المشرفات على أطفال الروضة الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات هو من معلمة واحدة إلى معلمتين، وذلك لأنّ عدد الأطفال من 4-5 سنوات في الروضة الواحدة قليل فهو يتراوح بين 5-15 طفلا وطفلة وهذا العدد يجعل معلمة واحدة قادرة على القيام بمهمة تعليم الأطفال والإشراف عليهم، أمّا رياض الأطفال التي بها معلمتين فواحدة تكون للغة العربية والأخرى للغة الفرنسية، هذا وتتواجد بكل روضة مديرة واحدة للقيام بمهمة إدارة وتسيير الروضة.

جدول رقم 9 : يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى و التخصص.

أفراد العينة / فئات الأجوبة		الروضة										المجموع	
		01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
دكتوراه	شريعة وقانون	-	-	-	-	-	-	-	-	-	01	01	04
ليساس	علم النفس العيادي	01	01	01		01	02	-	01	-	-	07	29
	علم النفس المدرسي	-	01	-	-	-	-	-	-	-	-	01	04
	علم النفس ارطوفونيا	-	-	-	01	-	-	-	-	-	-	01	04
	علم نفس الطفل والمراهق	-	01	-	-	-	-	-	-	-	-	01	04
	علم اجتماع التربية	-	-	-	-	-	-	01	-	-	-	01	04
	أدب عربي	-	-	-	-	-	-	-	01	-	01	02	09

	حقوق وعلوم إدارية	-	-	-	01	-	-	-	-	-	01	04
	لغة انجليزية	-	-	01	01	-	01	-	-	-	03	13
	بيولوجيا	-	-	-	-	-	-	-	01	-	01	04
	باكالوريا	01		02					02		05	21
	المجموع	02	03	03	02	03	02	02	02	02	24	100

*من خلال المعطيات الإحصائية للجدول يتضح أنّ نسبة 79% من المشرفين على الطفل من 4-5 سنوات سواء من المعلمات أو المديرين لديهم مستوى جامعي خاصة في تخصص علم النفس العيادي بنسبة 29% وهذا من شأنه أن يضمن الرعاية الجيدة بالطّفل حيث يكون لدى المعلمات والمديرين المعلومات الأساسية عن نمو الطفل وحاجاته في هذه المرحلة وكذلك طرق التعامل معه، والمشاكل التي يمكن أن تواجهه وكيفية حلها، هذا ونجد 13 % من الجامعيين العاملين في الروضة هم في تخصّص اللغة الانجليزية، و يعملوا – عادة- كمعلمات للغة الفرنسية بالرياض التي تقوم بتدريس اللغات الأجنبية (فرنسية – انجليزية)، أمّا التخصص الآخر الذي نجده عند معلمات ومديري الروضة هو الأدب العربي وذلك بنسبة 09% وهو أمر جيد طالما أنّ أغلب التعليم يكون باللغة العربية، وهو ما يضمن نقل ثقافة لغوية صحيحة للطفل من 4-5 سنوات رغم صغر سنه، فالمتخصص في اللغة عادة ما نجد صوته مرتفعا وقويا ولغته سليمة، وهذا ما وجدناه بالفعل عند القيام بعملية الملاحظة، أمّا ما بقي من أفراد العينة من الجامعيين (24%) فإنهم يتوزعون على اختصاصات مختلفة مثل علم النفس المدرسي والأرطفونيا، وعلم النفس الطفل والمراهق وعلم اجتماع التربية ... الخ وهي كلها تخصصات تمس الطفل بطريقة أو بأخرى وهذا ما يفسر اتجاه المسؤولين عن رياض الأطفال نحو توظيف معلمات تخصصاتهن– أكثر- في العلوم الانسانية لأنهن الأقدر على فهم الطّفل وتوصيل المعلومات له بالطرق الأنسب، هذا ويوضح الجدول أنّ 21% من المشرفين على الطفل من 4-5 سنوات هم بمستوى 3 ثانوي وهم من المديرين أكثر، وقد وجدنا كما هو مبين في الجدول مديرا للروضة بدرجة دكتوراه في الشريعة والقانون وهو مؤشر جيّد على بداية اهتمام الطبقة المثقفة بمجال الطفل، فهؤلاء بامكانهم تقديم الكثير للطفل وللروضة بصفة عامّة.

جدول رقم 10: يوضح توزيع أفراد العينة حسب سنوات الخبرات وذلك في كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
من 1- 2.5	-	02	-	02	03	02	02	02	01	03	17	71
من 3- 4.5	02	-	02	-	-	-	-	-	-	-	04	17
من 5- 6.5	-	-	01	-	-	-	-	-	-	-	01	04
من 7- 8.5	-	01	-	-	-	-	-	-	01	-	02	08

المجموع	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	02	24	100

* يتضح من خلال الجدول أنّ 71% من أفراد العينة المشرفين على الطفل من 4-5 سنوات لهم سنوات خبرة بين العام والعامين ونصف، ذلك أنّ أغلب رياض الأطفال هي جديدة ولم تتجاوز سنوات افتتاحها 4 سنوات على أكبر تقدير، هذا ويمكن أن نفسر هذه النسبة بطبيعة العاملين في الروضة فأغلبهم من النساء (المعلمات)، وتغير الحالة الاجتماعية لهن من عازبات إلى متزوجات يجعل الكثير منهنّ يتوقفن عن العمل بعد الزواج ممّا يضطر الروضة للبحث عن معلمات جديدات كل عام -تقريبا-، هذا وجاءت نسبة 17% لتمثل عدد المعلمات والمديرين الذين لهم سنوات خبرة بين ثلاث وأربع سنوات ونصف وهم يمثلون الأشخاص الذين عرفوا استقرارا نوعا ما في عملهم في الروضة، أمّا نسبة 08 % فإنها تمثل أفراد العينة الذين لهم خبرة بين 07 -8.5 وهم حسب رأينا الأشخاص الذين غيروا مكان العمل من روضة لأخرى بصورة مستمرة، أي أنّ الخبرة مكتسبة من عدة رياض الأطفال وليست في روضة واحدة، هذا وقد سجلت أدنى نسبة 04% في عدد سنوات الخبرة بين 5 و 6 سنوات ونصف وهي تمثل الأشخاص الذين بدأوا العمل في الروضة منذ افتتاحها، أي سنوات الخبرة اكتسبوها في روضة واحدة دون تغييرها.

جدول رقم 11: يوضح سبب اختيار أفراد العينة لهذا العمل وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجمـوع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
يوافق تخصص الدراسة	01	02	01	01	01	-	01	01	-	-	08	25
حب العمل	02	02	03	02	02	-	02	01	02	03	19	59
عدم توفر الشغل في مجال آخر	-	01	-	-	01	02	-	01	-	-	05	16
المجموع	03	05	04	03	04	02	03	03	02	03	32	100

* يبين الجدول أنّ نسبة 79% من المبحوثين اختاروا العمل في الروضة لحبهم لهذا النوع من العمل بنسبة 59% من مجموع الاجابات، و هذه النسبة تبيّن أن المعلمات والمديرين يقدمون كل ما لديهم من أجل خدمة الطفل على أكمل وجه، لأنّ دافعهم الأول للعطاء يكون حبّا في الطفل ولكل ما يتعلق به، وهذا من شأنه أن يسهّل عمل هؤلاء ويجعل علاقتهم مع الأطفال تكون جيدّة وهذا بدوره يؤدي إلى سهولة توصيل المعلومة ومنه التأثير في الطفل وفي ثقافته خاصّة، أمّا النّسبة الثانية 25% التي تمثل إجابات المبحوثين الذين قالوا أنهم اختاروا هذا العمل لأنّه يوافق تخصص الدّراسة، فهي تدلّ على أنّ المبحوثين يضعون التخصص مباشرة بعد حبّ المهنة، وهو أمر جيد أن نجد اجتماع التخصص وحبّ المهنة عند شخص واحد، هذا ونجد عددا قليلا من المبحوثين الذين اختاروا العمل في الروضة

بسبب عدم توفر الشغل في مجال آخر وذلك بنسبة 16% من إجابات المبحوثين وهي النسبة الأضعف.

رابعا: منهج الدراسة:

لابد لكل بحث أن يعتمد على منهج يسلكه الباحث في عملية بحثه، بحيث يبتعد عن العشوائية في جمع المعلومات وترتيبها، ويفيد المنهج الذي يتبعه الباحث في تبيان ماذا يبحث؟ ولماذا يبحث؟ وما هو الهدف الذي يسعى لتحقيقه أو النتيجة التي يأمل الوصول إليها؟[1]

والمنهج حسب موريس أنجرس هو "مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف"[2].

كما يعرف بأنّه "مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم"[3].

وبما أن طبيعة موضوعنا تفرض التحليل الدّقيق لدور الروضة في تنمية ثقافة الطفل وتشخيص هذه الظاهرة في مكان تواجدها فإن المنهج الوصفي هو المناسب لهذا الموضوع، و يعرف بأنه طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كميا عن طريق جمع المعلومات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدّراسة الدقيقة[4]، إذ "يعتمد هذا المنهج على تحديد أبعاد المشكلة موضوع البحث من خلال جمع البيانات المختلفة عن الموضوع، حيث يقوم الباحث بوصف خصائص المشكلة والعوامل المؤثرة فيها، والظروف المتعلقة بها مع دراسة مدى علاقتها بالمشكلة من خلال التفسير والمقارنة والقياس والتحليل المعمّق[5].

خامسا: أدوات جمع البيانات.

تقنيات البحث "مجموعة إجراءات وأدوات التقصي المستعملة منهجيا"[6]، فالتقصيات تشير إلى كيفية الحصول على المعلومات التي بإمكان هذا الموضوع أن يقدمها[7].

---

(1)- عبد الله الكمالي: **كتابة البحث وتخطيط المخطوطة**، دار ابن حزم للطّباعة والنّشر والتّوزيع، بيروت، (ط،1)، 2001، ص21.

(2)- موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص98.

(3)- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: **مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط،2)، 1999، ص99.

(4)- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مرجع سبق ذكره، ص140.

(5)- عبد الله الكمالي : مرجع سبق ذكره، ص 23.

(6)- موريس أنجرس: مرجع سبق ذكره، ص 184.

(7)- المرجع نفسه، ص 107.

و الأدوات التي استخدمناها في جمع البيانات والمعلومات الملائمة لموضوع بحثنا هي: الملاحظة إضافة إلى
استمارة المقابلة والوثائق.

1/ الملاحظة:

الملاحظة المنظمة "هي إحدى أدوات جمع البيانات، تستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدّراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق والسجلات الإدارية أو الرّسمية أو التقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة وتسجيل ما يلاحظه من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا[1].

وفيها تكون الإجراءات الخاصة بالملاحظة مرتبطة بالتركيز على الوصف المحدّد لموقف معين، أو على اختبار الفروض السببية في الدراسات الوصفية، أو في الطبيعة دون تدخل من الباحث"[2].

وتمتاز الملاحظة المنظمة بتوافر شروط الضبط فيها، ويحدّد فيها زمان ومكان الملاحظة بشكل مسبق، وهي تنقسم إلى:

أ/ الملاحظة دون المشاركة ب/ الملاحظة بالمشاركة [3].

من هذين النوعين اخترنا لموضوع بحثنا هذا أداة الملاحظة بالمشاركة ونوع المشاركة هنا هو المشاركة بالحضور، وتعرف الملاحظة بالمشاركة بأنّها "استراتيجية بحث حقلي تدمج بين تحليل الوثائق والتصرفات أو الأنظمة، وبين إجراء المقابلات مع المبحوثين أو المختبرين والمشاركة في المواقف التفاعلية، فضلا عن الملاحظة والتأمل العميق لمعاني التصرف الملاحظ للفاعلين"[4]، ولأنّ "مقصد الباحث هو جمع معلومات عن الأطفال ومعلمتهم خلال لعبهم، أو خلال نشاط ما لهم داخل الصف، فإن أداة البحث المطلوبة هي الملاحظة بالمشاركة Participant Observation والتي يستخدمها لجمع المعلومات والبيانات عن طريق تفاعل واتصال مباشر مع المبحوثين، ومجالات استخدام هذه الأداة واسع في المجال الثقافي والاجتماعي والتربوي"[5].

وقد قمنا بتطبيق الملاحظة في 10 رياض أطفال وذلك وفقا للإجراءات التالية:

أ- تحديد الهدف: فقد هدفت الملاحظة التي قمنا بها إلى معرفة دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل.

ب-تحديد الوحدات التي ستخضع للملاحظة: و تمثلت في دراستنا هذه في: المعلمة الأنشطة، و الوسائل التعليمية.

---

[1]- فيصل المحارب:" الملاحظة كأداة لجمع البيانات"، تاريخ النشر: 2007/07/12، الساعة: 02:44، تاريخ التصفح: 2009/02/12، الساعة: 09:45، متوفر على موقع الأنترنيت، www.ejtemay.com/show/thread.php?p=25312.

[2]- جمال محمد أبو شنب: **قواعد البحث العلمي (2): المناهج والطّرق والأدوات**، دار المعرفة الجامعية، الازاريطة، الاسكندرية، (د.ط)، 2008، ص 140.

[3]- "أدوات البحث العلمي: المقابلة، الملاحظة، الأساليب الاسقاطية"، متوفر على موقع الأنترنت: أساليب جمع البيانات www.iugaza.edu.ps/emp_folders/530/research_tools10ppt #257,2,

[4]-" الملاحظة في علم الاجتماع": تاريخ النشر 2008/01/8، الساعة 05:12 تاريخ التصفح: 2009/02/12، الساعة 09:47 متوفر على موقع الأنترنيت: www.ejtemay.com/show/threadm.php?t=4641.

[5]- حسين محمد حسين: **طرق وأدوات جمع المعلومات والبيانات عن المجتمع المحلي**، دار مجدلاوي، عمّان، (ط،1)، 2003، ص 124.

ج- تحديد الوقت اللازم للملاحظة: خصصنا مدة 3 أيام لكل روضة يبدأ اليوم من الصباح إلى غاية مغادرة الأطفال في المساء.

د- تسجيل الملاحظات: تم تسجيل كل المعلومات التي تقع في نطاق ملاحظتنا وذلك وفقا لفرضيات البحث ووفقا للمؤشرات التي تخدم بحثنا.

هـ- تحليل البيانات: بعد القيام بعملية الملاحظة قمنا بتحليل جميع الملاحظات بطريقة كلية في بعض الحالات وبطريقة مفصلة في حالات أخرى.

2/ استمارة المقابلة:

تعرف المقابلة بأنها : " لقاء بين فردين يتم في إطار وضعية اجتماعية معينة تتطلب باحثا محترفا وفردا عاديا[1]، وهناك ثلاث أنواع من المقابلات:

1/ المقابلات الموجهة أو الحرة أو الباحثة في العمق.

2/ المقابلات الموجهة أو المقننة أو الاستمارة المغلقة .

3/ المقابلة نصف الموجهة.

واستمارة المقابلة هي التي تجمع بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة يتم توجيهها مباشرة للمبحوث من طرف الباحث.

وبعد جمع المعلومات النظرية عن البحث والقيام بالدراسات الاستطلاعية قمنا بصياغة أسئلة المقابلة في شكل استمارة، وقد مرت بمرحلتين:

الصيغة الأولية:

قمنا في البداية بصياغة 50 سؤالا وبعد النزول لتجريب الاستمارة مع المبحوثين وجدنا أن بعض الأسئلة تكون محرجة عند طرحها مثل : السن، ووجدنا أسئلة أخرى تحتاج إلى تبسيط أكثر لأن المبحوثين طلبوا شرحها ، وهناك أسئلة أخرى لم نجد لها دلالة سوسيولوجية مثل الجنس.

الصيغة النهائية للأسئلة (صدق الأداة):

للتأكد من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الخبرة في مجال علم الاجتماع و منهجية البحث - وعددهم أربعة- وذلك لابداء رأيهم في الصياغة الاجرائية للأسئلة ومدى وضوح العبارات، وقد أبدى المحكمون رأيهم بحذف بعض العبارات وإضافة وتعديل أخرى، وبعد إجراء التعديلات اللازمة على الأسئلة من حذف وإضافة وتبسيط، كانت الصيغة النهائية للاستمارة تتكون من 43 سؤالا موزعة على أربع محاور كالتالي:

*** محور البيانات الشخصية :** و يتكون من 3 أسئلة.

* **المحور الأول:** ويقابل الفرضية الفرعية الأولى المتعلقة بدور المعلمة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات ويتكون من 12 سؤالا.

المحور الثاني : ويقابل الفرضية الفرعية الثانية المتعلقة بدور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات، و يتكون من 17 سؤالا.

المحور الثالث: ويقابل الفرضية الفرعية الثالثة المتعلقة بدور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات، و يتكون من 12 سؤالا.

3/ الوثائق:

[1] - فيروز زرارقة، عبد الرزاق أمقران وآخرون: مرجع سبق ذكره، ص 126.

إضافة للملاحظة و استمارة المقابلة، اعتمدنا في دراستنا هذه على الوثائق التي تحصلنا عليها من مديرية النشاط الاجتماعي "DAS" لولاية سطيف التي أفادتنا في التعرف على المجال البشري للدراسة و المتمثل في مجموع مراكز استقبال الأطفال المنتشرة عبر الولاية ، كما استعنا بالوثائق المتحصل عليها من مكتب الاحصاء لبلدية عين ولمان التي ساعدتنا في التعريف بالمجال الجغرافي للدراسة الميدانية و الذي تمثل في بلديات: سطيف ، عين ولمان، عين أزال، عين أرنات.

الخلاصة

تم في هذا الفصل التعريف مجالات الدراسة الميدانية والتي أجريت بولاية سطيف على مجموعة من رياض الأطفال الخاصة وذلك باختيار استمارة المقابلة وتقنية الملاحظة العلمية المنظمة كأدوات لجمع البيانات وكل هذه المراحل هي لأجل الحصول على المعلومات والبيانات الكافية التي من شانها أن تؤكد فرضياتنا أو تنفيها.

الفصل السادس : عرض وتحليل البيانات الميدانية

تمهيد

أولا : تحليل الملاحظة

ثانيا: تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها

ثالثا: مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

رابعا: النتائج العامة للدراسة.

تمهيـــــد:

بعد أن قمنا يجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع الدّراسة بواسطة الأدوات المختارة لهذا الغرض، سنقوم في هذا الفصل بتحليل الملاحظة وتفريغ البيانات وتبويبها في جداول إحصائية لإضفاء الصبغة العلمية على موضوع الدراسة، وسنرفق الجداول بتحليل للمعطيات تحليلا سوسيولوجيا لإعطاء معنى للأرقام الإحصائية، وفي الأخير سنقوم بمناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة.

أولا- تحليل الملاحظة:

المحور الأول - دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات

1- الملاحظات المشتركة بين المعلمات في كل رياض الأطفال

ما لاحظناه على كل المعلمات وعددهن 14 معلمة في 10 رياض للأطفال هو امتلاكهن لبعض العناصر والنقاط المشتركة في عدة نواحي: نفسية، أخلاقية جسمية، وتمثلت هذه الملاحظـات المشتركة بين كل المعلمات في:

- الهدوء والصّبر:

بعد الزيارات المتكررة لمجموع رياض الأطفال بمعدل 3 زيارات لكل روضة، لاحظنا الصّبر الكبير الذي تتمتع به المعلمات على الأطفال، رغم أنّ المعروف عن الطفل من 4-5 سنوات هو كثرة حركته وكثرة الأسئلة، لكن المعلمات في كل رياض الأطفال يواجهن هذه الحالات بكل صبر وهدوء فلا تمل المعلمات من الإجابة عن أسئلة الأطفال، ولا تمل نصحهم وتوجيههم، وقد ظهر صبر المعلمة وهدوؤها خاصة في الأنّشطة التي يتعلم فيها الأطفال الكتابة و أثناء الأنّشطة التي تتطلب الحفظ، حيث وجدنا كل المعلمات لا تنتقلن من تعليم طفل لآخر حتى تتأكدن تماما أن الطفل الأول قد حفظ الآية على سبيل المثال حفظا تاما، أو قد أجاد كتابة الحرف إجادة تامة، ورغم كل الصعوبات التي يجدها الأطفال من 4-5 سنوات في مثل تلك الأنّشطة فإن المعلمات تصبر عليهم ولا تيأس أبدا في محاولتها معهم حتى تتأكد أن المعلومة قد وصلت للجميع، وصفتي الصّبر والهدوء لم نكن ننتظر وجودهما في الروضة، بحكم أن الأطفال يمتازون -كما سبق وذكرنا- بكثرة الحركة والنشاط، ولكن الملاحظة أثبتت عكس ذلك، فجميع رياض الأطفال التي قمنا بزيارتها يعم عليها الهدوء- على غير العادة- ووجدنا أن السر في ذلك هو المعلمات اللواتي يتميزن بهذه الصفة وبشكل ملحوظ، فالمعلمات يتكلمن بهدوء وبصوت معتدل لا يصرخن في وجوه الأطفال ومتحكمات في أعصابهن بدرجة كبيرة، والهدوء لاحظناه من أول زياراتنا لكل رياض الأطفال، فأثناء وقوفنا عند باب الروضة لأول مرة لم نكن نسمع أي صوت للفوضى أو الصراخ أو الحركة وخاصة في الفترة الصباحية، ولا يصدق الزائر للوهلة الأولى أن هذا المكان يضم بين جدرانه أطفالا أقل من 6 سنوات، ولقد اكتشفنا بعد الملاحظة أن هدوء الأطفال ناتج عن هدوء معلماتهم، وهدوء المعلمات ناتج عن العدد القليل للأطفال، حيث يتراوح العدد الإجمالي للأطفال بين 25 و 45 طفلا في الروضة الواحدة وفي كل الفئات العمرية، أما في الفئة العمرية التي يشرف عليها المعلمات اللواتي قمنا بملاحظتهن فلا يتعدى عددهم 12 طفلا لكل معلمة، وهو عدد قليل بالنظر إلى المساحة الكبيرة المتوفرة في كل رياض الأطفال مجال الملاحظة، وهو عامل آخر من عوامل هدوء المعلمة وتحليها بالصّبر.

- الأخلاق الرفيعة:

إن صفة الأخلاق ليست مخصصة للعمل في الروضة فقط، بل هي صفة يتميز بها الإنّسان في الروضة وفي غيرها من الأماكن -كما قد يفتقدها-، وما لاحظناه في رياض الأطفال العشر هو تمتع المعلمات المشرفات على الأطفال من 4-5 سنوات بأخلاق جيدة و رفيعة، هذا راجع لأنّ اختيارهن تم عن سابق معرفة بهن وبمستوى أخلاقهم (حسب رأي المديرات)، و هذا ما لاحظناه في كل أقوال وأفعال المعلمات بالروضة، فبالإضافة لصبرهن وهدوئهن فإنهن يستخدمن ألفاظا وكلمات مؤدبة، وهذا راجع للمستوى التعليمي للمعلمات حيث أن نسبة كبيرة منهن يمتلكن لمستوى جامعي وأقل مستوى هو الثالثة ثانوي، فلمسنا من خلال ملاحظتنا الوعي الكبير بأهمية الحديث المؤدب مع الطفل، فلم نجد معلمة واحدة تشتم طفلا أو تقلل من احترامه أو تنعته بصفات سيئة، وهذا دليل على أن المعلمة تلعب دورا كبيرا في تنمية أخلاق الطفل عن طريق إعطاءه القدوة الحسنة، فالطفل لو سمع كلاما بذيئا وتعود عليه من معلمته فإنه سيقول مثلها، إضافة لعدم تلفظها بالكلام السيئ تقوم المعلمة بالأنّتباه لكلام الأطفال، فالطفل قد ينقل معه بعض الكلام القبيح من أسرته أو من الشارع لكنه يجد في الروضة الموجه والمرشد له، ففي حالة تلفظه بكلام بذيء أو نعته لأحد زملائه بصفات سيئة -رغم قلة هذه الحالات- فان المعلمات - في كل رياض الأطفال- أبدا لا يمررن ذلك دون أن يقدمن ملاحظة للطفل المتسبب في شتم زميله وتبيّن له الخطأ في فعله ويطلب منه أن يعتذر لزميله على الفور، ولعل العبارة التي تشترك فيها جميع المعلمات – ومن خلال ما لاحظناه- هي: "لو فعلت هذا مرة أخرى لن أحبّك"، وهذه الكلمة لها وقع كبير على الأطفال، وهذا من المكانة التي تحتلها المعلمة عندهم، حيث لو قالت المعلمة لو فعلت هذا لما أعطيتك الحلوى أو لمنعتك من الطعام، فإنها قد تنجح في نهي الطفل، لأنّ الطفل يعلم جيدا أن هذه الأشياء (المادية) يمكنه الحصول عليها من أي مكان، حتى إن حرم منها فإن هذا لن يؤثر فيه، لكنه يعلم أن حبّ المعلمة لن يجده إلا في الروضة، وهذا من شأنه أن يجعل القيم والأخلاق التي تنقلها المعلمة تترسخ أكثر عند الطفل، كما ظهرت الأخلاق الجيدة للمعلمات في طريقة معاملتهن للأطفال وبكل حبّ وحنان وعطف، وهذا هو سر حبّ الطفل للمعلمة، هذا الحبّ الذي يعتبر مفتاح التعلم ونقل الثقافة.

- المظهر اللائق والمرتب:

الملاحظة المشتركة بين كل المعلمات اللواتي يعملن في الروضة مع الفئة العمرية من 4-5 سنوات هو مظهرهن اللائق والمرتب، من خلال اهتمامهن بنظافتهن ونظافة أجسامهن، فقد لاحظنا أن المعلمات يحرصن كل الحرص على أن يظهرن في شكل مقبول، ومن خلال ملاحظتنا وجدنا أن المظهر اللائق كان نتيجة البساطة في اللّباس والاحتشام، خاصة أن 14 معلمة اللواتي تم تطبيق الملاحظة عليهن هن متحجبات، أي على الأقل يرتدين ملابس محتشمة، وكل المعلمات يبقين في حجابهن ولا ينزعنه، فالتواجد في الروضة ومع أطفال صغار لا يمنح الحرية المطلقة للمعلمة في ارتداء ما تريد وبالشكل الذي تريد، بل لاحظنا احترام المعلمات للأطفال من خلال لباسهن وطريقة وضعهن للخمار، وذلك لأنّ الطفل يلاحظ كل كبيرة وصغيرة في معلمته، والصور التي تنقلها المعلمة لها تأثير كبير فيه، كما أنّ المظهر اللائق لاحظناه من خلال عدم الإكثار من وضع المساحيق التجميلية، فكل المعلمات تضعن هذه المساحيق بشكل بسيط جدا يزيد في جمالهن ولا يلفت أنظار الأطفال

كثيرا، إذن فالملاحظة على المعلمات كشفت لنا اهتمامهن بإعطاء شكل مقبول ومظهر محتشم للأطفال، وارتداء المعلمات للحجاب هو صورة جيدة تنقلنها لهم، صورة الفتاة باللّباس " الإسلامي" المحترم، وهذا السلوك هو عبارة عن ثقافة تنقلها المعلمة للأطفال (وخاصة الفتيات منهم)، فعن طريق معلماتهن تترسخ في أذهانهن الصورة التي يجب أن يكن عليها عندما يكبرن.

- التأكيد على المعلومات وإعادتها حتى تترسخ عند الأطفال:

هذه الملاحظة وجدناها في كل رياض الأطفال وعند كل المعلمات ، وكما سبق وأشرنا إليه فإن العدد القليل للأطفال (في الفئة العمرية من 4-5 سنوات) في كل روضة يتراوح بين 5-12 طفلا يجعل المعلمات يأخذن كامل الوقت في تعليم الأطفال ، فإذا كان هناك آية أو سورة أو حديث نبوي شريف أو دعاء، للحفظ فإن المعلمات - في كل رياض الأطفال- يقمن بقراءة الآيات المخصصة في تلك الحصة قراءة كاملة ثم كلمة بكلمة وكلما تقرأ المعلمة كلمة إلا ويعيدها الأطفال جميعا معها ثم يعيدها كل طفل وحده وهكذا حتى يتمكن الأطفال من حفظ الآية كاملة، وقد لاحظنا المتابعة الخاصة لكل طفل من طرف معلمته، وحتى في تصويب أخطاء النطق، و لا تكاد الحصة تنتهي (بعد 30 دقيقة) إلا ويكون كل الأطفال يحفظون ما قدم لهم، وهذا العمل الشاق الذي تقوم به المعلمة -مع أطفال لم يتجاوزوا الخمس سنوات ولم يتعودوا بعد على الكلمات- يبين أهمية الدور الذي تقوم به في ترسيخ المعلومات في ذهن الأطفال، وهذا لا يكون بالأقوال فقط بل إن أفعال المعلمات تبيّن ذلك فقد لاحظنا استخدام المعلمات لعبارات الشكر المتواصلة مع الأطفال وإلقاؤهن للسلام في كل مرة يدخلن على الأطفال، واستخدامهن عبارات الثناء والتحفيز كلما صدر سلوك جيد من الطفل أو أتقن عملا ما، ومن هذه الكلمات : جيد ، واصل، أحسنت، très bien ، و هو ما يسمى "بالتعزيز بالكلام" هذا كله يدخل في سعي المعلمة لتحفيز الطفل من أجل العمل أكثر وترسيخ المعلومات عنده

2- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في كل روضة:

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة الأولى:

يقدر عدد الأطفال في هذه الروضة 25 طفلا في كل الفئات العمرية منهم 08 أطفال في الفئة العمرية من 4-5 سنوات، تشرف عليهم معلمة واحدة تقوم بتدريس اللغتين العربية والفرنسية، وإضافة إلى الملاحظات التي تشترك فيها مع كل المعلمات من هدوء وصبر وأخلاق رفيعة وحرصها على تتبع كل الأطفال أثناء حصولهم على المعرفة، فالمعلمة في الروضة الأولى تميزت بخصائص عن المعلمات الأخريات وهذا ما لاحظناه:

- يدخل الأطفال إلى غرفة النشاط الساعة 8:30 يلقون التحية (السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته)، فترد المعلمة: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته، وبعد أن جلس الأطفال في أماكنهم ، تسألهم المعلمة: كيف الحال يا أطفال؟ فيجيبون بصوت واحد: الحمد لله، ثم تسألهم: من يريد أن يخبرني بما حدث له البارحة في البيت؟ فيبدأ الأطفال برفع أصابعهم يريدون الحصول على إذن بالحديث، فتعطيهم المعلمة الإذن، فينطلقون في الكلام و يخبرها كل طفل بشيء بقي يتذكره حدث في منزله، هذا الفعل يتكرر يوميا حسب ما أخبرتنا به المعلمة وحسب ما تأكدنا منه من خلال الملاحظة لمدة 3 أيام، وقد سألنا المعلمة عن سبب قيامها بذلك فأجابت أولا لتطمئن على الحالة الصحية لكل الأطفال، لأنّه قد يكون أحد الأطفال مصاب (مثلا سقط في المنزل وجرح)، فتعرف المعلمة بذلك حتى تأخذ الاحتياطات اللازمة

بشأن ذلك الطفل -خاصة أثناء اللعب- لتفادي إصابته مرة أخرى وفي نفس المكان مهما كانت الإصابة بسيطة- و ثانيا حتى تطمئن على الحالة النفسية للأطفال، لأنّه قد تحدث بعض المواقف في المنزل قد تؤثر على نفسية الطفل (كشجار الوالدين، أو ضرب الوالدين أو الإخوة للطفل)، وهذا من شأنه أن يؤثر على نفسيته و على تركيزه أثناء قيامه بمختلف الأنّشطة، فبمعرفة المعلمة لهذه الحالات تتمكن من مساعدة الأطفال في حل بعض مشاكلهم كما تعطيهم بعض الحلول للتصرف مع آبائهم وأمهاتهم وتقدم لهم بعض النصائح والتوجيهات، وسماع المعلمة لحكايات الأطفال يدل على أنها تقوم بدور مهم في حل المشاكل التي قد تصادفهم ، كما أنها توجههم نحو السلوكات والتصرفات الصحيحة، كما أرجعت المعلمة سلوكها ذلك حتى لا تعيق أحاديث الأطفال-فيما بعد- عملها، فإعطاء الطفل فرصة للحديث قبل البدء في الأنّشطة سيجعل حديثهم أثناءها قليل جدا، هذا ما يسهل ويسرع الأنّتهاء من النشاط، وحتى يتم استغلال الوقت الذي يمضيه الطفل في الروضة من اجل تقديم أكبر قدر من المعلومات.

- استخدام اللغة الدارجة والعامية المختلطة بالفرنسية: فمن خلال القيام بملاحظة المعلمة في الروضة الأولى انتبهنا إلى استخدامها للغة العامية ولم تكن تبذل أدنى مجهود لتحسين لغتها حتى تقترب من اللغة العربية الفصحى هذا وتستخدم المعلمة الكلمات الفرنسية كثيرا في كلامها مثل: c'est pas juste -non -oui -très bien إضافة إلى تسمية بعض الأدوات باللغة الفرنسية : bicyclette – ballon- gâteau- jeu- la trousse- stylo- cartable ....الخ، هذا التصرف من المعلمة من شأنه أن ينقل ثقافة مختلطة على الطفل مثل تلك الشائعة في المجتمع الجزائري (مزيج الكلمات الدارجة مع بعض الكلمات الفرنسية)، هذا من شأنه أن يترك انطباعا عند الطفل بان هذه الطريقة هي الصحيحة وكأنه لا توجد لغة يمكن أن نتحدث بها دون أن ندخل الفرنسية.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة الثانية:

يتكفل بالأطفال- من 4-5 سنوات- في هذه الروضة معلمتين اثنتين، والملاحظ أنهما تتميزان بأخلاق عالية وهي صفة تشتركان فيها مع باقي المعلمات، ومن المواقف التي لاحظناها عند المعلمتين أثناء تواجدنا بالروضة نورد ما يلي:

- "تخرج إحدى الفتيات قطعة حلوى وقت تقديم نشاط التربية الإسلامية، فتراها المعلمة وهي تحاول فتحها، فتقترب منها وتأخذ الحلوى من يدها وتضعها في درج المكتب دون أي تعليق"، إن هذا التصرف من المعلمة يبين أنها منظمة في وقتها وهي تعلّم الأطفال أن كل شيء يكون في وقته، فحصة النشاط لها وقتها واللعب له وقته والأكل أيضا له وقته، كما أنّ المعلمة بتصرفها هذا تنقل السلوكات الصحية السليمة للأطفال " فبعد تناول الأطفال لوجبة الغذاء قامت المعلمة بإحضار الحلوى وأعادتها للفتاة نسرين، وسمحت لها بأكلها"، هذا التصرف يبين حرصها المعلمة على نقل قواعد وآداب صحية للطفل فتعلمه بأنه لا يمكنه أكل أي شيء وفي أي وقت وإنما لكل أكل وقته، فأكل الحلوى قبل الوجبات الرئيسية يجعله لا يتناول الطعام المحضر له فيما بعد، ومنه يضيع طعاما صحيا بطعام غير صحي.

- "يعطس أحد الأطفال: فتقول له المعلمة، حسين ماذا نقول؟ فيصمت ولا يجيب؟ فتسأل المعلمة ماذا نقول يا أطفال؟ فيجيبون بصوت واحد: الحمد لله، فتنظر المعلمة للطفل، فيردد: الحمد لله، فيجيبه الأطفال: يرحمك الله ، فيجيب حسين: يهديكم ويصلح بالكم"، فالمعلمة بتصرفها هذا لم تعطي المعلومة جاهزة وبطريقة مباشرة للطفل ولم تقل له بعد أن عطس:

قل الحمد لله، بل سألته عن القول المناسب في هذه الحالة، وعندما لم يجب سألت زملاءه، وهي بهذا تذكرهم بمعلومة تعلموها من قبل، ومنه تثقفهم بطريقة تسمح بأن تترسخ عندهم المعلومات.

- " تحمل إحدى المعلمات (معلمة الفرنسية) كرسيا تسحبّه إليها بجره في الأرض" ، إن هذا التصرف مهما كان بسيطا في نظر المعلمة إلا أن له تأثيرا كبيرا على الطفل، فالمعلمة لم تحمل الكرسي كاملا ونقلته إلى المكان الذي تريد ولكنها جرته في الأرض، هذا سيعطي فكرة للطفل بأن تلك الطريقة - في حمل الكرسي- صحيحة طالما أن المعلمة قامت بها، وبالمقابل لو قام الطفل بمثل ذلك السلوك فإن المعلمة ستنهاه عنه، والطفل سيعيد ذلك الفعل مرة أخرى وهكذا، ولكن لو لم يرى الطفل ذلك التصرف يتكرر عند المعلمة فإنه لن يقوم به، أما إن قام به مرة فبعد أن تنهاه عنه فإنه لن يكرره مرة أخرى .

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة الثالثة:

هذه الروضة تم اختيارها في الأعوام السابقة كأحسن روضة على مستوى ولاية سطيف ، ولها سمعة جيدة داخل المدينة، وهي تضم 15 طفلا من 4-5 سنوات تشرف عليهم معلمتين ، واحدة للغة العربية وهي تقضي أطول وقت مع الأطفال، والأخرى للغة الفرنسية ، ومن الملاحظات التي سجلناها على المعلمتين وميزتهما عن باقي المعلمات في رياض الأطفال الأخرى:

- إذا شتم طفل ما زميله ، وقام الثاني باخبار المعلمة بما قاله الأول، فإن العقاب سيكون من نصيب الطفلين الاثنين- الذي قال الكلام و الذي أعداه-، وهذا التصرف حسب المعلمة هو لنقل بعض الآداب للأطفال، وليعلموا أن من يعيد كلاما سيئا لن يكون أحسن من الذي قاله للمرة الأولى .

- أثناء تواجدنا بالروضة أخبرتنا المعلمة عن مواجهتها – ومنذ مدة- لمشكلة مع إحدى الفتيات الصغيرات، وقد عشناها معها ولاحظناها بالفعل، " أثناء تناول الأطفال للمجة في المطبخ تقوم إحدى الفتيات -بعد إخراج الطعام- بالمرور على كل الأطفال وتأكل من طعامهم جميعا، ثم ترجع وتأكل طعامها" فقامت المعلمة باستشارة المديرة التي بدورها أعطت للمعلمة كل الصلاحيات للتصرف، وفي اليوم الموالي قامت الفتاة كالعادة ومرت على الأطفال وأكلت من طعامهم وعندما عادت لتناول طعامها لم تجده، فقد أخذته المعلمة منها وقالت لها: ألم تأكلي طعام الآخرين؟ يكفيك ذلك، من اليوم فصاعدا عليك أن تختاري بين الأكل مع الآخرين ولا تأكلي طعامك أو أن تأكلي طعامك ولا تأكلي مع الآخرين ، وفي اليوم الموالي لاحظنا نفس الفتاة وهي جالسة تتناول طعامها دون أن تتحرك من مكانها.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة الرابعة:

لم نجد شيئا مميزا للمعلمة يختلف عن ما وجدناه عند المعلمات في رياض الأطفال الأخرى فهي تمتاز بأخلاق رفيعة وهدوء ملحوظ، فطيلة تواجدنا بالروضة كانت المعلمة تشرف على الأطفال وبطريقة جيدة حيث تتابع أعمالهم بكل انتباه وتستمع إليهم إذا تحدثوا، وتشجعهم إذا قاموا بأفعال جيدة، كما تهتم بنظافتهم بمتابعة غسلهم لأيديهم و لأسنانهم، و تقوم المعلمة بهذه الأفعال رفقة الأطفال، هذا من شأنه أن ينقل لهم صورة جيدة عن معلمتهم ويجعلهم يتعلقون بها أكثر ومنه يزداد إقبالهم على تصرفاتها و أقوالها .

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة الخامسة:

- الملاحظة الأولى في هذه الروضة هي المساحة الكبيرة لها مع العدد القليل للأطفال حيث يبلغ عددهم (الذين تتراوح أعمارهم بين 4-5 سنوات) 7 أطفال فقط تشرف عليهم معلمة للغة العربية وهي ترافقهم دائما و أخرى للغة الفرنسية ، ومن الملاحظات المميزة للمعلمة في هذه الروضة :

- إضافة لتمتعها بصفات: الهدوء، الأخلاق الرفيعة ، النظافة والترتيب، فإنها تستخدم اللغة العربية قدر المستطاع، وهي لا تتكلم كل شيء بالفصحى ولكن العامية التي تتحدث بها أقرب منها للفصحى، فهي تستخدم الكلمات الفصحى كثيرا مع ربطها ببعض الكلام بالدَارِجة ولكنها الدَارِجَة المهذبة والمحترمة، وطيلة زياراتنا لم تغير المعلمة هذه الطريقة فحتى في حديثها العادي مع الأطفال تستخدم تلك اللغة، وتصرف المعلمة هذا نابع من قناعتها أن الطفل له شخصية مستقلة يحس ويشعر كما الآخرين، بل وربما أكثر منهم ، فهو يستطيع التمييز بين الشخص الذي يتصرف بطبيعته والشخص الذي يصطنع في سلوكه، فعندما تتكلم المعلمة مع الطفل بتلك الطريقة فإنها تزيد في ثقته بنفسه أولا، وتنمي لغته ثانيا، فيتعود على اللغة العربية و على الألفاظ المهذبة والراقية لتصبح شيئا عاديا في حياته. صحيح أن الروضة يجب أن تكون مثل البيت - هذا ينطبق أكثر على البيئة العامة- ولكن هناك بعض الأمور التي يجب أن يتعود عليها الطفل في الروضة قد لا يجدها في بيته ومنها اللغة السليمة.

- أثناء تناول الأطفال للمجة لاحظنا الفتى " عماد" يقوم من مكانه -بعد الأنّتهاء من الأكل- و يتجه إلى مكان وضعت به الأكياس ، يسحبّ كيسا بلاستيكيا ويتجه إلى الطاولة ويحمل الأوساخ من عليها وينظفها أثناء ذلك يناديه طفل آخر: " عماد خذ" فيتجه عماد إليه ويأخذ منه الأوساخ ويضعها في الكيس دون تذمر، وفي اليوم الموالي لاحظنا نفس التصرف ولكن من فتاة أخرى، فسألنا المعلمة عن ذلك، فأجابت بأنها تضع برنامجا للأطفال كل يوم يقوم طفل معين بتنظيف الطاولة وبالدور يوم لفتى وآخر لفتاة حتى تعودوا على ذلك الدور وأصبحوا يؤدونه بشكل عفوي دون أن تطلب المعلمة ذلك والشيء الجميل في كل هذا هو أن للمعلمة أيضا دورها مع الأطفال، لتكون قدوة لهم وحتى لا يحسوا بأنهم مجبرون على ذلك العمل، و مثل هذا السلوك يعود الأطفال على النظافة وتعلم الآداب ليس بالقول فقط بل بالفعل.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة السادسة:

يعمل في هذه الروضة معلمة واحدة فقط مع الأطفال في الفئة العمرية من 4-5 سنوات، وإضافة إلى هدوئها الملحوظ وحبّها الواضح للأطفال فإنها تتميز بصفات خاصة بها :

- صحيح أن المعلمات في كل رياض الأطفال يتميزن بأخلاق عالية، ولكن المعلمة في الروضة السادسة تزيد عنهم باهتمامها بالعبادات، ففي أول زيارة لنا أردنا أن نحدد موعدا مع مديرة الروضة لكي نتمكن فيه من القيام بعملية الملاحظة مع المعلمة التي تشرف على الفئة العمرية من 4-5 سنوات ، فقالت المديرة أنه بإمكاننا البدء في ذلك اليوم مادام الأطفال لم يلتحقوا بعد بالروضة، فدخلنا على المعلمة وتعرفنا عليها ، وبعد أن بدأت الأنّشطة و أثناء نشاط التّخطيط والكتابة ، تركت المعلمة الأطفال يكتبون وذهبت لآخر الصف (القسم) وأخذت سجادا وبدأت تصلي (صلاة الضحى) والأطفال يواصلون عملهم، فأدركنا أنهم تعودوا على هذا الفعل من معلمتهم وهو ليس بالشيء الجديد، وفي أثناء وجبة الغذاء سألت المعلمة: وأنت ألا تأكلين؟ فأجاب أحد الأطفال بسرعة: سيدتي صائمة... هي دائما صائمة، (كان يوم الاثنين)، وعرفنا أن المعلمة تصوم وطوال العام كل يومي اثنين وخميس، إن هذه

التصرفات من قبل المعلمة من شأنها أن تنقل للأطفال ثقافة دينية إسلامية عملية، فمهما أخبرت الأطفال عن بعض العبادات خاصة الصلاة والصوم، لن تستطيع أن تؤثر فيهم بالشكل الذي يرون فيه معلمتهم تقوم بهذه العبادات أمامهم خاصة طريقة الصلاة.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة السابعة:

- ما لاحظناه في هذه الروضة عند المعلمة لا يختلف كثيرا عن ما وجدناه في رياض الأطفال الأخرى، من استخدام عبارات الشكر والاستئذان والاحترام فهي تحاول قدر المستطاع أن يستفيد الأطفال من كل فعل أو تصرف ولقد رأينا هذا خاصة في أفعال الأطفال، حيث لا يأخذ طفل أداة من أدوات طفل آخر إلا بعد أن يستأذن وعندما يعيدها له يشكره.

- "في أحد المواقف يعطس واحد من الأطفال : فيقول الحمد لله، فيقول جميع الأطفال: يرحمك الله، فلا يرد مروان، فتقول المعلمة: مروان لقد قلنا لك يرحمك الله، ماذا تجيب؟ فيسكت مروان ، فتنطق إحدى الفتيات : يهديكم الله ويصلح بالكم ، فتقول المعلمة، هل نسيت يا مروان؟ نقول يهديكم الله ويصلح بالكم، إن هذه الطريقة وجدناها عند كثير من المعلمات ، فهن لا يقدمن المعلومة مباشرة للأطفال وإنما يسألنهم عنها أولا، وهذا من شأنه أن يرسخ هذه المعلومات أكثر عند الأطفال.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة الثامنة:

هذه الروضة هي حديثة النشأة فقد تم افتتاحها العام الماضي 2008 وعدد الأطفال بها في الفئة العمرية من 4-5 سنوات قليل 8 أطفال فقط، تشرف عليهم معلمة واحدة للغتين العربية والفرنسية، ومن الملاحظات التي ميزت المعلمة في هذه الروضة:

- إعطاؤها الحرية التامة للأطفال في الحركة، ليس في حصة اللعب والأشغال اليدوية فقط بل حتى في الأنّشطة الأخرى ، مثل أنشطة الخط والكتابة وأنشطة التعبير، فعند تقديم المعلمة للحصص يتحرك أحد الأطفال ويجلس مع زميل آخر، أو ينهض طفل ليرى عمل زميله، فالمعلمة بالفعل تقدم دروسا مهمة للأطفال ولكنها في نفس الوقت لا تريد أن تقيد حركاتهم، وحتى أثناء تقديم الأنّشطة التي لا تحتاج للحركة الكثيرة، ذلك أن الأطفال في عمر لا يمكن فيها تقييد حركاتهم، فالمعلمة تعلم الطفل الآداب والأخلاق وحسن التصرف، و لا تمنعه من القيام بالحركات التي لا تتنافى مع الآداب أو حسن السلوك، فالنشاط من شأنه أن يجعل الطفل يستوعب أكثر وذلك لأنّه لا يمكننا (حسب قولها) إبقاء الطفل جالسا في مكان واحد ولمدة طويلة لأنّ ذلك يشعره بالملل بسرعة.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة التاسعة:

- أكثر ملاحظة تميزت بها المعلمة في هذه الروضة هو مشاركتها الكبيرة للأطفال وفي كل الألعاب التي يقومون بها، حيث يظن الشخص لأول مرة كأنه يرى طفلا يلعب ليس إنسانا راشدا، حيث تتصرف مع الأطفال بكل عفوية، فتجري معهم وتقوم بالحركات الرياضية وتلعب كرة القدم مع الذكور، وتلعب بالعرائس مع الفتيات، حيث عشنا مع المعلمة لعبها لدور الدمية الأم و الفتيات بدور الأولاد، وكان الحوار الذي تم بينهم كله معلومات مفيدة، من حيث طاعة والوالدين، ومساعدة الأم في المنزل، واحترام الكبير، وهذا من شأنه أن يعلم الأطفال أكثر، فالمعلومات التي يأخذها الطفل عن طريق اللعب يكون لها تأثير أكبر من المعلومات التي تأتي في شكل دروس.

- الملاحظات الخاصة بالمعلمة في الروضة العاشرة:

هذه الروضة هي الأفضل منذ العام الماضي على مستوى ولاية سطيف وأثناء زياراتنا لرياض الأطفال الأخرى (التسعة) إلا ويقول أصحابها: هل قمت بزيارة الروضة التي تقع في حي الأبراج، حتى وصلنا لهذه الروضة وهي بالفعل تستحق تلك السمعة وذلك لتميزها في الكثير من الأشياء (التي سنعرفها فيما بعد)، فيما يخص المعلمة: تخصص الروضة معلمتين اثنتين للفئة العمرية من 4-5 سنوات، واحدة للغة العربية والثانية للغة الفرنسية ومعلم متخصص في تحفيظ القرآن والأحاديث بالطريقة الصحيحة ، ومن الملاحظات التي سجلناها على المعلمتين ما يلي:

- الاحترام الكبير للأطفال، فلا تتكلم المعلمة مع الطفل إلا وتستخدم عبارات التقدير مثل: من فضلك، لو سمحت، آسفة، العفو، شكرا، بارك الله فيك، ..الخ، وهذا بطريقة عفوية جدا ولم نحس أبدا أن الأمر مصطنع أو مكلف، هذا الشيء انعكس على الأطفال- وكأن خيرة أطفال المجتمع وضعوا هناك-، فهم يمتازون بالأخلاق الرفيعة والهدوء والآداب، وحديثهم- سواء مع بعضهم أو مع معلماتهم- يكون بصوت منخفض وبطريقة جد مؤدبة، واكتشفنا أن السر يكمن في المعلمة، فرغم أن الأطفال يختلفون في السلوك والقدرات ويمتازون بكثرة الحركة والنشاط، لكننا وجدناهم كأنهم نموذجا واحدا، هذا لأنّ المعلمة عودتهم على سلوك واحد منها لم يتغير و هو ما أثر فيهم، فمتابعة المعلمة لهم باستمرار وتوجيههم جعلهم يتشربون أخلاقا تربوية عالية.

- ونفس الشيء بالنسبة لمعلمة اللغة الفرنسة فقد وجدناها تحاول قدر المستطاع أن تقوم بدورها على أكمل وجه (تعليم اللغة الفرنسية)، فنادرا ما نجدها تستخدم عبارات باللغة العربية، ولغتها الفرنسية مبسطة جدا وصحيحة في نفس الوقت، وهي تستخدم الإشارات كثيرا حتى يتمكن الأطفال من فهمها، وإن لم يفهموا فإنها تلجأ للغة العربية (الفصحى) وليس الدارجة، فتشرح للأطفال ما تريد قوله.

وعندما سألنا المعلمة عن طريقتها تلك المطبقة مع الأطفال- الذين يبدون صغارا- أجابت بأنه إن لم يتعود الطفل على هذه الطريقة منذ الصغر، فإنه لن يتعود عليها أبدا ، حيث اشتكت المعلمة من الطريقة التي تعتقدها خاطئة وهي أن المعلمين في المدرسة الابتدائية لا يشجعون بالفعل على امتلاك اللغة الفرنسية أو الأنّجليزية، وذلك لنقص الجدية في هذا الأمر، حيث يمزجون اللغة العربية مع الفرنسية وكل جملة تقال بالفرنسية الا ويعطون شرحا لها باللغة العربية، وهذا لن يساعد الطفل أو التلميذ على التعلم، فهي تفضل إعطاء كلمات بسيطة ومفهومة وسهلة على أن تقدم كلمات صعبة ومعقدة تؤدي بها لشرحها بالعربية، وهذا التصرف من المعلمة يساعد كثيرا في تنمية ثقافة الطفل اللغوية ، ويفتح له آفاق التعلم في المستقبل.

- إن أكثر شيء شد انتباهنا هو حضورنا لحصة القرآن مع المعلم المتخصص الذي لا يكتفي بتحفيظ السور القرآنية للأطفال بل إنه يعلمهم حتى أحكام الترتيل و ذلك بقراءته الجيدة والبسيطة للآيات -حتى أنه يخلق جو التواجد في المسجد بجلوس الأطفال في الأرض وقراءاتهم للقرآن بإتباع طريقة المعلم-، هذه الطريقة تزيد من ثقافة الأطفال الإسلامية و من حبّهم لكتاب الله طالما أنها طريقة صحيحة وممتعة في نفس الوقت.

المحور الثاني : دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات

1- تحليل الملاحظات المشتركة بين كل الأنّشطة في رياض الأطفال:

- كل رياض الأطفال وعددها 14 روضة يتبعون البرنامج الموجود في الكتب المعتمدة من طرف وزارة التربية والتعليم ، فقد وجدنا برنامجا يكاد يكون موحدا بين رياض الأطفال مع بعض التغيرات التي سنذكرها عند التطرق لكل روضة، وتتضمن البرامج المعتمدة على مايلي:

- أنشطة التربية الإسلامية:

ومكوناتها القرآن الكريم، العقائد والعبادات، الآداب الإسلامية (التربية على حقوق الطفل ، التربية المرورية، التربية الصحية، التربية المدنية)، السيرة النبوية.

إن ما لاحظناه أثناء تقديم أنشطة التربية الإسلامية هو أنها تتم في جو من الحيوية والنشاط وذلك لأنّها تكون غالبا في شكل أسئلة وحوار بين المعلمات والأطفال خاصة أنها تمس مواضيعا لها علاقة بالحياة اليومية للطفل، وهذا ما يسهّل عليه الفهم والاستيعاب، و أهم شيء تضيفيه أنشطة التربية الإسلامية هو تحفيظ القرآن الكريم، والأحاديث النبوية الشريفة والأدعية المختلفة التي يحتاجها الطفل منذ استيقاظه في الصباح حتى نومه في المساء، وهذه الثقافة لا يمكن أن يجدها الطفل في أسرته، وبالشكل الذي تتم فيه بالروضة.

- أنشطة التعبير والتواصل الشفهي:

وهي تحتوي عشرة مجالات يتم تعريف الطفل بها وهي: أتعرف على جسمي (حكاية الطفل الخشبي)، أنشطتي في الروضة (حكاية الأقلام الملونة)، عيد ميلادي (حكاية كعكة عيد الميلاد)، لعبتي المفضلة (حكاية اللعبة المفضلة)، احترم علامات المرور (حكاية الأضواء الثلاثة)، في السوق (حكاية القفات الثلاثة)، في المصحة (حكاية التفاحة والحمل الصغير)، أتعرف على وسائل المواصلات (حكاية أحسن وسيلة للمواصلات)، في حديقة الحيوانات (حكاية الدب المغرور)، على شاطئ البحر (حكاية السلحفاة والسمكة).

ومن خلال ملاحظاتنا المتكررة في رياض الأطفال وجدنا أن هذا النشاط يساعد الأطفال في تنمية لغتهم وتقوية الملاحظة عندهم ، فتعلّق المعلمة اللوحة المخصصة للموضوع، وتسألهم عن ما يرونه فيها، وما لاحظناه هو العفوية التي يتمتع بها الأطفال فهم ليسوا كالكبار يفكرون ويحاولون إعطاء إجابات صحيحة وعبارات منقحة، بل يصفون ما يرونه بكل عفوية، هذا الأمر يساعد المعلمة كثيرا في اكتشاف قدرات الأطفال وإدراك قوتهم في الملاحظة والتخيل، ويجعل الأطفال يحكون عن خبراتهم الخاصة في الموضوع (السوق، الإشارات، حديقة الحيوانات..)، فالصورة التي تعلق أمام الأطفال ما هي إلا إستثارة لعقولهم ليخرجوا الصورة الحقيقة عن الموضوع، التي عاشوها بالفعل، هذا من شأنه أن يعرّف الطفل بمواضع تخصه ويعيشها في حياته اليومية، فالثقافة التي تنقلها الروضة هي ثقافة واقعية، قريبة من الطفل.

- أنشطة التحضير للقراءة:

هذا النشاط حسب ما لاحظناه يحس فيه الأطفال بمتعة كبيرة، وذلك لأنّه يحرك فيهم قدراتهم العقلية، وهو ليس لتعليم الأطفال القراءة ولكن لتحضيرهم لفعل القراءة، ومن خلال الملاحظة وجدنا أن الأطفال يقومون في هذا النشاط بأعمال مثل تشطيب الأشكال غير المتماثلة، أو يلونون الحروف المتشابهة، أو يضعونها في مجموعات، تصنع المعلمة بطاقة لشكل معيّن وتطلب من الأطفال تلوينه بنفس الألوان التي يرونها أمامهم، كما يتعرّف الأطفال على الحروف الأبجدية، وعن الوضعيات المختلفة التي تتخذها في أول الكلمة في

وسطها وفي آخرها، و نشاط التحضير للقراءة من شأنه أن يزيد الثقافة اللغوية عند الأطفال و يفتح أمامهم الباب لممارسة فعل القراءة في مراحل لاحقة.

- أنشطة التّخطيط والكتابة:

وهو نشاط موجود في كل رياض الأطفال التي قمنا بزيارتها، حيث يبدأ الأطفال في تعلم أنواع الخطوط لأنّ كل ما سيكتسبونه فيما بعد هو مجموعة من الخطوط التي تتخذ أشكالا مختلفة، ونشاط التّخطيط والكتابة يتم حسب ما رأينا في كل رياض الأطفال بشكل منفرد أي كل طفل يكتب وحده، هذا بهدف تنمية القدرات الحركية الفردية عند الطفل، فيتعلم طرق المسك بالقلم والتحكم في أجزاء الجسم المختلفة.

- أنشطة التربية الفنية والجمالية:

والمواضيع المشتركة بين كل رياض الأطفال في هذا المجال هي الأنّاشيد المقترحة في هذا النشاط وفق مجموعة من المحاور :الطفل وجسمه (نشيد أعضاء جسمي)، أنشطتي في الروضة (نشيد مربيتي)، الطفل والأعياد والمناسبات (نشيد عيد ميلادي)، الطفل وعالم الألعاب (نشيد أرجوحتي)، الطفل والتربية المرورية (نشيد علامات المرور)، الطفل والتغذية (نشيد في سوق حينا)، الطفل والصحة (نشيد أحافظ على أسناني)، الطفل وعالم المواصلات (نشيد طيارتي)، الطفل وعالم الحيوانات (نشيد حيواناتي الأليفة).

فالمواضيع المقترحة على الأطفال من 4-5 سنوات هي مواضيع مهمة وتزيد في ثقافتهم وبشكل كبير خاصة في هذا النشاط بالذات، فأن تكون الأنّشودة لها معنى ولها رسالة فإن هذا يزيد في ثقافة الطفل ويرفه عنه في نفس الوقت، وقد لاحظنا في كل الرياض المتعة التي يحسها الأطفال وهم ينشدون أو يقومون ببعض الأشغال اليدوية، أو يرسمون بعض الرسومات فهذا النوع من الأنّشطة موجود في كل رياض الأطفال مع وجود بعض الاختلاف في الأدوات والأماكن المخصصة له.

- أنشطة ما قبل الرياضيات:

يتعرف الأطفال في هذا النوع من الأنّشطة على الأرقام من 1-10، على مختلف الأشكال (مثلث، مربع، مستطيل، قرص)، وعلى بعض الألوان (الأحمر، الأخضر، الأزرق، الأصفر، الأبيض، الأسود، البني)، وعلى تنظيم الأشياء في الفضاء (فوق /تحت، أمام/ وراء..)، وتخصيص جزء من أنشطة الروضة لهذا النوع من الأنّشطة مهم جدا، فالرقم أو العدد موجود في حياة الطفل وفي كل شيء، وتعريفه بالأرقام والأشكال والألوان هو تعريف بالمحيط الذي يعيش فيه، مما سيساعده على التكيف والتواصل مع أفراد المجتمع وبطريقة أسهل، كما أن هذا النوع من الأنّشطة له دور كبير في تنمية القدرات العقلية عند الطفل.

2- تحليل الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في كل روضة:

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة الأولى:

- إضافة لوضع الأنّشطة السابقة في برنامج الروضة فهي تقدم أنشطة باللغة الفرنسية وذلك في اللغة (activités de langue)، في الرياضيات أو ما قبل الرياضيات (les activités de pré mathématique) حيث يتعلم الطفل الحروف باللغة الفرنسية، وأسماء بعض الأشياء التي يتعامل معها في حياته اليومية، وكذلك الأرقام باللغة الفرنسية.

- لا يمكن التفريق بين الحصة باللغة العربية وباللغة الفرنسية حيث أن المعلمة تتحدث باللغتين وبطريقة مختلطة - في كل الأوقات- فمرة تستخدم كلمات باللغة العربية وأخرى

باللغة الفرنسية، وهو من جهة يجعل الأطفال يأخذون بعض الكلمات باللغة الفرنسية، ولكن بطريقة مختلطة مثل تلك الثقافة المنتشرة في المجتمع الجزائري.

- نشاط اللعب يتم داخل الروضة فهي لا تتوفر على ساحة خارجية أو حديقة، وهذا ما يجعل الأطفال يحسون بالملل بعض الشيء، فالتواجد الدائم في الروضة ينعكس على نفسية الطفل، ويرى القائمون على الروضة أنهم يعوضون ذلك بالرحلات الخارجية خاصة لحديقة التسلية القريبة جدا من الروضة.

- أنشطة الأشغال اليدوية تتم فوق الطاولات الموجودة داخل القسم: إن القيام بهذا النوع من الأنّشطة فوق الطاولات ليس مناسبا لكل الأطفال لأنّه يقلل من فرص الإبداع عندهم، فكل طفل يحس بالراحة في وضعية معينة ومختلفة عن الآخرين.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة الثانية:

- كل أنشطة الروضة تتم بداخلها، فهي لا تتوفر على ساحة للعب أو حديقة، وهذا أيضا سينقص من فرص التعليم لدى الأطفال لأنّ ما يراه الطفل خارج الروضة قد تكون له فائدة وأهمية كبيرة في زيادة ثقافته خاصة إذا رأى بعض الحشرات، أو بعض الظواهر الطبيعية (الأمطار، الثلوج، الصقيع..الخ).

- يقوم الأطفال بنشاط الأشغال اليدوية في قاعة اللعب، أين توضع لهم العديد من الأدوات الخاصة بتلك الأنّشطة، وتسمح لهم باتخاذ وضعيات كثيرة للجلوس كما يريدون سواء في الأرض- فوق البساط- أو في الطاولة... فالراحة في العمل ينتج عنها إبداع أكثر من طرف الطفل.

- تقدم المعلمة الأنّشطة بطريقة جيدة حيث تحرص على توصيل المعلومات لكل لأطفال، وإعطاءهم حقهم من الوقت خاصة في تلك الأنّشطة التي تتطلب وقتا طويلا مثل أنشطة الكتابة والتّخطيط وأنشطة التعبير.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة الثالثة:

- تتوفر هذه الروضة على برنامج متكامل وغني جدا وفي كل المجالات، فبالإضافة إلى البرنامج المعتمد من طرف الوزارة فإن الروضة أضافت العديد من القصص ومن المعلومات خاصة في المجال الصحي، فقد لاحظنا أن المعلمة تقدم معلومات عن الأكل الصحي وعن بعض المواد الخطيرة التي يجب الابتعاد عنها.

- تتوفر الروضة على قاعة واسعة جدا خاصة باللعب تحتوي على مختلف الألعاب التي يحتاجها الطفل، وقاعة خاصة بأنشطة المطالعة وقراءة القصص و كذلك الأشغال اليدوية.

- تتوفر الروضة على حديقة واسعة جدا يخرج إليها الأطفال للعب عندما يكون الجو جميلا، هذا من شأنه أن يجدد طاقاتهم ويجعل إقبالهم على الأنّشطة التي تتم بداخلها كبيرا.

- أثناء تواجدنا بالروضة للقيام بمعملية الملاحظة حضرنا رفقة الأطفال قيامهم بعملية تحضير حلوى في مطبخ الروضة تحت إشراف المعلمة، فلاحظنا فرحة الأطفال وهم يخلطون المواد مع بعضها، ويتعاملون مع الطحين فهذا النشاط من شأنه أن يعطي الطفل تجاربا أكثر خاصة مع مواد قد ألفها من قبل مثل الزبدة والبيض والسكر و الطحين، وهذا النشاط يزيد من ثقافته كما أنه يعلمه القيام بالتجريب.

- يقوم الأطفال بنشاط المسرح والتمثيل في الركن المخصص (مكان به خشبة مغطاة بلون أزرق ومجموعة من الكراسي الصغيرة يجلس عليها الأطفال أثناء مشاهدة العروض المسرحية)، ويساهم نشاط المسرح في زيادة اللغة عند الطفل وزيادة قدرته على المواجهة ، وتنمية روح المشاركة والتعاون بين الأطفال كما أن مواضيع المسرحيات تنقل مختلف المعلومات للأطفال في عدة مجالات.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة الرابعة:

- إضافة إلى الأنّشطة التي ذكرناها والتي تشترك فيها رياض الأطفال فإن هذه الروضة وجدناها تبسط المعلومات التي تقدمها للأطفال وبشكل ملحوظ، حتى أن أنشطة ما قبل الرياضيات ليست مادة جامدة، بل لاحظنا أنها تقدم للأطفال في شكل ألعاب خاصة التفريق بين الأشكال والألوان والملاحظة، فمثلا حضرنا لعبة قام بها الأطفال حيث يرتدي أحدهم ملابسا معينة ويضع النظارات سواء فوق الرأس أو في العينين، ويضع مرة أخرى قبعة وبطريقة معينة، ثم يختفي الطفل ويغيّر بعض الأشياء (تغييرات طفيفة) ثم يظهر ليكتشف الأطفال أين يكمن الاختلاف بين الصورة قبل وبعد مثل لعبة " الأخطاء السبعة".

- أكثر الأنّشطة التي يستمتع بها الأطفال في هذه الروضة نشاط اللعب الحر، وخاصة اللعب بكرة القدم في ساحة الروضة الواسعة جدا، ومن شأن هذا النوع من الأنّشطة أن يقوي الحركات عند الطفل ويرفه عنه ويعلمه مختلف المعاني مثل: الربح والخسارة وضرورة تقبلها دون أي غضب (تعليم الطفل التحكم في أعصابه)، كما يعلم هذا النوع من الأنّشطة اللعب في جماعة والتعاون ، وهذه الأنّشطة الترفيهية تحبّب الطفل أكثر في الروضة.

- تتوفر هذه الروضة على مكتبة تضم العديد من القصص المصورة التي تتناسب وعمر الطفل من 4-5 سنوات وهذه المكتبة مخصصة لنشاط القراءة ، حتى أن الروضة تقوم بإعارة القصص لكل الأطفال في نهاية الأسبوع وذلك حتى يتعودوا على وجود الكتاب أو القصة معهم في كل وقت، وربما سيجعل هذا الأولياء ينتبهون لحبّ الطفل لتلك القصة أو ذلك الكتاب و أنها تفرحه، وهذا ما يعطيهم الدفع لكي يشتروا لأطفالهم مثل ذلك النوع الذي أحضروه من الروضة.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة الخامسة:

- إن العدد القليل للأطفال في هذه الروضة يعطيهم الوقت الكافي لممارسة كل الأنّشطة المسطرة، وفهم محتوياتها بطريقة أفضل، وقد لاحظنا أنّ الأطفال في هذه الروضة يتمتعون بذكاء كبير وقدرات في مجالات كثيرة، فأثناء تقديم نشاط التّخطيط والكتابة وبينما كانت المعلمة تمر على الأطفال لكي تتابع أعمالهم، تتكلم الفتاة "ماريا" مع زميلها "يوسف" وتقول : أنت ليس عندك القوة (نتا معندكش la force)، فيجيبها يوسف: عندي، فتتكلم المعلمة: ماريا لماذا يوسف ليس لديه القوة "la force" ، فتجيب ماريا: لأنّه لم يشرب الحليب، إنّ هذه المعلومات التي يأخذها الأطفال هي نابعة من الأنّشطة التي تقدم لهم، رغم أن الأنّشطة المقررة من الوزارة لا يوجد بها محور خاص بهذه الأغذية إلا أن الروضة تغطي النقص بتقديم كل المعلومات التي يحتاجها الطفل.

- لاحظنا أن الروضة تهتم بالأشغال والرسومات التي يقوم بها الأطفال فخصصت طاولة في قاعة الأنّشطة توضع فيها الأشغال اليدوية المتميزة، كما لاحظنا أن الرسومات الجميلة

تعلق في حائط القاعة، وهذا الفعل يزيد الأطفال إبداعا ويشجع الآخرين الذين لم تعلق أعمالهم، ويقوى الحس الفني عند الأطفال عندما يرون تلك الأعمال الجميلة تزين بها الروضة، فحبّ الطفل للألوان أو للأشغال اليدوية يكون منذ الصغر واستغلال هذا الحبّ ينمي القدرات الفنية عنده فيما بعد.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة السادسة:

- إضافة إلى اعتمادها على الأنّشطة المقررة من طرف الوزارة، تعتمد هذه الروضة على برنامج آخر وتكيفه مع أعمار الأطفال ولم تجد صعوبة في تطبيقه ويتمثل في محاور كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الأولى ابتدائي، حيث أخذت المعلمة بعض محاور هذا الكتاب وكيفتها مع البرنامج المعتمد من طرف الوزارة وبهذا أحدثت مزيجا بين مستويين اثنين ومن المحاور التي أضافتها المعلمة في الأنّشطة نجد: الرياضة والتسلية (ركوب الدراجة، في الملعب، في حديقة الحيوانات)، الحي (في السوق، في المتجر الكبير)، المحافظة على المحيط (تنظيف الحي، لن أبذر الكهرباء، في الغابة)، التضامن والمواطنة (التسامح، الفوز، مساعدة الآخرين، أحبّ وطني)، إضافة إلى محور خاص بالعائلة ويضم: الأدوات المنزلية، حديقة الحيوانات، وسائل النقل، عيد الأضحى، المهن)

- تعريف الأطفال ببعض الأخطار في البيت (الصعود على النافذة، اللعب بالسكاكين، اللعب بالمنظفات، اللعب بالكهرباء، لمس الماء الساخن)، وبعض الأخطار في الشارع (تسلق الأشجار، تسلق الشاحنات، اللعب بالكرة في الشارع). إن هذا البرنامج الذي أضافته الرّوضة يوضح أنّها تهتم بتقديم ثقافة شاملة ومتكاملة للطفل في كل المجالات، فيتعرف على كل ما يحيط به ويكتشف الكثير من المعلومات التي كان يجهلها أو التي لم تقدمها له الأسرة .

- تتوفر الرّوضة على مساحة كبيرة وواسعة جدّا تسمح للأطفال بالقيام بالأنّشطة المختلفة وبكل حرية خاصة أنّها حديثة الافتتاح ولا يوجد بها عدد كبير من الأطفال مقارنة بالمساحة المتوفرة هذا ما سمح للأطفال القيام بكل نشاط في قاعة منفصلة، فقاعة الدرس وحدها، وقاعة نشاط الأشغال اليدوية، قاعة للعب داخلية، قاعة لمشاهدة التلفاز وساحة خارجية للعب، هذا من شأنه أنّ يعطي حرية أكبر للأطفال في الحركة، ويمنع الاحتكاك الكبير بينهم فيشعرون بالهدوء والرّاحة، وقد وجدنا أن أغلب رياض الأطفال التي تتوفر على مساحة واسعة يكون الأطفال فيها هادئين حتى في لعبهم.

الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الرّوضة السابعة:

- ما لاحظناه في هذه الرّوضة هو عدم تقسيم الغرف المخصصة للأنّشطة للفئة العمرية من 4-5 سنوات حيث يمارس الأطفال كل الأنّشطة في غرفة واحدة وواسعة، فنجد جهة وضعت فيها الكراسي والطاولات والسبورة لأنّشطة الدّرس العادية (تخطيط وكتابة، تعبير، أنشطة الرياضيات، التربية الإسلامية) ومن جهة أخرى نجد المكان المخصص للأشغال يحتوي طاولة عليها الأدوات الخاصة بالرسم حتى تكون قريبة من الطفل هذا ما يسمح له بالإبداع أكثر، خاصة أن كل أعماله ستكون ناتجة عن اختياراته الشخصية للأدوات والمواضيع.

- إضافة إلى الأنّشطة المعتمدة من طرف الوزارة، تقدم هذه الروضة أنشطة التمثيل والمسرح وقد شهدنا تمثيل إحدى المسرحيات "طاعة الوالدين" و رأينا براعة الأطفال في الأداء، فكانوا يتكلمون بفصاحة وبصوت مرتفع، وكانت حركاتهم وتعابير وجوههم جدّ

معبرة، فالمواضيع التي تنقلها مختلف الأنّشطة للأطفال لها فائدة عظيمة فهي تنقل لهم مختلف القيم والأخلاق كالصدق، والطاعة، والتعاون ... الخ.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة الثامنة:

- لقد صادف قيامها بعملية الملاحظة في هذه الروضة احتفال أحد الأطفال "ياسر" بعيد ميلاده، حيث أحضرت أمه – في المساء- قالب الحلوى في المساء وبعد انتهاء الأنّشطة واستيقاظ الأطفال من القيلولة بدأت التحضيرات للاحتفال، فأحضرت المعلمات طاولة وضعت عليها الحلوى وبدأ الأطفال يتجمعون الواحد تلوى الآخر، حتى اجتمعوا جميعا بحضور مديرة الروضة والمعلمات و والدة الطفل "ياسر"، فقدمت الأم هدية لابنها وكذلك فعلت المعلمات ومديرة الروضة والتقط الجميع الصور مع بعضهم البعض واقتسموا قالب الحلوى، إنّ مثل هذه الأنّشطة ورغم أنّها دخيلة عن ثقافة المجتمع العربي المسلم إلا أنها بالنسبة للأطفال فرصة لمشاركة بعضهم البعض الفرحة فغنى الأطفال لزميلهم وهنؤوه، وهذا من شأنه أن يقوي التعاون ومشاعر الحبّ بين الأطفال.

- تقوم الروضة بتقديم نشاط التربية البدنية وبصفة دائمة كل يوم في الصباح قبل بدأ الأنّشطة وذلك بطريقة منظمة وبحركات رياضية متناسقة، هذا من شأنه تعليم الأطفال الحفاظ على صحتهم وتعويدهم على مثل هذه الثقافة الرياضية التي يفتقدها الكثير من الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

- الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة التاسعة:

هذه الروضة يغلب عليها الأنّشطة باللغة الفرنسية رغم اعتمادها على برنامج الوزارة المعتمد بالعربية ولكن الالتزام به ليس كبيرا، فهي تعلم فقط بعض السور القرآنية والأحاديث، أما باقي الأنّشطة فهي تقريبا باللغة الفرنسية حيث وجدنا الأطفال ينشدون الأنّاشيد باللغة الفرنسية ويتعلمون أسماء الأشياء باللغة الفرنسية ويحفظون الحروف بالفرنسية، وأغلب القصص الموجودة هي قصص عليها تعليقات باللغة الفرنسية ولا يوجد قصة واحدة باللغة العربية، وبرنامج هذه الروضة بصفة عامة يتكون من: ألعاب حرة في الصباح، أنشطة منظمة (يتعلمون فيها القرآن والأحاديث)، وقراءة القصص، ويختم الأطفال في المساء بالألعاب الحرّة، ولعّل اتجاه الرّوضة راجع لخلفية المسؤولة عنها، فهي مقيمة في كندا ولديها خبرة هناك في مجال رياض الأطفال مدّة 10 سنوات، لذلك فقد أحضرت البرنامج المعتمد بذلك البلد وطبقته في روضتها، وهو برنامج يعتمد كثيرا شيء على اللعب فأغلب الوقت يمضيه الأطفال في اللعب بمختلف الوسائل المتوفرة في الروضة، وهذا أمر جيد لأنّ التعلم عن طريق اللعب هو أفضل أنواع التعلم.

- تتوفر الروضة على حديقة واسعة جدّا للعب، بها كل ما يلزم من أدوات حتى أنّ جزءا منها معبّد والجزء الآخر ترك فيه التراب، فالروضة تمنح فرصة للأطفال حتى للعب بالتراب، وهذا من شأنه أن ينمي القدرات الإبداعية عندهم.

- ما لاحظناه في هذه الروضة هو التنظيم الكبير لغرف النشاط حيث لكل نوع من النشاط غرفته الخاصة وبعض الأنّشطة موجودة في غرفة واحدة مثل غرفة الأشغال اليدوية مع المكتبة واللعب بالأجهزة والأدوات الصغيرة، وأهم ما يميّز هذه الروضة هو وجود عدد كبير من الألعاب سنتحدث عنها عند الوصول للوسائل التعليمية، ولكن أردنا هنا أن نوضح بأن كل الأدوات (لكل الأنّشطة) متوفرة وبأعداد كثيرة، وهذا ما يعطي للأطفال حرية الاختيار لنوع

النشاط الذي يريدون ممارسته وبالأدوات التي يفضلون هذا من شأنه أن يظهر القدرات الخاصة عند كل طفل، ويمنحه فرصا كثيرة للتعلم.

الملاحظات الخاصة بالأنّشطة في الروضة العاشرة:

- تعتمد هذه الروضة -كباقي رياض الأطفال- على البرنامج المعتمد من طرف الوزارة وبشكل تام بكل محاوره وأنشطته وهناك دفاتر متابعة خاصة بالأطفال يتم فيها رصد التطور الذي وصل إليه كل طفل من حيث المعلومات التي أخذها، بهذا تضمن الروضة حصول كل الأطفال على المعلومات المسطرة وفي المدة المحددة.

- صادف تواجدنا في هذه الروضة قيام الأطفال بتحضير طبق "سلطة الفواكه"،انتقل الأطفال رفقة المعلمة للمطبخ و قامت بوضع جميع المواد فوق الطاولة وقبل البدء عرفت الأطفال بنوع العمل الذي سيقومون به، ثم سألت الأطفال عن أسماء الفواكه الموضوعة فقاموا بتسميتها، ثم طلبت المعلمة منهم غسل الفواكه، بتقديمها لكل طفل نوع من الفاكهة (حبّة واحدة)، بعدها قاموا بتجفيفها في مناشف خاصة ثم أعادوا وضعها على الطاولة، وقامت المعلمة بتقطيع الفواكه، وأخبرتهم عن خطورة مسك السكين وقالت لهم: "ان احتجتم لتقطيع أي شيء في المنزل أطلبوا من الأم أو أحد الإخوة الكبار فعل ذلك"، وبعد أن قطعت الفواكه قام بعض الأطفال بتحضير الصلصة التي ستوضع فيها الفواكه بتوجيه من المعلمة، ثم قاموا بخلط الفواكه ووضعوها في صحون صغيرة التي نقلوها إلى الثلاجة، وفي وقت الغداء أحضرت المعلمة السلطة للأطفال، وكم كانت فرحتهم بها كبيرة وذلك لأنّها من صنع أيديهم"، إنّ هذه الأنّشطة تنقل للطفل ثقافة التعامل مع الأشياء والمواد المختلفة، وتعرفهم بطرق استخدام بعض الأدوات، وتعلمهم معنى التعاون والمشاركة في إنجاز الأعمال.

- أكثر شيء يميز هذه الروضة عن رياض الأطفال الأخرى هو المعلم الخاص بالقرآن الكريم، فأنشطة التربية الاسلامية بما فيها من أحاديث وسور قرآنية وأدعية مختلفة يقوم بتقديمها ذلك المعلم، حيث حضرنا مع الأطفال أثناء حفظهم لسورة الهمزة من الآية 5 إلى 9 فيجلس الأطفال فوق بساط متين في الأرض ويحملون ألواحا (الكتابة بالقلم) كتب عليها المعلم الآيات، وحتى لو أنّ الأطفال لا يجيدون القراءة بشكل جيد، فهذا لم يمنع حملهم لتلك الألواح- على الأقل لخلق ذلك الجو- كأنهم في المسجد. هذا من شأنه أن يحبّب الطفل في كتاب الله وفي الأحاديث النبوية الشريفة طالما أنّ الطريقة التي يتعلمون بها مختلفة عن باقي الأنّشطة.

- وثاني الأشياء المميّزة بالروضة هو نشاط الرياضة الذي يمارس في قاعة خاصة، فالروضة متعاقدة مع قاعة رياضة خاصة ينتقل إليها الأطفال كل صباح بواسطة النقل الخاص بالروضة ليقوموا بالتدريبات الرياضية وقد حضرنا مع الأطفال جانبا من هذه التمارين حيث يشرف على تدريبهم معلم خاص بالتربية البدنية، والأطفال يجب أن يرتدوا الملابس الرياضية الخاصة،ولاحظنا جدية المعلم في تدريب الأطفال، حيث يجب أن يقوموا بالتمارين بطريقة صحيحة، هذا النشاط المقدم من هذه الروضة من شأنه أن يحبّب الطفل في نشاط الرياضة والتربية البدنية بصفة عامة.

- هذا وتتوفر الروضة على كامل القاعات المخصصة للأنّشطة تحتل كل قاعة مساحة معتبرة بما أنّ الرّوضة تقع في مبنى كبير (فيلا)، كما تتوفر على حديقة مزودة بمختلف الألعاب الخاصة بالأطفال.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات .

1- تحليل الملاحظات المشتركة بين الوسائل التعليمية في كل رياض الأطفال

من الملاحظات التي ميزت كل رياض الأطفال من حيث الوسائل التعليمية المتوفرة ودورها في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات ما يلي:

- توفر الحد الأدنى من الوسائل (أدوات الرسم، أدوات الأشغال اليدوية): فمن خلال ملاحظتنا الميدانية لرياض الأطفال وجدنا أن جميعها يتوفر على هذه الأدوات والوسائل، فللرسم نجد الألوان المائية، الألوان الخشبية، الريشية، أقلام الرصاص، أما أدوات الأشغال اليدوية فنجد: الأوراق الملونة، الغراء، المقص، الألوان، أوراق كرتون، أحجام مختلفة من القطع الخشبية، ولهذه الأدوات أهميتها الكبيرة بالنسبة للطفل حيث أن الألوان هي مبرمجة ضمن أنشط ما قبل الرياضيات وحتى يتعرف عليها أكثر يجب أن يعمل بها وهذا ما يتم نشاط الرسم والألوان، والرسم- بصفة عامة- مجال واسع لكي يعبر فيه الطفل عن ما يجول في خاطره سواء من أفكار جيدة أو غيرها، كما أنه فرصة المعلمة للتعرف على الطفل حتى أنه يمكن استغلال هذا النشاط بتقديم صور لها معاني معينة ليقوم الطفل بتلوينها وفي نفس الوقت نحن نقدم له رسالة معنية، نفس الشيء بالنسبة للأدوات المختلفة لنشاط الأشغال اليدوية فهو يتعرف من خلالها على الأشكال والأحجام المختلفة ويميز بينها وبكل سهولة، كما أنه يتعرف على الطرق المختلفة لاستخدام تلك الأدوات كأن يتعلم القص واللصق، واستخدام أدوات الرسم بصفة دائمة من طرف الطفل يجعله يتحكم في حركته ووضعيات جسمه وبطريقة جيدة.

- امتلاك الحد الأدنى من الألعاب (الدمى، نماذج للسيارات): فمن خلال الملاحظة وجدنا أن الألعاب التي تشترك كل رياض الأطفال في امتلاكها هي الدمى بمختلف الأنّواع والأشكال والأحجام وخاصة الدمى بشكل الحيوانات، والعرائس الخاصة بالفتيات، وهذه الأدوات مهمة جدا في لعب الأطفال فالدمى لها فائدة كبيرة في تطور اللغة عند الطفل ، فلم نجد طفلا يمسك دمية وهو صامت، فالكل يتكلمون مع دماهم ويمثلون معها أدوارا مختلفة " اللعب التمثيلي" فنجدهم يمثلون دور الأب والابن أو الأم والبنت، أو دور المعلمة والطفل، أو البائع والمشتري وهي أكثر الأدوار التي وجدنا الأطفال يجسدونها في لعبهم، فاللعب بتلك الألعاب يقوي التعبير عند الأطفال ويجعلهم يتخيلون مواقف جديدة يمكن أن تحدث لهم إذا ما قاموا بسلوك معين، كما تتوفر جميع رياض الأطفال على نماذج للسيارات المصغرة، وهذه الألعاب تستهوي الذكور كما الأنّاث فلاحظنا أن الجميع يلعب بها ويقوم بقيادتها، ويضعون لها الممرات و الحواجز ، هذه الألعاب من شأنها أن تزود الطفل بالكثير من المعرفة، وحتى نتأكد من أن الطفل له تربية مرورية جيدة يكفي أن نقدم له سيارة ونضع أمامه مجموعة من الحواجز ونلاحظ كيف يتصرف، فاللعب بالسيارة يجسد مدى معرفة الطفل بقواعد المرور ومدى احترامه لها وقد نجده يحمل سيارة ويطير بها ، وهذا ناتج عن قوة الخيال عنده وعن تأثير بعض الرسوم المتحركة وبعض الأفلام التي يشاهدها، فإن أرادت المعلمة أن تعرف أطفالها عن قرب فما عليها إلا مراقبتهم وهو يلعبون خاصة بالدمى.

- وجود الحد الأدنى من القصص : من خلال ملاحظتنا وجدنا أن كل رياض الأطفال تمتلك لمجموعة من الكتب والقصص الموجهة للطفل من 4-5 سنوات (الاختلاف في الأعداد والأنّواع) – وهو ما سنراه فيما بعد- وذلك حتى يتعرفوا على الكتاب والقصة منذ الصغر هذا من شأنه أن يحبّب الأطفال في هذا النوع من الوسائل، لما تتميز به من ألوان مختلفة وأشكال، فالصور من أكثر الأشياء التي تجذب الأطفال في القصص طالما أن الكلمات فيها

تكون قليلة جدا وقد تنعدم في بعضها، والقصة أو الكتاب يحمل موضوعا أو معلومة معينين في مجالات مختلفة من شأنها أن تفيد الأطفال وتنمي ثقافتهم.
- امتلاك كل رياض الأطفال للكتب التي أصدرتها " درا البصائر" والتي تحمل البرنامج المعتمد من طرف وزارة التربية الخاص بالأنّشطة المختلفة في رياض الأطفال بالنسبة للفئة العمرية من 4-5 سنوات وقد تمثلت هذه الكتب في : كتاب الأنّشطة الجديدة في التربية الإسلامية للتعليم الأولي ورياض الأطفال المستوى الأول (4-5 سنوات) .
* كتاب الأنّشطة الجديدة في الرياضيات- للتعليم الأولي في رياض الأطفال- المستوى الأول 4-5 سنوات
* كتاب الأنّشطة الجديدة في التربية الفنية والجمالية – للتعليم الأولي ورياض الأطفال - المستوى الأول،
4-5 سنوات.
*كتاب الأنّشطة الجديدة في التّخطيط والكتابة- للتعليم الأولي ورياض الأطفال المستوى الأول، 4-5 سنوات
* كتاب الأنّشطة الجديدة في التعبير- للتعليم الأولي ورياض الأطفال المستوى الأول، 4-5 سنوات.
* كتاب الأنّشطة الجديدة في القراءة للتعليم الأولي ورياض الأطفال- المستوى الأول، 4-5 سنوات.
* كتاب الأنّشطة الجديدة للتعليم الأولي ورياض الأطفال، الدليل العلمي للمربية.

هذه الكتب تحتوي إلى كل الأنّشطة المبرمجة مع المحاور التي يضمّها كل نشاط والمواضيع الخاصة به وطرق تقديم ذلك النشاط، وأهم القصص والأنّاشيد المرفقة معه، وبإلقاء نظرة على هذه الكتب تبيّن أنها غنية وتثقيفية في موضوعاتها، فهي تعرف الطفل بمحيطه الاجتماعي بكل ما يحتويه -سواء داخل الروضة أو في البيت أو في الشارع-، إضافة إلى أن هذه الأنّشطة لا تتم بطريقة عشوائية بل هناك دليل للمربية يبيّن طرق تقديمها للأنّشطة ومدتها، ويوجهها لنوع الأسئلة التي يمكن أن تستثير بها عقول الأطفال ليتعرفوا على النشاط المقدم، وهذا من شأنه أن يجعل عمل المعلمة منهجيا وله أسس فحتى لو كان مستوى المعلمة أقل من الجامعي (بكالوريا مثلا) فإنه بإتباعها لذلك الدليل مع برنامج تلك الأنّشطة تتمكن من توصيل المعلومات وبطريقة جيدة لكل الأطفال.
- يتوفر في كل رياض الأطفال جدول التوزيع السنوي لبرنامج الروضة: أوكما يسمى شبكة التوزيع السنوي، وهو عبارة عن جدول يحتوي الكثير من الخانات تم إصداره من طرف " دار البصائر" يقدم مجانا رفقة كتب الأنّشطة المختلفة، وقد لاحظنا أن كل رياض الأطفال يعلقون هذه الشبكة لتكون دليلهم في الأنّشطة المقدمة وطوال أشهر السنة، هذا الجدول من شأنه أن ينظم سير العمل في الروضة فالمعلمة بإتباعها للبرنامج المقدم في ذلك الجدول ستتمكن من توزيع المعلومات التي سيأخذها الطفل وطوال شهور السنة فلا تقدم كل شيء في شهرين أو ثلاث و تبقى جالسة في الأشهر الأخرى ، بل ستعمل وتقدم للأطفال كل ما يحتاجونه منذ دخولهم الروضة وحتى خروجهم منها، حتى أن الجدول يحدد أوقات العطل المختلفة.
- امتلاك كل رياض الأطفال للوحات الخاصة بنشاط التعبير الشفهي: هي عبارة عن لوحات كبيرة الحجم عددها (10)، تكون مغلفة بالبلاستيك حتى لا تتمزق أو تهترأ، يتم تعليقها أمام

الأطفال ليعبروا عن الصور التي يرونها وهذه اللوحات تحمل مواضيع مختلفة وهي كالتالي: أنشطتي في الروضة MES ACTIVITES A L'ECOLE في المصحة A L'HOPITAL على شاطئ البحر A LA PLAGE لعبتي المفضلة MON JOUET PREFERE – عيد ميلادي MON ANNIVERSAIRES التربية الطرقية EDUCATION ROUTIERE – وسائل المواصلات MOYENS DE TRANSPORT – في حديقة الحيوانات AU ZOO – أتعرف على أعضاء جسمي JE DECOUVRE MON CORS - في السوق AU MARCHE - وهذه اللوحات تستخدم في التعبير للغة العربية والفرنسية، وما لاحظناه هو أن الألوان والصور الجذابة والمميزة لها هي التي تجعل الأطفال ينطلقون في الكلام والتعبير خاصة أن تلك الصور تحمل مواضيعا تهمهم لأنّ لها علاقة بمظاهر الحياة اليومية التي يعيشونها.

2- تحليل الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في كل الروضة

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة الأولى:

- ما لاحظناه في هذه الروضة هو عدم توفرها على ساحة خارجية أو حديقة، فاللعب يتمّ داخل الروضة، وهذا يضيع فرصا كبيرة للأطفال للتعلم لأنّ ما يمكن أن يجدوه خارج الروضة من مواد بسيطة جدا مهم في تثقيفهم خاصة وأن بعض الألعاب يجب أن يمارسها الطفل في الخارج وتحتاج فيها لمساحات مفتوحة وواسعة مثل اللعب بكرة القدم والجري والتزحلق واللعب في الأرجوحة، وهي ألعاب تعلم الطفل معنى احترام الدور والمشاركة والتعاون.

- لا تتوفر الروضة على قاعة خاصة بالأشغال اليدوية لذلك تنقل المعلمة الأدوات فوق الطاولات التي يدرس عليها الأطفال أين ينجزون رسوماتهم وأشغالهم اليدوية، والجلوس في مكان واحد من شأنه أن يشعر الطفل بالملل لأنّه يحبّ الحركة ويستمتع أكثر لو كانت الطاولة مستديرة لتسمح له أن يتقابل مع زملائه – وجها لوجه- ويشاركهم أعماله.

- إضافة إلى كتب الأنّشطة التي ذكرناها، تتوفر الروضة على بعض القصص المصورة التي تحمل تعليقات بسيطة في أسفلها، والقصص من شأنها أن تنمي ثقافة الطفل من حيث تعريفه ببعض الحيوانات، وأعضاء الجسم المختلفة كما أن هناك قصص مصورة للتلوين، الذي يسمح للطفل بتنمية خياله.

- ما لاحظناه هو الصور الكثيرة في جدار الروضة الداخلي وهي كلها للفأر "ميكي"، ولا يوجد صورة أخرى غيرها إضافة إلى شبكة التوزيع السنوي للأنّشطة، هذه الصور المعلقة من شأنها أن تنقل ثقافة معينة للطفل، حيث يصبح متمسكا أكثر بتلك الشخصيات الغربية ويترسخ في ذهنه بأنه لا يوجد شخصيات أخرى في عالم الرسوم المتحركة إلا تلك.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة الثانية:

- ما لاحظناه في هذه الروضة هو عدم توفر ساحة خارجية أو حديقة، ولقد ذكرنا سابقا الدور الذي يمكن أن تلعبه الساحة في نقل المعلومات للطفل لكن وبالمقابل تتوفر الروضة على ألعاب كثيرة جدا بداخلها، ففي قاعة اللعب يوجد الكثير من السيارات (مصغّرة)

والدراجات بحجم الأطفال، كما توجد قطعة كبيرة من المطاط يقفزون عليها هذه الألعاب من شأنها أن تنمي القدرات الحركية عند الطفل. كما أن السيارات تعرفهم بقواعد السير والمرور.

- تتوفر قاعة اللعب والأشغال اليدوية على الكثير من الأدوات مثل أدوات الرسم من ألوان مائية، أقلام، ألوان زيتية، أوراق، وكذلك أدوات الأشغال من غراء ومقصات وأوراق ملونة ... الخ والشيء الجميل في هذه الأدوات أنها توضع بشكل مرتب فوق طاولة تتناسب وحجم الأطفال حيث يأخذون ما يشاؤون من الألوان، والأدوات، فلكل طفل علبته الخاصة التي تحتوي على أدواته التي يتركها بالروضة، وقد لاحظنا أن الأطفال يستمتعون جدا بنشاط الرسم لأنّه يعلمهم تقنيات معينة في مسك الأدوات والتعامل معها.

- تحتوي الروضة على جهاز تلفاز ومعه جهاز فيديو DVD يستخدمه الأطفال في مشاهدة بعض القصص المصورة ، وبعض الرسوم المتحركة، ومن بين الأشرطة التي وجدناها في الروضة على شكل أقراص مضغوطة CD ما يلي: أغاني الأطفال باللغة الفرنسيةBerceuses V3،Berceuses V5 ، بعض الأغاني الصادرة عن الجزائرية للمياه Chante D'eau، أغاني الطفلة ليلي Bébé Lilly التي تحمل الأغنية التي اشتهرت كثيرا بين الأطفال: Allo Papa، إضافة إلى CD خاص بالدمى Teletubbies ولا يوجد أي أناشيد أو أغاني باللغة العربية، وحتى الأغاني باللغة الفرنسية ليست من إنتاج عربي أو جزائري ما عدا تلك الصادرة عن الجزائرية للمياه، وهذا من شأنه أن ينقل ثقافة غربية للأطفال، ومع هذا فالتلفاز من الوسائل المهمة للأطفال لأنّهم يحبّون رؤية الصورة تتحرك على رؤيتها جامدة في الكتاب، فهم يفضلون مشاهدة القصص أو الأغاني في جهاز التلفاز لأنّه ينقل الصوت والصورة.

- لاحظنا أن الرف الذي يحتوي الكتب والقصص موضوع بطريقة مرتفعة عن الأرض ولا يصل إليه الأطفال، والمعلمة هي من تقوم بإحضار القصص إليهم، هذا من شأنه أن يحدّ من اهتمامات الأطفال، فالأفضل أن تكون القصص في متناولهم حتى يتمكنوا من اختيار ما يشاؤون ووفقا لرغباتهم وليس وفقا لرغبات المعلمة، فالطفل إذا اختار القصة بنفسه فإن إقباله عليها سيكون كبيرا ويجد متعة بتصفح محتوياتها، وبهذا تصله الرسالة التي تحملها القصة بطريقة جيدة لأنّ قدراته العقلية والحسية كلها متوجهة لتلك القصة، العكس من ذلك إذا أجبر الطفل على تصفح قصة ما من اختيار المعلمة.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة الثالثة:

- تتوفر الروضة على حديقة واسعة جدا للعب، وهي تحتوي من جهة بعض الأشجار والورود ومن جهة أخرى تحتوي على أرجوحة ومكان للتزحلق ومجموعة من كرات القدم موضوعة في سلة كبيرة. و وجود الحديقة من شأنه أن ينفس عن الطفل ويجعل إقباله على التعلم أكبر، خاصة أنها تتوفر على بعض الأشجار والورود فاللون الأخضر يريح الأعصاب، هذه الألوان الجميلة المحيطة بالطفل تنقل ثقافة حبّ الطبيعة والاهتمام بها، فالطفل رغم أنه يحبّ العبث بالأشياء لكن ما لاحظناه أنه لا يقترب من تلك الأشجار ولا يفسدها، فالطفل إذا رأى هذا المنظر الجميل كل يوم في حياته سيتعود عليه ويصبح حريصا على الاهتمام به، و توفر تلك الألعاب بالحديقة من شأنه أن يجعل الأطفال ينطلقون بكل حرية لممارسة مختلف الألعاب (الحّرة) التي يتعلمون منها التعاون والعمل (اللعب) في جماعة، ومفهوم الأدوار.

- إضافة للحديقة تتوفر الروضة على قاعة واسعة جدا للألعاب الداخلية، مغطاة ببساط خاص (شكله مثل الألعاب التركيبية) يحتوي الكثير من الرسومات لوسائل النقل والحيوانات بأشكال و ألوان مختلفة، وأشكال الألعاب، وأقلام ملونّه ... الخ، فحتى البساط هو وسيلة تعليمية فمثلا لاحظنا أن المعلمة تطلب من كل طفل أن يقف في مكان معين من البساط-فوق السيارة الحمراء مثلا-، ونظرا لأنّ البساط كبير جدا نرى الأطفال يدورون ويجرون باحثين عن تلك السيارة والطفل الذي يجدها ويقف فوقها يعتبر فائزا وهكذا مع كل الرسومات الموجودة بذلك البساط، هذه الطريقة جيدة لنقل المعلومات والتعريف بالأشياء (التعلم باللعب) فكل أنواع الألعاب -بكل الأحجام - موجودة في هذه القاعة (ألعاب تركيب كثيرة جدا)، مجسمات لمختلف الأشكال، دمى بأشكال حيوانات (بأحجام مختلفة)، عرائس للفتيات (بأشكال وأحجام كثيرة)، مجسمات للكثير من وسائل المواصلات (سيارات صغيرة، دراجات، شاحنات، قطارات، حافلات ... الخ)، أشكال مجسمة للكثير من الحيوانات وبمختلف الأشكال وكلها أدوات تنمي القدرات الحسية والعقلية عند الأطفال وترفه عنهم، وخاصة العرائس والدمى التي تمكن الأطفال من لعب العديد من الأدوار والتعرف عليها أكثر.

- هذا وتتوفر الروضة على ركن المسرح، به خشبة مغطاة بنوع من البلاستيك الغليظ (نوع خاص)، يقابلها مجموعة من الكراسي بالحجم الصغير الذي يناسب الأطفال، والمسرح أداة رئيسية في نقل المعلومات والأخلاق والقيم المختلفة خاصة إذا قام الأطفال بالتمثيل فهو وسيلة مهمة لترسيخ المعلومات وتثبيتها وفرصة لتقمص ولعب الكثير من الأدوار.

- الملاحظ في هذه الروضة هو انعدام الصور الحائطية تماما، فالجو السائد فيها (هو جو المنزل) حيث يحس الطفل وكأنه يتجول في بيته، فقط بتغيير بعض الأثاث وتصغير للبعض الآخر، هذا من شأنه أن ينقل ثقافة عن الحياة اليومية بإعطائه فكرة عن بعض الأدوات وطرق استخدامها وهذا يمكن الطفل من التفاعل أكثر مع محيطه الاجتماعي والأسري على وجه الخصوص.

- تخصص الروضة مجموعة كبيرة من القصص موضوعة في خزانة خاصة تناسب حجم الأطفال، وهي قصص في موضوعات مختلفة (قصص مصورة) خاصة التي تتعلق بمظاهر الحياة في البيت، وفي السوق، في الحديقة الحيوانات، وسائل المواصلات، حديقة الألوان ...الخ، فكلها قصص تحمل صورا لمختلف الأشياء التي يجدها الطفل في مختلف الأماكن التي قد يذهب إليها.

- تتوفر الروضة على جهاز تلفاز مع جهاز فيديو من نوع DVX، كما تقدم الروضة دروسا في الكمبيوتر، بتخصيصها لجهازين اثنين للأطفال، و قد لاحظنا أنّهم يجيدون تشغيله والدخول إلى الملفات المطلوبة، ويستغل هذا الجهاز في تعليم الأطفال الحروف والكلمات وممارسة بعض الألعاب التي تختبر القدرات العقلية عندهم، ومن الجيد أن نجد الطفل من 4-5 سنوات له علاقة بأجهزة إلكترونية تواكب التطور والعصر الذي نعيشه.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة الرابعة:

- أهم ما يميز هذه الروضة هو الحرية المطلقة للأطفال في استعمال كل الأدوات المتوفرة لأنّها موضوعة أمامهم وبطريقة منظمة سواء الألعاب المختلفة أو القصص، هذا من شأنه أن

يريح الطفل أكثر ويجعله يقبل على الأشياء التي تناسب قدراته وميولاته، و قد وجدنا في مكتبة الأطفال العديد من القصص المصورة: "عن الأرنب والثعلب"، "النملة والصرصور"، "القط المشاكس"، "مساعدة الآخرين"، وهي قصص تحمل عبارات قصيرة باللغة العربية في أسفل الصورة، هذا النوع من القصص ينقل اللغة للطفل بشكل مبسط وسهل يتوافق مع قدراته العقلية.

- إضافة للكتب التي تعتمد عليها المعلمة لتقديم الأنّشطة فقد لاحظنا أن خزانتها تحتوي على كتابين واحد في "الصحة النفسية للطفل"، وآخر في "تربية الأولاد في الإسلام"، هذا يعني أن المعلمة تهتم بمجال الطفولة وتحاول إيجاد أفضل الطرق الأنّسب للأطفال.

- لقد حضرنا مع الأطفال وهم يلعبون مختلف الألعاب والشيء الذي جذبهم وشدّهم أكثر هو تلك اللعبة التي يلاحظون فيها زميلهم بشكل وبلباس معينين ثم يختفي ويعود للظهور مع تغيير (كلي أو جزئي أو دون تغيير) ويبدأ الأطفال في اكتشاف الفرق، هذا النوع من الألعاب يقوي الملاحظة عند الأطفال ويعرّفهم بالكثير من الأدوات والملابس.

- اللعب خارج الروضة في الساحة هو من بين الأنّشطة الأكثر جذبا للأطفال وخاصة لعب الكرة، حيث خصصت الروضة عدة كرات لكي لا يحدث الشّجار بين الأطفال على كرة واحدة وتترك المعلمة الأطفال يلعبون بكل حرية فكل طفل له طريقة للعبه بالكرة ويستخدمها باستخدامات مختلفة، هذا يساعد في تنمية الحركات عنده (فاللعب بالكرة هو عبارة عن رياضة)، كما يعلم معنى التعاون والمشاركة (الفريق).

- إضافة إلى أن الروضة توفّر مجموعة من القصص للأطفال، فانها تمنحهم فرصة استعارتها مرة في نهاية الأسبوع وأخذها معهم للمنزل، و هذا من شأنه أن يجعل علاقة الأطفال بهذا النوع من الوسائل علاقة دائمة حتى في المنزل الذي قد لا يتوفر على مثل تلك الأدوات.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة الخامسة:

- تضم هذه الروضة غرفا عديدة للأنّشطة وتحتوي جميع الغرف ما يلزم الأطفال من وسائل وأدوات تعليمية، بداية بغرفة الصف حيث لاحظنا أنّ الصور المعلقة بها هي كلها صور تعليمية فنجد صورة لتعلم الحروف العربية مجسمة، صورة لتعلم الأشكال والألوان "الحديقة للأطفال" وأخرى لتعلم الأرقام، حتى أن الطاولات التي يجلس عليها الأطفال تعليمية، فقد كتب عليها الحروف باللغة العربية ومقابلها باللغة الفرنسية، كذلك كتب عليها الأرقام من ١،٢، ٣ .....١٠، ومن 1، 2، 3 ..... 10، هذا يجعل الأطفال على علاقة بالحروف والأرقام في كل مكان حتى في الطاولة التي يكتبون عليها، إضافة إلى بعض الصور عن الحيوانات التي تعرفهم بالمحيط الخارجي.

- تحتوي الروضة على الكثير من القصص والكتب المصورة والملونة، ومنها "ماذا ترتدي حين تركب دراجتك" "ماذا ترتدي حين تكون في المسبح" "ماذا ترتدي في الصف"، "ماذا ترتدي في الشتاء"، وهي عبارة عن كتب تعرض الكثير من الصور يختار الطفل منها ما يناسبه في كل حالة، هذه الكتب المصورة تمنح للطفل فرصا كثيرة للتّعلم و في نفس الوقت هي اختبار لمعلوماته.

- تقدم الروضة للأطفال مجموعة من الأقراص المضغوطة تحمل مجموعة من القصص والأغاني باللغة العربية والفرنسية فنجد قصة "فلة والأقزام السبعة"، "الصداقة"، "قصص الأنّبياء"، باللغة الفرنسية نجد: رسوم "فليبر ولوباكا" Flipper et Lopaka، و Teletubies:

حلقة animaux Teletibies A La Découverte Des، وهذه القصص تشغل في جهاز DVX والتلفاز الذين تتوفر عليهما الروضة، هذا يجعل الطفل على اتصال ببعض الوسائل والأجهزة التي يمكن أن تستغل لفائدته.

- أما خارج غرفة الصف في غرف الأنّشطة الأخرى فتوجد الكثير من الصور وهي كلها صور لشخصيات الرسوم المتحركة مثل الفأر "ميكي" البطة" "دونالد"، الدمية "باربي"، "بياض الثلج والأقزام السبعة" وهذه الرسومات تعرف فقط بالشخصيات الغربية، فلا نجد صورة واحدة لها علاقة بالثقافة العربية أو الاسلامية.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة السادسة:

- كما سبق وذكرنا تتوفر هذه الروضة على مساحة كبيرة جدا مما سمح بتوزيع غرف النشاط (كل نشاط له غرفة خاصة)، وتتوفر غرفة الدرس على بعض الحروف والأرقام المجسمة القابلة للصق في السبورة، كما يوجد بها إطار يحوي صورة "للشيخ البشير الابراهيمي" الذي سميت عليه الروضة، هذا من شأنه أن ينقل تعريفا لبعض الشخصيات المهمة والبارزة في الوطن، فالروضة لم تكتفي باختيار اسم لها بعلم من أعلام الجزائر، بل هذا الاسم كان فرصة للأطفال للتعرف على الشيخ.

- لاحظنا أنّ الأطفال يستمتعون كثيرا بركوب الدّراجة، في الساحة الداخلية التي تتوفر عليها الروضة، رغم أننا لم نتمكن رفقة الأطفال من الخروج للساحة الخارجية- وذلك لأنّ الأيام التي صادفت ذهابنا للروضة كانت ممطرة-، ولكن لاحظنا أن الساحة تتوفر على أعمدة للعب و أرجوحة وكلها أدوات تنمي الحركة عند الطفل، وتزوده ببعض القيم كالتعاون والمشاركة واحترام الدور.

- تتوفّر الروضة على قاعة للأشغال اليدوية تضم طاولة دائرية حولها مقاعد تناسب حجم الأطفال ووضع عليها كل الأدوات اللازمة لمثل ذلك النوع من الأنّشطة وهي فرصة للأطفال للتعرف على الكثير من أدوات الرسم والأدوات التي تستخدم في الأشغال، وقد خصصت الروضة جزءا من الحائط لتعليق الرسومات و الأشغال المتميزة وهذا من شأنه أن ينمي الحس الفني والجمالي عند الطفل.

- تتوفر الروضة على قاعة خاصة بمشاهدة التلفاز ولا يوجد أشرطة فيديو أو أقراص مضغوطة وإنّما تضع بصفة دائمة قناة " طيور الجنة الفضائية" والمعروف عن هذه القناة تقديمها لأغاني الأطفال التربوية والتثقيفية في الكثير من المجالات.

- لا يوجد في الروضة رسومات جداريه فقط بعض الصور لأماكن إسلامية "مكة المكرمة" وصورة أخرى للتعريف بطريقة الوضوء، ومثل هذه الصور لها دور في تعريف الطفل ببعض العبادات وربطه بثقافته العربية الإسلامية.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة السابعة:

- كل الوسائل والأدوات موجودة في غرفة واحدة مقسمة إلى أركان ركن خاص بالدّروس يحتوي على طاولات وسبورة ومكتب للمعلمة، والملاحظ على الطاولات توفرها على حروف وأشكال مختلفة وأرقام ملونة، وبذلك تحولت من وسيلة للجلوس إلى وسيلة تعليمية، ومن جهة أخرى نجد طاولة مستطيلة بها كراسي صغيرة خصصت لنشاط الرسم والأشغال اليدوية و بقربها طاولة أخرى توضع عليها كل الأدوات اللازمة لذلك النوع من الأنّشطة، و من جهة أخرى نجد مجموعة كبيرة من القصص موضوعة في رف صغير و بجانبها مقاعد - تكاد تكون في الأرض- ليجلس عليها الأطفال أثناء القراءة ومن العناوين التي وجدناها

نذكر مثلا: كتاب يحمل صورا لتعليم الأطفال أهم آداب النظافة في البيت وتحته عبارات صغيرة بالفرنسية وهو بعنوان "Propre" و به صور وعبارات مثل:laver les dents -
- laver les mains avant de manger
Pour les cheveux on se frotte bien la tête avec un chompoing qui ne pique pas les yeux

ومثل هذه العبارات البسيطة تنقل معلومات صحية كثيرة للأطفال بطريقة مصورة محبّبة.

- تتوفر الروضة على كل الألعاب المناسبة للأطفال من دمى وعرائس وسيارات وحيوانات مجسمة، ألعاب تركيبب بصور مختلفة وكلها ألعاب تنقل المعلومات المختلفة للأطفال خاصة تلك المتعلقة بالحيوانات وبألعاب الحروف والكلمات.

- تخصص الروضة مكانا للمسرح والتمثيل يتحضر فيه الأطفال لمختلف المناسبات الوطنية والدينية، و يضم بعض الملابس بأشكال الحيوانات، بعض الملابس، والمسرح فرصة لكي يتعرف الأطفال في هذه الروضة على تاريخ بلادهم وتقاليدها ويجعلهم يمثلون أدوارا مختلفة، وقد حضرنا مع الأطفال وهم يمثلون مسرحية "طاعة الوالدين" وقد كانت الأدوار فيها بسيطة وعباراتها سهلة مما سمعها الأطفال كثيرا من طرف أبائهم دون فهمها لكن بعد أن يمثلوها بأنفسهم فإنهم يدركون معناها ويعرّفون الأسباب التي دفعت بالآباء لقول مثل تلك الكلمات التي ربما كانوا ينزعجون منها من قبل و بتمثيل الأطفال لهذا الموضوع عن طاعة الوالدين يعرّفون دور الآباء ويدركون أن كل ما يقولونه هو لأجل مصلحتهم لذلك يجب طاعتهم، والقيم التي يمكن أن تنقل للأطفال عن طريق التمثيل كثيرة ومتنوعة، لكن إن تم استغلالها الاستغلال الأمثل.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة الثامنة:

- إضافة للوسائل التعليمية الخاصة بالأنّشطة المسطرة التي تتوفر في كل رياض الأطفال لاحظنا أن هذه الروضة تمتلك عددا كبيرا من الألعاب خاصة أنّها روضة حديثة الافتتاح فكلها ألعاب جديدة ومتطورة (الألعاب الالكترونية) سواء التي تلعب في جهاز الكمبيوتر أو في جهاز الفيديو، وهذه الألعاب تعتمد على ذكاء الأطفال في كشف أسماء الأشياء والربط بين الكلمات والصور المناسبة، كما تعرف ببعض الحيوانات وكيفية عيشها منذ ولادتها، هذه الأدوات الحديثة تجذب الأطفال كثيرا، ويمكن أن تكون لها فائدة كبيرة في نقل الكثير من المعلومات التي يمكن أن تساهم في تنمية ثقافة الطفل في الكثير من المجالات.

- تتميز الروضة (من خلال ما لاحظناه) بالترتيب والتنظيم الكبير للوسائل التعليمية و جميعها في متناول الأطفال سواء الكتب أو القصص أو الألعاب، هذا من شأنه أن ينمي المعارف عند الأطفال وينمي قدراتهم الحسية، الحركية والعقلية طالما أن الألعاب والأشغال والقصص هي من اختيارهم.

- الرسومات في الروضة كثيرة جدا من أعلى الجدار إلى أسفله وهي تعرف بمجموعة من الحيوانات وتضم مناظرا طبيعية جميلة ، وهذا من شأنه أن ينقل للأطفال ثقافة حبّ الألوان والطبيعة.

- الملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة التاسعة:

كما سبق وذكرنا أن صاحبّة هذه الروضة لديها خبرة في هذا المجال وفي دولة غربية "كندا" هذا ما جعل الروضة تتوفر على وسائل تعليمية كلها مستوردة ومتطورة جدا، فأكثر ما تركز عليه هذه الروضة هو اللعب وهذا ما لمسناه من خلال الألعاب المتوفرة بكميات

هائلة جدا، خاصة في غرفة الأنّشطة التي توجد بها طاولتين كبيرتين مستديرتين في حولها مجموعة من الكراسي بحجم الأطفال ورفوف الألعاب المختلفة منتشرة في القاعة حيث يوجد رفّ خاص بالألعاب التركيبية وهذا النوع من الألعاب يقوي القدرات العقلية عند الأطفال، وكذلك رف آخر يحتوي ألعابا بشكل الحيوانات المختلفة وآخر يحمل كل وسائل المواصلات البرية، الجوية، و البحرية، والشيء المميز في الألعاب هو وجود جهة خاصة بأدوات المهن خاصة بالذكور وجهة خاصة للأنّاث بشكل مطبخ يحوي كل الأدوات اللازمة وبأشكال مصغرة، و لأنّ كل الألعاب في متناول الأطفال فإن إقبالهم عليها كبيرا وهي كلها ألعاب تزيد من قدراتهم العقلية والحسية والحركية.

- بما أن اللغة الغالبة في الروضة هي الفرنسية فهذا انعكس على القصص والكتب الموجودة بها فكلها باللغة الفرنسية ومن هذه القصص نجد رسوم على شكل DVD وهو محبّب جدا عند الأطفال "Dora l'exploratrice" ومجموعة كثيرة جدا من الأغاني باللغة الفرنسية ومنها: "ainsi font -au claire de la lune -frere jaque-c'est dance de canard choco choco-font وقد عرفنا هذه الأغاني بعد أن سمعنا الأطفال يؤدونها وهم يلعبون.

- تخصص الروضة مساحة للأطفال إن أرادوا المطالعة وهم يجلسون في الأرض وبطريقة جد مريحة، مع توفر طاولة قصيرة تناسب أحجامهم إن أرادوا المطالعة فوق الطاولة، و راحة الطفل أثناء تصفحه للقصص أو الكتب يجعل المعلومات تترسخ في ذهنه أكثر.

- أهم الأدوات التي لفتت انتباهنا هي الكتب التي تعتمد عليها المعلمة من أجل فائدة أكبر للطفل ومن هذه الكتب:

-Les conflits chez des enfants
-L'enfant une approche globale pour son développement.
-L'estime soi en enfant.
-Secourisme de maillon vital
-Développement de la personne.

وهذه العناوين تبيّن أن المعلمات يعتمدن على وسائل جد مهمة لمعرفة الطفل أكثر وتقديم الأفضل له.

- ملاحظات الخاصة بالوسائل التعليمية في الروضة العاشرة:

- تتوفر الروضة على كل الوسائل المناسبة للقيام بالأنّشطة المختلفة وأكثر ما تتميز به القاعة الجوارية التي يمارس فيها الأطفال الرياضة وقد رافقناهم إلى هناك أين يقوم المدرب الخاص بتعليمهم مجموعة من الحركات الرياضية، وممارسة الرياضة بالطريقة الصحيحة يجعل الاستفادة منها أكبر، ويحبّب الأطفال في مثل ذلك النوع من الأنّشطة ، هذا من شأنه أن يجعل إقبالهم على الدروس المبرمجة في الروضة كبير، فالعقل السليم في الجسم السليم.

- تتوفر الروضة على ساحة بها العديد من الوسائل الخاصة باللعب من أرجوحة وأعمدة لممارسة كرة القدم وللتزحلق، هذه الأدوات الخارجية تجعل الطفل ينطلق بكل حيوية ونشاط ويجدد طاقاته من أجل زيادة تحصيله المعرفي و العلمي...الخ.

- تتوفر الروضة على كل الأدوات اللازمة للعب من ألعاب تركيب، دمى، أشكال للحيوانات، ولوسائل المواصلات، نماذج مصغرة لبعض الأثاث المنزلي وكلها أدوات ووسائل تنقل للطفل معلومات عامة عن الحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها.
- تتوفر الروضة على أجهزة كمبيوتر تحت تصرف الأطفال ليتعلموا بها ويرفهوا عن أنفسهم وليتعرفوا على بعض الأجهزة التكنولوجية، الموضوعة تحت تصرفهم في الروضة.
- يوجد في الروضة ركن خاص بالرسم يحتوي كل الأدوات اللازمة وبه رسومات كثيرة وجميلة من انجاز الأطفال وهذا النشاط من شأنه تنمية الحس الفني والجمالي عندهم.
- الأدوات والوسائل التعليمية موضوعة بشكل مرتب وفي متناول الأطفال.

ثانيا- تفريغ وجدولة البيانات وتحليلها

المحور الأول- دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات

جدول رقم 12: يوضح المواصفات التي يجب أن تتوفر في المعلمة وذلك حسب كل روضة*

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الأخلاق	01	01	03	02	-	-	01	01	-	01	10	19
المظهر المناسب	-	-	02	-	-	-	-	01	-	-	03	06
المستوى التعليمي	02	01	-	-	02	02	02	02	01	02	14	26
حبّ الأطفال	02	-	02	-	01	01	01	01	01	01	11	20
الصّبر	01	01	-	02	02	02	01	01	01	01	11	20
الخبرة	-	02	-	-	-	-	-	-	-	01	04	07
الحالة الاجتماعية	-	-	-	-	-	-	-	-	-	01	01	02
المجموع	06	05	07	04	05	05	05	06	03	07	54	100

*من خلال الجدول رقم (12) نلاحظ أنّ أكبر النسب في مجموع إجابات أفراد العينة سجلت في المستوى التعليمي بنسبة 26% ، ثم صفة حبّ المعلمة للأطفال وصفة الصّبر بنسبة 20% لكل واحدة من الإجابات، وهذه النتائج أكدها الجدول السابق (رقم 10) الذي وجدنا فيه أن حبّ الأطفال والمستوى التعليمي هما السبب في اختيار أفراد العينة للعمل في الروضة، هذا وقد جاء الصّبر بنفس أهمية حبّ الأطفال لأنّ حبّ المشرفين للطفل يجعلهم بالضرورة يصبرون عليه، فمن طبيعة الطفل كثرة الحركة والحيوية والنشاط والعناد في الكثير من الأحيان هذا ما يستلزم من المعلمة تميزها بصفة الصّبر حتى تتمكن من التحكم في أعصابها فالمعلمة الهادئة بإمكانها التأثير في الطفل بصفتها تلك لأنّها قدوة له، وتأتي صفة الأخلاق في المركز الرابع من إجابات المبحوثين بنسبة 19 % وهذا ليس لأنّ هذه الصفة أقل أهمية من الصفات السابقة لكن لأنّ الأخلاق ليست – فقط- للعمل في الروضة وإنما هي صفة يحتاجها الأنّسان وفي كل الأوقات بغض النظر إن كان عاملا أو لا، وبعد صفة الأخلاق تأتي صفتي الخبرة والمظهر المناسب بنسب متقاربة 7 و6% على التوالي وفي الأخير تأتي الحالة الاجتماعية بنسبة 02% من إجابات المبحوثين حيث وجدنا روضة واحدة

*- مجموع التكرارات أكبر من عدد أفراد العينة لأنّ كل مبحوث بإمكانه الإجابة بأكثر من احتمال

فقط تفضل المعلمات المتزوجات على غيرهن للاعتقاد بأن المتزوجة تكون أكثر دراية بالطفل من حيث (التجربة) إضافة إلى امتلاكها للصفات السابقة طبعا.

جدول رقم 13: يوضح تأثير المظهر الخارجي للمعلمة على الطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نوع اللّباس	-	01	02	02	01	02	02	02	01	03	16	31
ترتيب ونظافة اللّباس والجسم	02	02	03	02	02	02	02	02	02	03	22	43
البشاشة والتبسم	-	01	01	02	-	02	01	02	01	03	13	26
المجموع	02	04	06	06	03	06	05	06	04	09	51	100

*ما يمكن أن نلاحظه في الجدول هو عدم وجود فئة الإجابة بـ"لا" وذلك لأنّ كل أفراد العينة يرون أن للمظهر الخارجي لمعلمة الروضة تأثير على الطفل (من4-5 سنوات) وقد تمثل التأثير حسب إجابات كل روضة في ترتيب ونظافة اللّباس والجسم التي تكرر ذكرها 22 مرة، أي بنسبة 43% من مجموع الإجابات وذلك لأنّ قيمة (النظافة) من أكثر القيم التي تركز أغلب رياض الأطفال على توصيلها للطفل وحتى تنجح في ذلك لا بد أن يكون محيط الطفل نظيفا ابتداء من المعلمة التي تعتبر القدوة والمثل الأعلى والطفل في هذه السن من 4-5 سنوات معروف عنه كثرة الحركة وحبّه الشديد للاكتشاف وهذه الصفات قد تسبب في توسيخه لجسمه وملابسه لكن عندما يرى معلمته نظيفة الجسم واللّباس فإنه يحاول قدر المستطاع الحفاظ على نظافته ليظهر بنفس مظهر معلمته، هذا وترى رياض الأطفال أن ثاني الأشياء في مظهر المعلمة التي قد تؤثر في الطفل من 4-5 سنوات هو نوع لباسها وهذا بنسبة 31% من الإجابات، كأن يكون طويلا أو قصيرا، تنورة أو سروالا، ضيقا أو فضفاضا، عربيا (إسلاميا) أو غربيا، كذلك ارتداء المئزر ...الخ، فالطفل في مرحلة يقلد فيها كل ما يراه في معلمته ونوع اللّباس يدخل في هذا الإطار (وخاصة عند الفتيات) فهن يحاولن تقليد معلمتهن في نوع اللّباس إن كان طويلا أو قصيرا، ويحاولن وضع الخمار كما تضعه معلمتهن...الخ، هذا وجاءت بشاشة المعلمة وابتسامها الدائم في وجه الطفل من بين المظاهر التي تؤثر في الطفل من 4-5 سنوات وذلك بنسبة 26% من إجابات المبحوثين وهي نسبة معتبرة، فبشاشة المعلمة تحبّب الطفل فيها ويكون إقباله عليها كبيرا وهذا من شأنه أن يسهل مهمة المعلمة في نقل المعلومات التي تريدها للطفل دون أي صعوبة والعكس صحيح إذا كانت المعلمة عابسة وحزينة في أغلب الوقت فإن هذا ينعكس على نفسية الطفل ويجعل إقباله على معلمته – ومنه على الروضة- ضعيفا، فرغبة الطفل في الذهاب للروضة نابعة من رغبته في لقاء معلمته التي يكوّن معها علاقة حميمة تشبه تلك التي يكونها مع أمه - وربما أكثر- فمظهر المعلمة وشكلها الخارجي له دور كبير في التأثير على ثقافة الطفل.

جدول رقم 14: يوضح تأثير سلوكات المعلمة في طفل الروضة من4-5 سنوات، وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة		الروضة										المجموع	
		01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نعم	طريقة الكلام	01	-	01	02	02	02	01	01	01	02	13	27
	نوع الألفاظ المستخدمة	-	-	02	02	02	-	02	02	02	02	14	29
	الأفعال الصادرة	01	02	01	02	03	02	02	02	02	02	19	40
لا		-	01	-	-	-	-	-	-	-	-	01	04
المجموع		02	03	04	06	07	04	05	05	05	05	48	100

*يبين الجدول أن 22 فردا من أفراد العينة أي نسبة 92% يقرون بتأثير سلوكات المعلمة في طفل الروضة من 4-5سنوات وقد حصروا هذه السلوكات في الأفعال الصادرة عن المعلمة بنسبة 40% من مجموع الاجابات وتتمثل هذه الأفعال على سبيل المثال في إعطاء نفس الاهتمام للأطفال وعدم التفريق بينهم وكذلك كما رأينا في "الملاحظة" التزام المعلمة بالآداب (طرق البـاب عند الدخول، تنظيف غرف النشاط، حمل الأشياء المرمية في الأرض...) كل هذه الأفعال التي تصدر عن المعلمة هي عبـارة عن ثقافـة تنقلها للطفل من 4-5 سنوات، والطفل يلاحظ تصرفات وأفعال المعلمة داخل الروضة ويقوم بتقليدها، هذا وقد ركز المستجوبون في رياض الأطفال العشر على طريقة الكلام ونوع الألفاظ المستخدمة بنسب متقاربة 27و 29% على التوالي، فهدوء المعلمة يؤثر في الطفل فيكون هادئا ومن خلال ملاحظاتنا وجدنا أن الأطفال يغلب عليهم الهدوء حتى أثناء لعبهم هذا نتيجة لتأثير المعلمة، ويتأثر الطفل بنوع الألفاظ المستخدمة من طرف المعلمة لذلك تحرص على أن تكون لغتها محترمة بعدم التلفظ بكلمات سيئة أمامه لأنّ الطفل في مرحلة اكتساب اللغة وأي كلمة جديدة تقال أمامه تدخل في قاموسه اللغوي، لذلك يجب الحرص على إثراء ذلك القاموس بالكلمات المناسبة البسيطة والمحترمة، وإن كانت نسبة الإجابة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى، فذلك لاعتقاد المبحوثين أنّ التلفظ بالكلام السيئ في الروضة هو أمر مستبعد الحدوث.

جدول رقم 15: يوضح ما إذا كان الأطفال يشاركون في عملية الترتيب لأدوات الروضة وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نعم	01	03	02	02	03	02	02	02	02	03	22	92
لا	*01*	-	*01*	-	-	-	-	-	-	-	02	08
المجموع	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	100

*يبين الجدول أنّ 92% من المبحوثين ممثلين في المعلمات والمديرين أجابوا بأن الروضة تسمح للأطفال بالمشاركة في عملية إعادة الوسائل المستخدمة في حصص النشاط إلى مكانها المخصص، والدور الأكبر هنا هو للمعلمة، فالطفل بتكراره لسلوك حمل أدواته بعد الأنّتهاء من العمل بها يتعود على ذلك السلوك ويصبح تصرفا طبيعيا في حياته، فيتعلم بذلك النظافة والنظام والترتيب حتى في أيامه العادية بالبيت والشارع أما الذين قالوا بأنهم لا يوافقون على مشاركة الأطفال لمعلمتهم في إعادة الوسائل المستخدمة في الأنّشطة إلى مكانها فذلك لاعتقادهم أن هذا العمل ليس عمل الطفل وإنما هو عمل المعلمة، وهم يمثلون نسبة قليلة جدا 2% فقط من مجموع الإجابات.

جدول رقم 16: يوضح أهم المعلومات الصحية التي يمكن للمعلمة نقلها للطفل من4-5 سنوات

وذلك حسب كل روضة

افراد العينه / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نظافة الملابس	01	01	03	02	02	02	-	01	-	03	15	16
غسل اليدين	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	26
كيفية استخدام أدوات النظافة	01	01	02	01	02	02	-	01	01	03	14	15
عدم الإكثار من الحلوى والمشروبات الغازية	01	01	02	01	03	01	01	01	02	03	16	17
غسل الأسنان	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	26
المجموع	07	09	13	08	13	09	05	07	07	15	93	100

*من خلال الجدول نلاحظ أن إجابات المبحوثين حول أهم المعلومات الصحية التي يمكن للمعلمة نقلها طفل الروضة من4-5 سنوات تمثلت في نظافة الملابس وغسل اليدين، وكيفية استخدام أدوات النظافة ونصحهم بعدم الإكثار من الحلوى والمشروبات الغازية وقد جاءت أكبر الإجابات حول غسل اليدين وغسل الأسنان بنسبة متساوية 26% لكل واحدة من الإجابات، لأنّ هذين المعلومتين أو السلوكين في رأي المستجوبين هما الأكثر تكرارا في

اليوم الواحد حيث يتم غسل اليدين قبل وبعد الأكل وبعد القيام ببعض الأنّشطة مثل الرسم والأشغال اليدوية وللمعلمة دور كبير في تعويد الطفل على مثل هذه السلوكات الصحية، ثم يأتي تركيز الروضة على النهي عن تناول الحلوى والمشروبات الغازية والأطعمة غير الصحية بصفة عامة وذلك بنسبة 17% وتركيز المعلمة على هذه المعلومات ناتج عن إدراكها لحبّ الطفل لمثل تلك الأطعمة فإن لم يجد المراقبة والمتابعة والنصيحة من طرفها فإن هذا من شأنه التسببّ له بأمراض كثيرة، ومن خلال إجابات أفراد العينة وجدنا أن للروضة دور في نقل سلوكات صحية أخرى مثل الحفاظ على نظافة الملابس والتعريف بكيفية استخدام أدوات النظافة مثل (فرشاة الأسنان، المشط، الصابون، الماء...) وهذا بنسب متقاربة 16و 15% على التوالي، ولكن هذه الإجابات تبيّن أن الروضة -والمعلمة خاصة- لا تركز على مواضيع صحية أخرى يمكن أن يستفيد منها الطفل من 4-5 سنوات ومثال ذلك : المواد المنزلية الخطرة التي يجب الابتعاد عنها كالمنظفات، وكيفية التصرف في الحالات الخطرة (حرق الطفل لنفسه مثلا)، وأثناء بحثنا النظري وجدنا في بعض الدول المتقدمة أن الروضة تقوم بإحضار أشخاص متخصصين ليقدموا هذا النوع من المعلومات للأطفال، فمثلا في اليابان يحضر رجال الحماية المدنية إلى رياض الأطفال ويعرّفونهم بطرق التصرف في حالات خطرة كالزلازل و بالاحتياطات الواجب اتخاذها في حالة ما إذا تواجد الطفل في بعض الأماكن كالمصانع و ورشات البناء، كوضع خوذات الرأس وكمامات على الأنّف ويقدم رجال الحماية المدنية هذه الأدوات للأطفال ويعلمونهم طرق استخدامها، فهناك معلومات كثيرة يمكن أن نفيد بها الطفل حفاظا على صحته مثل ما يتعلق بطعامه كضرورة شرب الحليب في الصباح والمساء والابتعاد عن الأكل الذي يباع في الطريق، والابتعاد عن شرب المياه الباردة كثيرا والمثلجات خاصة في فصل الصيف، وأخذ كمال الاحتياطات في الشتاء كلبس المعطف ووضع قبعة من الصوف وحمل المطارية بصفة دائمة.

إن هذه السلوكات من شأنها أن تزيد ثقافة الطفل الصحية وتنقل له معلومات يحتاجها كثيرا في حياته اليومية حتى بعد مغادرته الروضة.

جدول 17: يوضح أهم المفاهيم الدينية التي تنقلها المعلمة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة

افراد العينه / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
التعريف بالله	01	02	03	02	03	02	01	01	-	03	18	11
التعريف بالرسول -صلى الله عليه وسلم-	02	02	03	02	03	02	02	02	02	03	23	15
إلقاء التحية (السلام)	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	15
تعلم سورة قرآنية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	15
تعلم أحاديث نبوية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	15
تعلم الأدعية اليومية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	15
التعريف بالعبادات	02	03	03	02	02	02	01	02	02	03	22	14
المجموع	13	19	21	14	20	14	12	13	12	21	15	10

0	9											

*يتضح من خلال الجدول رقم (17)عدم وجود فئة المجيبين بـ "لا" ذلك لأنّ كل المبحوثين في رياض الاطفال العشر أجابوا بأن لمعلمة الروضة دور في تنمية المفاهيم الدينية عند طفل الروضة من 4-5سنوات، وقد تركزت هذه المفاهيم حسبهم في إلقاء التحية (السلام)، تحفيظ القرآن، الأحاديث النبوية الشريفة وتعليم الأدعية التي يحتاجها الطفل في حياته اليومية، والتعريف بالله –سبحانه وتعالى- وبالرسول – صلى الله عليه وسلم- والتعريف بالعبادات وخاصة الصلاة والصوم والحج حيث تحتل هذه المفاهيم نفس الأهمية وهذا ما عبرت عنه النسب المتماثلة أو المتقاربة جدا ، فليس هناك تفضيل لشيء على آخر، ولقد تأكدت هذه الإجابات في الملاحظة التي قمنا بها حيث تمتاز المعلمات المشرفات على طفل الروضة من 4-5 سنوات بأخلاق عالية ويحرصن جميعهن على أن يأخذ الأطفال هذه الثقافة الدينية الإسلامية على أكمل وجه، حتى أن هناك من رياض الأطفال من يخصص أستاذا لتحفيظ القرآن والأحاديث وهذا ما هو حاصل في الروضة رقم (10) حيث يشرف هذا المعلم على إعطاء الأطفال أحكام التجويد والقراءة قدر المستطاع.

جدول رقم 18: يوضح أهم المعلومات التي تنقلها المعلمة للطفل من 4-5- سنوات عن تاريخ بلاده

و ذلك حسب كل روضة .

افراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
شهداء الوطن	02	03	02	-	02	-	-	-	01	03	13	19
يوم اندلاع الثورة	02	03	02	02	03	02	02	02	02	03	23	34
عيد الاستقلال	02	01	01	02	03	02	02	02	02	03	20	30
ذكرى 8 ماي 45	02	01	-	02	01	-	-	01	01	03	11	17
المجموع	08	08	05	06	09	04	04	05	06	12	67	100

*نلاحظ من خلال الجدول أن كل المستجوبين في رياض الأطفال يرون أن للمعلمة دور في تعريف الطفل من 4-5 سنوات ببعض المعلومات عن تاريخ بلاده، وقد جاءت إجابات المبحوثين على أن أكثر ما تنقله المعلمة للطفل هو حديثها عن تاريخ اندلاع الثورة الجزائرية وذلك بنسبة 34% وهذا ليدرك الأطفال أن الجزائر كانت مستعمرة من طرف فرنسا وأن الشعب الجزائري قام بثورة ضد هذا المستعمر لإخراجه من الوطن، ثم تأتي المعلومات عن تاريخ 5 جويلية عيد الاستقلال بنسبة 30% من إجابات المبحوثين حتى يدرك الأطفال أن الشعب الجزائري بعد مدة من الكفاح استطاع أن ينتصر على المستعمر ويخرجه من أرضنا حتى أن الأطفال يقومون باحتفالات عن هذه المناسبة بإنشاد الأنّاشيد الوطنية وتعليق الأعلام في القسم، كما لاحظنا ذلك عندما حضرنا مرة مع الأطفال في الروضة ووجدنا 3 من رياض الأطفال وهي الروضة (1) والروضة (5) والروضة (10) مزينة بالأعلام الوطنية وذلك بمناسبة الاحتفال بذكرى 8 ماي 1945، وقد سألت المعلمة الأطفال: " أين حدثت مجازر 8 ماي 45 يا أطفال" فأجابوا بصوت واحد :" في سطيف، قالمة، خراطة"، هذا وتعرّف

المعلمة بأسماء بعض الشهداء بالإشارة لأسمائهم وتخبرهم أن هؤلاء الشهداء هم أبطال الجزائر الذين استشهدوا في سبيل تحرير الوطن.

جدول رقم 19: يوضح أهم الآداب التي تنقلها المعلمة للطفل من 4-5 سنوات والتي يحتاجها داخل الأسرة وذلك حسب كل روضة.

افراد العينه / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
طاعة الوالدين	02	02	03	02	03	02	02	02	01	03	22	22
التعاون مع أفراد الأسرة	-	-	-	-	01	01	-	-	-	03	05	05
عدم التشاجر	-	-	-	01	-	01	02	01	-	03	08	08
إلقاء التحية	-	01	03	01	02	02	02	-	01	03	15	15
آداب الأكل	-	01	03	-	-	01	02	02	02	03	14	14
قول الأدعية المختلفة في المنزل	-	02	03	02	03	02	02	01	-	03	18	18
احترام الكبير والعطف على الصغير	02	03	02	02	03	-	02	-	01	03	18	18
المجموع	04	09	14	08	12	09	12	06	05	21	100	100

*يتضح من خلال الجدول أن كل رياض الأطفال تقر بدور المعلمة في نقل الآداب التي يحتاجها الطفل من 4-5 سنوات داخل الأسرة و تتمثل في طاعة واحترام الوالدين وذلك بنسبة 22% من مجموع الإجابات حيث تركز المعلمة والمدير(ة) على أن يدرك الطفل مكانة الوالدين في الأسرة وضرورة احترامهما، ثم يأتي بعد الوالدين الإخوة، وهذا ما أكدته نسبة 18% من الإجابات وهي نفس النسبة التي تكرر فيها تعليم الطفل الأدعية المختلفة مثل (الدخول والخروج من المنزل، الدخول إلى الحمام ، لبس الثياب الجديد، النوم، والاستيقاظ، وما يقال (للعاطس...) وكلها تعلم الطفل اللغة طالما أنه يتعلمها باللغة العربية الفصحى، كما أنها تعرفه بدينه لأنّها أدعية مأثورة عن الرسول –صلى الله عليه وسلم- كما أنها تعود الطفل على الأخلاق الحميدة، هذا ويرى المستجوبون أن للمعلمة دور في تعليم طفل الروضة من 4-5 سنوات أدب إلقاء التحية عند دخول البيت، فالمعلمة التي تقوم بهذا الفعل كل مرة أمام الطفل وتذكره به كلما نسيه فإن هذا من شأنه أن يعزز هذا السلوك عنده، كما تقوم المعلمة بنقل آداب التعامل مع الإخوة كعدم التشاجر معهم ومساعدتهم قدر المستطاع وذلك بنسبة 8 و 5% على التوالي من مجموع الإجابات، وتواجد هذه الآداب في المركز الأخير لا يعني عدم أهميتها ولكن التركيز عليها يكون أقل وذلك لأنّ طبيعة الطفل تجعله حتى عندما يتشاجر مع إخوته فإنه ينسى سبب الشجار بسرعة ويعود إلى حالته العادية دون أي مشكل، إضافة إلى أن عمر الطفل لا يسمح له بتقديم المساعدة لأفراد أسرته-لأنّ الطفل هو من يحتاج للمساعدة- ،الا أنه يمكنه القيام ببعض الأعمال البسيطة(كحمل بعض الأشياء الخفيفة وإحضار بعض الأغراض التي يطلبها منه أفراد الأسرة).

جدول رقم 20: يوضح أهم الآداب التي تنقلها المعلمة لطفل الروضة من 4-5 سنوات والتي يحتاجها للتعامل في الشارع وذلك حسب كل روضة

افراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
اللعب بلطف وعدم التشاجر مع الغير	02	03	02	01	01	02	02	02	01	03	19	21
احترام الكبير والعطف على الصغير	01	02	03	01	01	01	-	-	-	02	11	12
إلقاء السلام	02	03	03	02	02	02	01	01	01	03	20	22
الحفاظ على نظافة الحي	01	01	02	02	02	-	-	01	-	02	11	12
الحفاظ على الممتلكات العامة	-	01	-	-	01	-	-	01	-	01	04	05
عدم السب والشتم	01	02	01	01	01	01	-	-	-	02	09	10
آداب الطريق	-	02	03	-	03	02	01	02	01	02	16	18
المجموع	07	14	14	07	11	08	04	07	03	15	90	100

*يتبيّن من الجدول أن أهم الآداب التي ركز عليها المبحوثون في كل رياض الأطفال هي إلقاء السلام بنسبة 22% من الإجابات واللعب بلطف وعدم التشاجر مع الغير بنسبة 21% من مجموع الإجابات، هذا يعني أن رياض الأطفال تجد أن هذه الآداب هي الأهم بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات للتعامل مع الآخرين خارج البيت في الشارع والحي، فإلقاء التحية يكون في كل المواقف عند دخول المحلات التجارية، وعند المرور على جماعة أو فرد من الجيران...الخ، وهذا السلوك من شأنه تدعيم أخلاق الطفل في الشارع ويثبت هذه العادة في شخصيته فلا يصبح قولها مقتصرا في الروضة فقط أو داخل البيت أين يوجد من يراقب الطفل (المعلمة- الأهل) بل تسعى معلمة الروضة لجعل هذه الآداب ممتدة في الحي والشارع عندما يكون الطفل بمفرده، ونفس الشيء بالنسبة للعب بلطف وعدم التشاجر مع الغير، فمعلمة الروضة تركز كثيرا على هذا الأدب لإدراكها الجيد لطبيعة الطفل الذي يمتاز بكثرة الحركة وسرعة الغضب هذه الصفات من شأنها أن توقع الأطفال في شجار مع بعضهم (وطالما سمعنا عن شجارات بين الأهل كان سببها الأطفال الصغار أثناء لعبهم في الشارع)، لذلك تسعى المعلمة لنقل ثقافة احترام الآخرين صغارا كانوا أو كبارا، هذا وأجاب مجموع المبحوثين في رياض الأطفال أن للمعلمة دور في تعريف الطفل بآداب الطريق وهذا في المركز الثالث بنسبة 18% من مجموع الإجابات، وآداب الطريق كثيرة منها: المشي بهدوء وعدم الجري وسط الطريق، الأنتباه للسيارات، عدم اللعب بالقرب من الطريق (خاصة الذكور)، عدم الصراخ وإحداث الفوضى...، وتركيز المعلمة (والروضة عامة) على هذه الآداب لحاجة الطفل لها من أجل سلامته، لأنّ الأهل يكونوا –غالبا- منشغلين عن أولادهم أثناء تواجدهم خارج البيت لذلك وجب تحصين الطفل مسبقا ببعض الآداب التي تحفظه وتحميه عندما يكون بمفرده خارج البيت، هذا ويرى المبحوثون أن للمعلمة دور في تعريف الطفل بآداب احترام الكبير والعطف على الصغير وكذلك المحافظة على نظافة الحي وعدم رمي الأوساخ في الأرض وذلك بنسبة 12% من مجموع الإجابات لكل واحد من الآداب، ثم

يأتي نهيها للأطفال عن الشتم والسب بنسبة 10% من مجموع الإجابات، ورغم أن هذه العادة قليلة عند الأطفال من 4-5 سنوات ولكنها تكون في حالة ما إذا سمع الطفل هذا النوع من الكلمات فإنه يعيدها هو الآخر، لذلك تنصح المعلمة الأطفال أنهم في حالة ما إذا سمعوا كلاما بذيئا فلا يجب أن يعيدوه، أما الحفاظ على الممتلكات فيرى المبحوثون أن تواجده يكون أقل ضمن الآداب التي تنقلها المعلمة للطفل وذلك بنسبة 05% فقط من مجموع الإجابات وذلك لأنّ الطفل – في الغالب- ليس هو المسؤول عن تخريب الممتلكات العامة وإنما هم الشباب الأكبر سنا والبالغون، فالطفل في نظر المبحوثين صغير جدا على هذه الأعمال الكبيرة.

جدول رقم 21: يوضح أهم الآداب التي تنقلها المعلمة لطفل الروضة (من 4-5 سنوات) والتي يحتاجها للتعامل داخل الروضة

افراد العينه / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
عدم التشاجر واللعب بلطف	02	03	02	02	01	02	01	01	01	03	18	27
المشاركة والتعاون	02	02	01	02	02	01	02	01	01	01	15	22
استخدام سلوك مؤدب في التعامل	02	02	02	02	02	01	-	01	-	02	14	21
عدم قول الكلام البذيء	01	02	02	01	01	02	-	01	-	01	11	17
عدم السخرية من بعضهم البعض	01	01	03	01	-	-	01	-	01	01	09	13
المجموع	08	10	10	08	06	06	04	04	03	08	67	100

*تبيّن نتائج الجدول أنّ المبحوثين في رياض الأطفال العشرة يرون أن أكثر الآداب التي تركز المعلمة على نقلها لطفل الروضة من 4-5 سنوات تتمثل في نهيه عن التشاجر وتوجيهه نحو اللعب بلطف وذلك بنسبة 27% من مجموع الإجابات هذا لأنّ الطفل في احتكاك دائم مع زملائه داخل الروضة ذلك الاحتكاك يمكن أن يولد بعض الشجار خاصة أثناء اللعب ، والمعلمة لها دور في الحد من تلك الشجارات بتدخلاتها المستمرة وتوجيهها للأطفال للعب بهدوء وبلطف مع بعضهم البعض، ثم تقوم المعلمة حسب رأي المبحوثين بتوجيه الأطفال نحو المشاركة والتعاون مع بعضهم البعض، وكذلك استخدام سلوكات مؤدبة في التعامل وذلك بنسبة متقاربة 22% و21% على التوالي، حيث تطلب المعلمة من الأطفال من 4-5 سنوات مشاركة بعضهم البعض في الألعاب والأشغال اليدوية وأثناء اللمجة (مشاركة الطعام) والتعاون فيما بينهم على إتمام بعض الأشغال، وهذا بالفعل ما وجدناه أثناء قيامنا بعملية الملاحظة التي تمت في رياض الأطفال فالمعلمة تحرص كل الحرص على أن يستخدم الأطفال الآداب التي تعلموها ويتصرفون بطرق مؤدبة في التعامل مع بعضهم البعض ومع معلمتهم ومثال ذلك إلقاء السلام واستخدام عبارات الشكر ... والمعلمة تبدأ بنفسها أولا فنجدها تستخدم هذه العبارات مع الأطفال وبعدها تطلب منهم استخدامها، كما تقوم المعلمة بتنبيه الطفل من 4-5 سنوات لعدم قول الكلام البذيء وذلك بنسبة 17% من إجابات المبحوثين فتعويد المعلمة للطفل على نمط معين من الكلام يجعله يترسخ عنده ويصبح ضمن ثقافة العامة، فهي القدوة الأولى للطفل من خلال العبارات التي تستخدمها و من خلال مراقبتها لكل الكلمات التي يتلفظ بها الأطفال وتصويبها كلما تطلب الأمر، لذلك لا

نجد هذه الظاهرة منتشرة كثيرا بين الأطفال داخل الروضة، وفي الأخير يرى المستجوبون في رياض الأطفال أن المعلمة تنقل للطفل أدب عدم السخرية من الصديق وذلك بنسبة 13% من مجموع الإجابات، ولعل ترك هذا الأمر في الأخير لأنّه نادر الحدوث وذلك لأنّ الأطفال من 4-5 سنوات يكونون في مستوى عمري واحد ولهم قدرات عقلية متقاربة ومستوى اقتصادي متكافئ، فالمعلمة نادرا ما تنبه الأطفال لهذه الأفعال لأنّها نادرا ما تحدث، والملاحظ في الأخير من خلال الجدول رقم 21 ، هو التقارب بين النسب لمجموع الآداب التي تم ذكرها في كل رياض الأطفال وذلك نظرا لأهمية هذه الآداب مجتمعة ومنه أهمية الدور الذي تقوم به المعلمة.

جدول رقم 22: يوضح التصرف الذي يفضله أفراد العينة عند تقديم أداة معينة للطفل وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
تعريف الطفل بطريقة استخدام الأداة	02	03	-	02	03	02	02	02	-	03	19	51
ترك لطفل يكتشف الطريقة لوحده	02	-	03	02	-	02	02	02	02	03	18	49
المجموع	04	03	03	04	03	04	04	04	02	06	37	100

*يبين الجدول رقم22 أن المشرفين على الطفل من 4-5 سنوات في مجموع رياض الأطفال لديهم وعي كبير ومعرفة بالطرق المناسبة للتعلم، وهذا ما أكدته النسب المئوية المتقاربة للسؤال الذي طرحناه عن طريقة التصرف التي يفضلونها عند تقديم المعلمة لأداة معينة للطفل حيث يفضل المبحوثون تعريف الطفل بطريقة استخدام الأداة بنسبة 51% من الإجابات وتركه يكتشف الطريقة لوحده بنسبة 49 % من مجموع الإجابات، وهذه النسب ليست تناقضا بل إن المبحوثين بإجاباتهم عن الخيارين في وقت واحد يؤكدون أن التصرف قد يأخذ الصورتين وذلك حسب طبيعة الأداة، ففي بعض المواقف يجب على المعلمة التدخل وتعريف الطفل بطريقة استخدام أداة معينة مثلا عند تحضير بعض الأطباق حيث تكون هناك أدوات خطيرة، وأثناء الأشغال اليدوية (استخدام المقص) وكذلك أثناء العمل على جهاز الكمبيوتر ، وفي نفس الوقت يمكن للمعلمة أن تترك الطفل يكتشف طريقة العمل بأداة ما بمفرده مثلا في حالات الرسم (القلم، الألوان)، الألعاب التركيبية، فالمعلمة واعية كل الوعي بطرق التعلم المناسبة للطفل فقد تضيف شيئا في ثقافته وبطريقة قصدية وقد تتركه ينمي ثقافته بمفرده.

جدول رقم 23: يوضح دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نقل المفاهيم الدينية	02	01	03	02	03	02	02	01	01	03	20	20
التعويد على النظام	01	01	02	02	02	01	01	01	-	02	13	13
التعويد على النظافة	01	02	02	02	03	02	01	-	01	03	17	17

نقل آداب التعامل داخل الأسرة	01	02	01	02	03	02	01	01	02	01	16	16
نقل آداب التعامل في الحي والشارع	02	02	-	02	02	02	-	-	-	03	13	13
نقل آداب التعامل داخل الصف	01	02	01	01	02	02	-	-	-	02	11	11
تنمية اللغة	-	01	01	02	02	01	-	-	-	03	11	10
المجموع	08	11	10	13	17	12	05	03	03	18	100	100

*يتضح من خلال الجدول أن كل رياض الأطفال يقرون بدور المعلمة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات وهذا ما جاء في نتائج الجداول السابقة وأكده الجدول رقم23، ومن أكثر العبارات تكرارا عند المبحوثين هي نقل المفاهيم الدينية وذلك بنسبة 20% من مجموع الإجابات ،حيث نجد الأطفال من 4-5 سنوات يحفظون الكثير من السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة، ويرددون الكثير من الأدعية والآداب الإسلامية وهذا راجع للدور الكبير الذي تقوم به المعلمة في ترسيخ هذه المفاهيم الدينية عند الطفل ، كما يتمثل دورها حسب المبحوثين في تعويد الطفل على النظافة وذلك بنسبة 17% من جموع الإجابات، ونقل آداب التعامل داخل الأسرة بنسبة 16% من مجموع الإجابات، فالنظافة تنقلها المعلمة من خلال مظهرها وترتيب ملابسها ونظافتها، وتركيزها الدائم على أن يحمل الأطفال هذه الثقافة من خلال توجيههم ونصحهم وقبل كل شيء تقديم أفضل نموذج وقدوة، وللمعلمة دور في تنمية ثقافة التعامل داخل الأسرة، سواء مع الوالدين أو الإخوة والآداب العامة التي يجب أن يلتزم بها الطفل من 4-5 سنوات عندما يكون في بيته، وجاء دور المعلمة في نقل ثقافة النظام وآداب التعامل في الحي والشارع بنسب متساوية 13% لكل نوع من الثقافة، ثم ذكر المبحوثون دور المعلمة في نقل آداب التعامل داخل الصف وتنمية اللغة عند الطفل وذلك بنسبة 11% لكل عبارة من مجموع الإجابات، فكل ما تقوم به المعلمة من أفعال وما تقوله من أقوال يدخل في تشكيل ثقافة الطفل، سواء كان ذلك بطريقة قصدية أو غير قصدية وهو ما أكدته النسب المتقاربة لكل العبارات التي قالها المبحوثون حول دور المعلمة في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات، وذلك لأنّ المعلمة هي القدوة بالنسبة للطفل.

المحور الثاني : دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات

الجدول رقم 24: يوضح الأنّشطة الأكثر مناسبة لطفل الروضة من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نشاط اللعب الحر	01	02	01	01	01	01	01	01	-	02	11	17
نشاط الأشغال اليدوية	02	02	01	02	03	02	02	01	01	02	18	28
نشاط الرسم الحر والتلوين	01	02	02	01	03	02	02	01	01	03	18	28
نشاط الأنّاشيد	-	-	01	-	01	-	-	02	02	03	09	14

نشاط الرياضة	01	02	-	02	-	-	-	-	1	02	08	13
المجموع	05	08	05	06	08	05	05	05	05	12	64	100

*يبين الجدول أن أكثر الأنّشطة التي يراها المبحوثون مناسبة لطفل الروضة من 4-5 سنوات هما نشاطي الأشغال اليدوية والرسم الحر والتلوين وذلك بنسبة 28% من مجموع الإجابات ولكل نشاط، أي بمجموع 56%، وذلك لأنّ النشاطين هما من نفس النوع تقريبا، وهذه الإجابة نرجعها -كما جاء في الجانب النظري- لحبّ الطفل للاستكشاف خاصة في هذا العمر ، كما أن الطفل يستمتع بكل ما هو مادي وملموس، خاصة الأدوات التي توفرها الروضة أثناء نشاط الأشغال اليدوية والرسم والتلوين وهذا بالفعل ما أكدته نتائج الملاحظة التي قمنا بها حيث وجدنا أن الأطفال من 4-5 سنوات يحسون بمتعة كبيرة وهم يجلسون في طاولة الأشغال ويصنعون الأشكال والنماذج المختلفة بالورق والعجينة والخشب حتى أننا نجدهم يبدعون في بعض الأحيان بإضافة بعض الألوان والأشكال على أعمالهم، و الإجابة التي أوردها المبحوثون في كل روضة تبيّن مدى إدراك هؤلاء لنفسية الطفل وللأنّشطة التي قد تتناسب مع قدراته العقلية والحركية، والتي يمكن أن تؤثر في ثقافته في نفس الوقت، أما ثاني الأنّشطة التي تراها المعلمات والمديرين مناسبة للطفل من 4-5 سنوات هو نشاط اللعب الحر بنسبة 17% من مجموع الإجابات وفيه يجد الطفل المجال لكي يتحرك ويفعل ما يريد دون أي ضوابط وقيود أو قوانين (كما في اللعب النظامي) ومتعة أكبر وفرصة أكثر للتعلم لأنّ كل ما سيقوم به سيكون نتيجة لتجاربه الخاصة، هذا ويأتي نشاطي الأنّاشيد والرياضة في المركز الموالي من إجابات المبحوثين بنسب متقاربة بين 13و 14% وهذا ليس لقلة أهمية العبارتين ولكن لأنّهما أقل أهمية مقارنة بالأنّشطة الأخرى هذا ونشاط الرياضة عادة لا يكون نشاطا منفردا في كل رياض الأطفال بل يدخل ضمن نشاط اللعب الحر إلا في بعض الرياض التي تقدمه كنشاط مستقل وهناك من رياض الأطفال من يقدمونه في قاعة خاصة بالرياضة ورفقة مدرب رياضي خاص كما رأينا من خلال الملاحظة في الروضة رقم (10).

جدول رقم 25: يوضح إمكانية استيعاب الطفل للأنّشطة المسطرة من عدمه وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة		الروضة										المجموع	
		01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نعم		-	03	02	-	03	-	-	02	-	-	10	30
لا	الرياضيات	02	-	01	02	-	01	02	-	02	02	12	37
	الكتابة والخط	01	-	-	01	-	02	02	-	02	03	11	33
المجموع		03	03	03	03	03	03	04	02	04	05	33	100

*يتضح من خلال الجدول أن 42% من المبحوثين يرون أن الطفل لا يجد صعوبة في استيعاب المعلومات التي تنقلها الروضة عن طريق الأنّشطة المسطرة وهذا ما مثلته نسبة 30% من إجابات المبحوثين، فيما يرى 58% منهم أن الطفل يجد صعوبة في فهم واستيعاب الأنّشطة المسطرة، وتتمثل هذه الأنّشطة حسبهم في نشاط الرياضيات (ما قبل الرياضيات) بنسبة 37% من مجموع الإجابات وبنسبة 52% من مجموع الإجابات للذين أجابوا بـ"لا"

وذلك راجع لأنّ الطفل في هذه المرحلة هو في بداية التعرف على الأعداد الذي يربطها دائما بأشياء ملموسة والمعلمات -حسب ما لاحظناه- يقمن بإعطاء عمليات حسابية ويطلبن من الطفل حلها، وعدم قدرته على ذلك جعلهن يقلن أنه يجد صعوبة في هذا النشاط ولكن يجب معرفة أن عدم قدرة الطفل على حل هذه العلميات أمر طبيعي لأنّ القدرات العقلية للأطفال – حتى في مرحلة عمرية واحدة- تختلف من طفل لآخر (الذكاء)، هذا وقدرة الطفل من 4-5 سنوات على إقامة العلاقات بين الأرقام ليست مكتملة فالعمليات الحسابية المجردة (الجمع، الطرح، الضرب) مهما كانت بسيطة فهي صعبة عند الطفل لأنّ قدرته على التجريد ضعيفة جدا ولكن إن كانت هذه العمليات مرفوقة بأشياء مادية وملموسة (الخشيب، القريصات، أصابع اليد...) فإنها تكون أسهل للطفل، وثاني صعوبة يجدها الطفل هي في نشاط الخط والكتابة وذلك بنسبة 48% من الذين أجابوا بـ"لا" وبنسبة 33% من مجموع الإجابات كلها، وهذا أيضا يمكن تفسيره بعدم اكتمال القدرة عند الطفل – في هذا العمر- على التحكم الجيد في حركات العضلات (عضلات اليد) فالطفل في هذه المرحلة هو يتعلم كيف يتحكم في أصابعه والطريقة المناسبة لمسك القلم، ومع مرور الوقت وفي السنوات اللاحقة حتى 7 سنوات تصبح قدرته على التحكم في عضلاته أفضل بكثير.

جدول رقم 26 : يوضح إمكانية الطفل من 4-5 سنوات استيعاب بعض المعلومات العلمية (علوم طبيعية، فيزياء، علم الأحياء...) من عدمه وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة		الروضة										المجموع	
		01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نعم		-	03	-	02	03	-	-	02	-	-	10	32
لا	لأنّه صغير السن	02	-	03	-	-	-	02	-	02	03	12	39
	لعدم قدرته على التركيز	02	-	03	-	-	-	-	-	02	-	07	23
	عدم توفر الوسائل المخصصة لهذه الأنّشطة	-	-	-	-	-	02	-	-	-	-	02	06
المجموع		04	03	06	02	03	02	02	02	04	03	31	100

*يبين الجدول أن 32% من إجابات المبحوثين ترى بأن الطفل من 4-5 سنوات بإمكانه استيعاب بعض المعلومات العلمية (فيزياء، علم الأحياء، فلك...) شرط أن تبسّط لتناسب قدراته العقلية، أما ما تبقى من المبحوثين أي نسبة 58% منهم يرون أن الطفل لا يمكنه استيعاب المعلومات العلمية في مجال (الفيزياء، علم الأحياء، الفلك...) وقد أرجعوا سبب ذلك

لصغر سن الطفل وذلك بنسبة 39% من إجاباتهم ، كما أرجعوا ذلك لعدم فهم الطفل لهذا النوع من المعلومات العلمية لعدم قدرته على التركيز وذلك بنسبة 23% من إجاباتهم، هذا وأرجع البعض الآخر السبب بعدم توفر الوسائل المخصصة لهذه الأنّشطة وذلك بنسبة 06% من إجابات المبحوثين ولكن الإجـابات التي قالت بأن الطفل لا يمكنه استيعاب ذلك النـوع من المعلومات هي عكس ما جاء في الجانب النظري ، حيث يرى العلمـاء أنه بإمكاننا تقديم معلـومات علمية للطفل من 4-5 سنوات – أو طفل الروضة بصفة عامة- وهذا ليس معناه أننا سنقدم معلومات في الفلك والفيزياء وعلم الأحياء كما يتعلمها الكبار أو المتخصصون – طبعا لا- ولكن يمكن تبسيط هذه المعلومات حسب القدرات العقلية للطفل في الروضة، فمثلا يمكن للمعلمة استغلال حديقة الروضة بالتقاط بعض أوراق الأشجار والقيام بعملية تجفيفها لإعطاء فكرة للطفل عن أنواعها، كما تشرح له بطريقة مبسطة دور الشجرة وأهميتها في حياتنا، كما يمكن للأطفال التقاط بعض الحشرات للتعرف على مكونات أجسادها ووظائفها، و استغلال حدوث بعض الظواهر (تساقط الثلج، الأمطار، البرد، هبوب الرياح) لإعطاء شرح مبسط عنها وعن كيفية حدوثها، ويمكن للمعلمة أن تطلب من الأطفال مثلا أن يحملوا حبّات البرد أو كرة من الثلج في أيديهم، فيلاحظ الأطفال أنها تذوب فتسألهم عن السبب وتسمع إجاباتهم المختلفة ثم تقدم لهم درسا بسيطا عن تجمد المواد وذوبانها ، وغيرها من الأمثلة التي لا تحتاج إلى وسائل كثيرة فالطبيعة يمكن أن تكون أحسن مختبر لقيام الطفل بتجارب عديدة وتمكنه من معرفة الكثير من المعلومات في عدة مجالات خاصة العلمية منها.

جدول رقم 27: يوضح بعض الأنّشطة التي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بالتجريب

وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
تحضير بعض المأكولات	-	-	03	-	-	-	-	02	02	-	07	15
غرس النباتات	-	03	03	-	-	-	-	02	-	03	11	23
الأشغال اليدوية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	51
السياقة	-	-	03	-	-	-	-	-	-	02	05	11
المجموع	02	06	12	02	03	02	02	06	04	08	47	100

*يتضح من خلال الجدول أن الأنّشطة التي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بالتجريب هي : تحضير بعض المأكولات، غرس النباتات، الأشغال اليدوية، السياقة، وقد حصل نشاط الأشغال اليدوية على أكبر النسب من إجابات المبحوثين بنسبة 51% من مجموع الإجابات هذا لأنّه النشاط الأسهل بالنسبة للطفل فيقوم فيه بعمل بعض الأشكال والنماذج بالورق الملون والعجينة والخشب وهو لا يتطلب مهارات معقدة، كما أن الأدوات التي يتطلبها نشاط الأشغال اليدوية متوفرة في الروضة وفي كل وقت، وكلما احتاجها الطفل يجدها ، هذا وتقوم الروضة بنقل ثقافة غرس النبات وهي من الأنّشطة التي تتطلب من الطفل القيام بها بنفسه وقد احتل هذا النشاط المركز الثاني في إجابات المبحوثين بنسبة 23% وهي

نسبة منخفضة بالنسبة للأولى وهذا لأنّ غرس الأشجار يكون في أكثر الأحيان عند دخول الأطفال للروضة في الأشهر الأولى أو أثناء فصل الربيع وباقي الأشهر تكون لأنّتظار نمو هذه النباتات، لذلك فهذا النشاط لا يكون كل يوم كما النشاط الأول، و غرس النباتات يعلم الطفل ثقافة الاهتمام بها والحفاظ عليها، كما يمكن الطفل من ملاحظة مراحل نموها وأخذ بعض المعلومات عن كل مرحلة ، أما عن تحضير بعض المأكولات فقد صادف أثناء قيامنا بعملية الملاحظة قيام الأطفال بتحضير طبق حلوى رفقة معلمتهم وهذا في الروضة (03)، هذه العملية من شأنها أن تنمي ثقافة الطفل من حيث تعريفه ببعض المواد المنزلية: الطحين، البيض، السكر، الزبدة...، وبكيفية التعامل معها، كما حضرنا في روضة أخرى رقم(10) تحضير الأطفال لسلطة الفواكه، التي تم تقديمها لهم بعد وجبة الغداء وكم كانت فرحة الأطفال كبيرة بها لأنّها من صنع أيديهم، ولأنّ هذا النوع من الأنّشطة يتم – حسب أفراد العينة- كلما سمحت الظروف (المادية خاصة) بذلك، ولهذا فقد جاء في المركز الثالث من الأنّشطة التي يقوم بها الطفل بعملية التجريب وذلك بنسبة 15% من مجموع الإجابات، هذا ويقوم الأطفال في بعض الرياض – الروضة (03) والروضة (10)- بتعلم السياقة بالمركبات والدراجات الصغيرة وهذا بنسبة 11% من مجموع الإجابات، وهذا النوع من النشاط هو الآخر يكون لمدة معينة فقط لأنّه بعد إتقان الطفل لطريقة السياقة فإن دور الروضة يتوقف- من حيث تقديم الدروس- وقيام الطفل بعملية السياقة من شأنها تثقيفه مروريا وبطريقة علمية، والثقافة التي يتحصل عليها الطفل – من هذا النشاط- والتي تناسب سنه تتمثل في: إشارات المرور ومعناها، ممر الراجلين واستخداماته، احترام المارة في الطريق عندما يكون الطفل راكبا لدراجته...إلخ.

جدول رقم 28: يوضح الأنّشطة التي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بعملية الملاحظة

وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الخط والكتابة	02	-	03	-	-	01	02	0	01	03	14	24
الرسم والتلوين	01	03	03	-	-	-	02	2	-	01	12	20
التعبير الشفهي	01	01	-	-	03	02	01	02	01	03	12	20
التمييز بين الألوان	02	03	02	02	-	-	-	-	02	-	11	18
التمييز بين الأشكال	02	03	02	02	-	-	-	-	02	-	11	18
المجموع	08	10	10	04	03	03	05	04	06	07	60	100

*يبين الجدول الأنّشطة التي أوردها المبحوثون والتي تتطلب من الطفل القيام بعملية الملاحظة وإجابات أفراد العينة تبيّن أنهم مدركون للهدف من الأنّشطة المقدمة في الروضة، ومن بين هذه الأنّشطة نجد نشاط الخط والكتابة الذي تمثله نسبة 24% من مجموع الإجابات وهو النشاط الذي نجده في أغلب رياض الأطفال حيث يقوم فيه الطفل بملاحظة طريقة كتابة الحروف أو الكلمات ويحاول تقليدها إما دون مساعدة أو بمساعدة الخطوط والنقاط التي يتبعها، كما ذكر المبحوثون نشاط الرسم والتلوين والتعبير الشفهي وهي فعلا أنشطة تتطلب الملاحظة حيث يرى الطفل أشكالا ويقوم برسمها (كأشكال الفواكه وبعض الحيوانات) أو

تلوينها، أما الملاحظة في نشاط التعبير الشفهي فتتم بتعليق المعلمة لصور ذات حجم كبير – مخصصة لهذا النشاط- ويطلب من الطفل وصف ما فيها والتعبير عنه وهذا من شأنه – إضافة إلى تقوية الملاحظة- زيادة وتنمية اللغة والتركيز عند الطفل، كما تقوم الروضة بتقديم بعض الأنّشطة بشكل ألعاب الهدف منها تمكينه من التمييز بين الأشكال والألوان- إضافة لتقوية الملاحظة- ، وأثناء قيامنا بالملاحظة شاهدنا كيف تتم هذه الأنّشطة فيطلب من الطفل وضع الأشكال المتشابهة و التي لها نفس اللون في دائرة، أو أن يقوم أحد الأطفال بارتداء ملابس معينة ثم يختفي ليغير شيئا بسيطا في شكله وملابسه ثم يعود للظهور ويطلب من الأطفال إيجاد الاختلاف بين صورة الطفل- قبل وبعد- ، فالأنّشطة كلها التي ذكرها المستجوبون تزيد من قوة الملاحظة عند الطفل وتجعل المعلومات التي -يأخذها وتدخل في تشكيل ثقافته- أكثر واقعية ومنه أكثر ثباتا في عقله.

جدول رقم 29 : يوضح دور أنشطة التربية الإسلامية بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك

حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
تحفيظ القرآن	02	03	03	02	03	02	02	02	0	03	24	25
التعريف بالله سبحانه وتعالى	-	01	03	-	03	-	-	-	2	02	11	11
تحفيظ الأحاديث النبوية	-	02	03	02	03	-	-	-	02	02	14	14
التعريف بالرسول – صلى الله عليه وسلم-	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	25
تعلم الآداب الإسلامية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	25
المجموع	06	12	15	08	15	06	06	06	10	13	97	100

*يتضح من خلال الجدول أن للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل الإسلامية وذلك من خلال النشاط المبرمج وهو نشاط التربية الإسلامية الذي له دور كبير-حسب إجابات المبحوثين-في تحفيظ القرآن وتحفيظ الأحاديث وتعليم الآداب الإسلامية وذلك بنسبة 25% لكل واحدة من الإجابات أي بمجموع 75% من مجموع الأدوار التي يقوم بها هذا النشاط وذلك لأنّ هذا الدور مشترك بين كل رياض الأطفال كما يبينه الجدول أعلاه فجميع رياض الأطفال تحرص على أن يكون الطفل من 4-5 سنوات حافظا لبعض السور القرآنية التي تتمثل في : سورة الفاتحة، سورة الناس، سورة الفلق، سورة الإخلاص، المسد، النصر، الكافرون، الكوثر، الماعون ، قريش، الفيل، الهمزة، ويكون تحفيظ هذه السور على مراحل فقد تستغرق السورة الواحدة 4 حصص وقد لا تستغرق حصة واحدة، وذلك حسب طول السورة أو قصرها كذلك صعوبة أو سهولة الألفاظ المستخدمة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات هذا ولنشاط التربية الإسلامية دور في حفظ الطفل لبعض الأحاديث النبوية الشريفة التي تتناول مواضيع مهمة مثل: الأخوة، الجار، حفظ الأمانة، الصدق، التصدق...الخ، أما الآداب الإسلامية التي تشكل ثقافة الطفل فتتمثل في : التسمية، ألفاظ الشكر، ألفاظ الحمد عند الأكل والشرب وعند العطس، آداب التحية، التيمن، طاعة الوالـدين، احترام الآخرين، صلة

الرحم، رد السلام، الرفق بالحيوان، قول إن شاء الله، وهذه الآداب مهمة جدا في زيادة ثقافة الطفل الإسلامية، وتقوم الروضة عن طريق نشاط التربية الإسلامية بالتعريف بالله- سبحانه وتعالى- وبالرسول -صلى الله عليه وسلم- حيث نجد الطفل من 4-5 سنوات يعرّف بعض المعلومات عن: مولده –عليه الصلاة والسلام- واسم أمه وأبيه، ونشأته، ورضاعته، وموت أبيه، ورعاية جده له، واشتغاله بالتجارة، وتعبده في غار حراء، ونزول الوحي عليه، وهجرته- عليه الصلاة والسلام- ومن الجيد أن يكون الطفل عارفا بهذه المعلومات منذ صغره، لأنّ التعليم في الصغر كالنقش على الحجر، وهذه الثقافة الإسلامية هي بداية تعرف الطفل على دينه –الإسلام-.

جدول رقم 30: يوضح دور أنشطة التربية الفنية والجمالية بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك

حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضـــة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الترفيه عن الطفل	02	03	03	02	02	02	02	02	02	03	23	37
تعريف الطفل بوظائف الأدوات التي يستعملها	-	-	03	-	-	-	-	01	-	-	04	06
كشف أعمال فنية بسيطة للأطفال	-	-	-	02	01	-	-	-	02	03	08	13
إكساب تقنيات استخدام الجسم واليد	02	01	03	01	02	02	02	02	-	01	16	26
نقل معلومات مختلفة (مواضيع الأنّاشيد)	01	-	02	02	-	02	02	02	-	-	11	18
المجموع	05	04	11	07	05	06	06	07	04	07	62	100

*يبين الجدول أن لنشاط التربية الفنية والجمالية دور كبير بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وقد رأى مجموع المستجوبين أن الدور الذي يمكن أن يلعبه هذا النشاط يتمثل في الترفيه عن الطفل وذلك بنسبة 37% من مجموع الإجابات، وهذا بالفعل هو الهدف الأول لهذا النشاط فقد وضع للترفيه عن الأطفال وخلق جو من المتعة في نفوسهم لأنّ هذا النشاط يتضمن الرسم، النشيد، الأشغال اليدوية، وهي نشاطات سبق ورأينا في الجداول السابقة أنها من الأنّشطة التي يفضلها الطفل، هذا ويقوم نشاط التربية الفنية والجمالية بإكساب الطفل تقنيات استخدام الجسم واليد وذلك بنسبة 26% حسب إجابات المبحوثين في كل رياض الأطفال، فالطفل بقيامه بالرسم وعمليات تركيب الألعاب وعملية القص واللصق والجلوس على الطاولة وإمساك الأقلام والألوان والريشة والمقص وكل الأدوات الأخرى، هذه الأفعال كلها عبارة عن تقنيات لها طريقة معينة وصحيحة للقيام بها يجب أن يتعلمها الطفل، والروضة تقوم بهذه المهمة ومنه تمكن الطفل من 4-5 سنوات التحكم في يديه وفي كل أعضاء جسمه الخارجية التي يستخدمها أثناء الأنّشطة المختلفة التي سبق ذكرها، ولنشاط التربية الفنية والجمالية حسب المبحوثين دور في نقل الموضوعات المختلفة للطفل وهذا يكون أكثر في مواضيع الأنّشاد التي تبرمج للأطفال ومن هذه المواضيع نجد: نشيد أعضاء جسمي، نشيد عيد

ميلادي، أرجوحتي، نشيد علامات المرور، نشيد في سوق حينا، أحافظ على أسناني، طيارتي، حيواناتي الأليفة، على شاطئ البحر، وهي كلها أناشيد تنقل ثقافة مختلفة للطفل، فنجده من خلالها يتعرف على أعضاء جسمه وعلى عالم الموصلات، وعالم الحيوانات، والمعلومات الصحية، ومعلومات عن التغذية، والتربية المرورية، والتعرف على الأعياد والمناسبات، هذا ونشاط التربية الفنية والجمالية هو فرصة كبيرة للكشف عن المواهب الصغيرة في الكثير من المجالات (الرسم، الغناء، المسرح) وهو ما عبرت عنه النسبة المئوية 13% من إجابات المبحوثين وهي نسبة قليلة مقارنة بالنسب الأخرى-رغم أهمية هذا الدور- وربما يرجع هذا لأنّ الاهتمام بالمواهب الصغيرة ما زال ضعيفا في رياض الأطفال وحتى في المراحل العمرية الأخرى- الأكبر- فالمعلمة يصادفها الكثير من الأطفال المتميزين في مجالات عدة لكن اهتمامها بهم يكون ضعيفا، هذا لا يقلل من أهمية الدور الذي تلعبه الروضة، ولعل أبسط صور الاهتمام التي نراها في الروضة هو تعليق أعمال الأطفال في الحائط ، ويأتي في آخر الأدوار التي يقوم بها نشاط التربية الفنية والجمالية، التعريف بوظائف الأدوات التي يستعملها الأطفال في هذا النشاط وذلك بنسبة 06% من إجابات المبحوثين، لأنّ التركيز على هذا الأمر يكون أقل فالطفل –عادة- يكتشف وظيفة كل أداة بمفرده وهذا مع مرور الوقت ومع تكرار العمل بتلك الأداة.

جدول رقم 31: يوضح دور أنشطة التعبير والتواصل الشفهي بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات

وذلك حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%

تنمية اللغة	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	34
تقوية الملاحظة	01	01	03	-	03	02	-	02	01	03	16	23
زيادة القدرة على التصنيف	-	-	--	02	01	-	02	-	02	01	08	11
إكساب الطفل القدرة على التحكم البصري والحركي	02	-	-	-	02	-		01	-	-	05	07
نقل المعلومات المتنوعة	02	02	03	02	02	02	-	-	02	03	18	25
المجموع	07	06	09	06	11	06	04	05	07	10	71	100

*من خلال الجدول يتضح أن 34% من إجابات المبحوثين حول دور أنشطة التعبير والتواصل الشفهي بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات تقر بأنها تقوم بتنمية اللغة عند الأطفال في الروضة، حيث ينطلق الأطفال في الكلام بعد رؤية الصور التي تعلق أمامهم، ونجدهم يصفون كل ما فيها مطلقين بذلك العنان لأفكارهم التي تتجسد في شكل عبارات وكلمات مختلفة، فرؤية الصورة تشجع الطفل على الكلام، وبما أن الأطفال يتقنون اللغة المتداولة في مجتمعهم فإن لنشاط التعبير والتواصل الشفهي دور في تطوير لغتهم وجعلها مفهومة أكثر، وهو بداية اكتشافه للغة الأم (العربية) من خلال تسميته لبعض الأشياء بأسمائها باللغة العربية الفصحى، كما يرى المبحوثون أن لنشاط التعبير دور في نقل المعلومات المختلفة للطفل وهو ما عبرت عنه

نسبة 25% من مجموع الإجابات، هذه المعلومات التي من شأنها زيادة ثقافة الطفل في مجالات مختلفة، فبعد قيامنا بعملية الملاحظة وجدنا أن مواضيع لوحات التعبير تتمثل في: التعريف بأعضاء الجسم، التعريف ببعض الأعياد والمناسبات ، لوحات عن احترام علامات المرور، لوحات عن السوق وما يحتويه ، لوحات عن المصحة ومحتوياتها، وأخرى للتعريف بوسائل الموصلات، وكذلك للتعريف بحديقة الحيوان... و كلها مواضيع لها علاقة بالحياة اليومية للطفل، وكل موضوع من مواضيع لوحات التعبير مرفوق بحكاية تحكى للأطفال لاستنتاج مجموعة من المعارف والقيم الأنّسانية والتربوية وهي ثقافة أخرى يضيفها الطفل للمعلومات التي أخذها من الأنّشطة المبرمجة، ونشاط التعبير والتواصل الشفهي يركز أساسا على عملية الملاحظة وهذا ما عبرت عنه نسبة 23% من إجابات المبحوثين، فالطفل لا يمكن أن يعبر تعبيرا جيدا عن الصورة الموجودة أمامه إلا إذا قام بملاحظتها وبدقة، وهناك بعض القدرات التي تكون موجودة من قبل عند الطفل ويقوم نشاط التعبير بزيادتها مثل قدرته على التصنيف وقدرته على التحكم في بصره وحركاته بنسبة 18% لكل من الدورين مجتمعين، فالطفل يصنف الأشكال والألوان والخطوط الموجودة في الصورة ويستطيع التحكم في بصره أكثر بتركيزه على مجال نظر واحد (الصورة) التي تعتبر نطاقا محدودا أمامه فتجعله يركز حركة جسمه في هذا النطاق الذي لا يجب الخروج عنه وبهذا نجد ثباتا في حركات الجسم (الجذع، الرأس، العينين...)

جدول رقم 32: يوضح دور أنشطة التحضير للقراءة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب

كل روضة

أفراد	الروضة											المجموع

العينة فئات الأجوبة	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
التعرف على الصور وما يقابلها من كلمات مكتوبة	02	01	-	-	02	-	01	-	01	01	08	16
تقوية الملاحظة	02	-	03	-	-	01	02	02	01	03	14	28
تقوية القدرة على الربط بين الأشياء	-	02	01	02	03	02	-	-	02	02	14	28
بداية القدرة على القراءة	02	03	03	01	-	01	01	02	-	01	14	28
المجموع	06	06	07	03	05	04	04	04	04	07	50	100

*يتبيّن من خلال الجدول أن مجموع المبحوثين في العينة المكونة من 10 رياض للأطفال يرون أن دور أنشطة التحضير للقراءة الموجهة للطفل من 4-5 سنوات هو تقوية بعض القدرات كالملاحظة والربط بين الأشياء، إضافة على أنها بداية للطفل من أجل القراءة ، وهذه الأدوار كلها لها نفس الأهمية عند أغلب المبحوثين وهذا ما عبرت عنه نسبة 28% لكل دور، أي بمجموع 84% للأدوار الثلاث مجتمعة، فالدور الأول لنشاط التحضير للقراءة هو ظاهر من اسمه، فهو بداية الطفل ومدخله للقراءة، وفي هذه المرحلة يقوم بقراءة بعض الكلمات بعد التعرف عليها بالصور ولكن في مرحلة لاحقة يستطيع قراءة الكلمة دون وجود الصورة، وهنا يأتي الدور الثاني وهو تقوية القدرة على الربط، ففي فعل القراءة يقوم الطفل بعدة أشياء: حيث يوضع أمامه مجموعة من الصور وما يقابلها من بطاقات للقراءة ويطلب منه الربط بين كل صورة وما يقابلها من البطاقة وبتعوده على هذه العملية يصبح الربط يحدث في عقله دون الحاجة لرؤية الصورة أمامه، كما يقوم نشاط التحضير للقراءة بتقوية الملاحظة وذلك من التركيز الذي يقوم به الطفل للتعرف على الأشياء وتسميتها، ومن خلال ملاحظاتنا الميدانية وجدنا أن المعلمة – أثناء هذا النشاط- تعرض صورة " الطائرة" مثلا وتطلب من الطفل ملاحظتها بإمعان، ثم تعرض الصورة الثانية لنفس الشيء وتطلب منه تحديد الفوارق بين الصورتين وهذا النشاط يعتمد على قوة الملاحظة، ويرى المبحوثون أنّ نشاط القراءة يمكّن الطفل من التعرّف على الصورة وما يقابلها من كلمات وذلك بنسبة 16% من مجموع إجاباتهم، ونحن نعتقد أن هذا الدور هو نفسه يضم الأدوار الأخرى من تقوية القدرة على الربط وبداية القدرة على القراءة، وما يمكن أن نقوله على هذه الأدوار هو أنها تمس القدرات العقلية للطفل أكثر من أي شيء آخر، ومن حيث تأثيرها في ثقافة الطفل فهي تزيد من معلوماته عن أسماء بعض الأشياء التي لم يكن يعرّف أسماءها كبعض الأجهزة والأدوات المنزلية وبعض الحيوانات... الخ، وهذا ما يمكنّه من التعرف أكثر على محيطه البشري والمادي.

جدول رقم 33: دور أنشطة التّخطيط والكتابة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل

روضة

أفراد العينة فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%

التعريف بأنواع الخطوط	01	02	02	01	01	02	03	02	02	02	01	39
تقوية الملاحظة	02	-	03	-	-	01	-	02	01	03	02	34
التعريف باستخدام أجزاء الجسم	-	-	02	01	02	-	-	-	01	02	03	17
تطوير معارف الطفل	-	01	01	-	-	-	-	-	02	-	04	10
المجموع	03	03	08	03	03	03	05	03	03	07	41	100

* يتضح من خلال الجدول أن 39% من إجابات المبحوثين عن دور أنشطة التّخطيط والكتابة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات، هو التعريف بأنواع الخطوط، وذلك لأنّ الطفل بكتابته لأي حرف أو كلمة هو يشكل مجموعة من الخطوط المتصلة والمنفصلة فيتعرف على الخط المستقيم، العمودي، الأفقي والمنحني، وعلى الدائرة، ونصف الدائرة ... فكلها خطوط يقوم بتعلمها كلما قام بالكتابة، و الطفل يبدأ في هذه المرحلة بدراسة الخطوط وأنواعها حتى تسهل عليه عملية الكتابة فيما بعد، إضافة إلى هذا يرى المبحوثون أن أنشطة التّخطيط والكتابة تساهم في تقوية الملاحظة وذلك بنسبة 34% من مجموع الإجابات، فحتى يكتب الطفل حرفا -أو كلمة- عليه أن يلاحظ جيدا طريقة رسمه وأنواع الخطوط المشكلة له، فيوضع الحرف أو الكلمة أمام الطفل ليتمرن عل تقليدها ويساعده في ذلك الملاحظة، كما جاء في إجابات المبحوثين أن دور أنشطة التّخطيط والكتابة تتمثل في التعريف باستخدام أجزاء الجسم وذلك بنسبة 17% من مجموع الإجابات، ورغم أنها نسبة منخفضة مقارنة بالنسب الأخرى إلا أنها تتعلق بدور مهم، قليلون فقط هم الذين ينتبهون له فالطفل من 4-5 سنوات يكتشف دور كل جزء من جسمه أثناء قيامه بعملية الكتابة فهو يكتشف الوضعيات الكثيرة التي يمكن أن تتخذها أجزاء أجسامنا من أصابع وحركات الجذع و وضعية اليد كما يمكن أن يأخذ الطفل معلومات عن الطرق الصحيحة في مسك القلم حتى تكون العضلات مرتاحة، ويتعلم الطفل -بالتالي- أن شد العضلات والضغط عليها كثيرا أثناء الكتابة قد يتسبب له بآلام في اليد ونفس الشيء بالنسبة لطريقة الجلوس ، وبهذا نكون قدمنا دروسا كثيرة حتى المتعلقة بصحة الجسم، في أنشطة التّخطيط والكتابة، هذا من شأنه أن يزيد من ثقافة الطفل ويطور معارفه وهو ما يراه بعض المبحوثين من خلال إجاباتهم الممثلة بنسبة 10% فكل كلمة يكتبها الطفل لها علاقة بعالمه الذي يعيش فيه، فهو يكتشف هذا العالم من خلال الكلمات التي يتعرف عليها أثناء نشاط التّخطيط والكتابة.

جدول رقم 34: يوضح دور أنشطة ما قبل الرياضيات بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات وذلك

حسب كل روضة

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
التعريف بالألوان	02	02	03	02	02	02	01	01	02	02	19	20
التعري ف بأنواع الخطوط	-	01	-	02	02	-	-	01	-	-	06	06
التعريف بالأعداد	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	26
التعريف بتنظيم الفضاء	01	01	02	-	02	02	-	-	01	02	11	12
التعريف بالأشكال	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	26

تنمية القدرات العقلية	01	01	01	02	01	-	-	-	02	01	09	10
المجموع	08	11	12	10	13	08	05	06	09	11	93	100

*من خلال الجدول يتضح التقارب بين بعض إجابات المبحوثين حول الدور الذي تمثله أنشطة ما قبل الرياضيات بالنسبة لطفل الروضة من 4-5 سنوات ويتمثل دورها حسبهم في التعريف بالأعداد والأشكال والألوان وذلك بنسبة 26% للدور الأول والثاني و 20% للدور الثالث، وهي الإجابات التي اتفق عليها كل رياض الأطفال- ما يبيّنه الجدول- وهذه الأهمية هي عبارة عن ثقافة يأخذها الطفل من أنشطة الروضة فبالنسبة للأعداد نجد أنّ أنشطة الروضة تعرف الطفل بالأعداد من 1-10 ويجيد كتابتها، أما الأشكال فتعرف الطفل على المربع، المثلث، المستطيل والقرص، أما الألوان المقترحة في أنشطة ما قبل الرياضيات بالنسبة لطفل من 4-5 سنوات فهي : اللون الأحمر، الأزرق، الأصفر والأخضر ، الأسود ، البني، هذا وأجاب بعض المبحوثين أن نشاط ما قبل الرياضيات يعرّف الطفل أيضا بتنظيم الأشياء في الفضاء وذلك بنسبة 12% من مجموع الإجابات، ويندرج ضمن هذا تعرف الطفل على : الكبير/ الصغير، فوق/ تحت، داخل/ خارج، طويل/ قصير، يمين/ يسار، أمام/ وراء، هذا ولأنّشطة ما قبل الرياضيات دور في تنمية القدرات العقلية عند الطفل حسب ما ذكره 9 من أفراد العينة في 7 رياض أطفال وذلك بنسبة 10% من مجموع الإجابات، هذه النسبة تبيّن أن قليلين جدا هم الذين يدركون ما لهذا النوع من الأنّشطة من أهمية، فالرياضيات تساعد الطفل على اكتساب ثقافة التفكير المنطقي ، ووضع كل شيء مكانه (الترتيب، التسلسل...) وهي قدرات مرتبطة بالعقل وكلما تعود الطفل عليها كلما زادت قدراته العقلية تطورا، هذا وجاء التعريف بأنواع الخطوط الأقل ذكرا في إجابات المبحوثين وذلك لأنّ هذا الدور لا يأخذ وقتا طويلا لكي يتعلمه الطفل ولا يحتوي على معلومات كثيرة فالخطوط لها 3 حالات فإما أن تكون مفتوحة أو نصف مغلقة أو مغلقة، ومن خلال ملاحظة الجدول نجد أن الروضة رقم (05) هي الأكثر إدراكا للأدوار التي يمكن أن يمثلها نشاط ما قبل الرياضيات.

جدول رقم 35: يوضح الرموز التي تمثل الوطن وتنقلها الأنّشطة المقدمة للطفل من 4-5 سنوات

وذلك حسب كل روضة

افراد العينه / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الأعياد الوطنية	02	02	03	02	03	02	02	02	02	03	23	27
النشيد الوطني	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	28
اسم الوطن	-	01	-	-	01	02	-	-	-	-	04	05
الشخصيات الوطنية المهمة	-	02	01	01	-	02	-	-	-	01	07	08
العلم الوطني	02	03	03	02	03	02	01	-	01	03	20	24
اللغة	01	-	-	-	02	-	02	02	-	-	07	08
المجموع	07	11	10	07	12	10	07	06	05	10	85	100

*يتضح من خلال الجدول أن كل رياض الأطفال يقرون بأن لأنّشطة الروضة دور في تعريف الطفل ببعض رموز بلاده وتتمثل هذه الرموز حسبهم في النشيد الوطني الذي ذكره كل المبحوثين في كل رياض الأطفال وتمثلت نسبة تكراره بـ 28% من مجموع الإجابات ، حيث يجب حسب المستجوبين أن يكون كل الأطفال من 4-5 سنوات يحفظون النشيد الوطني، ويخصص وقت من أوقات الأنّشطة حتى يحفظ الأطفال المقطع الأول منه، كما تعرف أنشطة الروضة بالأعياد الوطنية وهذا بنسبة 27% من إجابات المبحوثين، وتتمثل هذه الأعيـاد في عيد اندلاع الثورة، عيد الاستقلال، ذكرى 8 ماي 1945، وهنا يـأتي دور المعلمة في تعريف الأطفـال بمعاني هذه الأعياد المبرمجة في الأنّشطة وتحتفل بها رفقتهم، وهو ما وضحه الجدول الذي سبق -رقم 18- ومن شأن هذه الأعياد أن تعرف الأطفال بتاريخ الجزائر وبالبطولات التي صنعها أجدادهم هذا يزيد من ثقافة الاعتزاز بالوطن، كما يتعرف الطفل من 4-5 سنوات من خلال أنشطة الروضة على العلم الوطني وهذا ما عبرت عنه نسبة 24% من إجابات المبحوثين فيتعرف على ألوان العلم الوطني ونجده يقوم برسمه في أنشطة الرسم والأشغال اليدوية ، ويعلقه في الروضة (في الأعياد الوطنية)، وهو ما يجعل احتكاك الطفل برموز الوطن دائم و يزرع في نفسه ثقافة حبّ الراية الوطنية واحترامها بعد أن يتعود على وجودها في حياته اليومية، وجاء تعريف الأنّشطة بالشخصيات المهمة وباسم الوطن الأقل تكرارا في إجابات المبحوثين، وذلك لأنّ الشخصية الوحيدة المبرمجة في الأنّشطة الموجهة للطفل من 4-5 سنوات هو رائد النهضة الجزائرية عبد الحميد بن باديس فقط، أما اسم الوطن فهو نادر ما يتم التطرق إليه وهذا ما عبرت عنه نسبة 5% من إجابات المبحوثين، ولكن تعريف الطفل بوطنه " الجزائر" والحديث عنها وعن جمالها من شأنه أن يعزز عنده ثقافة حبّ الوطن.

جدول رقم 36: يوضح الأنّشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات بمفرده وذلك حسب كل روضة

افراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الكتابة والقراءة	02	01	03	02	-	02	-	02	02	03	17	36
الرسم والتلوين	02	-	02	-	03	02	-	-	02	-	11	23
الأشغال اليدوية	-	02	01	-	-	-	02	2	-	-	07	15
التعبير الشفهي	02	01	-	02	03	02	-	-	-	02	12	26
المجموع	06	04	06	04	06	06	02	04	04	05	47	100

*يتبيّن من خلال الجدول أن 17 مبحوثا من أصل 24 قالوا بأن الأنّشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات بمفرده هي أنشطة الكتابة والقراءة وذلك بنسبة 36% من مجموع الإجابات، وهذا يتوافق تماما مع ما جاء في الجانب النظري، حيث لا يمكن أن يقوم أكثر من طفل بنشاط القراءة والكتابة فهذين النشاطين يجب أن يقوم بهما كل طفل وحده وذلك لتنمية المهارات الفردية في الكتابة أو القراءة عند كل طفل، أما ثاني الأنّشطة تكرارا في إجابات المبحوثين هو نشاط التعبير الشفهي الذي يرى 12 فردا من المبحوثين أنه يجب أن

يقوم به الطفل بمفرده وذلك بنسبة 26 % من مجموع الإجابات،لأنّ لكل طفل نظرته الخاصة للصور موضوع التعبير، و لا يمكن أن نقول أن ما يعبِّر عنه طفل واحد هو نفسه عند كل الأطفال ، ونشاط التعبير الشفهي - كما رأينا سابقا- من شأنه أن ينمي عدة ملكات عند الطفل ويكشف عن أخرى خاصة (الخيال) فتعبير الطفل عن الصور التي يراها يمكّننا من معرفة مستوى الخيال عنده، وهناك من يرى أن نشاط الرسم والتلوين يجب أن يقوم به كل طفل بمفرده وذلك ما عبرت عنه نسبة 23% من الإجابات في مجموع رياض الأطفال، لاعتقادهم أن هذا النشاط هو فرصة للكشف عن القدرات الإبداعية عند الطفل، وإن تم بطريقة جماعية فسيجعل القدرات تتداخل ولا يمكن التمييز بينها ومنه يصبح المتميزون في الرسم كغيرهم من الأطفال غير المتميزين، لذلك يجب أن يرسم كل طفل بمفرده فرسوماته هي تجسيد لأفكاره -ولكل طفل أفكاره-، كما أن الألوان قد يراها أحد الأطفال مناسبة وتكون عند الآخر غير مناسبة، فللألوان معاني مختلفة تختلف من طفل لآخر، وآخر الأنّشطة التي أوردها المبحوثون هي نشاط الأشغال اليدوية بتكرار متوسط حيث أجاب بها 07 أفراد من أصل 24 فردا بنسبة 11% من مجموع الإجابات وهذا لاعتقادهم أن كل ما يقوم به الطفل هو يعبر عن مهاراته الخاصة حتى في نشاط الأشغال اليدوية، ومن خلال الأجوبة العامة التي جاءت في كل روضة نجد أن للمبحوثين وجهة نظر صائبة وأفكار صحيحة حول أهم الأنّشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات بمفرده، وهذا يدل أن كل نشاط تقدمه الروضة للأطفال بطريقة فردية، له أهدافه وغاياته التي يرمي إليها والتي من شأنها أن تعزّز ثقافة الطفل الخاصة والفردية.

جدول رقم 37: يوضح الأنّشطة التي يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات رفقة زملائه وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
أنشطة اللعب الحر	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	28
أنشطة الأشغال اليدوية	01	03	02	-	03	02	-	-	02	01	14	16
أنشطة الأنّاشيد	02	01	-	-	-	-	02	02	-	03	10	12
الألعاب التركيبية	-	01	-	02	02	-	-	-	-	01	06	07
نشاط المسرح	02	-	02	-	-	03	02	02	-	03	14	16
نشاط الرياضة	-	03	03	02	-	02	02	02	02	02	18	21
المجموع	07	11	10	06	08	09	08	08	06	13	86	100

* يبين الجدول أن كل المبحوثين في جميع رياض الأطفال يرون أنّ الأنّشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل من 4-5 سنوات رفقة زملائه هو نشاط اللعب الحر وهذا ما عبرت عنه نسبة 28 % من مجموع الإجابات، وهذا لأنّ الطفل يحس بالمتعة أكثر عندما يجد أطفالا آخرين يشاركونه في لعبه، واللّعب الحر يحتاج إلى المشاركة والتنافس، و وجود مجموعة من الأطفال في نشاط اللعب يمكنهم من تعلّم قواعد السّلوك وأساليب التواصل والتكيف، كما ينقل

ثقافة التعاون والبعد عن الأنّانية ويجعل الطفل أكثر ارتباطا بالجماعة، وثاني الأنّشطة التي يرى المبحوثون أنها يجب أن تمارس في جماعة هو نشاط الرّياضة الذي تكرر عند 75% من المبحوثين وبنسبة 21% من مجموع الإجابات، وهذا لأنّ الأطفال –عادة- يفرحون عندما يقلدون الحركات الرياضية مع بعضهم البعض، فلو أحضرنا طفلا وطلبنا منه القيام ببعض الحركات فإنه يمل بسرعة ولكن عندما يكون في وسط جماعة من الأطفال الذين يشاركونه نشاطه الرياضي سيستمتع أكثر ويود المواصلة في ذلك النشاط دون ملل، وغالبا في النشاطات الرياضية التي يقوم بها الأطفال –سواء التسابق، أو لعب كرة القدم أو القفز بالحبّل ... –يكون هناك فائز ومنهزم وهذين القيمتين (الفوز والخسارة) لا يمكن أن يعرّفهما الطفل إذا لعب لوحده، هذا و تأتي الأشغال اليدوية والمسرح في نفس المرتبة من النشاطات التي يجب أن يقوم بها الطفل رفقة زملائه وهذا بنسبة 16% لكل إجابة من مجموع الإجابات أي أن 58% من المبحوثين (يقابل التكرار 14) يرون ضرورة مشاركة الأطفال لبعضهم البعض في نشاط الأشغال اليدوية، فنجد طفلا يقوم برسم

الأشكال في الورق الملون، وآخر يقوم بتلوينها وثالث يقوم بقصها ... الخ، فيجب ممارسة نشاط الأشغال اليدوية في جماعة لأنّه من الأنّشطة التي تحتاج لوقت طويل حتى تكتمل، والطّفل إذا كان بمفرده فإنّه لن يتمكن من إتمام أعماله والعكس من ذلك عندما يعمل الطفل رفقة زملائه، والعمل في جماعة يعلم الأطفال ثقافة التعاون وتوزيع المهام، فلكل طفل عمل عليه إنجازه، ومنه يتعلم الطفل أن أيّ تأخر من أحد الأطفال معناه تأخر في عمل الجماعة، ونفس الشيء يقال بالنسبة لنشاط المسرح حيث أن أداء الطفل من 4-5 سنوات للمسرحية رفقة زملائه يشجعه على العطاء أكثر ويلغي عنده معنى الخوف من المواجهة فالطفل الخائف يستمد شجاعته من زميله بمجرد أن يراه على الخشبة، هذا وترى فئة أخرى من المبحوثين أن الأنّاشيد يجب أن يؤديها الطفل رفقة زملائه وذلك ما عبرت عنه نسبة 10% من إجابات المبحوثين، فللغناء الجماعي -حين تتداخل أصوات الأطفال- وقع أفضل في نفوسهم، فالقدرات الصوتية لهم تختلف، و لو أدى كل طفل نفس المقطع الجماعي- لوحده فإنّ هذا سيظهر عيوب كلّ صوت، ولكن في الغناء الجماعي يغطي الصوت الجيّد على المتوسط، هذا لا ينفي أنّ غناء كل طفل وحده من شأنه أن يكشف للمعلمة عن القدرات الفردية لكلّ طفل فكلا الطريقتين صحيحة، هذا وذكر بعض المبحوثين الألعاب التركيبة وذلك بنسبة 07% من الإجابات، وهذه الألعاب تدخل ضمن اللّعب "النظامي أو الموجه"، وفي هذا النشاط- أيضا- يمكن للطفل أن يقوم به رفقة زملائه في حالة ما إذا كانت القطع التركيبية كثيرة، أمّا إذا كانت القطع قليلة فيمكن للطفل تركيبها بمفرده، ومن كلّ هذه الإجابات نستنتج أنّ للأنّشطة الجماعية المسطرة لطفل الروضة من 4-5 سنوات دور كبير في نقل بعض القيم والأخلاق والآداب التي تدخل في تشكيل ثقافته الجماعية والاجتماعية.

جدول رقم 38: يوضح عدد الأطفال الذين يمكن أن تتكون منهم المجموعة الواحدة أثناء الأنّشطة الجماعية وذلك حسب كل روضة.

افراد العينه / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
من 2- 4	02	03	01	-	-	-	-	-	02	03	11	38
من 4-6	02	-	02	02	03	02	02	02	-	03	18	62
المجموع	04	03	03	02	03	02	02	02	02	06	29	100

* يتضح من خلال الجدول أن 62% من مجموع الإجابات المقدمة من المبحوثين ترى أن العدد المناسب للمجموعة الواحدة أثناء الأنّشطة الجماعية المقدمة للأطفال من 4-5 سنوات هو من 4 إلى 6 أطفال،لأنّ هذا العدد هو الأفضل بالنسبة لهم فليس قليلاً جدا وليس كثيرا جدا، فهو يسمح للأطفال بالعمل الجماعي ويجعلهم يبدعون ويجتهدون أكثر نتيجة تقليدهم لبعضهم البعض فالقيم والأخلاق والآداب تنتقل عن طريق التقليد أثناء
المجموعة، ومثال ذلك صورة الطفل الذي يمتلك مجموعة كبيرة جدا من الألعاب ويكون بمفرده فإننا نراه يمل ألعابه بسرعة ونادرا ما يقترب منها لكن لو اقترب أطفال آخرين من الألعاب وقتها فقط ينتبه لها وكأنه يراها لأول مرّة –مع أنها كانت مرمية أمامه ولم يبال بها-، ويرى المبحوثون أنّ الأدوات المتوفرة في الروضة ليست مخصصة للأطفال من 4-5 سنوات فقط وإنما هي ملك للأطفال في الأعمار الأخرى ومنه لا يمكن توفير الألعاب والأدوات بعدد الأطفال –في جميع رياض الأطفال- لذلك يفضل هؤلاء المجموعة المكونة من 4-6 أطفال حتى يتمكن الكل من اللعب أو العمل وتعم الفائدة. هذا ويرى 45% من المبحوثين أنّ العدد المناسب للجماعة الواحدة من الأطفال هو من 2-4 أطفال وذلك بنسبة 38% من مجموع الإجابات ويرجعون اختيارهم هذا لاعتقادهم بأن العدد من 2-4 يعطي وقتا أقل للتعلم و يمكن المعلمة من التحكم في مجموعتها الصغيرة أكثر وبالتالي التأثير فيها بدرجة أكبر، ولكن نسي هؤلاء أن كثرة المجموعات يعني ضرورة توفير العدد الكافي من المعلمات للإشراف عليهم، وهذا ليس متوفرا في أغلب رياض الأطفال حيث لا يتعدى عدد المعلمات المشرفات على الفئة العمرية من 4-5 سنوات المعلمتين.
والملاحظ من خلال الجدول هو عدم وجود فئة الإجابة (أكثر من 6) لعدم وجود المجيبين عن هذه الفئة، وربما يرجع هذا حسب رأينا لصعوبة التحكم في هذا العدد من الأطفال، كما أنّ هذا العدد (أكثر من6) سيقلل من فرص التعلم، ويؤدي إلى زيادة الاحتكاك بين الأطفال وربّما الوصول إلى الشجار مع البعض على الأغراض والأدوات وحتى على المكان.

جدول رقم 39: يوضح الأنّشطة الترفيهية المبرمجة للأطفال من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضه.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
أناشيد	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	40
رحلات	-	03	-	-	-	-	02	02	02	03	12	20
رياضة	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	40
المجموع	04	09	06	04	06	04	06	06	06	09	60	100

* يتضح من خلال الجدول أن جميع رياض الأطفال تقدم نشاط الأنّاشيد والرّياضة كأنشطة ترفيهية للأطفال من 4-5 سنوات، وهذا ما عبّرت عنه نسبة 40% من مجموع الإجابات ولكّل نشاط، لأنّ هذين النشاطين هما من الأنّشطة المسطرة في البرنامج اليومي لكل رياض الأطفال، ولنشاط الأنّاشيد والرّياضة أهمية كبيرة بالنسبة للطفل في الرّوضة، ولقد سبق وأن تحدثنا عنهما في الجداول السابقة، ويمكن أن نضيف أن هذين النشاطين يدخلأنّ الفرحة والسرور على الطفل وهما متنفسه اليومي من الدروس التي يتلقاها في الروضة،
فالأنّاشيد هي وسيلة من وسائل التعبير عن ما يدور في نفس الطفل، كما أنّ الاستماع للأنّشودة أو آدائها من شأنه أن يزيد الثقافة الفنية عند الطفل وثقافة حبّ الفن والموسيقى والكلمات الهادفة، كما أنّها مجال لنقل العديد من المعلومات والقيم والأخلاق من خلال كلماتها، أمّا نشاط الرّياضة - إضافة لدوره الترفيهي- فهو ينقل للطفل ثقافة حبّ الرياضة والحفاظ على سلامة وصحة الجسم، كما يعلّمه قيما متعددة كالمشاركة والتعاون وبعض آداب التعامل مع الآخرين، ولكن –وللأسف- ما يوضحه الجدول قلة إعتماد رياض الأطفال على الرحلات خارج مبنى الروضة وهذا ما عبرت عنه نسبة 20% من مجموع الإجابات، وكما يبينه الجدول فإن 5 رياض أطفال فقط تقدم هذا النوع من النشاطات الترفيهية، والخمسة الباقية لا تقدمه، والطفل الذي يمضي كل الوقت بين جدار الروضة –مع عدم توفر حديقة أو فناء خارجي في بعض رياض الأطفال – يملّ بسرعة وإقباله على الأنّشطة يتراجع مع مرور الوقت، أما رياض الأطفال التي تصحبّ الأطفال في رحلات فإنها توفر لهم فرصا أكبر للتعلم، خاصّة وأن وجهة هذه الرّحلات تكون عادة إلى مناطق مختلفة مثل: حديقة الألعاب والتسلية، المتحف، المسرح، المناطق الطبيعية الخلابة.

جدول رقم 40: يوضح دور الأنّشطة المبرمجة للطفل من 4-5 سنوات في تنمية ثقافة وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضـــة										المجمـوع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
تنمية المعلومات الإسلامية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	16

المختلفة												
تنمية اللغة	01	02	01	02	03	02	02	-	02	03	18	12
تنمية الحس الفني والجمالي	02	01	01	-	01	02	02	02	02	02	15	10
تنمية المعلومات الصحية	-	-	01	-	03	02	02	-	-	-	08	05
التعريف بالأعداد	02	02	02	02	01	02	02	02	02	01	18	12
التعريف بالأشكال	-	02	02	-	-	01	-	-	-	03	08	05
التعريف بالألوان	-	-	02	01	01	02	-	-	02	02	10	07
التعريف برموز الوطن	02	03	02	-	-	01	02	02	02	02	14	09
التعريف بمظاهر الحياة اليومية	-	-	-	02	03	-	02	02	02	03	14	09
تنمية القيم الخلقية	02	03	03	02	03	01	02	02	02	03	23	15
المجموع	11	16	17	11	18	15	14	12	16	22	152	100

*يتضح من خلال الجدول أن أفراد العينة لديهم وعي بالدور الذي تقوم به مختلف الأنّشطة التي يقدمونها للطفل من 4-5 سنوات ومن بين الأدوار التي ذكرها كل أفراد العينة نجد تنمية المعلومات الإسلامية المختلفة حيث نجد الطفل من 4-5 سنوات يحفظ الكثير من الأدعية والسور والآيات والأحاديث وبعض المعلومات

عن الأعياد الدينية وعن العبادات المختلفة ولعل تركيز الروضة على هذا النشاط بالذات راجع لإعتماده على الحفظ أكثر وهو الأكثر صعوبة بالنسبة للطفل والأولياء يحسون بالرضا عن الروضة بقدر ما يكون ابنهم حافظا لبعض السور والأحاديث والأدعية.

كما أن للروضة دور في تنمية القيم الأخلاقية وذلك ما تكرر ذكره عند 23 فردا وبنسبة 15% من مجموع الإجابات المقدمة، هذا الدور يتماشى مع الأول فنشاط التربية الإسلامية بما يحتويه من مواضيع في العبادات والمعاملات والتربية الصحية والمرورية والمدنية والسيرة النبوية...الخ، هو ينقل في كل موضوع مجموعة من القيم الأخلاقية مثل: التعاون ، المشاركة، التصدق، الصدق، احترام الآخرين، الطاعة، العطف على المحتاج، إلقاء التحية، استخدام عبارات الشكر، وهي كلها قيم أخلاقية يحتاجها الطفل في كل مكان، هذا ولأنّشطة الروضة دور في تنمية اللغة والتعريف بالأعداد وذلك بنسبة 12% لكل إجابة من مجموع الإجابات المقدمة، وهذين الدورين مهمين لأنّدماج الطفل أكثر في المجتمع، فيتعرف على اللغات السائدة في مجتمعه (العربية والفرنسية، أحيانا) وعلى أسماء العديد من الأشياء الموجودة في محيطه من خلال أنشطة التعبير والتواصل الشفهي، أنشطة التحضير للقراءة، وأنشطة التّخطيط والكتابة، فهذه الأنّشطة من شأنها زيادة رصيد الطفل اللغوي (حروف وكلمات)، وتعرفه بطرق التعبير والتواصل، واللغة هي الباب الأول للطفل لكي يتعلم، أما التعريف بالأعداد فيتم من خلال أنشطة ما قبل الرياضيات، فيتعرف الطفل على الأرقام من 1 إلى 10 و يتعلم طريقة كتابتها وقراءتها باللغتين العربية والفرنسية، وللرقم أهمية كبيرة في حياة الطفل لأنّه يستخدمه في كل حياته اليومية وفي مجلات عدة، وقراءة الأرقام ومعرفتها يزيد من ثقافة الطفل الرياضية والحسابية ، هذا وذكر أكثر من نصف المبحوثين أن للروضة دور في تنمية الحس الفني والجمالي، وهذا بنسبة 10% من مجموع الإجابات المقدمة ويتم هذا عن طريق أنشطة التربية الفنية والجمالية بكل ما تحتويه، فيتعرف الطفل

على النغم وعلى بعض الآلات الموسيقية كما يتعرف على الرسم ومختلف الأدوات المستخدمة فيه مثل الألوان الخشبية، الألوان المائية، الريشة وأقلام الرصاص، فيصبح قادرا على التعامل مع هذه الأدوات وبطرق استعمالها، كذلك نجد الطفل يقوم ببعض الأشغال اليدوية، وفي أنشطة التربية الفنية والجمالية تتفجر طاقات الأطفال وتظهر مواهبهم فنجدهم يتفننون في رسوماتهم ويبدعون في أشغالهم، هذا وتمكن أنشطة الروضة الطفل من التعرف على الألوان والأشكال وربما جاء ذكرها أقل من ذكر الأعداد لأنّ تعلمها يكون أبسط عند الطفل فهو يراها في كل شيء وفي كل مكان ، ولأنّه يستطيع لمسها ورؤيتها لذلك تكون أسهل في تعلمها، عكس الأرقام (المجردة) ، فقدرة الطفل على التجريد لم تتطور بعد فهو يحبّ كل ما هو ملموس ، والأشكال والألوان يتعرف عليها الطفل في كل الأنّشطة تقريبا، ابتداء من أنشطة التعبير والتواصل الشفهي وأنشطة التّخطيط والكتابة، وأنشطة الأشغال اليدوية وصولا إلى أنشطة ما قبل الرياضيات، واحتكاك الطفل بالألوان والأشكال هو دائم،

ومعرفته لها وقدرته على التمييز بينهما أمر ضروري ومهم له، هذا وذكر المبحوثون أن لأنّشطة الروضة دور في التعريف بمظاهر الحياة اليومية، وبرموز الوطن وذلك بنسبة 9% لكل إجابة من مجموع الإجابات ، فالطفل يتعرف على طرق التعامل المختلفة وعلى بعض المرافق مثل: الروضة، المصحة ، السوق، ويتعرف على بعض وسائل المواصلات، وبعض الملابس وأوقات ارتدائها، و على أنواع الأطعمة ، وبعض المهن، وهي كلها معلومات تفيده في التعرف أكثر بمحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه ومنه سهولة التكيف فيه والتواصل معه، أما رموز الوطن فيتعرف عليها الطفل أكثر في أنشطة التربية المدنية، فيعرّف اسم بلده والعلم الوطني، و بعض التواريخ المهمة و أسماء بعض الشهداء هذا من شأنه تقوية ثقافة حبّ الوطن والاعتزاز به، وفي الأخير تقوم الروضة وبدرجة أقل بتنمية المعلومات الصحية عند الطفل وذلك من خلال أنشطة التربية الصحية حيث يتعلم الطفل كيف يستخدم بعض أدوات النظافة، ويتعلم أهمية غسل الأسنان واليدين والمحافظة على نظافة الأماكن والاحتياطات الواجب اتخاذها عند خروجه من المنزل من حيث نوعية اللّباس سواء في الصيف أو الشتاء، والملاحظ من خلال هذا الجدول والجداول السابقة، أن المعلومات التي تنقلها الروضة للطفل من 4-5 سنوات وفي المجال الصحي هي قليلة جدا فالأنّشطة لا تضيف ثقافة جديدة للطفل عن تلك التي قد يتحصل عليها في بيته وبكل سهولة.

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية بالروضة في تنمية ثقافة الطفل من4-5 سنوات

جدوا رقم 41 : يوضح المقاييس الواجب مراعاتها أثناء تقديم الأدوات والوسائل التعليمة للطفل من

4-5 سنوات وذلك حسب الروضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضـــة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
مناسبة للقدرات العقلية	02	02	03	-	01	-	02	02	02	03	17	25
الأمان	02	-	02	-	02	-	-	-	02	03	11	16
الجاذبية (في الألوان و الأشكال)	02	-	1	02	02	02	02	01	02	02	16	24
مسايرة لعصر التكنولوجيا	-	-	01	-	-	-	-	02	02	02	07	10

مناسبة لحجم الطفل	02	02	-	-	02	02	-	-	-	-	08	12
هادفة	-	-	01	01	-	02	-	02	02	01	09	13
المجموع	08	04	08	03	07	06	07	04	07	10	68	100

* يبين الجدول أنّ المقاييس التي يجب مراعاتها أثناء اختيار الأدوات والوسائل التعليمية في الروضة هي: مناسبتها للقدرات العقلية للطفل من 4-5 سنوات، أن تكون آمنة، جذابة، مسايرة لعصر التكنولوجيا ومناسبة لحجم الأطفال وهادفة، وهي بالفعل مقاييس مهمة –كما رأينا ذلك في الجانب النظري-، وأكثر ما تكرر ذكره في أغلب رياض الأطفال هو مناسبة الوسائل التعليمية للقدرات العقلية للطفل وذلك بنسبة 25% من مجموع الإجابات، فلا يجب أن تكون الأدوات معقدة جدّا حتّى يصعب التعامل معها كأن تكون الكتب أو القصص تحتوي على النصوص فقط أو على جمل طويلة، أو تكون الألعاب التي تحتوي ألغازا معقدة، أو تتطلب مهارات يدوية صعبة على الطفل كدق المسامير، أو التلوين دون الخروج عن الإطار المحدّد. ويرى المبحوثون أنه يجب أن تكون الوسائل التعليمية جذابة في أشكالها وألوانها بنسبة 24% من مجموع الإجابات (بتكرار 16 فردا من أصل 24)، فالطفل تجذبه الألوان الزّاهية والفاتحة، ونجده يقبل على الكثير من الأشياء فقط من أجل ألوانها المتنوعة، وقد رأينا من خلال ملاحظتنا الميدانية كل رياض الأطفال تستغل هذا الجانب خاصة في تزيين جدار الرّوضة الدّاخلي، ونفس الملاحظة بالنسبة للألعاب التي تعددت ألوانها، هذا من شأنه جذب الطفل أكثر لتلك الألعاب وللرّوضة ككل، وتلعب الألوان في القصص والكتب (الموجهة للطفل من 4-5 سنوات) دورا مهما في تحبّيب الطفل في هذه الوسائل، فالقصص التي وجدناها في رياض الأطفال يغلب عليها الصور الملونة وأمّا الكلمات فإنّها تكون قليلة جدا في الصفحة (عبارة لا تتعدى أربع كلمات)، ويحبّ الأطفال نشاط التلوين لأنّه يسمح لهم بالتعامل مع الألوان، فاللون له وقع كبير في نفس الطّفل، ويجعل إقباله على الأداة –مهما كانت- كبيرا ، هذا وذكر المستجوبون في رياض الأطفال "مقياس الأمان" وذلك بنسبة 16 % من مجموع الإجابات، وأن تكون الوسائل التعليمية هادفة وذلك بنسبة 13% من مجموع الإجابات، وإن لم يتكرر ذكر هذين المقياسين كثيرا، فلأنّ الأمر بديهي لدرجة أنه لا يستحق الذكر، فمن غير المعقول أن تحضر الرّوضة أبناء الآخرين لكي تتسبب لهم بالضرر أو الإصابة؟ !، إذن فالوسائل التعليمية لا يجب أن تكون حادة أو مدببة حتى لا تتسبب في جرح الأطفال أو إصابتهم (خاصة في العين)، كما يجب أن تكون الأدوات موضوعة بطريقة منظمة حتى يسهل على الطفل أخذها دون أن يتسبب بإيذاء نفسه كأن تسقط عليه إن كانت متراكمة فوق بعضها، ويجب أن تكون الأرضية مفروشة ببساط خاص يمنع حدوث الإصابات في حالة سقوط الأطفال على الأرض،كما تدخل نظافة الوسائل ضمن الأمان خاصة الوسائل التي يتكرر استعمالها مثل الكرات، الدراجات، أدوات الرسم، أعمدة التسلق ... الخ، لأنّ اللمس المتكرر لها بأيدي الأطفال قد يتسبب في تراكم الأوساخ والجراثيم عليها مما يؤدي إلى انتقال بعض الأمراض بين الأطفال، ولكل الوسائل المقدمة للطفل من 4-5 سنوات هدف - مهما كان بسيطا- ومن خلال ملاحظتنا الميدانية وجدنا أن كل ما يتوفر في رياض الأطفال من وسائل تعليمية –سواء كانت كثيرة أو قليلة- لها أهداف تعليمية، تربوية تثقيفية وترفيهية، أما مقياس "مناسبة الوسائل لحجم الطفل" فقد تكرر مرات قليلة (8 مرات)

أي بنسبة 12% من مجموع الإجابات، حيث يعتقد البعض أن حجم الوسائل التعليمية يتعلق فقط بالألعاب والطاولات والكراسي، ولكن حتى الخزائن التي توضع فيها الألعاب والكتب والأدوات المختلفة يجب أن تكون بحجم الطفل حتى يتمكن من الوصول إليها، وقد وجدنا في بعض رياض الأطفال أن الخزائن التي توضع فيها الأدوات هي من الحجم الكبير، أو تكون عبارة عن رفوف معلقة في الحائط وبعيدة عن الطفل هذا من شأنه الحد من حريته داخل الرّوضة و التقليل من فرص تعلمه، لأنّ الطفل عندما يرغب في قصة أو لعبة معينة لا يمكنه أن يحصل عليها، وربّما عندما تقدمها له المعلمة تكون رغبته فيها قد زالت، كما يجب أن تتوفر الرّوضة على نماذج مصغرة لمعظم الأثاث الذي يجده الطفل في منزله، حتى يتمكن من لعب الأدوار المختلفة (أدوار الأم، الأب، الإخوة)، أما آخر النسب كما يبينه الجدول فكانت لمسايرة الوسائل التعليمية لعصر التكنولوجيا بنسبة 10% فقط من مجموع الإجابات، حيث لا تتوفر الوسائل التعليمية في بعض رياض الأطفال على هذا الشرط، فمثلا لا نجد الألعاب الالكترونية، وأجهزة الكمبيوتر وأجهزة الفيديو، والتلفاز متوفرة في كل رياض الأطفال، وإنما وجودها متفاوت من روضة لأخرى، فهناك رياض أطفال تتوفر على أغلب الوسائل (من خلال الملاحظة) وأخرى تتوفر على الحد الأدنى من هذا النّوع من الوسائل.

جدول رقم42 : يوضح الأشخاص المسؤولين عن اختيار الوسائل التعليمية الموجهة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضـة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
المديرة والمعلمة	-	03	03	02	03	-		02		03	16	59
المديرة فقط	02		-	-	-	-	02		02	-	06	22
متخصصون في مجال الطفولة	-	-	-	-	03	02					05	19
المجموع	02	03	03	02	06	02	02	02	02	03	27	100

* يبين الجدول أن 06 رياض أطفال يتم فيها اختيار الوسائل التعليمية الموجودة بها من طرف المديرة والمعلمة، وهذا ما عبرت عنه نسبة 59% من مجموع الإجابات المقدمة، ومن الجيد أن نجد هذه المشاركة بين الطرفين في اختيار الوسائل التعليمية فالمعلمة أيضا لها رأيها في هذا الموضوع، وفي كثير من الأحيان نجد المعلمات أكثر علما بما يحتاجه الطفل من المديرة لذلك تقدم هذه الأخيرة على استشارة المعلمات قبل شراء الوسائل التعليمية للروضة فالمعلمة تكون أدرى بحاجات الأطفال وبالأدوات التي تجذبهم أكثر وذلك بحكم احتكاكها اليومي بهم، خاصة أنّ أغلب المعلمات في رياض الأطفال هنّ في تخصصات تمسّ الطفل- كما رأينا في الجدول رقم "09"-، كما تحصلنا على إجابات 3 رياض أطفال يقول

أصحابها أن المديرة هي المسؤولة الوحيدة عن اختيار الوسائل التعليمية الموجودة بتلك الرياض ولا تتدخل المعلمّات أو المتخصصون في ذلك الأمر، وهذا الرأي من شأنه أن يحرم الأطفال من فرص كبيرة للتعلم، لأنّ المعلمة -كما قلنا سابقا- لها آراء مفيدة في هذا المجال، هذا ونجد أن استعانة رياض الأطفال بأناس متخصصين في مجال الطفولة (علم النفس والتربية....) قليل جدّا وهذا ما عبرت عنه نسبة 19% من مجموع الإجابات، فهناك روضتين فقط تقومان بهذا الفعل، مع أن الأشخاص المتخصصين بإمكانهم تقديم أفكارهم حول نوعية الوسائل التي يجب أن تتوفر عليها الرّوضة وعن متطلبات واحتجاجات كل فئة عمرية من الوسائل المناسبة، وطرق استغلال هذه الأدوات لفائدة الطفل وتربيته وتثقيفه والترفيه عنه.

جدول رقم43: يوضح المقاييس الواجب مراعاتها عند اختيار الكتاب والقصة المقدمين للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الجاذبية (الألوان والصور)	02	03	02	-	02	-	01	02	02	03	17	32
النوعية (الجودة)	-	01	-	-	02	-	1	-	-	-	04	07
بسيطة ومناسبة لقدرات الطفل	02	03	02	02	01	02	02	02	02	03	21	40
مناسبة لثقافة الطفل	-	01	-	-	-	02	2	02	02	02	11	21
المجموع	04	08	04	02	05	04	06	06	06	08	53	100

* يوضح الجدل أن المقاييس التي يجب مراعاتها عند اختيار الكتاب والقصة الموجهين للطفل من 4-5 سنوات في الروضة هي أن يكونا بسيطين ومناسبين للقدرات العقلية للطفل: وهي الإجابة التي اتفق عليها أغلب المبحوثين في كل الرياض وذلك بنسبة 40% من مجموع الإجابات، وبساطة القصة تكون في أفكارها ويجب أن تتضمن مشاهد قليلة حتى يتمكن الطفل من متابعتها فقدراته العقلية البسيطة لا تسمح له بإمساك الكثير من المشاهد في قصة واحدة، كما يجب أن تكون لها علاقة بواقع الطفل المعاش حتى لا يشعر بالأنّفصال بين ما يقرأه أو يسمعه وبين ما يعيشه، والأطفال ينجذبون أكثر للمواضيع التي تحكي عن عالم قريب من عالمهم الواقعي، حتى يتمكن الطفل من تخيل نفسه مكان شخصيات القصة، كما يرى المبحوثون أن الكتاب والقصة المقدمين للطفل من 4-5 سنوات يجب أن يتوفر على عنصر الجاذبية بالألوان والصور، -ولأنّ قدرة الطفل على القراءة هي في بدايتها فإن الصورة واللّون يحلاّنّ مكان الكلمة- ، كما يرى المبحوثون أن القصة والكتاب بكونين

مناسبين لثقافة الطفل من خلال المواضيع التي ينقلأنّها، فهما من أهم وسائل التثقيف، لذلك يجب استغلال هذه الوسيلة لنقل ثقافة عربية إسلامية لأطفالنا، فلا يعقل أن نحضر للروضة قصة تظهر طفلا في الكنيسة، أو قصة تظهر نوعا من العادات الغريبة عن مجتمعنا الإسلامي كالاحتفال برأس السنة الميلادية، حتى أن الشخصيات التي قد تحتويها بعض القصص هي عن شخصيات غربية مثل "بياض الثلج، ميكي ماوس، الدمية باربي"، فهذه الشخصيات ترسخ لثقافة غربية في كل شيء حتى في طريقة اللّباس، وآخر المعايير التي يذكرها المستجوبون هو معيار النوعية والجودة وذلك بنسبة 07% من إجابات المبحوثين، ومعيار الجودة يختلف من روضة لأخرى حسب الإمكانات المادية، لأنّ الكتب ذات النوعية الجيدة هي كتب مستوردة –في الغالب- وثمنها يكون باهظا في الكثير من الأحيان، هذا لم يمنع وجود كتب كثيرة -في رياض الأطفال التي قمنا بزيارتها- تمتاز بنوعية جيدة بل و ممتازة خاصة مع التطور الذي عرفه مجال طباعة كتاب الطفل حيث أصبح هناك كتب مقاومة للتمزيق وللمياه.

جدول رقم44 : يوضح اللّون الذي يفضله المبحوثون في موضوعات القصص الموجهة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
موضوعات دينية	02	03	03	-	03	02	02	02	-	03	20	33
موضوعات وطنية	-	02	03	-	-	-	-	-	-	-	05	08
قصص الحيوان	02	03	03	02	03	02	02	02	02	3	24	39
موضوعات أدبية	-	-	03	02	-	02	-	-	-	-	07	12
موضوعات علمية	-	-	03	-	-	-	-	02	-	-	05	08
المجموع	04	08	15	04	06	06	04	06	02	06	61	100

* يتضح من خلال الجدول أن اللون الغالب في موضوعات القصص التي يفضلها المبحوثون هي قصص الحيوان، وهذا ما اتفق عليه كل رياض الأطفال بنسبة 39% من مجموع الإجابات المقدمة، والقصص التي تأتي على لسان الحيوان أو التي تحكي عن حيوانات معينة يكون لها تأثير أكبر في الطفل، وذلك لحبّه للحيوانات فيقبل على القيم والآداب التي ينقلها هذا النوع من القصص أكثر من إقباله على القصة التي يكون بطلها "الأنّسان"، ومن القيم التي تنقلها هذه القصص نجد الصدق، التعاون، الوفاء، الاجتهاد ... الخ ويكون أبطال هذه القصص في الغالب أرانب ،قطط ،نحل، دببة، سلاحف، أسماك، وكلها حيوانات محبّبة عند الأطفال، وبعد قصص الحيوان، تأتي القصص ذات الموضوعات الدينية بنسبة 33% من إجابات المبحوثين، والموضوعات الدينية هي التي تحكي عن الرسول-صلى الله عليه وسلم-وعن مولده، ونشأته ونزول الوحي عليه-صلى الله عليه وسلم- كما يمكن أن تعرف هذه القصص بأسماء بعض الصحابة-رضي الله عنهم- كما تنقل بعض القيم عن طاعة

الله، وحبّ الرسول-صلى الله عليه وسلم- وطاعة الوالدين، وحبّ الخير للناس، واحترام الجار، والعطف على المسكين وغيرها من الآداب التي يحثنا عليها ديننا الحنيف، هذه المعلومات كلها تدخل في تشكيل ثقافة الطفل الإسلامية، و يأتي اهتمام المبحوثين بالموضوعات الأدبية بدرجة أقل وذلك ما عبرت عنه نسبة 12% من مجموع الاجابات المقدمة، والموضوعات الأدبية هي التي تضم مجموعة من الآداب والقيم ولكن المعلومات المقدمة تكون في صورة فقرة قصيرة تحكيها المعلمة، وربما كلمة أدبية تبدو كبيرة في معناها حسب المبحوثين، ولكنهم-ربما- لا يدركون أن الحكايات التي يقدمونها للأطفال من 4 إلى 5 سنوات في نشاط التعبير والتواصل الشفهي هي عبارة عن أدب، حيث نجد من موضوعات هذا النشاط: حكاية الطفل الخشبي، حكاية الأضواء الثلاثة، حكاية القفات الثلاثة، حكاية التفاحة والحمل الصغير، حكاية أحسن وسيلة للمواصلات، حكاية الدب المغرور، حكاية السلحفات والسمكة، وهي حكايات تنقل للطفل ثقافة متعددة عن جسمه، وعن احترام علامات المرور، والتعريف بالسوق، وبالمصحة، وبوسائل المواصلات، وحديقة الحيوانات، وبشاطئ البحر، وهي ثقافة لها علاقة بعالم الطفل الواقعي الذي يعيشه، وبدرجة أقل من الاهتمام يذكر المبحوثين الموضوعات العلمية والوطنية بنسبة 8% لكل لون، والقصص الموجهة للطفل من 4 إلى 5 سنوات في الموضوعات العلمية والوطنية قليلة جدا وغير متوفرة، حتى وان كانت موجودة فان الإقبال عليها قليل خاصة الموضوعات العلمية لأنّها في نظر المبحوثين صعبة على الطفل في هذا العمر- كما رأينا ذلك في جداول سابقة-

جدول رقم 45: يوضح المصادر التي يأخذ منها رياض الأطفال موضوعات القصص المقدمة للأطفال من 4-5 سنوات .

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
قصص من برنامج الوزارة	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	30
من التراث الأنّساني العالمي	02	-	-	02	03	-	02	02	02	03	14	18
من التراث العربي الاسلامي	-	03	03	-	-	02	02	-	-	03	13	16
من التراث الجزائري	-	-	03	-	03	-	-	-	02	03	11	14
من خبرات وذكريات الطفولة	02	03	03	02	03	-	02	02	-	-	17	22
المجموع	04	09	12	06	12	04	08	06	06	12	79	100

* يتضح من الجدول، اعتماد كل رياض الأطفال على مصدرين فأكثر لأخذ مواضيع القصص المقدمة للطفل من 4-5 سنوات وهذا معناه أننا سنجد تنوعا في الثقافة التي تنقل للأطفال داخل الرّوضة، وأكثر القصص التي تقدم هي من البرنامج المعتمد من طرف الوزارة المعنية وذلك بنسبة 30% من الإجابات المقدمة، فكل رياض الأطفال –وعددها عشرة- تعتمد على تلك القصص –وهذا ما تأكدنا منه من خلال الملاحظة –حيث لا توجد روضة تخلو من كتب الأنّشطة المعتمدة من طرف الوزارة للمرحلة العمرية من 4-5

سنوات، وهذه القصص تكون في أنشطة التعبير والتواصل الشفهي الذي تضم عشر مجالات (أتعرف على جسمي، أنشطتي في الروضة، عيد ميلادي، لعبتي المفضلة، احترم علامات المرور، في السوق، في المصحة، أتعرف على وسائل المواصلات، في حديقة الحيوانات، على شاطئ البحر)، فلكل مجال من هذه المجالات قصة خاصة، كما وضحنا في الجدول السابق رقم " 44 "، واعتماد رياض الأطفال على القصص المعتمدة من طرف الوزارة هو أمر جيد، فهو من جهة يعطي نوعا من التوحيد في المعلومات التي يأخذها الأطفال ومن جهة أخرى تكون الفائدة أكبر لأنّ القصص المقررة تستهدف تطوير كفاءات معينة وبالتالي نقل ثقافة صحيحة ومفيدة للأطفال، إضافة إلى القصص المقررة من الوزارة، تعتمد رياض الأطفال على القصص المستوحاة من خبرات وذكريات الطفولة وذلك بنسبة 22% من مجموع الإجابات، هذا يعني أن الروضة تقدم قصصا قريبة جدا من الطفل طالما أنّها تتعلق بواقعه وبذكرياته وبما يمكن أن يتعرض له من تجارب ومواقف في الحياة اليومية، وهذا النوع من القصص المأخوذة من خبرات وذكريات الطفولة تزيد كثيرا من ثقافة الطفل لأنّها تعرفه على الحياة وطرق التصرف في المواقف اليومية الكثيرة التي يمكن أن تصادفه، هذا وأجاب المبحوثون في 7 رياض للأطفال أنهم يعتمدون على بعض القصص المأخوذة من المواضيع العالمية والأنّسانية وذلك بنسبة 18% من مجموع الاجابات المقدمة ومثال هذه القصص نجد: "بياض الثلج والأقزام السبعة" مجموعة قصص "أليس في بلاد العجائب"، "أحدب نوتردهام" قصص بطلتها الدمية الصغيرة "باربي"، "فليبر ولوباكا" وقصص من عالم ديزني يكون بطلها دائما الفأر "ميكي" و "البطة دونالد" .... الخ، والاعتماد على هذا النوع من القصص يعرّف الطفل بالثقافة العالمية ويفتح له أبواب المعرفة الواسعة، ولكن يجب الحذر هنا من محتوى هذه القصص والصور التي تتضمنها لأنّها قد تكون مخالفة لخصوصيات المجتمع الجزائري، كما وجدنا 5 من رياض الأطفال تعتمد على القصص المأخوذة من التراث العربي والإسلامي وذلك بنسبة 16% من الإجابات المقدمة، ومثال هذه القصص نجد: "إلى المسجد الأقصى"، "رحلتي إلى بغداد"، قصة "صلاتي"، قصة صلاح الدين الأيوبي، قصة "في الاتحاد قوة"، قصة "الرفق بالحيوان"، وهي قصص تعرف ببعض الأماكن العربية والإسلامية وبالشخصيات ، كما أنها تقدم أخلاقا إسلامية في شكل قصص جاءت في أحاديث الرسول –صلى الله عليه وسلم- أو في أحاديث السلف الصالح –وهذا من شأنه أن ينقل للطفل ثقافة عربية إسلامية ولو بصورة قليلة، كما نجد الاعتماد على بعض القصص المأخوذة من التراث الجزائري وذلك بنسبة 14% من الإجابات المقدمة، وهي نسبة قليلة، ويرجع ذلك لعدم وجود كتابة للطفل أقل من 6 سنوات في الجزائر وما يتم تقديمه هي قصص مستوحاة من التراث الشعبي المحكي وليس مكتوبا أو مصورا، وقد وجدنا قصة واحدة مكتوبة وهي قصة "بقرة الأيتام"، كما تقوم المعلمة بسرد بعض القصص عن الشخصية "حديدوان"، والنسبة المبينة في الجدول تعني أن الطفل الجزائري ليس له علاقة بالقصص الجزائرية التي تحكي عن تراثه.

جدول رقم 46: يوضح إذا كانت رياض الأطفال تقوم برحلات لفائدة الأطفال من 4-5 سنوات

وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة		الروضة										المجموع	
		01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
نعم	المتحف	-	03	-	-	-	-	-	02	2	03	10	18
	حديقة الحيوانات والتسلية	-	03	-	-	-	-	02	02	02	03	12	22
	المسرح	-	-	-	-	-	-	2	02	02	03	09	16
	المناطق الطبيعية والسياحية	-	03	-	-	-	-	02	02	02	03	12	22
لا		02		03	02	03	02	-	-	-	-	12	22
المجموع		02	09	03	02	03	02	06	08	08	12	55	100

* يتضح من خلال الجدول أن نسبة 50% من المبحوثين أجابوا أنّ الروضة لا تقوم بزيارات خارج أسوارها، فيما أجاب 50% الباقين أنّ رياض الأطفال التي يمثلونها تقوم بالزيارات والرحلات الخارجية، وقد مثلت إجاباتهم 78% من مجموع الإجابات المقدمة، وقد توزعت هذه النسبة على عدة أماكن، وهي على الترتيب: حديقة الحيوانات والتسلية والأماكن الطبيعية والسياحية بنسبة 22% لكل واحدة من الإجابات، والخروج في رحلات من شأنه أن يزيد فرص التعلم عند الطفل بتنويعه للمصادر التي يأخذ منها المعلومات، ففي حديقة الحيوانات يتعرف عن قرب على العديد من الحيوانات والمعروف عنه حبّه الكبير لها و لاكتشافها- وهذا ما يتوفر له في حديقة الحيوانات، فبعد أن كان يعرّفها من خلال الصور فقط يجد نفسه يقف أمامها يكتشف أجسامها وطرق عيشها وأنواع غذائها، كما يجد الطفل في حديقة الحيوانات والتسلية كل الألعاب التي يحبّها ويعشقها فينطلق في مجال واسع ومتنوع بكل حرية، لأنّ تغيير مكان اللعب من وقت لآخر من شأنه أن يعطي دفعا جديدا للطفل ويجدد طاقاته ويزيد فرص تعلمه، كما تقوم الروضة بأخذ الأطفال إلى بعض المناطق الطبيعية السياحية التي تزخر بها بلادنا سواء داخل ولاية سطيف أو خارجها في الولايات المجاورة، وتلعب هذه الرحلات دورا كبيرا في تعريف الطفل بوطنه وجمال طبيعته، وهو ما يزيد من ثقافة حبّ الطفل للوطن والاعتزاز و الفخر بالأنّتماء إليه، كما أن هذه الرحلات إلى المناطق الطبيعية يريح نفس الطفل وتعطيه دفعا جديدا لمواصلة مشواره في الروضة دون ملل، هذا ويأتي في المرتبة الموالية من الخرجات التي تقوم بها الروضة، تلك التي تكون وجهتها إلى المتحف وذلك بنسبة 18% من مجموع الإجابات وبنسبة أقل الذهاب إلى المسرح (16 % من مجموع الإجابات)، والمتحف هو المكان الذي يعرّف الطفل بتاريخ بلاده وتاريخ الولاية التي يقطن بها، خاصة وأن الطفل من 4-5 سنوات من الصعب أن يستوعب المعلومات التاريخية –إن لم تكن مبسطة- ومهما شرحنا له صورة معينة عن الأنّسان أو الحياة القديمة فإنه لن

يستطيع تصورها، ولكن عندما يزور المتحف ويرى ما يحتويه سيدرك كيف كان تطور الإنّسان عبر العصور، وما هي الأدوات التي كان البشر يستخدمونها والتي تختلف تماما عن الأدوات التي يستخدمها اليوم، ويتعرف كذلك على النقود القديمة والملابس الجزائرية وكيف تطورت، وأبطال الثورة التحريرية ... الخ، هذه المعلومات تدخل في تشكيل ثقافته التاريخية، ونفس الشيء يقال بالنسبة للمسرح، فهو المكان الذي يمكن للطفل أن يتشرب فيه مختلف القيم والأخلاق من خلال مواضيع العروض المسرحية المخصصة للأطفال فتكون الرسالة التي ينقلها المسرح قريبة جداً من الطفل وسهلة ليفهمها خاصة إذا كانت من الأطفال وإليهم، كما أنّ هذا النوع من الخرجات يؤسس عند الطفل ثقافة زيارة المسارح، لأهميتها الكبيرة حيث يعتبر المسرح أبو الفنون. ولقد جاء ذكر المسرح الأقل في إجابات المبحوثين لأنّ العروض المسرحية تكون قليلة، و يكون أغلبها في نهاية الأسبوع أو في العطل الصيفية ونادرا ما يتصادف عرض المسرحيات المخصصة للأطفال مع فترة تواجدهم في الروضة، على عكس حديقة "الحيوانات والتسلية، والمتحف والأماكن السياحية الطبيعية التي تكون أبوبها مفتوحة للأطفال ولغيرهم كل يوم وعلى مدار السنة.

جدول رقم 47: يوضح طرق تعريف الطفل من 4-5 سنوات بالأعياد الوطنية والدينية وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
سرد القصص فقط	-	-	-	02	-	02	-	-	-	-	04	14
سرد القصص والقيام بالاحتفالات	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	86

المجموع	02	03	04	03	04	03	02	02	02	03	28	100

* يتبيّن من خلال الجدول أنّ أكثر الإجابات تكرارا في كل رياض الأطفال هي القيام بسرد القصص والاحتفال بالأعياد الوطنية والدينية وذلك بنسبة 86% من مجموع الإجابات، وهذه النسبة طبيعية حيث لا يمكن الاحتفال بمناسبة ما دون الحديث عنها والتعريف بها، فإن كانت في الروضة قصة مكتوبة عن المناسبة فتقوم المعلمة بقراءتها للأطفال ليستنتجوا المناسبة ويتعرفوا عليها، وإن لم تتوفر فتقوم المعلمة مباشرة بالتلميح للأطفال عن مظاهر الاحتفال بهذه المناسبة وتعطيهم كلمات مفتاحية حتى يجدوا المناسبة المقصودة ثم تشرح لهم المغزى من الاحتفال بمثل هذه الأعياد –سواء وطنية أو دينية- والطرق الصحيحة في الاحتفال، وبعدها تبدأ مظاهر الاحتفال المختلفة، فنجد الأعلام الوطنية معلقة، ويتم توزيع الحلوى والهدايا على الأطفال، كما تكيف الروضة نشاطاتها مع المناسبة فتكثر من الأنّاشيد الوطنية أو الدينية التي تصف مناسبة معينة، وتتحول الأشغال اليدوية للأطفال إلى مجال للتعبير عن تلك المناسبة –كل طفل بطريقته الخاصة-، كما تؤلف المعلمة بعض المسرحيات البسيطة التي يقوم الأطفال يتمثيلها - تحكي عن الذكرى أو العيد المحتفل بهما-، وسرد القصة عن المناسبة الدينية والوطنية ثم الاحتفال بها من شأنه أن يوسع معلومات الطفل وثقافته كما أن الاحتفال يجعله مرتبطا بواقعه الذي يعيش فيه، فلا تكون الروضة عالما غريبا بل مكانا ممتدا لما هو في البيت وفي الشارع من مظاهر الاحتفال. هذا وأجاب 04 مبحوثين في روضتين اثنتين أنهم يقومون فقط بسرد القصص عن المناسبة الدينية أو الوطنية وهذا ما عبرت عنه نسبة 14% من مجموع الإجابات المقدمة، وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بالأولى، وتعريف الأطفال بمثل هذه المناسبات بسرد القصص فقط لا يوصل المعلومات بشكل كامل كما تكون في حالة مصاحبّتها بالاحتفال، مع أن مظاهر الاحتفال في الروضة لا تكلف الكثير من المصاريف المادية، فقط هي بحاجة إلى تكييف للأنّشطة مع المناسبة، وفي كل الأحوال فأن يعرّف الطفل المناسبات الدينية والوطنية –بأي طريقة كانت- أفضل من أن لا يعرّفها.

جدول 48: يوضح دور المسرح والتمثيل في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
تثبيت المعلومات	-	03	03	02	03	-	-	02	-	02	15	16
تنمية اللغة والقدرة على التعبير	02	03	02	-	03	02	-	02	02	03	19	20
تنمية القدرة على المواجهة والحوار	2	-	-	-	02	02	01	02	02	-	11	12
نقل الأخلاق والقيم المختلفة	-	-	03	01	02	-	02	02	-	01	11	12
تنمية الحس الفني	02	-	-	02	02	02	-	02	-	03	13	14
لعب الأدوار	02	01	02	02	-	-	02	-	-	02	11	12

الترفيه	01	02	-	02	01	-	-	02	02	03	13	14
المجموع	09	09	10	09	13	06	05	12	06	14	93	100

* يبين الجدول أن أفراد العينة حصروا الدور الذي يلعبه المسرح والتمثيل بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات، في تثبيت المعلومات، تنمية اللغة و القدرة على التعبير، تنمية القدرة على المواجهة والحوار، نقل الأخلاق والقيم المختلفة، تنمية الحس الفني، لعب الأدوار، والترفيه عن الطفل، هذه الإجابات تدل على الوعي الذي يتمتع به المشرفون على الأطفال وفي جميع الرياض ، وما نلاحظه من خلال الجدول هو التقارب الكبير بين النسب وذلك لأنّ كل ما ذكره أفراد العينة هو مهم في –نظرهم- فالمسرح يساعد الطفل على تنمية اللغة وزيادة قدرته على التعبير خاصة إذا كانت المواقف التي يمثلها باللغة العربية الفصحى، فالتمثيل يفتح أمامه أبواب التعبير عن مشاعره وأفكاره، وهذا ما أجاب عنه 19 مبحوثا وتمثلت إجاباتهم في نسبة 20% من مجموع الإجابات المقدمة، هذا ويساعد المسرح في تثبيت المعلومات، فكل ما يتعلمه الطفل من آداب ومعلومات عامة و أخلاق تترسخ أكثر في ذهنه إذا قام بتمثيلها في شكل مسرحيات، وهذا ما عبرت عنه إحدى المديرات عندما سألناها: لماذا يقوم الطفل بنشاط التمثيل، فأجابت مباشرة: "pour mieux comprendre et ne pas oublier" حتى يفهم أكثر ولا ينسى"، وبعد تنمية اللغة وتثبيت المعلومات، يرى المبحوثون أنّ للمسرح والتمثيل دور في تنمية الحس الفني، ولعب الأدوار وذلك بنسبة 14% لكل من الإجابتين من مجموع الإجابات المقدمة، فالتمثيل يمكن الطفل من 4-5 سنوات من تمثيل العديد من الأدوار في الحياة اليومية مثل دور: الأم، الأب: الأخ، دور الطبيب، دور البائع في محل، دور رجل الإطفاء، والشرطي، والمعلم .... الخ. وبهذا يأخذ معلومات عن هذه الأدوار ويتعرف على مهامها و بعض صفاتها، وهو في نفس الوقت يتحضر ليقوم بها في المستقبل، ومن خلال هذه المواقف يدرك الطفل أنّه سيأتي يوم ما ويلعب تلك الأدوار ولكن بصورة حقيقية، هذا وينمي التمثيل في الطفل حبّ الفن والمسرح منذ الصغر هذا الحبّ الذي يمكن أن يستمر عنده حتى بعد أن يكبر، كما يرى المبحوثون أنّ للمسرح والتمثيل دور في تنمية القدرة على المواجهة والحوار وذلك بنسبة 12% وهي نفس النسبة التي أخذها دوره في نقل الأخلاق والقيم المختلفة، فالطفل بوقوفه أمام زملائه يعني أنه نسي كل مخاوفه وأصبحت لديه القدرة على المواجهة، وكسب ثقة كبيرة في نفسه وبذلك يمكنه أن يدير حوارا مع طفل آخر أو مجموعة من الأطفال وحتى مع الكبار، فيتعلم متى عليه أن يتحدث ومتى يستمع، هذا والمواضيع التي يمثلها الأطفال تنقل دائما معاني وأخلاق وقيم سامية مثل الصدق، والأمانة والاحترام ... الخ. والدور الأكبر والأهم للمسرح والتمثيل هو الترفيه عن الطفل وقد لاحظنا المتعة الكبيرة التي يحسها الأطفال وهم يمثلون أو يلعبون، لأنّ اللعب عبارة عن تمثيل وهو ما يسمى باللعب التمثيلي وسواء لعب الطفل بطريقة عفوية أو قام بأداء مسرحية محضرة من قبل ففي كليهما يعبر عن مشاعره ويتعرف فيهما على الثقافات المتعددة.

جدول رقم 49: يوضح الدور الذي تلعبه الألعاب المتنوعة الموجهة للطفل من 4-5 سنوات وذلك حسب كل روضة.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
الترفيه	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	44
نقل المعلومات	01	-	-	02	02	02	-	-	-	01	08	15
تنمية القدرات (الحسية، الحركية، العقلية)	02	03	03	01	03	02	02	02	02	02	22	41
المجموع	05	06	06	05	08	06	04	04	04	06	54	100

* يبين الجدول أن كل أفراد العينة يرون أنّ الألعاب المادية أو الملموسة الموجودة في الروضة لها دور كبير في الترفيه عن الطفل وذلك بنسبة 44 % من مجموع الإجابات المقدمة، فنجد في الروضة : الكرات والسيارات والدراجات والدمى المختلفة، والحيوانات المصغرة، والأدوات المنزلية ... الخ، كل هذه الألعاب تم توفيرها أكثر من أي شيء آخر حتى لا يحس الطفل بالملل، لأنّ أكثر ما يحتاجه في عمره هذه (من 4-5 سنوات) هو اللعب الذي يدخل لنفسه الفرح والسرور، والطفل لا يكترث لنوعية اللعبة التي يحملها في يديه (جديدة أو قديمة، غالية الثمن أو رخيصة)، أكثر من اكتراثه بالمتعة التي يحسها مع لعبته، وبنفس الدرجة من الأهمية- تقريبا-، أجاب المبحوثون أن للعب دور في تنمية القدرات الحسية والحركية والعقلية عند الطفل من 4-5 سنوات، وذلك بمجموع 22 إجابة وبنسبة 41% من مجموع الإجابات المتقدمة، فالألعاب تنمي الحواس عند الطفل، فيستطيع التعرف على شكل اللعبة أو شكل الحرف الموجود بها بمجرد لمسه بيده، فالحواس عنده تصبح أقوى وأحسن باحتكاكه الدّائم باللعب، كما تقوي القدرات الحركية عنده فضرب الكرة، وتسلق الأعمدة، والجري وحمل الألعاب، وتحريكها في كل الاتجاهات ينمي الحركة

عنده،هذه الحركات هي عبارة عن رياضة –فقط غير منظمة-، أمّا تنمية القدرات العقلية فتكون في ألعاب التركيب وألعاب الترتيب، وألعاب الوصل بين الصور والكلمات وألعاب إيجاد الاختلاف، فكلها تحتاج لأنّ يستخدم الطفل ذكاءه، وتخيله، وتفكيره، وقوة الملاحظة، وبنسبة أقل بكثير عن النسب السابقة (15%) يرى المبحوثون أن للألعاب دور في نقل المعلومات، وهذا لأنّ التركيز على نقل المعلومة أثناء اللعب نادرا ما يكون في رياض الأطفال، ولكن –وحسب المختصين- فإن أفضل طّرق التعلم هي "التعلم عن طريق اللعب"، فيمكن للمعلمة أن تستغل الألعاب لنقل الكثير من المعلومات للأطفال ، وبهذا يمكن أن يزول المشكل الذي تواجهه الكثير المعلمات وهو جذب انتباه الطفل أثناء تقديم الأنّشطة المقررة.

جدول رقم 50 : يوضح دور الرسومات الموجودة في جدار الروضة في تنمية ثقافة الطفل.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
التعريف بالأشكال والألوان	02	02	03	02	02	02	01	02	01	02	19	22
التعريف بالحروف	-	02	02	-	02	02	02	02	02	03	17	20
التعريف بالأرقام	-	02	02	-	02	02	02	02	02	03	17	20
تقوية الملاحظة	02	03	02	01	03	02	-	-	02	03	18	21
التعريف بالحيوانات	02	03	03	-	-	-	-	02	02	03	15	17
المجموع	06	12	12	03	09	08	05	08	09	14	86	100

* يتضح من خلال الجدول عدم وجود فئة المحبّين ب "لا"، وهذا يعني أن نسبة 100% من المبحوثين في كل رياض الأطفال يرون أن للرسومات الموجودة في جدار الروضة أو المعلقة به دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات، وقد حصروا هذه الثقافة في التعريف بالأشكال والألوان، وذلك بنسبة 22% من مجموع الإجابات، حيث نجد في الروضة صورا للمربعات والمثلثات والمستطيلات والدوائر و بأشكال مختلفة. وبنسبة ليست بعيدة عن الأولى (21% من مجموع الإجابات)، يرى المبحوثون أن للرسومات دور في تنمية ثقافة الطفل من خلال تقوية الملاحظة عنده، فالأطفال يتعرفون على شكل الرسم ولونه وطريقة كتابة الحروف والأرقام عن طريق استخدام الملاحظة ومع مرور الوقت تزداد قوتها وتصبح أكثر دقة، ونفس الدّور تلعبه الرسومات في التعريف بالحروف والأرقام، حيث تعمد أغلب رياض الأطفال على تعليق مجموعة من الصور للأرقام والحروف باللغتين (العربية والفرنسية) حتى يبقى الطفل في اتصال دائم بهذه المعلومات طيلة الوقت، فكلما تقع عين الطفل على تلك الحروف أو الأرقام فإنه يحاول قراءتها ويلاحظ طريقة كتابتها، ومع مرور الوقت وبتكرار العملية تترسخ في ذهنه وتدخل في تشكيل ثقافته اللغوية والحسابية، هذا وقد وجدنا أنّ أغلب الرسومات والصور الموجودة في جدار الروضة هي رسومات للحيوانات وهذا بحكم حبّ الطفل لها، وهو دور آخر من الأدوار التي تلعبها تلك الصور، ولكن حسب

رأينا هناك أدوار أهم يمكن أن تلعبها الصور في تنمية ثقافة الطفل خاصة الإسلامية منها من خلال تعليق صور لبعض الأماكن المقدسة مثل المسجد الأقصى والمسجد النبوي وصور مبسطة عن الوضوء وكيفية الصلاة...الخ حتى يتعود الطفل على هذه الثقافة، لأنّ رياض الأطفال وبعد قيامنا بالملاحظة –وجدناها تعود الطفل على ثقافة الفأر "ميكي" والبطة "دونالد" والدمية "باربي" !!!

جدول رقم51 : يوضح دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.

أفراد العينة / فئات الأجوبة	الروضة										المجموع	
	01	02	03	04	05	06	07	08	09	10	ت	%
تنمية اللغة	02	02	03	02	03	02	02	02	02	03	24	14
تنمية القيم الأخلاقية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	14
تنمية المفاهيم الدينية	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	14
تنمية الاتجاه الفني	01	02	03	01	01	02	02	02	02	02	18	11
نقل آداب التعامل	02	03	03	02	03	02	02	02	02	03	24	14
نقل المعلومات الصحية	02	02	03	01	03	01	01	02	02	02	18	11
تنمية القدرات العقلية	01	01	02	02	03	02	02	02	02	03	20	12
تنمية الروح الوطنية	02	01	01	02	03	02	01	01	01	03	17	10
المجموع	14	17	21	14	22	15	14	15	15	22	169	100

* يتضح من خلال الجدول التقارب الكبير بين النسب المئوية المعبرة عن إجابات المبحوثين، وهذا دليل على أن كل العبارات المذكورة لها نفس الأهمية أو متقاربة، وقد أجاب المبحوثون أن للروضة دور في تنمية اللغة وذلك من حيث زيادة المحصول اللغوي للطفل من حروف وكلمات وقدرة على التعبير والتواصل، هذا بفضل المعلمة التي يجب أن تمتلك للفصاحة وقوة الصوت ووضوحه، وبفضل الأنّشطة المسطرة كأنشطة التعبير والتواصل الشفهي وأنشطة التّخطيط والكتابة، وكذلك تقوم الوسائل التعليمية بدور تنمية اللغة عند الطفل من خلال ما تتوفر عليه من لوحات التعبير وصور الحروف والكلمات – للتركيب- إضافة للقصة والمسرح، والروضة لها دور كبير في تنمية بعض القيم الأخلاقية مثل: الصدق والأمانة والوفاء والتعاون والتصدق والاحترام وغيرها من القيم النبيلة التي يجب أن يأخذها الطفل منذ الصغر، وأكثر شيء يحتاجه الطفل من 4-5سنوات لمساعدته في تنمية الأخلاق هو القدرة وخاصة المعلمة لأنّها الأقرب للطفل، وكذلك يلعب التمثيل والقصة دور كبير في زيادة القيم الخلقية عند الطفل، هذا وتقوم الروضة بتنمية المفاهيم الدينية وهو ما نلمسه أكثر في (أنشطة التربية الإسلامية) حيث يتعلم الطفل الكثير من السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية والأدعية التي يحتاجها قبل وبعد القيام بالكثير من الأفعال وكذلك يتعرف

على معلومات في السيرة النبوية، ويحفظ بعض الأنّاشيد الاسلامية ويحتفل ببعض المناسبات الدينية مثل عيد الأضحى والفطر والمولد النبوي الشريف، و يتعرف الطفل على بعض العبادات مثل:طريقة الوضوء، والصلاة، ومناسك الحج، هذا وتساهم الروضة في تنمية ثقافة التعامل -وكما جاء في الجداول السابقة- تنقل الروضة ثقافة تعامل الأطفال فيما بينهم داخل الروضة باحترامهم لبعضهم البعض واستخدام عبارات الشكر فيما بينهم ومساعدتهم لبعضهم البعض، وعدم التشاجر فيما بينهم، وكذلك تنقل الروضة ثقافة التعامل داخل الأسرة، باحترام الوالدين والأخوة، والقاء السلام ...الخ، كما تعرف الروضة بآداب التعامل في الشارع باحترام الكبير والعطف على الصغير وعدم التلفظ بكلام بذيء، وعدم التشاجر، والقاء السلام، والحفاظ على نظافة الحي، هذا ويرى المبحوثون أن للروضة دور في تنمية ونقل المعلومات الصحية ومثال ذلك ثقافة النظافة والترتيب، كنظافة اللّباس والجسم ونظافة المكان بعدم رمي الأوساخ في الأرض، وغسل اليدين قبل وبعد الأكل وتنظيف الأسنان، وممارسة الرياضة، هذا وللروضة دور في تنمية القدرات العقلية للطفل، بزيادة قدرته على الاستيعاب والفهم ومنه زيادة الثقافة، فالروضة تنمي الذكاء من خلال بعض الألعاب، و تنمي الذاكرة بحفظ الأطفال لبعض السور والأحاديث والأدعية والأنّاشيد، وتنمي القدرة على ايجاد العلاقات من خلال أنشطة وألعاب الربط بين الكلمات وما يقابلها من صور، أو وضع الأشكال والألوان المماثلة في دائرة ....الخ كما تقوى الروضة الملاحظة عند الطفل، فبقدر ما تكون ملاحظة الطفل قوية بقدر ما تكون قدرته على استدخال المعلومات أكبر، هذا ويأتي دور الروضة في تنمية الروح الوطنية عند الطفل في المقام الأخير من إجابات المبحوثين ويتجسد هذا في أنشطة التربية المدنية المقترحة في البرنامج المعتمد من طرف الوزارة، و في المعلمات التي تنقلها المعلمة فكلاهما يعرّف بالعلم الوطني و ببعض المناسبات الوطنية كذكرى اندلاع الثورة و عيد الاستقلال و ذكرى 8 ماي 1945 ...الخ، و من خلال هذا العرض لآراء كل رياض الأطفال نجد أن للروضة دور كبير في تنمية ثقافة الطفل في مجالات متعددة و هو ما وضحته كل الجداول السابقة و لخصه الجدول رقم"51".

ثالثا : مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

1/ مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الأولى:

- الفرضية الفرعية الأولى: التي مفادها "للمعلمة دور في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات". وبعد تحليل الملاحظة ، والجداول المتعلقة بهذه الفرضية تم التوصل إلى أن دور المعلمة يتمثل في:

- تنمية آداب السلوك قولا وفعلا: آداب التعامل في الروضة، في الأسرة في الشارع.
- تنمية القيم الأخلاقية الإسلامية: النظافة، طاعة الوالدين، احترام الآخرين، الترتيب.
- تنمية اللغة : العربية والفرنسية.
- نقل السلوكات الصحية للطفل: نظافة الجسم ، غسل اليدين، غسل الأسنان، ارتداء الملابس المناسبة لكل فصل.
- التعريف بتاريخ الوطن: الشهداء ، ذكرى الاستقلال، اندلاع الثورة، 8 ماي 1945 .
- التعريف بطرق استخدام بعض الأجهزة والأدوات: كمبيوتر ، أدوات الرسم والأشغال اليدوية.

2/ مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الفرعية الثانية:

* الفرضية الفرعية الثانية التي مفادها" تلعب أنشطة الروضة دورا في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات"

بعد تحليل الملاحظة والجداول المتعلقة بهذه الفرضية تم التوصل إلى أن دور الأنّشطة في الروضة يتمثل في:

- تنمية الثقافة الإسلامية : تحفيظ القرآن، التعريف بالله سبحانه وتعالى، تحفيظ الأحاديث النبوية الشريفة، التعريف بالرسول- صلى الله عليه وسلم – ،الأدعية اليومية المختلفة.
- تنمية الحس الفني والجمالي: الرسم، التلوين، المسرح، الأشغال اليدوية، الأنّاشيد.
- تنمية اللغة عند الطفل: قراءة وكتابة.
- نقل المعلومات المختلفة عن الحياة اليومية عن طريق أنشطة التعبير و التواصل الشفهي.
- التعريف بأنواع الخطوط و الألوان و الأشكال والأرقام.
- تنمية القدرات العقلية : ذكاء ، تخيل ، ذاكرة.
- التعريف برموز الوطن : الأعياد الوطنية ، النشيد الوطني، العلم الوطني.
- تنمية القيم الاخلاقية : التعاون المشاركة ، الصدق ، الأمانة ، الاحترام...

3/ مناقشة وتحليل الفرضية الفرعية الثالثة:

* الفرضية الفرعية الثالثة التي مفادها " للوسائل التعليمية في الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات ".

بعد تحليل الملاحظة والجداول المتعلقة بهذه الفرضية تم التوصل إلى أن دور الوسائل التعليمية يتمثل في :

- تعويد الطفل على القراءة والمطالعة: القصص والكتب.
- نقل القيم الأخلاقية وتنميتها لدى الطفل: موضوعات القصص.
- التعريف بالأعياد الوطنية والدينية: عن طريق القصص والاحتفالات.
- تنمية اللغة والقدرة على التعبير: المسرح والتمثيل، القصة، الألعاب (بالكلمات والحروف).

- تنمية الحس الفني والجمالي: المسرح، المطالعة، زيارة الأماكن الطبيعية.
- التعريف بالمهن والأدوار المختلفة في الحياة: المسرح والتمثيل، القصص والكتب.
- نقل المعلومات المختلفة: عن الأسرة، عن الوطن، عن مظاهر الحياة.
- تنمية القدرات العقلية والحركية: الألعاب المختلفة.

رابعا: النتائج العامة للدراسة:

من خلال مناقشة وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة توصلنا إلى:

* تلعب معلمة الروضة دورا في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات وذلك لأنّها قدوة بالنسبة إليه، فمظهرها وسلوكاتها وأقوالها كلها عبارة عن ثقافة تنقل للطفل،فهي مصدر لتنمية الأخلاق و المفاهيم الدينية و زيادة محصوله اللغوي، كما تعرفه بجميع الآداب التي يحتاجها في حياته اليومية، و لن يتحقق هذا إلا إذا كانت المعلمة تمتلك مجموعة من الصفات والخصائص: كالأخلاق، وحبّ الأطفال والفصاحة والهدوء والمستوى التعليمي، والنظافة والترتيب في اللّباس، فكل تصرف تقوم به المعلمة وكل كلمة تقولها تدخل في تشكيل ثقافة الطفل (من 4-5 سنوات) الذي يمتاز بقوة الملاحظة.

* للأنّشطة المسطرة للأطفال من 4-5 سنوات في الروضة دور كبير في تنمية ثقافتهم ، فالأنّشطة هي مصدر تثقيف الطفل من الناحية الدينية بتعريفه بمختلف السور القرآنية والأحاديث و بالسيرة النبوية، وأهم الأخلاق التي يجب أن يتصف بها المسلم من طاعة وتعاون، واحترام ونظافة...الخ.كما تنقل له تربية مدنية متواضعة (متمثلة في بعض الأعياد الوطنية كعيد الاستقلال، وتمكينه من التعبير للتعريف باسمه وأسرته وبحييه وببلدته ككل)، و

تربية مرورية (من خلال تعريفه ببعض إشارات المرور، والآداب التي يلتزم بها في الطريق)، و ثقافة صحية (بالمحافظة على الأسنان ونظافة اللّباس والمكان)، هذا وتنمي الأنّشطة اللغة عند الطفل، وتقوي قدراته العقلية والحركية، وتنمي الحس الفني عنده من خلال أنشطة الرسم والتلوين والأشغال اليدوية والمسرح، وتعرف الطفل بمظاهر الحياة اليومية المختلفة من خلال صور التعبير الشفهي.

* أبرز دور تلعبه الوسائل التعليمية في الروضة هو نقل المعلومات المختلفة وبطريقة يفضلها الطفل: فالقصة والكتاب لهما دورهما في تنمية الحس الفني والجمالي عند الأطفال وتحبّيبهم في المطالعة وتطوير قدرتهم على التعبير والملاحظة، خاصة أن القصة تقدم في شكل جذاب وملفت للأطفال، كما يتعلم الطفل الكثير من المعلومات من خلال المسرح ، واللعب بالدمى من خلال لعب الأدوار التي يتقمص فيها شخصيات مختلفة في المجتمع وفي المحيط الذي يعيش فيه.

كما تنمي الوسائل التعليمية القدرات الذهنية عند الأطفال (ألعاب التركيب، ألعاب الحروف والكلمات) والقدرات الحركية (اللعب بالكرة، القفز، الأرجوحة) هذا ويتعرف الطفل في الروضة على العديد من الأجهزة وطرق استخدامها مثل جهاز الكمبيوتر ، بعض الأدوات المنزلية هذه الألعاب كلها تنمي ثقافته وفي عدة مجالات حتى الرسومات التي تكون على جدار الروضة هي عبارة عن ثقافة تنقل للطفل.

الاقـتـراحات والتوصيات

إن الإطلاع الميداني على أهم الأدوار التي تقوم بها الروضة في تنمية ثقافة الطفل، جعلنا نتوصل لوضع بين يدي كل من يهمه هذا الموضوع مجموعة من التوصيات:

1- ضرورة اهتمام المعلمات بمظهرهن وأقوالهن وأفعالهن الصادرة عنهن لأنّ الطفل يتأثر تأثرا كبيرا بمعلمته فهي قدوة بالنسبة إليه.

2- إعادة النظر في بعض جوانب النقص الموجودة في أنشطة الروضة وخاصة الأنّشطة التي تقدم المعلومات عن بعض العلوم (فيزياء، فلك، علم الأحياء...الخ).

3/ الاهتمام بساحات اللعب (الخارجية) الموجودة في الروضة واستغلالها أكثر، لأنّه بالإمكان تعريف الطفل بعدة معلومات فقط في الحديقة أو الساحة الخارجية للروضة.

4/ الأنّتباه للوحات التي تزين بها الروضة وكذلك الرسومات الموجودة في الحائط الداخلي لها لأنّها مصدر للمعلومات عند الطفل وهي تنقل ثقافة معينة له.

5/ ضرورة اهتمام الأسرة – الآباء- بأبنائهم الذين يقصدون الروضة من خلال المتابعة المتواصلة لهم، لأنّ المشكل الذي طرحه جميع المسؤولين عن رياض الأطفال هو أن الروضة تقوم بدور كبير في تثقيف الطفل ولكن الأسرة في بعض الأحيان تفسد كل عملها ، وذلك لغياب التواصل بين الأسرة و الروضة.

6/ العمل على التكثيف من النشاطات الثقافية والفنية والترفيهية الهادفة في الروضة واستثمارها لنقل أكبر قدر من المعلومات للأطفال.

7/ الاهتمام أكثر بالرحلات والزيارات والنشاطات خارج الروضة.
8/ الاهتمام أكثر بأنشطة التربية البدنية في الروضة و ضرورة ممارستها بطريقة منظمة.
9/ إجراء دراسات مماثلة لمعرفة دور الروضة في تنمية مختلف الجوانب الثقافية عند الطفل.

خاتمــة

حاولنا من خلال دراستنا هذه تسليط الضوء على جانب من جوانب موضوع دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل، ولقد تبين من خلال هذه الدراسة أن للروضة دور كبير في تنمية ثقافة الطفل، وتنشئته ليكون فردا فاعلا في المجتمع ، فهي تساعد في تكيفه مع الحياة الاجتماعية من خلال تعريفه بمظاهرها المختلفة التي يصادفها في حياته اليومية.

والدور الذي تقوم به الروضة ناتج عن جهود القائمين عليها فنجاحها - وهو أمر مهم عند الخواص- مرهون بجودة الخدمات التي تقدمها، و لا يمكن لأي شخص القيام بهذا العمل بل يجب أن يتوفر في المعلمات المشرفات على الطفل في الروضة مجموعة من الشروط كالمستوى التعليمي المقبول والأخلاق الحميدة، وحب الأطفال، وهي أهم الشروط التي لمسناها من خلال الدراسة، ذلك لأن المعلمة هي قدوة الطفل، خاصة من حيث الأخلاق.

وللروضة دور كبير وواضح من خلال الأنشطة المبرمجة فيها، ففكرة أن يرسل الأولياء أبنائهم للروضة فقط لأنهم منشغلين ولا يوجد مكان يتركون فيه الطفل بدأت تزول شيئا فشيئا، وذلك للتغيرات التي عرفها المجتمع وخاصة في مجال التعليم، - فالمدرسة الابتدائية اليوم بحاجة لأطفال لهم حد معين من التعليم، لذلك وجب على الأولياء إرسال أطفالهم إلى الروضة للحصول على قدر معين من العلم والمعرفة والثقافة - هذه الأخيرة التي تساهم الروضة – كما رأينا- في تطويرها من خلال الأنشطة التي تهدف إلى تنمية جوانب متعددة عند الأطفال سواء من ناحية الأخلاق والآداب، أو المعلومات المختلفة، فالروضة تقدم ثقافة متنوعة للطفل وبطريقة منظمة ومنهجية يراعى فيها القدرات العقلية للأطفال وثقافاتهم المحلية.

هذا ووجدنا من خلال الدراسة أن للروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من خلال الوسائل التعليمية الموجودة بها، فقد لمسنا الاهتمام الكبير بهذا الجانب، وأصبح القائمون على رياض الأطفال يستعينون بالمتخصصين في هذا المجال، حتى أن السوق الجزائرية أصبحت تقدم خيارات كثيرة ومتعددة للوسائل المختلفة التي تحتاجها الروضة، فالاستثمار في هذا المجال بدا يبرز وبشكل واضح، فقد وجدنا أدوات ووسائل (أغلبها مستورد) لها أهمية كبيرة بالنسبة للطفل وخاصة الألعاب التي تعتبر مهمة جدا للأطفال من 4-5 سنوات، والألعاب التعليمية أصبحت كثيرة و متنوعة: من قصص، ولوحات الحروف والكلمات المصورة، والألعاب التركيبية، وأدوات الرسم...الخ، وكلها تزيد في ثقافة الطفل وتفتح أمامه آفاقا ومجالات عدة في المعرفة والإبداع.

وفي الأخير يمكن أن نقول أن عدد رياض الأطفال في الجزائر هو بالفعل قليل مقارنة بعدد الأطفال، وتوزيعها مختلف من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى، ولكن التطور البطيء لها يصحبه اهتمام بالنوعية (رياض الأطفال المعتمدة)، وهو ما لاحظناه من خلال دراستنا الميدانية ، فالخدمات المقدمة في الروضة بدأت تتطور، وحتى فكرة الربح المادي في يومنا هذا أصبح يرافقها فكرة النوعية الجيدة، وهذا الأمر في صالح أطفال هذه البلاد.

فأن يجدوا مكانا يجمعهم ويتولى عملية تعليمهم وتثقيفهم (ولو بمقابل مادي) أفضل من أن يبقوا فرائس للشارع ولرفاق السوء، فالروضة تقوم بدور كبير في الحفاظ على أبناء هذه البلاد ومستقبلها ورجال الغد، ولقد عرفنا الدور الذي تلعبه في تنمية ثقافة الطفل وفي مجالات كثيرة، ولكن دعونا نتساءل في الأخير: هل هناك تنسيق بين هذه المؤسسة وبين

باقي مؤسسات المجتمع ؟ هل ما يتعلمه الطفل في الروضة له انعكاساته في حياته اليومية في الأسرة أو المدرسة أو حتى في الشارع؟.

ملخص الدراسة

أولت دول العالم الطفل الكثير من الرعاية و الاهتمام، وأصدرت العديد من القوانين و التشريعات التي تضمن حقوقه، و قد كان للإسلام السبق في الاهتمام به و بحقوقه و ذلك لأهمية مرحلة الطفولة خاصة المراحل العمرية الأولى- الطفولة المبكرة- و قد توالت جهود الباحثين في إجراء الدراسات التي تمس الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، ونتيجة لتلك البحوث أدرك المجتمع أهمية مرحلة الطفولة المبكرة فراح يعمل جاهدا على استغلالها الاستغلال الأمثل بما يضمن رفاهيته و تقدمه، ومن مظاهر هذا الاهتمام إنشاءه لمؤسسات اجتماعية تهتم باستقبال الأطفال ورعايتهم، من هذه المؤسسات "الروضة" التي يقع على عاتقها مسؤولية اعداد الأطفال قبل دخولهم المدرسة الابتدائية.

و لقد تعرفنا في دراستنا هذه على أهمية الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات، بداية بطرح تساؤلات الدراسة و تمثلت في:

- ما هو دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟

و اندرجت تحته ثلاث تساؤلات فرعية، مشكلة خطوط تحليل و تمثلت في:

- ما هو دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟
- ما هو دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟
- ما هو دور الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5 سنوات؟

ثم انتقلنا لمعالجة هذه التساؤلات من الناحية النظرية بمعرفة أهمية كل من الروضة و الثقافة في حياة الطفل، لنجمع بين هذين المتغيرين – الروضة و الثقافة- في الفصل الرابع من الدراسة، بمعرفة دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل.

و حتى نكشف عن دور كل من معلمة الروضة و الأنشطة و الوسائل التعليمية في تنمية ثقافة الطفل، قمنا بدراسة ميدانية على عينة تتكون من 10 رياض للأطفال – من مجموع 37 روضة- تتوزع على أربع مناطق في ولاية سطيف و هي بلديات: سطيف، عين ولمان، عين أزال، عين أرنات، و قد اتبعنا في ذلك المنهج الوصفي ، و ذلك لأن طبيعة الموضوع تفرض التحليل الدقيق لدور الروضة في تنمية ثقافة الطفل، و تشخيص هذه الظاهرة في مكان تواجدها،و تم هذا عن طريق مجموعة من الأدوات تمثلت في : الملاحظة التي طبقت في مجموع رياض الأطفال عينة الدراسة، واستمارة المقابلة مع المديرين و المعلمات، إضافة للوثائق المتحصل عليها من مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف و من مكتب الإحصاء لبلدية عين ولمان.

وبعد تحليل الملاحظة و تفريغ البيانات في جداول إحصائية و تحليلها وجدنا أن لمعلمة الروضة دور كبير في تنمية ثقافة الطفل و ذلك باعتبارها قدوة له، و تمثل دورها حسب ما كشفت عنه نتائج الدراسة الميدانية في تعريف الطفل بمختلف الآداب التي يحتاجها في حياته اليومية في الأسرة والمجتمع ككل، كما تعرفه بطرق استخدام بعض الأجهزة والأدوات، وأهم من هذا كله تنقل له مجموعة من القيم والأخلاق الحميدة التي تدخل في تشكيل شخصيته، أما الأنشطة المقدمة للطفل في الروضة فإن لها دور مهم في تثقيفه من عدة نواحي: فمن الناحية الدينية يتعلم الطفل بعض السور القرآنية و الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الأدعية والكثير من القيم والأخلاق التي يأمر بها ديننا الحنيف، كما تنقل له تربية مدنية متواضعة تمكنه من التعرف على تواريخ بعض الأعياد الوطنية وأسماء بعض الشهداء

وهذا من شأنه تعزيز روح المواطنة عنده، وتنقل أنشطة الروضة للطفل ثقافة مرورية بتعريفه ببعض إشارات المرور والآداب التي يلتزم بها خاصة في الشارع، كما تساهم في تنمية اللغة عنده وتقوي قدراته العقلية والحركية وتنمي حسه الفني، أما الوسائل التعليمية فإنها تثقف الطفل بتنمية لغته عن طريق مختلف الألعاب وعن طريق القصص التي توفرها له الروضة، كما تمكن الطفل من أخذ العديد من المعلومات المهمة عن طريق التمثيل والمسرح، هذا ويتعرف الطفل على طرق التعامل مع مختلف الأدوات والأجهزة، فأدوار كل من المعلمة والأنشطة والوسائل التعليمية تبين دور رياض الأطفال-بصفة عامة- في تنمية ثقافة الطفل، لذلك وجب الاهتمام بهذه المؤسسات لأنها تهتم بمرحلة مهمة من مراحل عمر الإنسان وهي مرحلة الطفولة المبكرة التي تعتبر أساس بناء شخصية الفرد فيما بعد، فأطفال اليوم هم رجال الغد ومستقبل الأمة.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر

1- مكتب الإحصاء، بلدية عين ولمان- سطيف.

2- مديرية النشاط الاجتماعي لولاية سطيف.

ثانيا : المراجع

- الكتب

1- أحمد بن نعمان: هذه هي الثقافة، دارالأمة للطباعة و الترجمة و النّشر و التّوزيع، برج الكيفان، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

2- احمد مصطفى خاطر: طريقة الخدمة الاجتماعية، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة ، الجزائر،(د.ط)، (د.ت).

3- السيد عبد القادر شريف: التربية الاجتماعية في رياض الأطفال، درا المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن (ط،1)، 2007.

4- المجموعة التربوية " الميثاق " الأنشطة الجديدة للتعليم الأولي ورياض الأطفال – الدليل العلمي من 4-5 سنوات-، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر، (ط-1)، 2006.

5- أنتوني غيدنر، كارين بيردسال: علم الاجتماع (مع مدخلات عربية)، ترجمة فايز الصباغ، المنظمة العربية للترجمة ،بيروت، لبنان ،(ط،4)، (د، ت).

6- إيمان العربي النقيب: القيم التربوية في مسرح الطّفل، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (ط.1)، 2002.

7- ايناس عمر محمد أبو ختلة:اختبار الاستعداد المدرسي لطفل الحضانة و الروضة، دار صفان للنشر و التوزيع، عمان، الأردن،(ط.1)،2005

8- إيناس محمد غزال: الإعلانات التلفزيونية وثقافة الطفل-دراسة سوسيولوجية-، دار الجامعة الجديدة للنشر، الازاريطة، الإسكندرية، (د.ط)، 2001.

9- ثناء يوسف الضبع: تعليم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال ، دار الفكر العربي، القاهرة ، (ط-1)، 2001 .

10- جمال محمد أبو شنب: قواعد البحث العلمي : المنهج الطرق والأدوات، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطية، الإسكندرية، (د،ط)، 2008.

11- جميل أبو ميزر: محمد عبد الرحيم عدس : المرشد في منهاج رياض الأطفال ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، (د-ط)،2001.

12- جون آن برور: مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة –من مرحلة ما قبل المدرسة وحتى الصّفوف الأولى- ،ترجمة سهى أحمد أمين نصر، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 2005.

13- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: الثقافة –دراسة في علم الاجتماع الثقافي- ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ط)،2006.

14- حسين محمد حسين: طرق وأدوات جمع المعلومات والبيانات في المجتمع المحلي، دار مجدلاوي، عمان،الاردن،(ط،1)، 2003.

15- حنان عبد الحميد العناني: تخطيط برامج الطفل وتطويرها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط-1)، 1999.

16- خليل ميخائيل معوض: سيكولوجية النّمو- الطفولة والمراهقة،دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، (ط.4)، 2000.
17- رشيد زرواني : تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، مطبعة دار هومة، الجزائر، (ط،1)، 2002.
18- سعد مرسي أحمد، كوثر كوجك: تربية الطفل قبل المدرسة، عالم الكتب، القاهرة، (ط.3)، 1991.
19- سعيد عبد المعز علي:القصة وأثرها في تربية الطفل، عالم الكتب، القاهرة، (ط،1)،2006.
20- سلوى محمد عبد الباقي : اللعب بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب،الاسكندرية، (ط،2)، 2001.
21- سهير محمد سلامة شاشي: اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية، دار القاهرة للكتاب، القاهرة، (ط،1)، 2000.
22- شبل بدران: معلمة رياض الأطفال، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة ، الإسكندرية، (ط-1)، 2006.
23- شبل بدران، حامد عمار: الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، الدار المصرية اللبنانية، (ط،1)، 2000.
24- صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي،دار العلوم للنشر و التوزيع،عنابة،الجزائر،(د.ط)،(د.ت).
25-عبد الباري محمد داود: فلسفة الطّفل التّربوية، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، (ط.1)، 2003.
26- عبد الحافظ سلامة: الوسائل التعليمة والمنهج، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، (ط-1)، 2000.
27- عبد الحافظ سلامة: تصميم وانتاج الوسائل التعليمية في تربية الطفل ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2001.
28- عبد العزيز جادو: علم نفس الطفل وتربيته، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، (د-ط)، 2001.
29- عبد الله الكمالي: كتابة البحث وتخطيط المخطوطة، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (ط،1)، 2000.
30- عصام نور: سيكولوجية اللعب، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، (ط-1)، 2006.
31- عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (ط-2)، 1999.
32- عواطف إبراهيم محمد : أساسيات بناء منهج معلمات رياض الأطفال ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط-1)، 2004.
33- فيروز زرارقة، عبد الرزاق أمقران وآخرون: في منهجية البحث الاجتماعي، منشورات مكتبة اقرأ، قسنطينة ، الجزائر، (ط-1)، 2007.
34- ماري مايسكي، دونالد نيومان وآخرون: الأنشطة الإبداعية للأطفال ، ترجمة محمد رضا البغدادي، دار الفكر العربي، القاهرة،(ط-1) 2000.

35- محمد السيد حلاوة: تثقيف الطفل بين المكتبة والمتحف ، المكتب الجامعي الحديث ، الأزاريطة، الإسكندرية، (د-ط)، 2002.
36- محمد جاسم محمد: النّمو والطّفولة في رياض الأطفال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 2004.
37- محمد عبد الرزاق ويح، هاني محمد يونس بركات: ثقافة الطّفل، دار الفكر للنّشر والتوزيع، عمان، الأردن، (ط.1)، 2004.
38- محمد كامل عبد الصمد: مرشد مشرفات الحضانة ورياض الأطفال في العقيدة والسلوكيات الإسلامية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، (ط،3)، 2001.
39- محمد محمود الخوالدة: مقدمة في التّربية، دار المسيرة للنّشر والتّوزيع والطّباعة، عمان الأردن، (ط.1)، 2003.
40- منال عبد الفتاح الهنيدي : الأنشطة الفنية لطفل الروضة ، عالم الكتب، (د-ط)، 2006.
41- موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية ، ترجمة صحراوي بوزيد ، دار القصبة للنشر، الجزائر، (د-ط)، 2004.
42- نبيل عبد الهادي: النمو المعرفي عند الطفّل، دار وائل للنشر، عمّان، الأردن، (ط.1)، 1999.
43- هند بنت ماجد بن محمد الخثيلة:ادارة رياض الاطفال،دار الكتاب الجامعي،العين، الامارات العربية المتحدة، (ط.1)،2000.
44- وفاء سلامة: التربية البيئية لطفل الروضة، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط،1)، 1998.
45- يحيى عطية سليمان، سعيد عبده نافع: تعليم الدراسات الاجتماعية (للمبتدئين)، دار التعليم للنشر والتوزيع، دبي، الإمارات العربية المتحدة، (ط-2)، 2001.

- الموسوعات والقوامس العربية

1- جبران مسعود: الرّائد: المعجم اللّغوي، دار القلم للملايين، بيروت، لبنان، (ط،8)، 2001
2- فاروق مداس: قاموس مصطلحات علم الاجتماع، دار مدني للطباعة والنشر، الجزائر، (د.ط)، 2003.
3- مجدي عزيز إبراهيم: موسوعة المناهج التربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، (د.ط)، 2000 .

- الرسائل الجامعية

1- سعيد بوشينة: "نحو منهج رياضي لأطفال الروضة" ،(رسالة ماجستير، معهد علم النفس وعلوم التّربية، جامعة الجزائر)، جوان 1988.
2- ليلى محمد إبراهيم: "دور رياض الأطفال في تنمية القيم لدى طفل ما قبل المدرسة في محافظة خان يونس" من وجهة نظر المعلمين، (رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر)، 2005- 2006.
3- نوال حامد ياسين:" تقويم مهارات معلمات رياض الأطفال بالعاصمة المقدسة "، (رسالة ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة)، 2000.

- المجلات

1/ ألطاف الغانم: "رحلة في كتاب: المرجع في رياض الأطفال"، مجلة التربية، الكويت: العدد 17، أفريل 1996.

- مواقع الانترنت:

1/ www.alwaei.com/topics/view/article_new.php?sdd = 370 & issue =452 #
2/ www.dardasha.net/montada/showthread.php?t=113598
3/ www.almualem.net/maga/simat.html
4/ www.amanjordan.org/arabic_news/wmprint.php? ArtldD=12502
5/ www.jmuslim.com/Detail.asp?InNews htemID=168421
6/ www.islamonline.net/arabic/dam/2003/12/acticle 11ahtml
7/ www.jmuslim.maseej.com/2007/07/01.Detail.asp?InNewshtemID=168421
8/ www.awu.dam.org/News paper/979/isb 679-003.htm.
9/ www.awu.dam.org/boock/98/study 98/229-sf/book 98-sd006.htm
10/ www.awu.dam.org/esbou1000/1011/isb 1011_012.htm
11/ www.iugaza.edu.ps/emp/emp-folders/530/research_tools10ppt#257,2, أساليب جمع البيانات12/ www.ejtemay.com/show/thread.php?t=4641

الجمهوريـة الجزائريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر – بسكرة-
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع التربية**
شعبة علم الاجتماع

استمارة مقابلة حول موضوع:

دور رياض الأطفال في تنمية ثقافة الطفل

- دراسة ميدانية بولاية سطيف -

إعداد الطالبـة: **إشراف**
أ/الدكتور:
*** مزهـود نوال** **- إبراهيمي الطاهر**

ملاحظة : إن المعلومات التي سوف تقدمونها في هذه الاستمارة هي لغرض إكمال الجانب الميداني من البحث الذي نحن بصدد انجازه لا غير، لذلك نرجو منكم ملأها بدقة وعناية حتى تكون لها الفائدة المرجوة منها، ونحن من جهتنا نعدكم بالسرية التامة في التعامل مع كل ما سوف تقدمونه ، ولكم منا جزيل الشكر .

السنة الجامعية : 2009/2008

محور البيانات الشخصية

س1: المستوى التعليمي والتخصص:.....
س2: سنوات الخبرة في هذا العمل:.....
س3: سبب اختيار هذا العمل:
يوافق تخصص الدّر☐ حب ه☐عمل عدم توفر الـ☐ في مجال آخر

المحور الأول: دور معلمة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات:
س4:ما هي المواصفات التي يجب أن تتوفر في معلمة الروضة حتى تقوم بهذا العمل؟
.....
س5: هل تعتقدين أن الطفل من 4-5 سنوات يتأثر بالمظهر الخارجي للمعلمة؟
نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة تعم، فكيف ذلك؟ .....
.....
س6: هل يتأثر الطفل من 4-5 سنوات بسلوكات المعلمة داخل الروضة؟
نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة تعم، ففيم يتمثل هذا التأثير؟ .....
.....
س7: بعد القيام بأي نشاط في الروضة، هل يشارك الأطفال في إعادة الوسائل المستخدمة إلى مكانها؟
نعم ☐ لا ☐
س8: ما هي السلوكات الصحية التي يمكن للمعلمة نقلها للطفل من 4-5 سنوات؟.....
.....
س9: هل لمعلمة الروضة دور في تنمية المفاهيم الدينية عند الطفل من 4-5 سنوات؟
نعم ☐ لا ☐
-إذا كانت الإجابة نعم، ففيم تتمثل هذه المفاهيم ؟.....
س10: هل تساهم المعلمة في تعريف الطفل من 4-5 سنوات بتاريخ بلاده؟
نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة نعم، ففيم تتمثل المعلومات التي تنقلها ؟.....
.....

س11: ما هي الآداب التي تنقلها المعلمة لأطفال الروضة من 4-5 سنوات والتي يحتاجونها داخل الأسرة؟
.....
.....

س12: ما هي الآداب التي تنقلها المعلمة لأطفال الروضة من 4-5 سنوات والتي يحتاجها للتعامل في الشارع
والحي؟.....
.....
س13: ما هي الآداب التي تنقلها المعلمة لطفل الروضة من 4-5 سنوات والتي يحتاجها للتعامل مع زملائه داخل الروضة
؟.....
.....
س14: عندما تقدم المعلمة أداة معينة للطفل من 4-5 سنوات، هل تفضلين أن تقوم بـ:
تعريفه بطريقة استخدامها ☐ تركه يكشف الطريقة لوحده ☐
- أخرى تذكر:.....
س15: ما هو الدور الذي تقوم به المعلمة من أجل تنمية ثقافة طفل الروضة من 4-5سنوات؟
.....
.....
المحور الثالث: دور أنشطة الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات:
س16: في رأيكم، ما هي الأنشطة الأكثر مناسبة لطفل الروضة من 4-5 سنوات؟
.....
.....
س17: هل يمكن للطفل من 4-5 سنوات أن يستوعب كل المعلومات التي تنقلها الأنشطة المسطرة؟
نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة لا، فما هي الأنشطة التي يجد فيها صعوبة؟.....
.....
س18: هل بإمكان الطفل من 4-5 سنوات أن يستوعب بعض المعلومات العلمية (علوم طبيعية، فيزياء، علم أحياء، فلك ....)؟
نعم ☐ لا ☐
- إذا كانت الإجابة لا، فلماذا؟.....
.....
س19: ما هي الأنشطة المسطرة في الروضة والتي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بالتجريب؟
.....
س20: ما هي الأنشطة المسطرة في الروضة والتي تتطلب من الطفل من 4-5 سنوات القيام بعملية الملاحظة الدقيقة؟
.....
س21: ما هو الدور الذي تلعبه أنشطة التربية الاسلامية بالنسبة للطفل من 4-5سنوات ؟
.....
.....

س22: ما هو الدور الذي تلعبه أنشطة التربية الفنية والجمالية بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات؟

.....

.....

س23: ما هو الدور الذي تلعبه أنشطة التعبير والتواصل الشفهي بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات؟

.....

س24: ما هو الدور الذي تلعبه أنشطة التحضير للقراءة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات؟

.....

.....

س25: ما هو الدور الذي تلعبه أنشطة التخطيط والكتابة بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات؟

.....

.....

س26: ما هو الدور الذي تلعبه أنشطة ما قبل الرياضيات بالنسبة للطفل من 4-5 سنوات؟

.....

.....

س27: هل تعرف أنشطة الروضة الأطفال من 4-5 سنوات ببعض الرموز التي تمثل الوطن؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم، ففيم تتمثل ؟.....

.....

س28: من بين الأنشطة المسطرة في الروضة للفئة العمرية من 4-5 سنوات، ما هي الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل بمفرده؟

.....

.....

س29: من بين الأنشطة المسطرة في الروضة للفئة العمرية من 4-5 سنوات، ما هي الأنشطة التي يجب أن يقوم بها الطفل رفقة زملائه؟

.....

.....

س30: أثناء الأنشطة الجماعية، كم يجب أن يكون عدد الأطفال في المجموعة الواحدة؟

من 2-4 ☐ من 4-6 ☐ أكثر من 6 ☐

- لماذا تعتقدين ذلك:.....

.....

س31: ما هي الأنشطة الترفيهية المبرمجة في الروضة للأطفال من 4-5 سنوات؟

أناشيد ☐ رحلا ☐ ضة ☐

- أخرى تذكر :.....

س32: ما هو دور الأنشطة المبرمجة في الروضة لتنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟

.....
.....
.....

المحور الثالث: دور الوسائل التعليمية بالروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات.

س33: ما هي المقاييس التي يجب مراعاتها أثناء تقديم الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة للطفل من 4-5 سنوات؟

.....
.....

س34: من يقوم باختبار الأدوات والوسائل التعليمية الموجهة للطفل من 4-5 سنوات؟

المديرة ☐ المديرة والمعلمة ☐ أشخاص متخصصون في مجال الطفولة ☐

- أخرى تذكر :.....

س35: ما هي المقاييس التي يجب مراعاتها عند اختيار الكتاب والقصة المقدمين للطفل من 4-5 سنوات؟

.....
.....

س36: ما هو اللون الغالب الذي تفضله الروضة في موضوعات القصص الموجهة للطفل من 4-5 سنوات؟

موضوعات دينية ☐ موضوعات وطنية ☐ قصص الحيوان ☐

موضوعات أدبية ☐ موضوعات علمية ☐

- أخرى تذكر :.....

س37: ما هي المنابع أو المصادر التي تستقون منها موضوعات القصص المقدمة للأطفال من 4-5 سنوات؟

قصص من برنامج الوزارة ☐ قصص من التراث الإنساني العالمي ☐

قصص من التراث العربي الاسلامي ☐ قصص من التراث الجزائري ☐

قصص من خبرات وذكريات الطفل ☐

س38: هل تقوم الروضة برحلات وزيارات -خارجية- لفائدة الأطفال من 4-5 سنوات؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم، فعادة أين تكون وجهتها ؟.....

س39: كيف تعرف الروضة بالأعياد الوطنية والدينية؟

سرد القصص ☐ سرد القصص والقيام بالاحتفال ☐

- أخرى تذكر :.....

س40: هل يقوم الأطفال من 4-5 سنوات بتمثيل بعض القصص والمواقف؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم، فما هو دور التمثيل والمسرح بالنسبة للطفل ؟.....

.....
.....
.....

س41: ما هو دور الألعاب المختلفة الموجهة للأطفال من 4-5 سنوات؟

.....
.....

س42: هل للرسومات الموجودة في جدار الروضة دور في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟

نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة نعم، ففيم يتمثل هذا الدور ؟.....
.....

س43: ما هو دور الروضة في تنمية ثقافة الطفل من 4-5 سنوات؟

.....
.....
.....
.....

بطاقــة الملاحظــة

- اسم الروضة :.....
- تاريخ القيام بالملاحظة: من .....إلى .....
- عدد المعلمات: .....
- عدد الغرف المخصصة للأنشطة: .....
- الوصف الفيزيقي للمكان (الروضة): .....
.....
.....
.....
.....

عدد الزيارات / الملاحظات	الأولى	الثانية	الثالثة
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....

حول المعلمة	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....

حول الأنشطة	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
حول الوسائل التعليمية	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....
	.....	.....	.....

.....	.....	.....	
.....	.....	.....	
.....	.....	.....	
.....	.....	.....	
.....	.....	.....	

معتمد من طرف
وزارة التربية الوطنية

دار البصائر

تقدم لكم

جديد إصدارات

المجموعة التربوية
«الميثاق»
للتعليم الأولي ورياض الأطفال

DAR EL BASSAIR

Vous Propose
L'ensemble pédagogique
«AL MITAQ»

pour
L'enseignement préscolaire

Catalogue maternelle

agree par le minstère
nationale

دار البصائر
EL BASSAIR

ENSEMBLE PÉDAGOGIQUE «AL MITAQ» POUR L'ENSEIGNEMENT PRÉSCOLAIRE

nous mettons a la disposition de l'édu

Grande section 5/6 المستوى الثاني

cassette d'éveil
شريط اناشيد التفتح
Prix 80 da الثمن

الدليل العملي للمربية
الحجم 21×27
عدد الصفحات 112
Prix 380 da الثمن

Guide pédagogique
format 21x27 الحجم
Nbre de page 200 عدد الصفحات
Prix 440 da الثمن

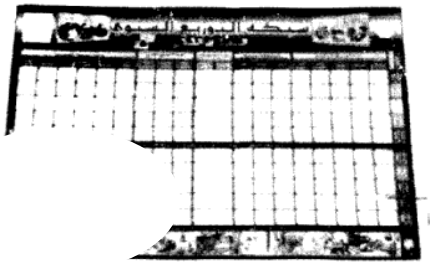

شبكة التوزيع السنوي
format 70×50 الحجم
gratuit بالمجان

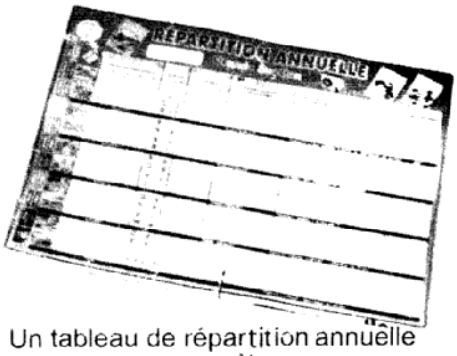

Un tableau de répartition annuelle
format 50x70 الحجم
Gratuit بالمجان

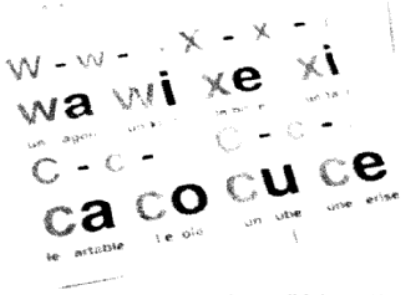

huit planches d'étiquettes
format 45x60 الحجم
prix 590 da الثمن

10 لوحات للتعبير مغلفة بالبلاستيك
10 gravures d'exp-orale plastifiée
format 45x60 الحجم
prix 1180da الثمن

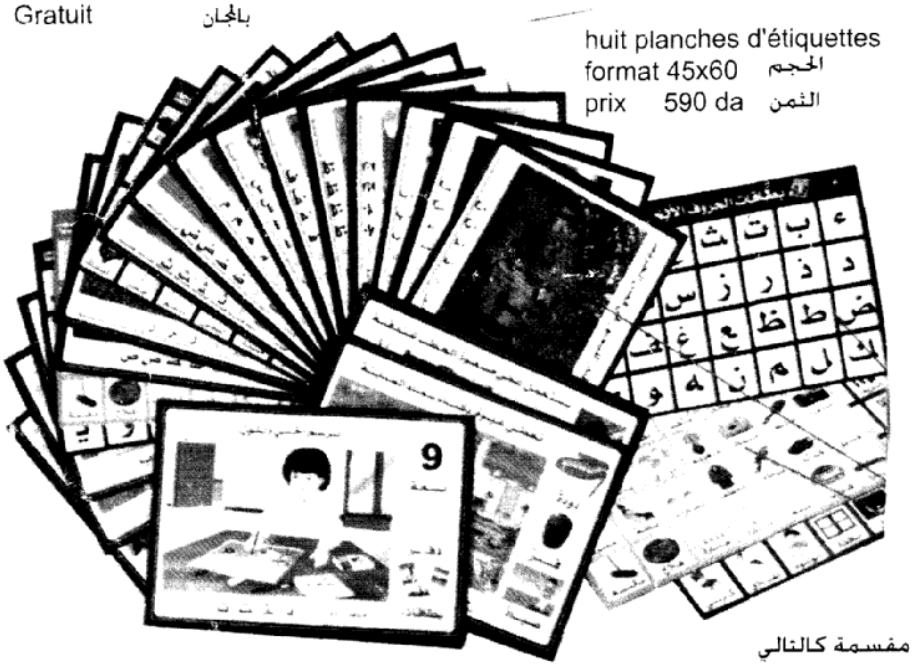

format 50x70 الحجم
prix 4860 da

لوحات و بطاقات القراءة و الكتابة مقسمة كالتالي
28 لوحة مطبوعة على الواجهتين قابلة للتنظيف و صالحة للكتابة
- الواجهة الامامية تتضمن جمل قرائية معززة برسوم ملونة.

-الواجهة الخلفية مخصصة للرسم مكان الحرف بالكتابة ثم بالبطاقات
- 3 لوحات مخصصة للتقطيع ؛ تضم ما مجموعه 84 بطاقة من حجم 10.5/9.5

atrice le matériel didactique suivant : ليمية التالية

Moyenne section 4/5 المستوى الأول

Guide pédagogique
format 21x27 الحجم
Nbre de page 184 عدد الصفحات
Prix 390 da الثمن

cassette d'éveil
شريط اناشيد التفتح
prix 80 da الثمن

الدليل العملي للمربية
format 17x24 الحجم
Nbre de page 144 عدد الصفحات
Prix 380 da الثمن

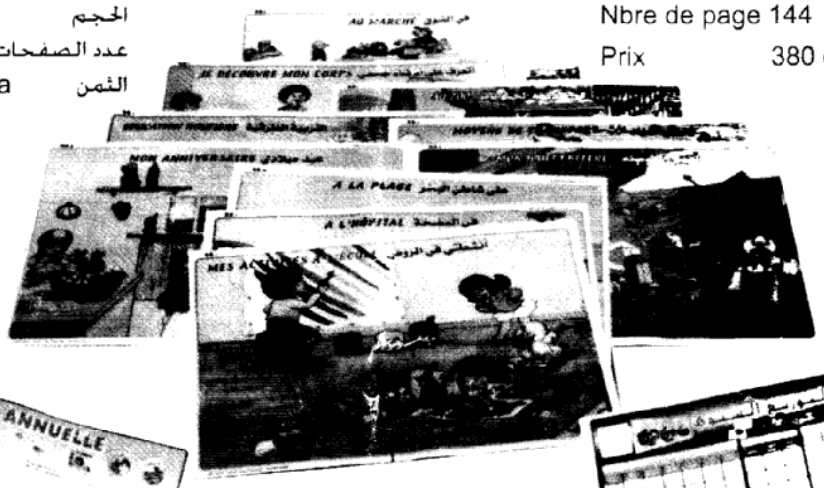

10 gravures d'exp-orale plastifiées
10 لوحات للتعبير مغلفة بالبلاستيك
format 45x60 الحجم
prix 1180 da الثمن

شبكة التوزيع السنوي
الحجم 50×70
بالمجان

Un tableau de répartition annuelle
format 50x70 الحجم
Gratuit بالمجان

Cinq planches d'étiquettes
format 45x60 الحجم
prix 390 da الثمن

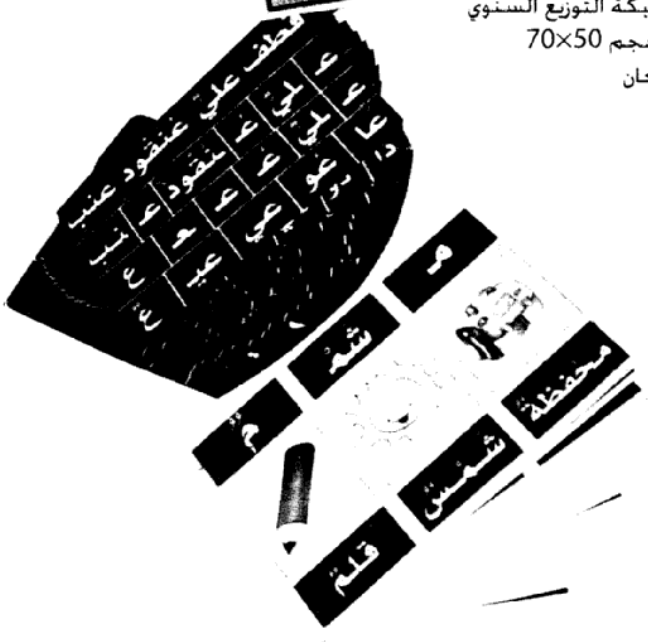

56 لوحة لبطاقات القراءة
format 45x60 الحجم
prix 2650 da الثمن

Guide pédagogique
format 21x27 الحجم
Nbre de page 136 عدد الصفحات
Prix 290 da الثمن

cassette d'éveil
شريط اناشيد التفتح
Prix 80 da الثمن

الدليل العملي للمربية
Guide pédagogique
format 21x27 الحجم
Nbre de page 112 عدد الصفحات
Prix 260 da الثمن

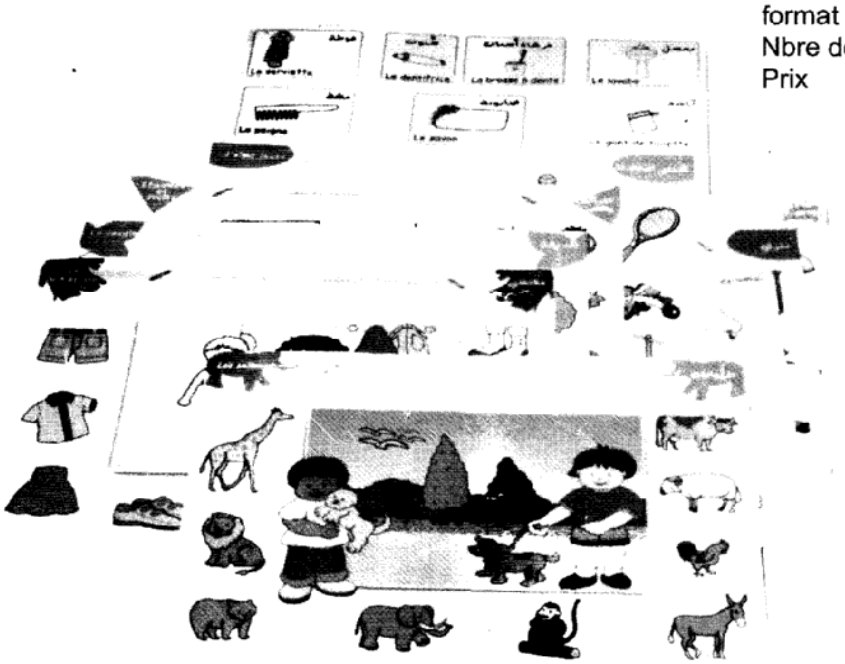

10 gravures d'exp-orale plastifiées et imprimées sur les deux faces
10 لوحات للتعبير مغلفة بالبلاستيك و مطبوعة على الواجهتين
format 50×70 الحجم
Prix 1480 da الثمن

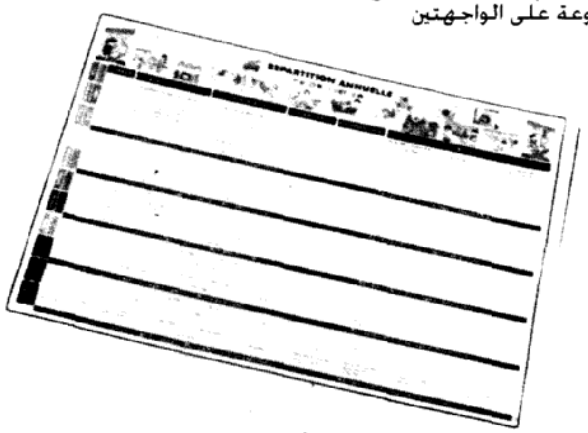

Un tableau de répartition annuelle
format 50x70 الحجم
Gratuit بالمجان

شبكة التوزيع السنوي
format 70×50 الحجم
Gratuit بالمجان

ENSEMBLE PÉDAGOGIQUE
«AL MITAQ»
POUR L'ENSEIGNEMENT PRÉSCOLAIRE

Nom du livre إسم الكتاب	الحجم Format	عدد الصفحات Nbre de page	الغلاف couverture	الطباعة Impression	الورق Papier	السعر Prix
Les nouvelle activités de langue	19,5x27	64 P	Normale	4 C	80 G	185,00
Les nouvelle activités d'éveil	19,5x27	64 P	Normale	4 C	80 G	185,00

Moyenne section 4/5 ans

Nom du livre إسم الكتاب	الحجم Format	عدد الصفحات Nbre de page	الغلاف couverture	الطباعة Impression	الورق Papier	السعر Prix
Les nouvelle activités d'éveil	19,5x27	80 P	Normale	4 C	80 G	185,00
Les nouvelle activités de langue	19,5x27	64 P	Normale	4C	80 G	210,00
Les nouvelle activités de prémathématiques	19,5x27	64 P	Normale	4C	80 G	185,00

Grande section 5/6 ans

Nom du livre إسم الكتاب	الحجم Format	عدد الصفحات Nbre de page	الغلاف couverture	الطباعة Impression	الورق Papier	السعر Prix
Les nouvelle activités d'éveil	19,5x27	96 P	Normale	4 C	80 G	185,00
Les nouvelle activités de langue	19,5x27	64 P	Normale	4C	80 G	235,00
Les nouvelle activités de prémathématiques	19,5x27	80 P	Normale	4C	80 G	210,00

50 شارع طرابلس حسين-داي الجزائر
50 Rue de tripoli husein dey Alger (en face daira husein dey)
Tél : 00213 21 77 36 27 Fax : 00213 21 77 36 25
E-mail : Darelbassair@hotmail.com
Darelbassair@yahoo.com

دار البصائر
EL BASSAIR
Edition & Distribution

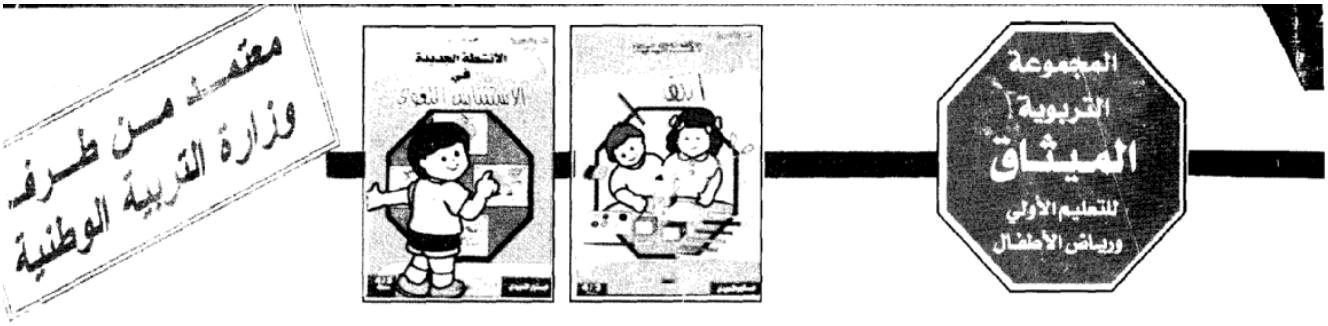

Nom du livre إسم الكتاب	Format الحجم	Nbre de page عدد الصفحات	couverture الغلاف	Impression الطباعة	Papier الورق	Prix السعر
الأنشطة الجديدة في التفتح	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	190,00
الأنشطة الجديدة في الإستئناس اللغوي	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	180,00

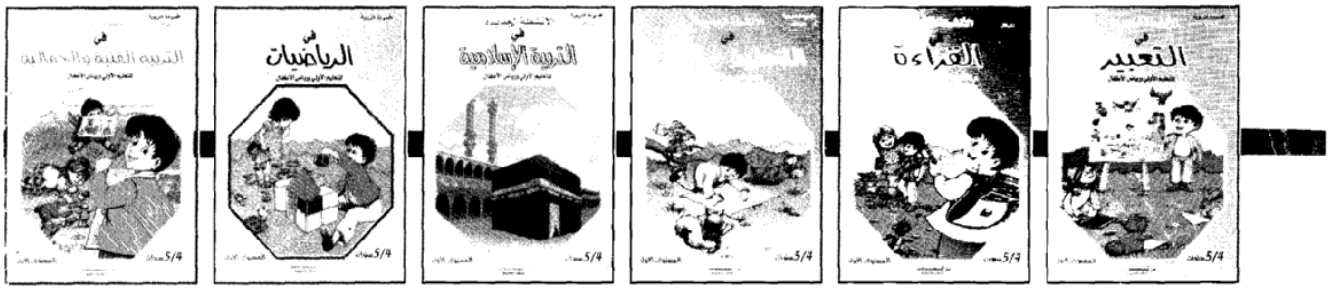

المستوى الأول من 4 الى 5 سنوات

Nom du livre إسم الكتاب	Format الحجم	Nbre de page عدد الصفحات	couverture الغلاف	Impression الطباعة	Papier الورق	Prix السعر
الأنشطة الجديدة في التعبير	19,5x27	48	عادي	4ألوان	80 غ	160,00
الأنشطة الجديدة في القراءة	19,5x27	80	عادي	4ألوان	80 غ	210,00
الأنشطة الجديدة في التخطيط و الكتابة	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	18500
الأنشطة الجديدة في التربية الاسلامية	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	185,00
الأنشطة الجديدة في الرياضيات	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	185,00
الأنشطة الجديدة في التربية الفنية و الجمالية	19,5x27	48	عادي	4ألوان	80 غ	160,00

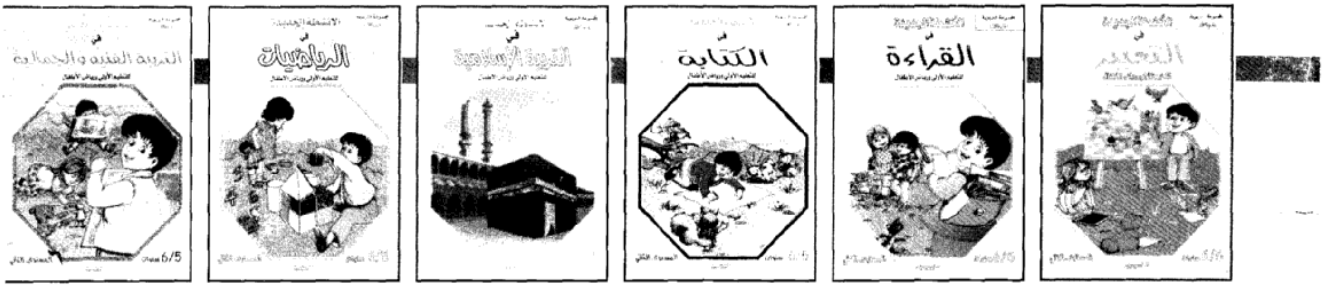

المستوى الثاني من 5 الى 6 سنوات

Nom du livre إسم الكتاب	Format الحجم	Nbre de page عدد الصفحات	couverture الغلاف	Impression الطباعة	Papier الورق	Prix السعر
الأنشطة الجديدة في التعبير	19,5x27	48	عادي	4ألوان	80 غ	160,00
الأنشطة الجديدة في القراءة	19,5x27	80	عادي	4ألوان	80 غ	210,00
الأنشطة الجديدة في التخطيط و الكتابة	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	185,00
الأنشطة الجديدة في التربية الاسلامية	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	185,00
الأنشطة الجديدة في الرياضيات	19,5x27	80	عادي	4ألوان	80 غ	210,00
الأنشطة الجديدة في التربية الفنية و الجمالية	19,5x27	64	عادي	4ألوان	80 غ	185,00